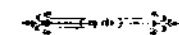


شعوبنا
البيّنون



طبع على نفقة

اسكندر آصاف

مدير المطبعة العمومية وجريدة الحاكم

(مشروحاً غريبه مؤنثاً غامضه بقلم حضرة الفاضل التهر)

محمد اقدسي واصف

(الطبعة الاولى)

(حقوق الطبع محفوظة لاسكندر آصاف)

(طبع بالمطبعة العمومية بصر سنة ١٨٩٨)



مَكْتَبَةُ

سَيِّدِ الْعَرَبِ

رفع. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

كتاب
البيوع والتمتع

﴿ طبع على نفقة ﴾

﴿ طبع على نفقة ﴾

اسكندر آصاف

مدير المطبعة العمومية وحريصة المحاكم

(مشروحاً غريبه موضحاً غامضه بقلم حضرة الفاضل الشهير)

﴿ محمود اقتدي واصف ﴾

(الطبعة الاولى)

(حقوق الطبع محفوظة لاسكندر آصاف)

(طبع بالمطبعة العمومية بصر سنة ١٨٩٨)

(مقدمة)

اما بعد حمد الله جداً كثيراً . فان الادب وجماعة الارواح ومنع القلوب يستأنس به الوحيد وتستطيع الجماعة والدلائل على فضله الالمع ككنفات ازهار لا يجدها ذو احساس او سمات اسماح لا يجيها من ريق طيبه وماز من الطرف طرفاً . وليس على الشعر بمستنكر ان يكون من الادب بمنزلة الواسطة من القعد والتمام من البدر فهو حلية الكلام وتبجئة الاغلام الا انه لو عرمة مسالكة وروعة سالكة عد من محبرة الريال ومدحمة الارجل فاناس في تماطيه يجيدها نسج وحده وحامل رايته

والناس مثل بيوت الشعر كرجل منهم بألف وتم بيت بدويان
 يبدأن الجيد مما احرز من هباته وجاوز من عقباته وأخذ منه بالحفظ الاوفر فليس بالغ شأ سابق طيبه ومالك ازمته ترعة دولة بنى العباس ابى على الحسن بن هاشم المروفي بأبي نواس ولكن المطبوع من ديوانه يسير من كثير لا يسيره يشقى القواد ولا عن كثيره يزول عطش الاكباد ولهذا قد صرفت التبة بعد اجهاد الفكره لما على اظهار مكوناته ونشر عيونته تحفاً للادباء وخدمة للاداب معتدداً على نسخة خط من الكتبخانة الخديوية لجامعها العلامة حمزة الاصغفاني معززة بثلاث نسخ اخرى من مجموعات شعر ابى نواس احداها جمع ابى بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي والانتان الاخيرين لم يذكر فيها اسما جامعها ولا ضواتها هذا ان نذكر ان النسخة المنسوخة من الكتبخانة الخديوية هي مفسوخة السواب مسلوخة الالهاب تذهب بالمقول عن المقول وتوجب الآمة لآبها من السقامة كما ان النسخ الاخرى لا يتقسن عنها في شيء من ذلك وبما ذكر يعلم مقدار ما تحلته من التيب والمشتقة في مراجعة المظان من كتب اللغة وغيرها في كل بيت بل وفي كل كلمة حتى يسر لنا طبع هذه النسخة فقامت فريدة المثال لا يعلم والله الحمد انه يوجد الآن نسخة تفوقها في الضبط والدقة وشرح ما بها من الكلمات الغريبة اما عضدى الاقوى ومساعدى الاكبر على التحايز هذا العمل الجليل فهو حضرة الالمى الارب والمصدق الفاضل الاديبي صديق الاعرن محمود أهدى واصف فقد تقفل (جزءه عن الادب خيراً) بشرح غريبه وكشف غامضه اما من تفضل على باسحاق بالنسخ الاخرى الثلاث فما كل من حضرة صديق الفاضل الربح الاخلاص عزتو أحمد بك زكى سكرتير مجلس النظار وحضرة ندى الادب ومثال الكمال عزتو أحمد بك تيمور وحرصاً على الاصل واظهاراً للفضل وضمت ما تيسر اصلاحه من شرح العلامة حمزة الاصغفاني تحت علامة (ح ا) بقاء بحوله تعالى وحسن توفيقه من اصعب ما نسب لابى نواس اصلاً وأكله ضيقاً والله أسأل ان ينفع به كل محب للادب ومتعطف من روضه ولا انسى ان اذكر في الختام ما سوعدت به في بدء الطبع من حضرة الطالين الفاضلين صديق الشيخ محمد زكى الدين سند وصديق الشيخ أحمد مفتاح جزاها الله عن الادب بما امله

كاتبه
 اسكندر آصاف

(أبو نواس)

هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الأول بن الصباح الحكمي الدمشقي وامه كانت من الأهواز - ولد في باستان ماآلرد من كورة خورستان سنة ١٤١ هـ في عهد أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين

ولما مات أبوه التجأ الى عطار ليشغل عنده ولم يكن يرغب الا في العلم وكثيراً ما كان يترنم في النظم ويود ان يتعرف بوالية بن الحباب لما كان يسمعه عنه من الشهرة في النظم . وما لبث ان تعرف به وكيفية ذلك ان والية مر يوماً بالطمار الذي كان عنده ابو علي الحسن بن هاني فتوسم فيه الذكاء والنفطة وتوقد الذهن وسأله عن اسمه ولما عرفه ابن هاني قال قد ظفرت بمديتي والية وصحبه الى الكوفة ثم الى بغداد وهناك صحب الشعراء ودرس على العلماء حتى أصبح من اشعر أهل عصره واغزيرهم علماً وطار ذكره في الآفاق حتى تحدث به كل راعٍ وغاد ونسب اليه غير ما هو له من الأشعار ولهذا ترى في مجموعة بعض أشعاره المطبوعة كثيراً من الشعر الركيك والنوادر التي لم تحظر له ببال . بيد ان له ابياتاً غير عامرة وهي التي كان ينظمها حال سكره لانه كان الى الحر ميلالاً ومن هنا تولد بقلبه الغرام والتعلق ببعض الجوارى وله مهن قصص شهيرة ونوادر عديدة أكثرها مع هارون الرشيد . والجارية عنان . ولقب بأبي نواس لان خلفا الاحمر أحد عمال اليمن استدعاه يوماً وكان يوده أكثر من غيره من الشعراء وقال له أنت من اليمن فتكن باسماء الذوين (أي المصدرة اسماؤهم بذو) فاختار ذا نواس واشهر هذه الكنية . توفي في الثامنة والحسين من عمره سنة (١٩٩ هـ) بين قتل محمد الأمين ابن هارون الرشيد في سنة (١٩٨ هـ) وتولي ابراهيم بن المهدي اخي هارون الرشيد في سنة (٢٠٢ هـ)

(مقدمة جامع الديوان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتب حمزة بن الحسن الاسباني الى بعض رؤساء يهده : سألني إيفاك الله وأعلى قدرك وبلغك أقصى أملاك وزادك من أفضل ما خولك وأحسن ما منحك ولا أعلمك جيل ما عودك ان أصرف لك غنايي الى عمل مجموع من شعر أبي نواس يشمل على كل أشعاره وجل أخباره وقد أسعفتك أيديك الله بطلبتك وأجبتك الى ملتسك فجمعت لك ديوان شعره في هذا الكتاب مشتملا من قصائده وأراجيزه ومقطعاته على ألف وخمسة وأكتر ويقم من الأبيات ثلاثة عشر ألف بيت وأكثر مفرقة في خمسة حدود يجمع اثنا عشر باباً مخصصة ثمانية فصلاً^(١) فالحد الأول اربعة أبواب وخمسة فصول ومثنا قصيدة ومقطعة وألف وسبعائة بيت والحد الثاني ثلاثة أبواب واثنا عشر فصلاً وتلثمائة قصيدة ومقطعة وأرجوزة وثلاثة آلاف وثمانون بيتاً والحد الثالث باب واحد وتسعة عشر فصلاً وتلثمائة قصيدة ومقطعة والثنان وسبعائة وتسعون بيتاً والحد الرابع بلان وثلاثون فصلاً وأربعمائة وخمسون قصيدة ومقطعة والثمان وسبائة بيت والحد الخامس بلان وأربعة عشر فصلاً ومثان وتسعون قصيدة ومقطعة والثنان وسبائة بيت فالباب الأول في نفاضة مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان والباب الثاني في المدح والباب الثالث في المرابي والباب الرابع في الثنا والباب الخامس في الهجاء والباب السادس في الزهد

(١) قد حذفنا ذكر الفصول في أغلب الابواب واقصرنا على ذكر الابواب فقط

والباب السابع في الطرد والباب الثامن في الخمر والباب التاسع فيها جاء بين الخمر
والجون والباب العاشر في غزل المؤن والباب الحادي عشر في غزل المذكو والباب
الثاني عشر في الجون^(١) وإنما أتيت المذامخ المرثي لأنها مدح الميت ثم العتاب
لأنه نصف المدح ونصف الهجاء ثم أتيت الهجاء بلازهد لأنه ذم الدنيا كما أن
الهجاء ذم الاعراض ثم أفردت الأبواب الباقية وواليت بينها لأنها من جنس اللهو
والهزل تجاوزت بعضها ببعض وأنا استقصي هذه الأبواب على ما قدمت الشرط
فيها إن شاء الله ولذا كرر قبل الشروع في المقصود طرفاً من أوصاف شعره وأحواله
في تماطلي القريض - إن هذا الرجل مع افتائه في تماطلي القريض وتأنيبه بحسن القول
في المدح والنسيب العذب والغزل الرقيق وتناوله ما استعجب على من رام مرامه
وطمع في أن يبلغ أحسانه حتى أتى بما لم يأت به أحد قبله ولا في عصره ولا من
عبر يده - انتشر شعره حتى نسب أكثر الرواة له غير ما هو له فله يصير قصائد لا
يعرفها أهل العراق ويروى عن عبد السلام ابن رعيان ذلك الحين أنه قال دخلت
مصر بعد أبي نواس فوجدت لها بها أشعاراً ليست عند أهل العراق وأنشد منها
إذا ذكرت بغداد لي فكأنما * تحرك في قلبي شياها سنان
وأوبة مشتاق بنير دراهم * إلى أهله من أعظم الحدنان
وروى أحمد ابن أبي طاهر عن بعض ولد الحصب أن أبا نواس امتدح جده
الحصب بشعر يقول فيه

يقول أناس إن مصر بعيدة * وما بعدت مصر وفيها أبو نصر

قال وهي قصيدة تتجاوز عشرين بيتاً لم يحفظ منها غير هذا البيت ووجدت في
رسالة نسب إلى أبي العباس معمولة في شعر أبي نواس أنه قد سقط من الشعر
الذي قاله بالشام ومصر شيء كثير - قال والمصريون يروون له أشعاراً كثيرة لم تقع
إلى أهل العراق قال وقدم علينا رجل من حمص حافظ لشعر أبي نواس وزعم
أن أباه كان قد لقي أبا نواس بحمص فكتب عنه قصائد له وكان قد كتب فيها
قصيدة فأنبأ أولها

هاتف على شرف * في حاتم هاتف

(١) لم أتيت هذا الباب هنا نظراً لهتكه الزائد فيه وسيطع على حدة

وقال سمعت جعفر بن همام الأسياري الكاتب وكان أحد الرواة الأدباء يروي
 لأبي نواس قصيدة فائية يمرض فيها عن اسم فتى يقال له باز وآخر القصيدة فيها
 اسمه وروى أحمد بن طاهر عن سلم بن إسحاق الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن
 الثرواني أن أبا نواس دخل مسجد الكوفة فسأل عن الثرواني فأرشد إلى جفاني
 فقال أنت يزاز^(١) الشعراء قلت لا أعرف يزازهم قال الست الثرواني قلت
 فأنت أبو نواس قال نعم قال أنشدني قصيدتك التي عارضت بها قصيدتي وكان
 أبو نواس قال قصيدة أولها «أما ودلال ذي هيف» فعارضه الثرواني بقصيدة
 أولها «أما ومظال ذي خلف» فأنشده إياها فأعجب بها - واستدللت من أشعاره
 على أنه كان له بالمرأق أشعار لم تبق - من ذلك مدائحهم في جعفر بن يحيى
 البرمكي وليس في أيدي الناس منها شيء - يدل على ذلك قوله في أبيات هجاء بها
 «فأنشدته مدح البرمكي أبي الفضل أعني الفتى جعفراً» وذكر المبرد في كتاب الروضة
 أنه كان قد مدح هاشم بن جديح الكندي فأمر بالاحتفاظ به فلذلك هجاء ولم يقع
 اليأس من مدحيه لابن جديح شيء وكذلك أرى حاله مع اسماعيل بن صبيح وله في
 خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني أيضاً مدح مما دل عليه بعض أخباره مما فكل هذا
 قد سقط عن الناس واستدللت على ذلك بأن له البيت والبيتين مما يدل على أن
 كل واحد من ذلك هو من قصيدة فمن ذلك بيت يرويه المبرد له وهو

وحرب حتى لا يزال كأنما * يحاطبه من كل أمر عواقبه
 ويروي له أيضاً

أعز من الغر الكرام ولاؤه * لهائم فيه الدين والملك والفتخر
 لطيف به ليل من التقع راكد * على أن ضوء المشرق له خبر
 ويروي له أيضاً

وإذا ما السير قصر بي * دون جدواك التي تهب
 كان تأمليك يأخذ لي * منك بالحق الذي يجب

وروى له أيضاً

خالق شاربه بمشي على الأرض مكبا

فهو كالذئب اذا ما * عين الظلما خبا

وروى له أيضاً

في انقباض وحشمة فانا * صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على سجيها * وقلت ما قلت غير محتتم

وقد خص شعر أبي نواس من لهج بانفاقة التحول اليه بما ليس في غيره من الأشعار وذلك أن تعاطيه لقول الشاعر كان على غير طريقهم لأن جل أشعاره في اللهو والنزل والمجون والعبث كاشعاره في ذكر الطرد ووصف الخمر ولغة النساء والغلمان وأقل أشعاره مداخله وليس هذا طريق الشعراء الذين كانوا في زمانه وكانوا من بعده - فأبو نواس في توفقه على الهزل بإزاء عمران بن حطان وصالح ابن عبد القدوس في توفرها على الجد الصريف قلما عرف طريق أبي نواس في الهزل وشربه الحق الناس بشعره كل ما وجدوه من جنسه لمن كان من الشعراء الذين لم ير شعرهم وقد وجدت في نسخ شعر شعر شاعرين من شعراء أسبهان أحدهما منصور بن بزان وهو المعروف المشهور والآخر يقال له عبدة بن زياد الجرجاني ولما ورد أحمد بن عثمان البري أسبهان رؤي أروى خلق الله لشعر أبي نواس جده وهزله فروى له آياتاً هي مثبتة في نسخ شعر منصور بن بزان المنيقة

..... (١)

وقد ادخل أهل العراق من شعر أهل الحيل في عامة شعره الكثير خلاف ما ألقوه من أشعار شعرائهم . مما أنشيف اليه من شعر المراقبين قول الحسين بن الضحاك الخليل حين شرب مع ابراهيم بن المهدي فلاحاه على السكر فدعا بالتلع والياف وهو

نديمي غير منسوب * الى شيء من الحيف

(١) انظر هذا الشعر في مجون أبي نواس

وقد نسب الناس الى أبي نواس قامة كان قد لاحى الاميين من سكره وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس انه لما ورد للمأمون بغداد راجعاً من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط حتى تحت الضرب فقال فيه أبو نواس

وجد ابن عائشة السياط جوعاعلا * للمرء في عجز المعجان لسانا

ولا يخفى على رواة السير وثقة الإخبار ان هذا باطل لان للمأمون ورد بغداد بعد موت أبي نواس بمخمس سنين ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة فانظر الآن الى ابن الداية صاحب أبي نواس وضمف يسره بالتاريخ كيف اقتضح فيما اختلفه على الرجل وأشعار أبي نواس بعضها مقول بالجمرة وسارها مقول ببغداد لانه وردها وقد زادت سنة على الثلاثين ولم يلحق بها احداً من الخلفاء قبل الرشيد وحدثني أبو بكر أحمد بن شقير الضحوي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر بان ابا نواس ولد بأستان ما نارد من كورة خورستان في سنة احدى واربعين ومائة ونقل منها الى البصرة فقتلها ثم تم انتقال الى بغداد فتوفي بعيد قتل الاميين في آخر سنة تسع وتسعين او اول سنة مائتين وما زال العلماء والاشراف يروون شعر ابي نواس ويستكفون به ويفضونه على أشعار القدماء وبذلك جاءت الروايات عنهم وكثرت وأما اربوي منها فربما تاركاً للاسباب عادلاً الى الاقتصاد . حدثني أبو صدقة الأمدي عن أبي الحسن الاخفش البغدادي عن البرد قال ما تقاطعي قول الشعراء أحد من الحمدنين أحقق من أبي نواس قامة شب ومدح في اربعة آيات فقال

تقول غداة البين احدى نسلهم * لي الكبد الحرى قسر ولك الصبر
وقد خضبها عبرة قادمها * على خدها خد وفي عجزها عجز
وقالت الى العباس قلت فمن اذا * ومالي عن العباس معدى ولا قصر
فهل يكلفن الا براحتي الندى * وهل يزهون الا بوصافه الشكر

قوله فقدمها على خدّها خد من يديع القول الذي لم يسبق الى مثله بل
قد تلاه في ذلك شاعر يقال له محمد بن يحيى الاسدي فقال
حادثت الفراق كل اوان * مولمت بالتهام السميد
يك قلوب قد أعرفت في صدور * وخذود قد غادرت في خدود
وقال محمد بن داود بن الجراح : كان ابو نواس أجود الناس بديهة وارفعهم
حشية لساناً^(١) بالشمر يقوله في كل حال والردى من شعره ما حفظ عنه في سكره
وقال الجاحظ : لا أعرف بمد بشار مولداً اشعر من ابي نواس وقال أبو الحسن
الانفث البغدادي باسناد له عن الأصمعي انه قال لا اروي لاحد من أهل
الزمان ما اروه لابي نواس قال ورأيت بمد موته في المنام قلت هل تتذكر من
خبرياتك شيئاً فقال اجودها قلت اذكرها فقال

أذكرى سراجاً وساقى الشرب^(٢) يمزجها * فلاح في البيت كالصباح مصباح
كدنا على علمنا بالشك نسأله * أراخسا نارنا أم نارنا الراح
وهذا الاسناد عن أبي عبيدة انه قال ابو نواس للمحدثين كما صرني القيس
للاولين^(٣) لانه الذي فتح لهم هذه الفطن وطمع على هذه المعاني . وحدثت المزود عن
علي بن القاسم بن علي بن سليمان قال سمعت ابا عبيدة يقول ذهبت اليه بنجد
الشمر ومزله . امرؤ القيس بجمده وأبو نواس بهزله وقال أبو الحسن الطوسي شعراء
اليمن ثلاثة امرؤ القيس وحسان وأبو نواس وكان لحلف الاحمر ولواء في اليمن
في الاشاعرة وكان عصيباً فكان من اميل الخلق الى ابي نواس وكان قد كناه بهذه
الكنية لانه قال له انت من اليمن فكأن بلسم من اسماء الذين تم احصى له اسماءهم
وخيره فقال ذو جبن وذو كلان وذو يزن وذو كلاع وذو نواس فاحترار

- (١) لسن كفرح فصح فهو لسن والسن أي فصيح بليغ
(٢) الشرب بالفتح القوم يشربون جمع شارب كصاحب وصاحب وبالسكر الماء
والنصيب منه . اذكرى النار اوقدها
(٣) أي ابو نواس اشعر المحدثين كما ان امرؤ القيس اشعر الجاهليين وفي ذكره
ان الامام علياً سئل عن اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف
الغاية عند قصبتها فان كان ولا بد فلك الضليل (امرؤ القيس)

ذا نواس فكناه ابا نواس فصارت له وغلبت على ابي علي كنيته الاولى^(١) وحكى
 السجسون ان ابا نواس كان يجبه شعر النابضة وفضله على زهير تفضيلاً شديداً
 ثم يقول الاعشى ليس مثلها وكان يتعصب لجرير ويقول هو اشعر الناس ويأثم
 بشار ويقول هو غزير الشعر وكثير الاختان ويقول أدت قراءة شعر الكميت
 فوجدت قشعريرة ثم قرأت شعراً خزيمياً قاسمت^(٢) علي^(٣) الحى بعبده ثم قال يوماً شعري
 أشبه شئ بشعر جرير قلنا فما تقول في الاخطال قال امامي في الخمر قلنا الفرزدق
 قال ذلك الاب الأكبر وقال يوماً آخر ما قلت الشعر حتى حفظت شعر ستين
 امرأة خلاق الرجال . وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن الزبيدي
 عبد الله بن محمد عن أخيه قال سمعت ابا نواس يقول سفلت عن طبقة من كان
 قبلي وعلوت على طبقة من جاء بعدي فانا نسيج وحدي^(٤) وحكى أيضاً عن ابن
 الاعرابي انه قال حتمت بشعر ابي نواس فما رويت للشاعر بعده وحكى أيضاً عن
 ابن عكرمة عامر بن عمران الضبي عن ابن السكيت ان ابا عمرو الشيباني يقول
 لولما اخذ فيه ابو نواس من الارفاك^(٥) لاشحجننا بشعره لانه كان يحكم القول
 ولا يخلطه وحكى عبد الله بن المعتز في كتابه الموعوم بالاختيار من شعر المحدثين
 عن ابراهيم بن الحبيب عن ابن ابي التندر قال . فضل ابو نواس جميع الشعراء
 بما كان يأتي به من البديع وكان علي بن العباس الرومي يزعم انه ليس بعد بشار
 أشعر من ابي نواس وبشار اشعر الناس جميعاً عن تقدم وتأخر وكثيراً ما يتبعه
 أبو نواس ويصحب على قوالب معانيه وكذلك سار المحدثين الا ان سلماً^(٥) الخمر
 اشد اسباعاً له وقال ابو حاتم السجستاني سمعت محمد بن القاسم النوشجاني يسأل
 ابا عبيدة عن اشعر من ادرك من المحدثين فقال بشار وحسبك به هو قائد^(٦)

- (١) كنيته الاولى بالجريدل من أبي علي أي وغلبت الكنية الثانية وهي ابو نواس
 على الاولى وهي ابو علي (٢) يقال اخذته قشعريرة بضم فتح فمكون أي وعدة
 وتفتت اشتدت من سفتة السموم والنار والشمس لفتته (٣) يقال هو نسيج
 وحده أي لا نظير له في العلم وغيره وذلك لان التوب اذا كان رفيعاً لم ينسج على
 منواله (٤) رقت في منطقته كطاب ورفت بالكسر وارفت ارقاناً الخش فيه
 (٥) سلم كعدل اسم (٦) القائد تفيض السائق وقوم قود كركع وسجد وقادة كادة

المحدثين عنه اخذوا جميعاً فكان مروان يمرض عليه شعره وكان سلم الخنسر غلامه وكان ليد اذا حضر لا ينشد اجلالاً له وكان يسمى أبا المحدثين ثم تلا بشاراً ليد فقال له قد أكثر الناس في أبي نواس فقال والله لولا تهتكك لفضح جميع الشعراء، وقال ابن دريد سألت ابا حاتم عن ابي نواس فقال ان جد أحسن وان هزل طرف وان وصف بالغ يلقى الكلام على عواهنه^(١) لا يبالي من حيث أخذه وهذه الحكاية وجدتها في أماليه في أثناء أوصاف خمسة وعشرين رجلاً من الشعراء المحدثين وأنا احكيها على وجهها لما فيها من الفائدة: قال وسأته عن بشار فقال ننظر غواص مطيل مجيد يصف ما لم ير وكأنه قد رآه على ان في شعره خللاً كثيراً قلت فمروان قال شاعر راض عن نفسه يستحسن كما جاء منه معجب لا يرى ان أحداً يستخدمه كثير الصواب كثير الخطأ ليس الشعر صنعه قات فسلم قال خليج صاف يتربع^(٢) من بحر كازند توري تارة وقصده^(٣) أخرى قلت فأبو العتاهية قال غناء^(٤) جم واقدار سهل وشعره تكرر الزجاج وربما شبه الياقوت والزرجد قلت فابن الأحنف قال يلقى دلود في اللداء فيترف الصفو أحياناً والحماة^(٥) أحياناً على ان كدره أكثر من صفوه قلت فسلم الخنسر قال مقل مداح شعره ديباج وعهين^(٦) يعود الردي حتى يشبهه بالحيد قلت فالعتابي قال عالم بأشعار العرب عتد على متالم أحياناً وربما مال الى تعديد الكلام على أنه ينال مراده من كلام الجهتين قلت فالخرمزي قال صنعه سهل^(٧) لا يكابر طبعه ولا يكدر فكره يسوق على ما اتقده عفواً قلت فاشجع قال يغضب ويضب ويحسن ويبس فيضوله مخالفة ان شئت قلت مطبوع وان شئت قلت متكلف قلت فأبو الشيصر قال جد كله فيمحلولة وبشاعة كالسدرة

(١) يقال رمي الكلام على عواهنه أي لم يبالي اصحاب ام أخطأ

(٢) أزرعه ملاء وترع كعرج امتلاء (٣) الغناء كغراب الزيد والبالى من ورق الشجر المحالط زبد السيل (٤) صلد الزند كعسب صلودا صوت ولم يور (٥) الحماة كعمرة والحما كسب الطين الاسود اللتن (٦) المهن الصوف أو المصوغ ألواناً (٧) الضمير في صنعه وسهله يعود على الشعر المتهوم من المقام أو الكلام وعليه فالصنع كسب الحماذق في الصنعة وفي نسخة سهل بغير ضمير فيكون الصنع كقفل القفل والضمير مدعي واملها الاصبوب

التي نفخت^(١) فيها المستعذب والمستبشع قلت فعلي بن جيله قال بجات عن الكلام
 الفخم والمعنى الرائع لا ينال مرتبة القدماء وبحل عن منزلة النظراء قلت فدعبل
 قال شديد الاسر^(٢) يحكم الصنعة قليل العلاوة مقحش الهجاء غير متقع المديح
 قلت فأبو تمام قال سيل كثير الغناء عزير السماء جيم التطاق^(٣) فإذا سبق فهو السلاف
 بلقاء الزلال قلت فالحدادي قال طريف مقل منحل الالقاظ متعقد المعاني قلت فأبو
 سعد قوصرة قال ورق ناضر وعود خوار^(٤) ان حفظ لم ينشع وان ضيع لم يضر
 قلت فأبن بشر قال عذب الكلام سهله اذا أراد الشيء قدر عليه وان اشتدت كلفته
 في مرامه قلت فأبن أبي عينة قال أعجبه اقتداره فتجاوز مقداره على انه اذا فرغ
 افاق^(٥) واذا كوى اوضح . قلت فعبد الصمد بن المدلل قال خراج ولاج يستف
 تارة ويهتدي أخرى ان سلك سبل العرب الاول أربي وان مال الى الطريق المولدين
 شاكل قلت فعلي بن الجهم قال كلام رصين ومسلك وعرقه اغلب على شعره من
 طبعه قلت فبكر بن الطاح قال تشبه بالاعراب فأفرط وتجاوز حد المولدين فأسهب
 فهو الساقط بين القريتين قلت فخالد النجار قال سيء الكلام رخو النظام ان
 طلال بلد^(٦) وان قصر اجهد قلت فأبو دلامة قال جد وهزل ومجننى ومرغوب عنه
 اذا قصد مرماً تناولته وسماً^(٧) قلت فأبو الشمعق قال مهاوّه لداغ ومديحه
 بلا ماء أ كثره لانفع فيه قلت فضلان قال كلام مؤلف تامظه أسباع الجهال وتلفظه^(٨)
 آذان العلماء قال ابن دريد وذهب عني أن أسأل عن الاعزيرين المطبوعين السيد
 والنميري فقد أغفل ابن دريد استيفاف^(٩) هذين الشاعرين ووقع لي وصفهما في
 حكايتهن أخريين فأما النميري فذكر اسحاق الموصلي قال حضرت الفضل بن

- (١) نفضة كنصرة حركة لينفض (٢) الاسر الشد والحلق بضمين .
 (٣) الغناء الزيد والعماء السحاب وزناً ومعنى والتطاق جمع نقطة الماء القليل الصافي
 والمراد هنا الماء مجرداً عن القلة والصفو (٤) الحوار ككتان بالفتح الضعيف
 (٥) اطلق الشاعر اتى بالخلق كعمل أي الامر المعيب
 (٦) بلد ككرم وفرح فهو بليد والتبليد ضد التبجد (٧) لفظ كنصر تبع بساؤه
 اللامظة بالضم أي بقية الطعام في الغم واخرج لسائيه مسح شفته كتملظ
 (٨) لفظه كضرب وسمع كسح رماه (٩) استوصفه فلاناً سأله عن وصفه

يحيى بن خالد بن برمك وعنده منصور النخعي ومسلم بن الوليد يشدانه قالت
 التي وقال يا أبا اسحاق احكم أيها أشعر فقلت انه قل من حكم بين الشعراء فلم
 منهم ولكن ان أحب الامير تكلفت الى وصف شعرها فقال صف فقلت اما النخعي
 فان شعره حسن البنا قريب المعنى سهل كلامه صعب مرامه سليم التون كثير العيون
 وأما مسلم فانه مزج كلام البدويين بكلام الحضريين فضمنه المعاني اللطيفة وكساه
 الالفاظ الظرفية فله جزالة البدويين ورقة الحضريين فقال الفضل وصفته والله
 فأحسن وأوتيت الحكم فحكمت النخعي أشعرها وأما الحكاية الاخرى فللجاحظ
 فصل من كتاب ذكر فيه السيد الحميري وابن ابن عبد الحميد وأبا التاهية
 وبشاراً وأبا نواس فقال فأما السيد الحميري فأطبع الناس على قول الشعر وأقلمهم
 صنعة وأبدعهم من التكلف وأجدر أن ينقل جميع أطيبت الناس شعراً سهلاً
 بلا تمعد ولا استكراء وأما ابن بن عبد الحميد فلم يكن في زمانه اطبع منه ولا
 أسلس كلاماً ولا أسهل مخارج وكان يقول على النساء والرجال والعين والطاء مائة
 قصيدة وأما ابو التاهية فأحد المطبوعين وكاد كلامه يكون شعراً على أن غزله
 ضعيف مشاكل لطبع النساء وأما بشار وأبو نواس فثماهما واحد والعدة انسان
 بشار حل من الطبع بحيث لم يتكلف قط قولاً ولا تم من عمل شعره وأبو نواس
 حل من الطبع بحيث يصل شعره الى القلب بلا اذن^(١) وحدثني أبو الحسن أحمد
 ابن سعد قال حدثني أبو القاسم التنوخي الحاكم بكور الاهواز والبصرة قال لقيت
 ابا الفوت البحتري في ناحية الجزيرة فجاوبته حديث ابيه فاخبرني انه سأل اياه
 لما حضرته الوفاة فقال يا أبت من أشعر الناس قال عن المتقدمين تسأل أم عن
 المحدثين فقال عن المحدثين فقال يا بني لو قسم احسان أبي نواس على جميع الناس
 لوسمهم وان لأشجع السلمي فضلاً وما علم الشعراء أكل الخبز بالشعر الا أبو تمام
 قال فقلت له أنت أشعر أو أبو تمام قال سألت عما لا يزال يسأل عنه جيد أبي تمام
 خير من جيد وردبيي خبير من رديته وحكي ابن الرومي الشاعر قال حضرت
 مع البحتري منزل عيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد سئل البحتري عن أبي
 نواس ومسلم أيهما أشعر فقال أبو نواس أشعر فقال عيد الله ان أبا العباس ثلثاً

(١) اذن له في الشيء اذناً بالكسر أباحه له وأذن له اذناً كفتح فرحاً استمع معجباً

ليس يطابقك على قولك ويفضل مسلماً فقال البحرى ليس ذا من عمل تملب
وذويه من المتعاطين لم الشعر دون عمله أما يعلم ذلك من قد وقع في ملك
طرق الشعر الى مناسفه وانتهى الى ضروراته فقال له عبيد الله بن عبد الله وريت
بك زنادي يا أبا عبادة فاقده شئت من برحائي وقد وافق حكمك في أبي نواس
وسلم حكم أخيك بنار في جرير والفرزدق فإن دعبلأ حدثني عن أبي نواس
عن والبة بن الحباب أنه حضر بشاراً وقد سئل عن جرير والفرزدق ابهما
أشعر فقال جرير أشعرها قيل له من أين قلت ذلك فقال لأنه يشتد معي شامولين
إذا شاء، وليس كذلك الفرزدق فإنه يشتد أبداً قيل له فإن يونس وأبا عبيدة
يفضلان الفرزدق فقال ليس ذا من عمل أولئك القوم إنما يعرف الشعر من يضطر
الى ان يقول مثله وان في الشعر ضرورياً لم بحسبها الفرزدق واقدم ماتت نوار
امراء الفرزدق فاج عليها بحرنية لجرير وهي

لولا الجياها حتى استعمار * ولزوت قبول والحبيب يزار

وقال ابن الاعرابي بنت اني المأمون فصرت اليه وهو مع يحيى بن اكثم
بطولان في حادثة فلما نظر اليّ وليساني ظهرها جلست فلما أقبلت فقال
المأمون يا محمد بن زياد من أشعر الشعراء في نبت الخمر فجملت أنتده للاعشى
وقلت هو الذي يقول

ترك القذى من فوقها وهي فوقه * إذا ذاقها من ذاقها يمتطق^(١)
ثم أنتده للاختل فلم يخل بشي مما أنتده ثم قال يا ابن زياد أشعر الشعراء
في نبتا الذي يقول

تمتت في مفاصلهم * كتمني البرء في السقم

فلمت في البيت إذ مزجت * مثل فعل السبع في الظلم

فاعتدى ساري الظلامها * كاعتداء السفر بالسلم

وحكي الجاحظ أن اترسيد قال لا أعرف لحدث أهبي من قول أبي نواس

وما روحنا لثذب عنا * ولكن خفت مرزبة^(٢) النديب

شرايك في السحاب اذا عطشنا * وخبرك عند منقطع التراب

وكيف تنال مكرمة ومجداً * وخبرك محرز عند النياب^(١)
وابطقت قابض الارواح برمي * بسهم الموت من تحت النياب
وحدث ابن دريد عن أبي حاتم قال لولا ان العلامة ابتذل هذين البيتين وما
لابي نواس اكتبتهما بمئة الذهب

ولو أني استزدتك فوق مالي * من اللوى لا عوزك المزيدي
ولو عرفت على الوئي حياتي * بيئس مثل عيشي لم يردوا
وقال أبو هفان لما تنسك العتاي سمى ان يشد شعر أبي نواس فأظله شهر
رمضان فدخل إليه رجل معه رقعة فيها

شهر الصيام غدا مواجها * فديمقين رعية النك
أيامه كوني سنين ولا * فتحي قلت بسأتم منك
فكتب البيتين وقال وددت أنهما لي بجميع ما قلته من طارقي وتأيدي فقال
الرجل أنهما لابي نواس ففرق الرقعة ورمى بها وأشد الأيون لابي نواس
اذا ما نحن انديا ليب تكلفت * له من غدوفي نياي سديق
فقال لو أن الدنيا نطقت فوصفت نفسها لما عبرت عنها عبارة أبي نواس وقال
فيان بن عينة لرجل من أهل البصرة أنشدني لابي نواسكم فأنشده
ما هوى الآله سبب * يئدي منه وينشب

فقال فيان آمنت بالذي خلقه وقال أحمد بن يوسف الكاتب لقد وصف أبو
نواس الحمر بشفة لو سمعها الحسان لها جرا إليها واعتكفا عليها يعني الحسن البصري
وابن سيرين وقال ابراهيم النخعي كانما كتبت لابي نواس عن معاني الشعر حتى
قال أجوده واختار أحسنه وقال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول استقصحت
غلامين في العبا فزكنت^(٢) فيهما بلوغ الناية فيما يتخلله^(٣) فجاء كما زكنت - بلغني أن
النظام يتعاطى تعلم الكلام قتلقتني وهو غلام على حمار يطير به فقلت له يا غلام
ما طبع الزجاج فالتفت إلي وقال يسرع إليه الكسر ولا يقبل الحير ثم بلغني أن

١٠ النياب جمع غيب وهو ما اطمأن من الارض

٢٠ زكنت كفرج علمه وتقرره ٢٠ نخله القول كمنه فبه اليه

أبا نواس يتماطى قرض الشعر فتلقاني وهو سكران ماطر^(١) شارب بهمد قتلت كيف
 فلان عندك فقال قيل الظل جمد النسيم قتلت زد فقال مظلم الهواء متن الفناء^(٢)
 قلت زد قال غايظ الطبع بفيض الشكل قلت زد قال وخم الطامة عسر القلمة قلت
 زد قال ناني الحيات^(٣) بأدر الحركات تخفتت عنه فقال زدني سؤالا أزدك جواباً فقلت
 كفى من القلادة ما أحاط بالثق وقال يموت ابن المزرع سمعت خالي الجاحظ
 يقول سمعت أبا نواس يقول وقد ذكر رجلاً ما بقي من بصره الا شفاقة^(٤) ومن
 حديثه الاخرافة ومن جسمه الاخيال يسقيه التفرس وقال وكان في كلام أبي
 نواس ترسل^(٥) وقد أمضت صدر الكتاب بهان مقطعات له واذا ذكر الآن ما وعدت
 بتقديمه من ذكر أخباره مع الشعراء -

١٠ « طر الشارب بطل ونبت وما اعز قول ابن المعتز

كيف لا يحضر شارب * ومباد الحسن نقيه

٢٠ « الفناء الساحة امام البيت ٣٠ « القلمة محرمة صحرة

تقطع عن الحيل منفردة يصعب مراقها والفرص التكنية عن الامساك والبخل

والجنبه محرمة شق الانسان وغيره ٤٠ « الشفاقة بالضم بقية الماء في الاء

٥٠ « الترسل هو الرسل بالكسر أي الرفق والتؤدة



النبا الأول

﴿ في نقائضه مع الشراء وأخباره مهم ومع القيان وهو فصلان ﴾

الفصل الأول

في النقائض^(١) المجردة دون الأخبار مع نيف وأربعين شاعراً وشاعرة
روي النبي أن أبان بن عبد الحميد اللاحقي صار إلى محمد بن منصور فسأله إيصال
رقعة إلى الفضل بن يحيى بن خالد فأوصلها إليه وفيها

أنا من بيعة الأمير وكنت * من كنوز الأمير ذو أرواح
كاتب حاسب خطيب أديب * ناصح راجع علي النصح^(٢)
شاعر مفلح أخف من الريشة مما تكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة واقاد * أنا فيه قلادة بوشاح
ثم أروى^(٣) من ابن سيرين للعلم يقول منور الانصاح
ثم أروى من ابن سيرين للشمس وقول النسيب والامداح
وظريف الحديث من كل فن * وبصير يترهات الملاح
كم وكم قد خبات عندي حديثاً * هو عند الملوك كالنجاح
فيمتلي نخلو الملوك وناهو * وتناجي في المشكل الفداح^(٤)
أئمن الناس طاراً يوم سيد * لفسدو دعيت أو لرواح
ابصر الناس بالجوارح والجيسل وبالجراد^(٥) الحسان الصباح

١١ جمع قبضة اسم من المناضة وهي ان يقض الشاعر الآخر ما قاله
الأول ٢٠ الناصح السلك يخاطبه والمراد التظم أو التسان الذي يخيط
الكلام ٣٠ افضل تفضيل من الرواية ٤٠ صفة مبالغة من قدحه الامر
بهظه واقفه ٥٠ جمع خريدة وهي البكر لم تمس

كل ذا قد جمعت والحمد لله على اني ظريف المزاج
 لست بالناسك الشر ثوبيه ولا المناجن الخليع الوقاح ^(١)
 لو رمي بي الامير اصلحه الله وماحاً نلت حد الزماح ^(٢)
 ما انا واهن ولا مستكين * لسوى أمر سيدي ذي السماح ^(٣)
 لست بالضخم يا اميري ولا الفد م ولا بالمجندر الدحاح ^(٤)
 لحيه جمدة ووجه صبيح * واقفاد كشعة المصباح ^(٥)
 ان دعاني الامير عين مني * شمرياً كالليل الصباح ^(٦)
 فدعا به ابو الفضل واحسن جائزته وامر بلزومه فكان يسمى في ابي نواس
 عنده فقال ابو نواس نافتناً عليه قصيدته

انت اولى بقله الخلف مني * يامسى بالليل الصباح
 قد رأوا منه حين غنى لديهم * اخرس الصوت غير ذي افصاح
 ثم بالريش شبه النفس بالحقفة مما يكون تحت الخناج
 فاذا التتم من شهايح رضوى * عنده حفة نوى المسباح ^(٧)

(١) اللاجن من لا يبالي قولا وفعلان من حين كصمد اذا صلب وغلظ فكأنه
 صلب الوجه غليظ الاديم لا يبالي في أي طريق أخذ. والخليع كما كان في الجاهلية
 من يقول ابود هذا اني قد خلطته فلا يؤخذ بعد بجريرة. والوقاح كصحاب ذو
 الصلاة والشدة (٢) تلم السيف كضرب ويشدد كسر حرفه
 (٣) الوهن الضعف والاستكانة الخضوع (٤) الضخم السمين وهو مظنة
 للقبادة وقلة النشاط . والفد م كهم العاجز عن الكلام في نقل وقلة فهم .
 والمجندر اسم مفعول من ججدره صرعه ودحرجه والمراد به القصير كأنه
 لقصره دحرج وطوي ومثله الدحاح (٥) الجبد من الشعر خلاقي السبط والجودة
 في اللحية استر للبشرة وأكمل في استدارة الوجه (٦) الشمري يتثلث الشين والميم
 المتشدة الماضي في الامور المحرب لها (٧) الشمم ارتفاع في الجبل وارتفاع قصبه الاثف
 وحشا واستواء اعلاها فهو أشم وجمه شم . والشمراخ رأس الجبل او كالشمروخ التكال
 عليه يسراوعنب . ورضوى جبل بالدينة والمصباح صيغة بالنعمن سبغ تسيباً قال سبحانه
 اللهوكان من دأبهم التسييح بالثوى هذا والشم مبتدا خبره نوى وخفة منصوب على التميز

لم يكن فيك من صفاتك شيء * غير خلق مجحدر دحداح
 طيبة نطة^(١) ووجه قبيح * واثناء عن النبي والصلاح
 فيك ما يحمل الملوك على الحر * ق ويزري بالسيد الجحجاج^(٢)
 فيك تبه وفيك عجب شديد * وطماح يفوق كل طماح^(٣)
 بارد الطرف مظلم الكذب ذو خر * ق معيد الحديث زر المزاح^(٤)
 فالذي قلت فيك باق صحيح * والذي قلت ذاهب في الرياح
 وحكي أحمد بن طاهر أن أبا نواس لما قال

دع عنك لومي فإن اللوم اغراء * وداووني بالتي كانت هي الداء
 عارضه الحسين بن الضحاك فقال ناقضاً عليه

بدلت من نقحات الورد بالآء * ومن صبوحتك در الابل والشاة^(٥)
 ما بين بطن بئران حلات بها * الى الفراديس الا شوب أقاء
 فقد همك عن طرف تمارسه * حلف تلقع طمراً بين اخناء^(٦)
 ففي غد لك من زهراء صافية * بطير نابذ ماء ليس كالماء^(٧)
 مما تحب أولاهها وأودعها * رب الخورنق في جوقاء ميثاء^(٨)

(١) الشط اللقيل شعر اللجة (٢) خرق الرجل حقه وزناً ومعنى وإن
 لا يحسن التصرف في الامور والجحجاج المساجد
 (٣) الطماح ككتاب المشور والجماح (٤) الطرف بالفتح العين والنز
 القليل (٥) الآء ثمر شجر يدبغ به واحده هاء والدر اللبن تسمية بالمصدر
 ومنه قيل لله دره فارساً (٦) الطرف بالكسر الكرم الطرفين منا ومن غيرنا
 والجلف الجاني ولعله مصحف عن حلف أي حليف والطمير الثوب الخلق أو
 الكساء البالي من غير الصوف والاختاء جمع خو بالكسر وهو من البدن كل ما فيه
 اعوجاج كالضلع (٧) لم اظفر بعد البحث بمعنى طير نابذ ولعله بطن نابذ
 وهو اسم مكان في بلاد العجم
 (٨) مما تحب بدل من زهراء والمراد بأولاهها شجرة الكرم والخورنق بفتح
 بينها سكنون الراء قصر للثمان الأكبر مربب خورنكاه أي موضع الاكل والجوقاء
 الواسعة والميثاء الأرض السهلة والراية الطيبة

- راح الغرات عليها في جداوله * وباكرتها سحابات بأثواب^(١)
 فاستقص القطر ماوشى المصيف لها * واستبدلت جديداً من بعد انقضاء^(٢)
 تشي فواصل كالأذان منشأة * مثل الجمان عقوداً أي انشاء^(٣)
 حتى اذا حكك الحبشان شائلة * دهم العناقيد في لقاء خضراء^(٤)
 راحت لها عصب شفت ملوخته * دكن الشباين من كوئي وسوداه^(٥)
 عجي على العين ما آتت مقاطعة * حتى اذا هيل في كلفاء جوفاه^(٦)

(١) الضمير في عليها لشجرة الكرم الزهراء . والجداول النهر الصغير والتواء
 النجم مال للروب والمراد الامطار (٢) الجدد بضمّتين جمع جديد أي كما جده
 الحائك وقطله والانقضاء جمع نضو بالكسر أي مهزول (٣) الفواصل
 جمع فاصله وهي خرزة تفصل بين الحزرتين في النظم والغرض من البيت تشبيه
 العناقيد بالمتود (٤) الشائلة الرافضة والدهم السود واللقاء الاغصان الملتفة
 (٥) هكذا في الاصل وكلم قلبه من وجه لآخر وغاية ماظهر لي ان راحت
 بمعنى صارت أو انتقلت من طور لآخر اخذاً من الرواج بمعنى السير فكان شجرة
 الكرم في تناوب الازمان عليها وتناير اشكالها الطبيعية كالمسافر أو السائر طريقه
 اليوم غير طريقه بالامس فهو لا يزال في انتقال من حال الى حال اما فاعل راحت
 فتتر وجهه لها عصب حالية أو خبر راحت بمعنى صارت والعصب محرّكة اطباب
 المفاسل وأراد به عيدان الشجرة وفروعها وليس جمع عصبة . وشفت من شفه
 المهمزله . والمملوحة كاللحاة الحسن . والدكن جمع ادكن قال في اللسان الدكنة لون
 الادكن كلون الحز الذي يضرب الى القبرة بين الحمرة والسواد . اما التباين قطعله
 محرف عن التباين أو البساتين أو عن الشباين كناية عماهما (كوئي وسوداه)
 من الحضرة الناضرة والرونق البديع واما كوئي فن اسماء مكة أو محلة هناك أو
 هي كوئي العراق وهي سرقالسود التي ولد بها ابراهيم عليه السلام . واما سوداه
 فكورة بمجمس (٦) جيت فلانا حتى بمعنى جيت له ومنه البيت المشهور
 ولقد جيتك اكوا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوير
 وعلى العين أي عياناً وآت اعطت ومقاطعة نصب على المفعولية المطلقة من
 عجي أو آت والمعنى انها تناول الناس عياناً ما اطابت من ثمرها توبة بعد أخرى

- واستخلص المفوم ذوب مسلسلة * من قبل جائلة فيها بإبطاء^(١)
 صارت الى وطن أرسى بمترك * ما بين عقبه إيراد ورمضاء
 حتى اذا أفضج الوسي صفحته * قطراً وأعقبه قرآً باندا^(٢)
 صيفت عن النفس في قيطون محتك * من اليهود لام الراح غداء^(٣)
 مازال يهملها كالستخف بها * غض الشباب كناس غير نشاء^(٤)
 يطري سواها اذا سيمت . مدافمة * عنها ويوسمها من كل ازراء^(٥)
 يسومها البيع أحياناً فينعمه * أن قد يؤملها يوماً لأتراء

وهال عليه التراب كأهاله صبه ونائب فاعل هيل يعود لما آتت والكلفاء ذات الكلفة وهي حرة كدرة . والجوفاء من الدلاء الواسع والمراد اللبن (١) العفوة من الماء ما فضل عن الشاربة . ومسلسلها اسم مفعول يقال تسلسل الماء في الحلق جرى لغزوته وسلاسه . وسلسلته أناصيته وقيل ميني على الضم وجائلة اسم فاعل من جال في الميدان قطع جوانبه وتردد فيه وضمير فيها يعود الى الكلفاء الجوفاء والظاهر ان هذا البيت يصف ماء اللبن الذي جرت العادة عند مدمني الخمر بوضعه مع السب من قبل اما البيت التالي فيذكر فيه نادين احدهما على النار وفيه السب والماء . والآخر فارغ فيعما بارد يتصل بهما أنوية يجري فيها الى الاناء الفارغ ما يحمله النار من ماء السب فبت اللتان على هذا تارة في الرضاء وأخرى في الماء . وأرسى كرسا وقف وثبت والمترك كالمرك والمركة موضع المراك أي القتال والعقبه بالضم النوبة والابراد بالياء مصدر ابرده برده أو بالياء مصدر أورده احضره المورد والرمضاء النار (٢) فضج القم كسمع أدرك وانضجت والصفحة كالصنح بالفتح من كل شيء جانبه وأعقبه كعقبه خلفه وصنيع المصباح واللسان يفهم منه ان يقال اعقبه جعله عقبه والقمر البرد (٣) القيطون الخدع والمحتك من احكمته التجارب . وغداء صيغة مبالغة من غدا يتدو أو من غناه يتدوه أو من عدا يبدو اذا أسرع (٤) نشاء بالشين صيغة مبالغة من نشي الرائحة كرمي شمه أو بالسين من نيه ضد حفظه (٥) أطرى فلاناً بالغ في مدحه وجاوز الحد . وسام البائع السلعة عرضها للبيع والمشتري طلب بيعها . ومدافمة منصوب لبيان علة الاطراء

- حتى اذا الدهر أبى من سلاتها * جز الحية وقد أوى بأجزاء^(١)
 دبت اليه من الأحداث بأسلة * أبكت عوائد من أحبار تيمد^(٢)
 فأت ذا القلب مشغولاً بمحظوتها * لم يشف من شجنه علة الماء
 حتى اذا أسدت للشرب واحتضرت * عند الثروق بنسام والفاء^(٣)
 فضت خواتمها في تمت واصفها * عن مثل رقرقة في جفن مرها^(٤)
 لم يبق من شخصها الا توهمه * فالتى منها اذا استبقت كاللآء^(٥)
 تمازج الروح في أخفى مداخلة * كما تمازج أنوار بأضواء
 لا يدرك الحس منها حين تبعها * الا التيسم أو لدنا بأحشاء
 ورحمة النفس تهوى عند شمها * جاءت بذلك روايات ابن ديجساء
 جاش المزاج لها رقصاً على طرب * فاهتاج في قمرها قم يشدراء^(٦)

(١) الحر الجذب كالأجترار وجمع الحجر من الحرف والزئيل أو هو محرف عن جزء وهو أعلى في المعنى واليق في السبك بقوله وقد أوى بأجزاء أي ذهب بها (٢) يسل بسولا عبس غضباً أو شجاعة . والعوائد أحد جموع العادة سميت بذلك لأن صاحبها يعاودها أي يرجع اليها مرة بعد أخرى . والأحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرهما العالم أو الصالح (٣) نام صينة مبالغة من نس كضرب هب . والفاء لم أجده في المصباح ولا الفيروزبادي ولا اللسان مؤنث الف بل وجدته الفاء كعلماء جمع اليق فالشاعر سكن اللام وهو من البعد يمكن أو التاسخ زاد قبلها الفاء وكان الأصل لفاء بتشديد الفاء وهي من الرياض ما التفت من الاعتصان (٤) وقرق الماء صبه رقيقاً . والمرها من مرهت عينه كفرح خلت من الكحل أو فسدت لتركة أو ابيضت حاليتها (٥) لم أجد اللآء في كتب اللغة ولعله من الامور التي كانت في تلك الأزمان وقد سبق في مطلع القصيدة وذكرت هناك انه الآء .

(٦) هكذا في الأصل وفي اللسان القم بالفتح ما يغم ويكس من قامات القماش . فان سمحت رواية الشعر بهذا كان من التشابه التي تمنحها الطباع وتماقها الاقنص واما الشدراء فليس له معنى ولعله شراء قال في اللسان الشتر بالتحريك انقلاب في حن العين قلما يكون خلقه الرجل اشتر والانتى شراء ولعل الأصل

يحكي تطوقها بالكأس من ذهب * طوقاً أطافت به ودات عسراء^(١)
 ثم استحال لها در فمرشه * حتى استقل لها عرش على الماء
 عرش بلا طب من فوقه زبد * قد جل عن صفة في حسن لآلاء^(٢)
 لا يستطيع سناور لها نظر * حتى تعود له لحظات حولاء^(٣)
 كأن تألف ما حال المزاج لها * سلخ تخله عن ظهر رقشاء^(٤)
 لاشي أحسن منها في تصرفها * من كف متطق الاعطاف وشاء^(٥)
 اذا جرت لك تحت الليل ساحة * مدت خلاك أطناً بلا لآء^(٦)
 تلك المني وسمتي غير محتشم * وسم المجون وسمتي بأسماء
 لا أبيع اللهو فيها غير مترعة * منها تفتن لي في كل سرء^(٧)

فم يتشديد الميم فيكون شبه الكأس بالشراء وبالقم قفايع الصباء (١) أطاف
 به كطاف استدار وجاء من نواحيه - والمسراء مؤنث الأعسر وهو الذي يعمل
 بيده اليسرى ولكن لا معنى لها هنا كما لا حاجة لودات فعمل الأصل لبات عذراء
 أو غمراء أي بيضاء أو عفراء قال في القاموس الأعفر من الغباء ما يعلو بياضه
 حررة والاشي عفراء أو يقال درات أي لآلى بدل لبات أي رقاب وضمير به يعود
 على الطوق وهذا ادق مما قبله وأوفق (٢) الطب بضمين جبل طويل يشد به سرادق
 البيت أو هو الوند (٣) النظر فاعل يستطيع وسنامفصول والسنا شدة الأشراق والأضاءة
 ولحظات فاعل تودد (٤) حال النهر بينهم حجز ومنع الاتصال - وسلخ الشاة من بابي
 قتل وضرب سلخاً وقد يكون الخلد سلخاً تسمية بالمصدر وتخله دخل بينه -
 والرقشاء المتقطعة بسواد وبياض (٥) انتطقت المرأة لبست التطاق وهو شبيه
 ازار فيه تكة تلبسه للمهنة وقيل هو جبل تشد به وسطها - وعطف التي
 بالكسر جانبه والجمع اعطاف - وشاء صيغة مبالغة من وشى الثوب كوعى نغمه
 وحسنه (٦) ساحة منصوب على الحالية من الضمير المستتر في جرت يقال
 سح لي رأي سوحاً اذا عرض - من القواعد المشهورة ان فطل مصدره فطلة
 واذا كان مضاعفاً كترزلز ولا آجاء منه فلال أيضاً قال في اللسان لا آلاء النجم
 والقمر والنار والبرق أضاء ولع وفيه أيضاً ان بائع الأولو لا آلاء بفتح اللامين
 (٧) المنزعة بكسر الميم وتفتحها الحصومة

ما أطيب العيش لولا ذكر واحدة * فيها منارقة بين الاجباء
 هذا النعيم ولا عيش تكون به * هند برأية من بعد أسماء^(١)
 فيروى أنه محوكم في هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس الى ابن مياره بمكة - شرحها
 افه نعال - فكان لا يأتي على بيت من هذه القصيدة الا قال جيد حتى أتى عليها
 كلها ثم استشد قصيدة أبي نواس فلما بلغ قوله

صفراء لا تنزل الا حزان ساحتها * لو مسها حجر سمت سراء
 قال ان هذا البيت يني بقصيدة الخليل فتحقضا عبدالله ابن المعتز بهذه القصيدة فقال
 أمكنت طاذلي من صمت آباء * مازاده النسي شيئا غير اغراء^(٢)
 ابن التورع من قلب يهيم الي * حانات قطربل والعود والناء^(٣)
 وصوت قسانة التفريد ناظرة * بين ضي يريد الماء حوراء
 جرت ذبول الشيايب اليض حين مشت * كالشمس مسبة أذبال لألاء
 وقرع ناقوس دير ي على شرف * مسبح في سواد الليل دعاء^(٤)
 وكأس حيرة شكت بمنظها * أحشاء مشعزة بالقار جوزاء^(٥)
 جاءت لها حفل الأعمار بانصة * ببلير ناباذ أو كوئي وسوداء^(٦)
 ترنو الظلال بأغصان مقرطة * سور العنايد في خضراء لفاء^(٧)

(١) وابه النسي أوصل اليه الرية أي التهمة ومنه (دع ما يريبك الى ما لا يريبك)
 (٢) أمكنته من النسي أمكنته منه جعلته عليه سلطانا وقدرة وأباءه سيئة بالتمه من أبي يابني
 (٣) المعروف في الناء انه بالياء ولعله قلبها همزة لتطرفها بعد ألف
 وان كان الشرط فيها ان تكون زائدة كبناء ويقاء (٤) الترف كسب العلو
 والمكان العالي (٥) الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والنسبة حيري - والمبزل
 كالمزلة المصفاة والمشعزة لم يرد في اللغة ولعله بالراء من اشعره بالامر اعلمه به
 واما اشهره بكذا بمعنى شهره به فقير منقول الا عن أفواه القاصرين وربما كان
 الأصل مسعرة بالنار والجوزاء الشاة السوداء يضرب وسطها بياض (٦) جميع ما في
 الشطر الثاني اسماء أمكنته كما تقدم واما حفل فلعله محرف عن جل جمع جملة
 (٧) الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف والمقرطة ذات القرط وهو الشف
 أو ما يعلق في شحمة الأذن والفاء من الرطاض الأغصان للشفة

- أجرى الفرات عليها من سلسله * نهراً تمتد على جرعاء ميثاء^(١)
 وطاف بكلاهما من كل قاطفة * راع بعين وقلب غير نساء^(٢)
 موكل بالمساحي في جداولها * حتى يدل عليها حبة الماء^(٣)
 وقاب في آب يجنبها لماصرها * كأن كفيه قد غلت بجناب^(٤)
 فظل يرقص فيها كل ذي أثر * قاس على كبد العقود وطاء
 ثم استمرت ونار الشمس تلفحها * في بطن محتومة بالطين كلفاء^(٥)
 حتى اذا برد الليل الهم لها * وبلها سحر منه بأداء
 صب الخريف عليها ماء غادية * أقامها فوق طين بعد رمضاء^(٦)
 تلك التي ان تصادف قلب ذي حزن * تجزل عطية من كل سراء
 يسفيكها خنت الحقوين ذو هيف * كأن أجفانه أفرغن من داء^(٧)
 على فراش من الورد الحني وما * بدلت من فحات الورد باللاء
 لا يكره العزم من كعب ومن نظر * ولا يلاقي بصد وحي إجماء^(٨)
 وإنما صب سلسال المزاج على * سيكة من نبات التبر صفراء^(٩)

(١) السلسل كجمر الماء العذب أو البارد كالسلسل بالضم ومن الحجر اللينة - الجرعاء كالأجرع والجرعة بالسكون والتحريك الرمة الطيبة التبت لا وعورة فيها - والميثاء الأرض السهلة (٢) صفة مبالغة من نسي ضد حفظ (٣) المساحي جمع مسحاة وهي آلة يسحق بها الطين أي يقرن ويحرف - والحبة بالحاء المهملة هكذا بالاصل ولعل الصواب بالحاء المعجمة وهي مثلة الطرقة من السحاب أو بالثاء التحتية وهي معلومة (٤) قاب قرب (٥) حَم الشيء بالحاء المهملة أحكمه بالمعجمة معلوم والكلفاء ذات الكلفة التي الحرة الكدرة (٦) الغادية السحابة تشاء غدوة أو مطرة الغداة (٧) الحنت ككتف من فيه انحنات أي تكسر وتثن والحقوين من حق وهو الكشح أي ما بين الحاصرة والضع الحلف - والهيث ضمير البطن ورقة الحاصرة اما الشطر الثاني فالمراد به وصف الجفون بالقصور والضعف والانكسار وهذا من التشبيه الشائعة حتى عند الاحداث ولكن عدل عنه هنا الى الداء لان الداء من شأنه يورث الضعف والقصور (٨) فاعل يكره ويلاقي راجع للساق (٩) السلسال كحلخال أي بالفتح الماء العذب أو البارد

- ياصاح ان كنت لم تظلم فقد طرحت * شرارة الحببي قلبي وأحشاني^(١)
 أما ترى البدر قد قام الحاق به * من بعد اشراق أنوار وأضواء
 وقد عتت شمرات في عوارضه * تزي على عاشقه أي ازراءه^(٢)
 أعيت مناقشة الاعلى جلم * فكل يوم يناديها يا حفاء^(٣)
 فاندب بزرجد خد صار من سبيج * ونح. وساعد عليه كل بكاه^(٤)
 ياليت ابليس خلاني لندبته * ولم يصوب لالحاظي بأشياء
 مالي رأيت ملاح الناس قد كثروا * ولم يقدر بهم ابليس اغواني
 وكيف أفلح مع هنا وذاك وذا * أم كيف يثبت لي في توبة رأني^(٥)
- ولما قال أبو نواس

يلتقي النفس من حكم * تمت عن ليل ولم أم
 عارضه دعبل الخزامي فقال

- عاذلي لو شئت لم تلم * فيسعي عنك كالصم
 عارض سري علائقي * أنفت عن رقصها شيخي^(٦)
 وادع سرح اللهومتديا * غير مستقط ولا سم^(٧)
 وأقم بالسوس متكففا * كاعتكاف الطير بالحرم^(٨)
 واشرب الراح التي حجت * عن عيون الدهر في الخيم
 نأرها شمس وشمسها * صيب من واكف سجم^(٩)

(١) قاعل طرحت ضمير اليكة ويجوز ان يكون مجهولا والاصل قدحت (٢) عسا
 الشيخ يسو عسوا كبر والنبات غلط ويس (٣) الخلم كسبب القص - وحقا
 الشارب حقوا بلغم في أخذه كاحفاء (٤) السبيج خرز اسود وهو عرب سبه
 (٥) الزراء لغة في الرأي (٦) لدل الاصل أفتت أو اقصت يقال فنع الخيل
 صده كأيقع (٧) السرح المال السأم وسوم المال كالسروح واسامها كالسرخ
 والسأم الضجر ويحتمل أنه شيم أي بارد (٨) السوس كورة بالاهواز قيل
 فيها قبر دانيال عليه السلام بناها السوس بن سام بن نوح وبلد آخر بالقرب
 وهو السوس الاقصى وبها مسيرة شهرين وبلد آخر بالروم
 (٩) سحاب صيب ذو صوب والصوب مجي السماء بلطر - واكف من

- فدعا صنونها لقع • لم يكن حملا على عقم^(١)
 وائمت اقباء نيمها • عن نبات سال كالجم^(٢)
 لعناقيد مشكلة • كشعور الزنج في اللحم^(٣)
 فدعاها الطلق فاقطرت • لولاد ليس في صم^(٤)
 فهدتها عمود الى • قومها من واري ارم
 ونخطها الصور فلو • نطقت في الكأس بالكلم
 لاجابت عن ولادها • بلسان ناطق وفم
 ثم أدت كلما شهدت • من قرون الناس والامم
 فاقنتها قبية سمح • من أمس سادة هضم^(٥)
 فاستارت في اكفهم • كسنا النيران في الاجم^(٦)
 تلك ما تحيي النفوس بها • فتى أنزل بها أقم^(٧)
 في نواحي هيكل أرج • عاكفاً فيه على صنم^(٨)
 قشت بالحسن صورته • من ذرى قرن الى قدم^(٩)

وكف اليت بالمطر والعين بالدمع وكفا من باب وعد ووكونا وكيفما سال قليلا قليلا ويجوز اسناد الفعل الى الادمع فيقال وكف الادمع كما هو شائع . والسجم بالتحريك الماء والدمع (١) اذا كانت نختان أو ثلاث أو أكثر اصلها واحد فكل واحد منها صنو والأشنان صنوان بنون التثنية والجمع صنوان يرفع النون فعنى الصنو المثل والآخر الشقيق . والقح بالتحريك الجبل «فتح الباء» . والعقم مصدر عقت الرحم كعقت (٢) التي الظل والنبتة واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي . والجم كيل ما علا رأس المكوك «المكيل» بعد امتلاء من دقيق ونحوه (٣) مشكلة بتشديد الكاف أي ذات اشكال واللحم كسر داي يضم فتح الفهم واحدة بها (٤) هكذا في الاصل ولعله صنم وهو خبت الرائحة أو نعيم قال في القاموس الضجم محرمة عوج في الفم والشدق الى ان قال وكذا في البئر والجراحة (٥) المضموم الاسد ويد هضموم مجود بما لديها والجمع هضم ككتب (٦) الاجم جمع اجمة وهي الشجر الملتص (٧) ارج المكان كتب فاحت منه رائحة طيبة زكية (٨) ذروة كل شيء بالضم والكسر اعلاه والجمع ذرى

فإذا سكنت روعته * ورعى في قلبه في
عاد لي قطب السرور كما * كنت معناداً على القدم

ولما قال أبو نواس رحمه الله

لم يقو عندي على تخريق قرطاسي * الا فتى قلبه من صخرة قاس
ان القرطاس في قلبي بمنزلة * كموضع السمع والعين والراس
لولا القرطاس مات العاشقون معاً * هذا يفهم وهذا كما يوسواس
فليت أن امام الناس سلطني * فلم أدع خارقاً فيه بقرطاس^(١)
حتى أصبحته من حيث مأمنه * كلاً من الموت لم يسلم له حاس^(٢)
ما أعجب الحارق القرطاس أقرأه * بأساً نخرقه من حسيرة الياس^(٣)
ماذا عليك اذا أحييت كتابه * ما كان في بطنه يا أحمق الناس^(٤)
أليس قد مشقت فيه أنامله * وجاز أقبلامه فيها بأفئاس^(٥)
وكان الذي حركة لقوله هذا الشعر أن مسلماً تلقاه رسول لابي نواس الى
عنان ومعه رقعة فيها

لاتأمنن على سري وسركم * غري وغيرك أو طي القرطاس
أو طير فيروزج^(٦) اني سأبته * قد كان صاحب تأليف وتدريس
وكان هم سليمان ليذبحه * لولا قيادته في أمر بقرتيس
فأخذ مسلم منه الرقعة وخرقها فانصرف الرسول الى أبي نواس فأخبره بصنع
مسلم برقته فقال أبو نواس * لم يقو عندي على تخريق قرطاسي *
فيلت مسلماً فعارضه فيها

(١) سلطه على النبي مكنه منه (٢) صبغهم بالتشديد والتخفيف سقاهم
صيوحاً وهو ما حلب من اللبن بالعداء وما أصبح عندهم من شراب - والحاسي
اسم فاعل قال السرقطي حيا الطائر الماء يحسوه ولا يقال فيه شرب
(٣) ما تعجبه وقرأه جملة متأفة من أقرأه الدرر وأياً مفعوله
(٤) تخريق الكتاب يدل على البض - وما كان الخ ما هنا استفهامة
(٥) المشق في الكتابة مد حروفها - وجاز بالوضع سار فيه - والاقناس
جمع قنس بالكسر وهو المسدود (٦ ح ١٠) وطير فيروزج الهدهد بالفارسية

يامن بلوم على تحريق قرطاس * كم مر ملك في الدنيا على رأسي
الحزم تحرقه ان كنت ذا حذر * وانما الحزم سوء الظن بالناس
فشق قرطاس من هوى صيانه * قرب مفتضح في خط قرطاس^(١)
اذا أتاك وقد أدى أمانته * فاجعل كرامته في بطن ارماس^(٢)
وشق قرطاس من هوى وكن ضناً * كم ضيع السر في حفظ لقرطاس
فأجابه أبو نواس

ماذا أردت الى تحريق قرطاسي * هل كان عندك في القرطاس من باس
سيت كاتبه من غير ما سبب * هل كان فيه سوى شكوى الى ناسي
صكبت أشكو بلياني فساءكم * ما يذكر الناس من شوق الى ناس
ولما قال ابو نواس

قالوا عشت صغيرة فأجيبهم * أشهى المطي الى ما لم تركب^(٣)
كم بين حبة لؤلؤ متقوية * ليست وحبة لؤلؤ لم تقب
عارضه مسلم فقال

ان المطية لا يسلد ركوبها * حتى تذل بالزمام وتركا
فالحب ليس ينافع أربابه * حتى يؤلف في النظام ويتقيا

لأنهم يسمونه فيروزج مرع ومعناه العربية طير الظفر وانما سموه بهذا الاسم ييمنون
به فلم يسبق احداً با نواس الى هذا المعنى في وصف القيادة بل تلاه شاعر كوفي فقال
ان القيادة لغة مع قهما * لولا القيادة تم ذبح الهدهد

وحكي أبو الصياء عن الجواز ان أبا نواس حضريته حمار واحتاج ان يكتب رقعة
الى اخوان له فلم يجد مكتباً فأخذ غلامه وكان قد حلق رأسه فكتب على رأسه
ما أراد ووقع في آخره واذا قرأتم الرقعة فزفوا الفطراس فردوا الغلام ممزق
الرقعة فكتب اليهم

لم يفو عندي على تحريق قرطاسي * الا في قلبه من صخرة قاس

(١) شق مبتدأ وصيانه خبره (٢) جمع رسم وهو القبر

(٣) المطي جمع مطية وهي الدابة تحملو في سيرها أي تسرع

واجتمع أبو نواس يوماً مع مسلم فتلاحيا فقال مسلم ما أعلم لك يتأيلم من سقط فقال أبو نواس هات فقال قولك

ذكر الصبح بسحرة فارناحا * وأمله ديك الصباح صباحا
لماذا أمله ديك الصباح وهو يشتره بالصباح الذي ارتاح اليه فكيف يجتمع ارتياح
وملل . فقال أبو نواس أنتدني أنت أي شريك فأنتدده مسلم
عاصي الشباب فراح غير مفند * وأقام بين عزيزة ونجد^(١)

فقال أبو نواس ناقضت ذكرت انه راح والرواح لا يكون الا بالانتقال من مكان
الى مكان ثم قلت وأقام بين عزيزة ونجد فجعله منتقلا مقبلا . ونشأ غيا^(٢) في ذلك ثم
افتراقا فقال أبو فضة مهلهل بن يموت بن الزرع ابن أخت الجاحظ غلط^(٣) مسلم
في معارضة لابي نواس لانه انما ارتاح للشرب ولم يروح لصوت الديك فلما أكثر
مل استماع صباحه وقال وفي بيت مسلم عيب^(٤) آخر الى معاوية أبو نواس وهو قوله
عاصي ثم راح فقال واقام بين عزيزة ونجد والتجد لا يكون الا مع المعاصاة . واجتمع أبو نواس
مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام عباس لحاجة فثقل أبو نواس عن رايه فيه
وفي شعره فقال هو ارق من الروم واخذ من الفهم وامضى من السهم ثم عاد
عباس وقام أبو نواس كذلك فثقل عنه عباس وعن رايه فيه وفي شعره فقال انه
لا فرق لعين من وصل بمدحج ووفاء بمد غدر والحجاز وعد بمدياس فلما صار الى
البيد اعلم كل واحد منها قول الاخر فيه فقال أبو نواس
اذا ارتدت في الكاس * فلا تمدل بباس

١٠ راح بمعنى صار أو من الرواح كما فهم أبو نواس . واقام بمعنى ثبت فالمراد
توطن النفس وثباتها على عزيمتها وحينئذ لا لوم على مسلم في شعره ولا تسليم
لابي نواس في تقديمه والا فاذا على من يقول راح زيد الى قدمه وأقام على نية
عوده بل من يقول هنا أراه جاء من المحسنات البيدية بالطباق بين الرواح
والاقامة ولكن التصبب يسمي ويصم ٢٠ من تنهيم وبهم وعليهم كنع وفرح
هيج الشعر عليهم ٣٠ وهذا يكون كلاهما في قدمه ركب التنطذ ووقع في الغلط
٤٠ هذا العيب ممنوع وعن صاحبه مدفوع فان معنى البيت تجدد في مخالفة
نوازع الشبية واستمر على هذا التجدد وثبت عليه

قال عباس اذا تازعت صفوا الكاس يوماً * اخاتقة قتل ابي نواس
 في يشتد حيل الود منه * اذا ما خلة رثت لناس^(١)
 فتناول أبو نواس قدحاً وقال

أبا الفضل اشربن ذا الكأ * س ابي شارب كاسي

قال عباس

نعم يا أوحده الناس * على العينين والراس

قال أبو نواس

فقد حفت لنا المجلس * بالنسرين والآس

قال عباس

واخوان بهاليل * سرات سادة الناس

قال أبو نواس

وخود لذة السمو * ع مثل النصن الكاسي

قال عباس وقد اليها الرحمن من أحسن الباس

قال أبو نواس فقد زيتن باكليل * يواقيت على الراس^(٢)

قال عباس فلاحبس أخي كاساً * فاني غير حباس

فكان مانسي من معارضتها أكثر مما حفظ الا انه انصرف العباس وبقي أبو نواس يسأل عن العتابي والعباس. فقال العتابي يتكلف والعباس يتدفق طبعاً وكلام هذا سهل عذب وكلام ذلك متعقد كز^(٣) ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة وفي شعر ذلك فساد وفضاظة. وخرج أبو نواس يوماً مع والبة ابن الحباب من الكوفة يريدان الخيرة وهما بمشيان وارجلهما تفرق في الرمل وقد جاعا فقال ابو نواس

يا ليت فيها بيننا سرة أر * غفة ما بينها وزه

قال والبة

من وز أرض الصين تؤتي بها * مشوية تبسها رزة

«١» الحلة بالفتح والضم الصداقة. رث الثوب من باب قرب وثوبة وورثة خلق وبلي

«٢» زيت كيمت ميني للمجهول من زانه ضد شانه

(٣) الكرازة اليبس والاقباش ورجل كز اليبدين أي يجسمل أو وجه كز قبيح

فقال أبو نواس جوذابة تؤخذ من بعدها * خر من الحيرية المزنة (١)
 فقال والبة يدورها ساق وقد شابهها * من ماء مزين جوف فأفزه (٢)
 فقال أبو نواس معه جوار كالمهارها * نظم جان مع ثقا يزه (٣)
 فقال والبة وكنا لبيض هوى كما * كثير كان هوى عنزه
 فقال أبو نواس طاب لنا العيش ولكننا * أرجلنا في الرمل مرتزه (٤)
 فقال والبة مع عرق منسكب حائل * يجري من البحر إلى الحزده (٥)
 وقال الهيثم الجعفي الكوفي قال قدم علينا أبو نواس الكوفي فريد الحجج فاستمرت فزارني
 فرأى عندي دقراً فيه شعر حمدان بن زكريا الحزان فنظر فيه فاستبرده فدعا بكونوز ماء
 فصبه عليه وقال هذا حق هذا الشعر فبلغ الخبر إلى حمدان فجاءني رسولُه برقعة فيها
 قل للتواصي لقد جاءني * منك لعمري خبر نادر
 لولا فتي حتم فرم الوري * حال عليك الأسد الخادر (٦)
 فأربح على نفسك وانظر لها * فما عدك المثل السائر (٧)
 أنت كما قد قيل فيها مضى * قد دل من ليس له ناصر
 فأجابه أبو نواس
 قولاً لحمدان وما شيعتي * أن أهدي النصح له مخلصاً

«١» الجوذاب بالضم طعام يتخذ من سكر وورز ولحم
 «٢» لعل الأصل صوب وهو معلوم أو جوب بالفتح وهو الدلو العظيمة أو كوب
 بالضم وهو كوز لا عروة له أو لا خرطوم وأما فأفزه فعمله مؤثره يقال امتزت
 القدر اشتد غلبتها وامتز الرجل استعجل
 «٣» المهر ولد الفرس والجمع امهارة والمهرية ابل منسوبة لحي في العرب يقال له مهرة
 بن حمدان وجع المهريه مهادي واليز بالفتح الشاب والبزة بالكسر حرقه البراز
 «٤» ارتز السهم في القتراس ثبت «٥» حزة السراويل بالضم مثل الحجة
 «٦» القرم الفضل أو ما لم يسه حيل يسكون الباء أو هو السيد - خسر
 كقبح استر في أخته (٧) في القاموس ربيع كنع وقف وانتظر والمحبس ومنه
 قولهم اربح عليك أو على نفسك أو على ظلمك

ما أنت بالمر فألحي ولا * بالمبد استعبه بالما^(١)
 فرحة الله على آدم * رحمة من عم ومن خصما
 لو كان يدري أنه خارج * ملك من أحله لاخصى
 وقد روي النبيخيون خبر هذه الايات من جهة أخرى قالوا حضر أبو
 نواس مع جماعة سطمحاً غالباً من سلوح بني نبيخت يطولون هلال الفطر وكان
 سليمان بن أبي سهل في عينه سوء فقام أبو نواس بلزانه ثم قال يا أبا أيوب كيف
 ترى الهلال من بعد وأنت لارائي من قرب فقال سليمان قد رأيتك تمشي القهقري
 حتى تدخل في حر جليان فأحفظ^(٢) ذلك أبا نواس فقال في سليمان • ان اهدى
 التمسح له مخلصاً • الايات فاجابه سليمان بن أبي سهل فقال

ان ابن هاني سفلة خالص * ما وحده الله وما أخلصا^(٣)
 أعلى بذكري شعرو واعتدى * بالفرض في أشباهه مرخصا^(٤)
 وكان في شعري وتبريده * لحوف من يأتيه قد قلصا^(٥)
 كالكلب مر الليث حتى اذا * أهوى اليه غلباً بصصا^(٦)

ولما قال أبو نواس

يارمّ هات الدواة والقلما * اكتب شوقي الى الذي ظلمنا^(٧)
 من صار لا يعرف الوصال وقد * زاد فؤادي في حبه ألاما
 غضبان قد غرقتي هواه ولو * يسأل مما غضبت ما علمنا
 فليس يشك منه عاشقه * في جمع عذرم من غير ما اجترما^(٨)

(١) الحاء يلحاه لاه - واستعته فأعني استرضيته فأرضاني (٢) المر بالكر
 اصله جرح حذف الحاء الاخيرة التي هي لام الكلمة ثم عوض عنها راء ادغمت
 فيها قبلها وهو من المرأة ما يصبح التصريح • وأما جليان فقلبه اسم ام أبي نواس
 أو اسم حليته واحفظه اغضيه (٣) سفلة الناس ككرة وفرحة اسافلهم
 (٤) قرض الشعر نظمه (٥) قلص الشيء قلوصاً وقلص قلوصاً أتروى وانضم
 (٦) مره نبجه وبصفة الكلب تحريك ذنبه خوفاً أو طمعاً (٧) الرمّ
 بالكر والمهزة الظني وقد شاع على الآلة حذف همزة تخفيفاً
 (٨) اجترم الذنب كاقترفه واجترحه ارتكبه

لو نظرت عينه الى حجر * ولد فيه قنورها سقيا
أظلم يقظان في تذكرة * حتى اذا نمت كان لي حلما
عارضه الحزاز فقال

ان باح قلبي نطلنا كئيبا * ماياح حتى جفاه من ظلمنا
وكيف يقوى على الجفاء فتى * قدمات أو كاد أو أراموما
أشك أن الهوى سيقتلي * من غير سيف ولا يريق دما
كيف احتيالي لشادن غنج * أصبح بعدالوصول قد صرما^(١)
ما قلت لما علا الصدود به * يارم هات الدواة والقلمنا
لكن سفحت الدموع من حزن * لما تبادى الصدود ثم نما
ان الرسول الذي أتاك بما * أتاك عني قد حرف الكلامنا

وذكر النبيخيون ان أبا نواس عنى عبد الله بن أبي سهل بن فيخت بقوله

ثقل بطلنا من أمم * اذا سره رغم أني ألم^(٢)

(فأجابه عنه أخوه فقال)

وذي ثروة من فيح الشيم * صريح الدناة مولي الكرم^(٣)
يبنيه عن كل خير عمى * وبالاذن عن كل حسن صمم
خفي على أعين المكروما * ت وأشهر في ريبة من علم
اذا رقت للختنا راية * ألح على ساقه واعتزم^(٤)
وان نهض الناس للمكروما * تفقا يحمل الساق منه القدم
ويمسو بجرقة للصديق * وان حصته دروع النيم
ونمي الى حكم دعوة * وما ان له سيب في حكم

(١) شذن الظبي شدنا قوي ورعرج وجارية غنجة فيها تدل وتكسر وقيل

الغنج ملاحاة العينين وصرمه مجره وقطعه (٢) الامم كسب القرب

(٣) معلوم ان أبا نواس كان مولى الحكم فمدل عنه الناظم الى الكرم خروجا

من ذم الحكم ضمنا وانكاراً لهذا الاتساب وانارة الى انه نشأ في مكارم الحسين

فهو عبد عطاء المطين وكرم الباذلين «٤» الخنا الفحش واعتزم الامر وعليه

أراد ضله اوجده فيه

- كأن الوقاحة قدمت له * على وجهه رقعة من آدم^(١)
 أحب الى الناس من قربه * حلول المشيب بهم والسقم
 وأشهى الى العين من شخصه * غنى بين أجنانه ينظم^(٢)
 وأسهل ما تشبهه الاوف * اذا ما تكلم داء الحشم^(٣)
 أشد البرية من نفسه * مناسبة بين در وفم
 ولما تظرف أعراضنا * ولم يك في عرضه منقم^(٤)
 كتبنا الهجاء على أذنيه * بتدرج من اكف الخدم^(٥)

فبانت أبا نواس فقال

سبقتي بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قسموه فربح
 واجتمع أبو نواس يوماً مع الرقاشي في مجلس قنذا كروا الشعر فقال أبو نواس
 سبقتي الى آيات وددت أنها لي بجميع شعري قال وما هي قال قولك
 نهبت ندماني الموفي بذمته * من بعد ايام كاسات وأقداح^(٦)

ولما قال أبو نواس

خذ واسقني خمره واشرب وغن لنا * يدار مشواي بالقاعين فالساح
 فاحسأ نانياً أو بعض نالسة * حتى استدار ورد الراح بالراح
 فقال له الرقاشي لكنك سبقتي الى بيتين وددت أنهما لي بكل شعري فقال وما
 هما قال قولك

ومستطيل على الصباء باكرها * في قبة باصطباح الراح حذاق
 فكل شيء رآه ظننه قدما * وكل شيء رآه قال ذا ساق

١٥٠ الاديم الجلد ووجه آدم بضمين واسم الجمع آدم كسب ٢٥٠ الشق شي
 كالزوان أو اللبن ٢٥٠ خشم الأتف كفرح خشنا وخشوماً تغيرت رائحته من
 داء فيه فهو اخشم لا يكاد يشم شيئاً. وخشم فلان كفرح أيضاً خشنا وخشاماً بالضم
 سقطت خياشيمه ٢٤٠ نظرت الناقه رعت اطراف المرعى ولم تختلط بالوق
 ٥٥٠ الاخدع عرق في المحجمين وهو شعبة من الوريد وهذا البيت كناية
 عن صفته على قفاه

٦٥٠ التدمان هنا التديم والايام كالاستيعاب هو أخذ الشيء جميعه

ووقع التهاجي بين أبي نواس والرقاشي قال الرقاشي فيه
 نبطي فلذا قيل له * أنت مولى حكم قال أجل^(١)
 هو مولى الله إذ كان به * لاحقاً والله أعلى وأجل
 فاجابه أبو نواس

هجوت الفضل قدماً وهو عندي * رقاشي كما زعم المسول
 وهو مكتوب في أثناء كتاب الرقاشي في باب الهجاء . وحضر أبو نواس مجلس
 الأمين محمد بن زبيدة يوماً وقد حضر شاعر يشد هذه القصيدة

ترقى في فضائه الأمين * وزايه المتاكل والقرين
 وأورق زهرة النسيان وعزت * خلأقه وصدقت الظنون
 تمس منابر الخلفاء منه * يد الخلاق طامعها الثون
 إذا ضيغ الثالب اهل شك * يفضل سكرهم شرس حرون^(٢)
 او استشرى ثقافاً ذو ضلال * فذهب لأمته حصون^(٣)
 يخاف الدعر سولته ويرجو * نداء الجود وهو له خدين

فقام أبو نواس على البيه فقال

أمين ليس تدركه السيون * مثالك لا يحس ولا يكون
 وهو مكتوب في أثناء مدحه الأمين . واجتمع مع شاعر من شعراء البصرة
 فأنشده البصري

ما كان احوجني يوماً الى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
 في كفه حرية يهري النفوس بها * وسيفه صارم قدضاء في الفلج

- (١) البط كسبب حيل يتزلون بالبطائح بين المراقين والنسبة نبطي بفتح ن
 (٢) الضياح كغراب صوت التعلب والترس كسبب سوء الخلق كالشراة
 وهو اشرس وشرس والحرون التي اذا استدرج جربها وقتت والحرون أيضاً التي
 لا تبرح أعلى الجبل من الصيد (٣) استشرى لجم ومنه الشراة للخوارج ولما
 قال في التاية من المشاركة أي الملاجة

وحصنه ترة زغف مضاعفة * ترد عنه سلاح الفارس المرس^(١)
 فان بيت ولم اظفر بيته * ولا خضبت ضياء الصارم الضرس^(٢)
 فلا هتيت بيش وابليت بما * يكون فيه خروج الروح والنفس^(٣)
 فقال أبو نواس

ما كان أحوجني يوماً الى خنت * حلومليح رخييم الصوت ذي ملس^(٤)
 في كفه قهوة يحيى النفوس بها * بسحر عينيه للالساب مختلس
 فان رجعت ولم اظفر برؤيته * وقد رويت من الصياء كالقبيس
 فلا هتيت بيش وابليت بما * يكون فيه سدود الشادن الانس
 هذا الدواشي من متى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
 واجتمع أبو نواس وفضل الرقاشي وابن الحرّاز وعمرو الوراق وكلهم بصريون
 فقال بعض لبعض هل تقول الشعر في وقتنا هذا على قافية واحدة وتعارض على
 البديهة فقال أبو نواس

الحمد لله اني * على حدائة سني
 قفت الحيين طراً * ببعض ماشاع عني
 فكيف لو علم لنا * س ما تقيب مني
 أنا أكسبت لنفسي * هذا التناء المعني
 حيرت في كل فن * من المهوى فكاني
 ما صنعت بنفسي * علي كنت بضن
 قال الرقاشي فضل * اراحك الله مني

(١) الحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الى جوفه حصن ككرم منع
 فهو حصين . والثرة كثرة الدرع الواسة . والزغفة كثرة الدرع اللينة
 الواسة المحكمة ويقال درع زغف كتمر . والمراسة الشدة (٢) البر متاع
 الليت من الثياب ونحوها وبأه البراز . والسلاح كالبرة بالكسر . والضرس
 ككتف الصب الحلق ومن يضرب من الجوع (٣) هي به كفرح وزناً ومعنى
 «٤» الخت ككتف من فية لختات أي تكسر وتثن وقد خنت كفرح وتخت
 وخته تختيناً عطفه تخنت ومنه الخت . والملاسة ضد الحشوة

لقد لقيت البلايا * على حداثة سني
 يائهاً ملّ مني * وممرضا سدعني
 لم لمزجرت رسولي * وقلت لا تقرني
 يا احسن الناس وجهاً * يائسة التمني
 يارب لا تصفني * من الحيب قاني
 اخشى العقاب عليه * فلست بالمطمئن
 يارب خذني منه * او فاض عنه وعني
 وان احل بقلبي * دخيل هم وحزن
 قصرت من طول ضر * كاني مثل شن
 وقال عمرو الوراق

ما أصفق الوجه مني * اذ خنت من لم يخفي
 أخلفت ظن حبيب * ما حال عن حسن ظن
 ما كان هذا جزاء * لو وصل مولاي مني
 يارب يا ذا المعالي * على الحيب أعني
 أنا صنت بنفسي * لافرج الله عني

واجتمع أبو نواس مع جماعة من الشعراء على مجلس على الصرّة وهم داود بن
 رزين الواسطي والحسن الخليل والفضل الرقاشي وعمرو الوراق والحسين الخياط
 وعنان جارية التطاق وعلي بن الخليل الكوفي وإسحاق القراطيسي وزين الكلبي
 فتشادوا أشعارهم وأشعار غيرهم حتى اذا كان الظهر وأرادوا الانصراف قالوا
 أين نحن العشيّة فكل قال عندي فقال أبو نواس فليقل كل واحد منا شعراً فقال
 داود بن رزين الواسطي

قوموا المنزل هو * وظل بيت كنين
 فيه من الورد والستر جس والباسم
 وريح مسكذكي * وقائع المرزجون
 وقينة ذات غنج * وذات عقل رصين

تشدو بكل ظريف * من محكم بن وزيين
(وقال أبو نواس)

لايل اليّ تقائي * قوموا بنا لحياي
قوموا نلذ جيماً * بقول هالك وهائي
فان أردتم فتاة * أتيتكم بفتائي
وان أردتم غلاماً * سادقتموه موات^(١)
فتأروه مجنوناً * في وقت كل صلاة
(وقال الخليل)

الي الخليل فقوموا * الي شراب الخليل
الي شراب لذيذ * واكل جدي رضيع
ونيل أحوى رخيم * بالحدريس صريع
في روضة جادها صوب غايات الربيع
قوموا انالوا وشيكا * منال كل رفيع^(٢)
(وقال الرقائي)

لله در عقبار * حلت بيت الرقائي
عذراء ذات احمرار * اني بها لا أحتاي
قوموا نداماي رروا * مشانكم ومشائي^(٣)
وناطحوني بكاس * نطاح سود الكباش
فان نكلت لخل * لكم دمي ومشائي
(وقال عمرو الوراق)

عوجوا الي بيت عمرو * الي سماع وخمر
وناشجات علينا * تطاع في كل أمر^(٤)
فهاك أحلى وأشهى * من صيد يلز وسفر

«١» وأناه مواتاه واقفه «٢» الأيشاك الاسراع وشيكا أي سريعاً «٣» المشانق بالضم
راس العظم الرخو جمه مشان- والمش من اطراف العظام «٤» نشج الحمار كنعن ردّد
صوته في صفره والقدر على ما فيه حتى سمع له صوت- والمطرب فصل بين الصوتين ومدّة

هذا وليس عليكم • اولى ولا وقت عصر

(وقال الحسين الحياط)

قضت عنان علينا • بان ترور حسينا

وان تمر لديه • باللهو والقصف عينا

فا رأينا كظرف السحبين فيما رأينا

قد قرب الله زينا • منه وبعده شينا

(وقالت عنان)

مهلا افديك مهلا • عنان احرى وأولى

بان تنال لديها • اشهى النسيم واحلى

قان عندي حراماً • من الشراب وحلاً^(١)

لا تطمعوا في سواي • من السيرة كلا

يا اخوتي خبروني • اجاز حكسي أم لا

(وقال علي بن الحليل الكوفي)

الا قوموا اخلاقى • جماعات اعيوني

الى صباه كالسك • وابكار من العين

والحنان بديمت • بمحداق الحويسين

(وقال اسماعيل القرايطي)

ألا قوموا جماعات • الى بيت القرايطيس

قد هيا لنا عمرو • غلاماً أمرداً طوسي

وقد هيا التي جادت • لنا من ارض بقريس

وقينات من الحور • كأثال الطلواويس

وقال رزين الكاتب الكلبي

ألا قوموا جماعات • الي لا الى غيري

فندي مجلس حلو • كثير الورد والحخير

وعندي من اذا غنى * تهتم الارض بالسير

(وقال أبو نواس)

ألا قوموا الى الكرخ * الى منزل خبار
الى صباه كالمسك * الى جونة عطار^(١)
وبستان به نخل * له زهر بأشجار
فان أحيم لهواً * أيناكم بزمارة

واجتمع ابو نواس مع العباس بن الاحنف والحسين الخليل وشاعر آخر
له مسلم بن الوليد ومعهم فتى يقال له يحيى ابن الملقى حضروا الصلاة فقام يصلي
بهم فغشي الحمد لله وقرأ قل هو الله أحد ثم ارجع عليه في تصفها فقال أبو نواس
أكثر يحيى غلطاً * في قل هو الله أحد

وقال العباس

قام طويلاً ساهياً * حتى اذا اعى سجد
وقال الآخر

زحر في عرابه * زحير حلى بوله^(٢)

وقال الرابع

كأعما لسانه * شد بجبل من سد

واجتمع أبو نواس يوماً مع منصور النخعي وأبي الساهية وابن زغيب فتناكروا
أبياتاً على روي واحد فقال النخعي

أعمير كيف بحاجة * طلبت الى صم الصخور

فه در عسدتكم * كيف آتسين الى التروور^(٣)

ولقد نيت أناملي * يجنين رمان الصدور

(١) الجونة بالضم سليقة مغطاة أدمأ تكون مع الطارين وأصلها الهزرا

(٢) الزحير الصوت والنفس بأين وزحرت به أمه ولدهه والقمل كجمل

(٣) المدات جمع عدة وهي الوعد

وقال أبو المناهبة

لهفي على الزمن القصير * بين الحورنق والسدير^(١)

اذ نحن في غرف الجنا * ننعوم في بحر السرور

وقال أبو نواس

وعظتك واعظة الفقير * ونهتك أبهة الكبير

ورددت ما كنت استمر * ت من الشباب الى المبر

واجتمع وهو صغير مع حاد مجرد ومطيع بن أبياس وبجني بن زياد ووالبة بن
الجباب فقالوا ليكن منا اجتماع في دار أحدنا فقال حاد

يا اخوتي عندي لكم بطة * وذن خر من رساطون

ولحم طير وأنايسه * فان نشطتم فأحيوني

.....

وقال مطيع عندي الملامح جيا * حديثه وعتيقه

وقرططي شهبي * يفوح منه خلوة^(٢)

والخر عندي عتيق * يشفي القلوب غبوة^(٣)

وقال بجني بن زياد

عندي نيد معمل * والموصلي وززل

وبطة وخروف * وماء مزن مزمل

وربط وصنوج * وصوت ناي وجلجل^(٤)

وقال أبو نواس

لا تطعموا في شرابي * فتحصلوا في السراب

فدون خبزي ولحمي * والخر شيب الغراب

فقالوا لا تؤثر على الموصلي وززال أحداً وعدلوا الى بجني في الرقة وخرج
أبو نواس وآخر وابن أبي عينة الى الصحراء فلقبهم امرأت فازحوها فأعرضت

(١) السدير كأمير نهر بناحية الحيرة (٢) القرطق كجذب ايس معروف

وقرطقه ففرطق البسة اياه قلبسه - والحلوق كصبور ضرب من العلب

(٣) الصوق كصبور ما يشرب بالشي (٤) الجلجل كهدد الجرس الصغير

فقالوا ما اسمك قالت دنيا فقال ابن أبي عينة

ولو أن دنيا للتصاري ترضت * اذا جملوها دون أصنامهم ربا

ولو عرضت فيهم لاشمط راهب * لجز الهيا من مناكبه عجبا

وقال الثاني

تفوح لنا دنيا اذا ما تطيت * فيضحي فئات المسك في دورنا نهباً^(١)

ولو غمست في البحر والبحر مالح * لاصبح ماء البحر من جلدها عذبا

قال جحظة البرمكي حدثت عن الجاز أنه قال اجتمعت أنا وأبو نواس والرقاشي في بعض متزهات البصرة فنقد شرابنا فقلنا هلموا فليقل كل واحد منا بيتاً في

السقية ليمت بها الى عبد الملك بن ابراهيم فابتدأ أبو نواس فقال

يا ابن ابراهيم يا عبد الملك * وانها أقبلت بالله وبك

أنت للمال اذا أمسكته * واذا انقته فليلك

فوقع البيت بمواقفته وبمت الينا بما كفانا ووجدت بخط محمد ذر

طوي لأفنين عجيبين * بانا على أمر من البين

تصافيا بالحب منذ أنيا * فأصبحا فيه عدلين

وانما الحب فضاله * كن ذائباً فانشق نصفين

فأقسم الحب لذا مثل ذا * فأصبحا للحب شكلين

وأجهدا المهجر فلم يستطع * افاد ما بين المحبين

روحاهما روح وقدصيرا * روحيهما روحاً لجسمين

ليس كمن يصبح في وده * يلقي الذي يلقي بوجهين

داما على الحب ودام الهوى * بينهما في قرّة العينين

فما رضى عبد الله بن طاهر فقال

سحتت عين عجين * قد أيقنا لأشك بالبين

عانا جيماً من تصافيهما * دهرأ بروح بين جسمين

خلاهما دهر بتقرقه * بمد سرور القلب والبين

فليس في الدنيا وان كثروا * أسخن عين من عجين

فعارضها أبو دلف فقال

جلس سبعين عميداً * ليس من الحب يخلون
قد صيرا روحهما واحداً * فاقسمها بين جسمين
تنازعا كأنما على لذة * فامتزجاها بين دمعين
والكأس لا تحسن إلا إذا * أدتها بين مجبين
سقى ورعياً لمجيبين * قد أمانا من لوعة البين
هدا لهذا قوة البين * وذا لنا قوة عينين

وعارضهم مقل فقال

يا بؤس من يذف بالبين * ما نأرى من سحنة العين
بيكي لهذا نار أحشائه * بميرة تجري بشأنين
ودمعة تكتب في خده * هذا صنيع البين يا عيني
توسد الخبي وبسراء في * أحشائه من أم البين
يلجأ في الصبر إلى قلبه * والقلب متقد بصفين

فعارضهم منصور بن بلزان فقال

يا من وماه ظاهر البين * سهم الرزايما عن يد الحين
أوقد في قلبك نار الهوى * تحريق الفين مجبين
كم ذا لهذا القلب من لوعة * في الصد والهجران والبين
وكم تقاسي النفس من حسرة * لدى افتراق بين خطين
وددت لو وكلفني خالتي * بكل بين بين الفسين
واني ملكت من بعد ذا * مهنداً عصب الترارين^(١)
لاصرم الهجران من أصله * وأقطع البين بصفين
فاجأنا الدهر على غرة * أراحنا الله من البين

(وعارضهم فقلت)

أخى عليهم عاجل البين * فاهملت عيني بسجلين
واندقا سحا على خده * سح ذنوب بين حوضين

(١) الفرار بالكسر حدا الرمح والسهم والسيوف

وسدع القلب فراهمهم • فاصدع القلب بنصفين
 قد اولع الدهر يتشيتا • أظن ما تلقى من العين
 (وعارضتهم أيضاً قتلت)

رمتك يد الزمان بسهم بين • ولاح لك القراق بكل عين
 واي فتى وان أضجى سلبيا • من الحدنان يسلم بين ذين
 رأت فاستيتك بحسن وجه • وعيني جؤذر سحارتين
 وهل شيء نظرت اليه يوماً • بأحسن من تلاحظ عاشقين
 يذيان الهوى بجحقي لحظ • ولست تراهما متكلمين

ودخل أبو نواس يوماً على النطاق وعنان جالسة تبكي وخدها على رزة^(١) يب
 فقال أبو نواس

بكت عنان فخري دمعها • كاللؤلؤ المرض من خيطه
 قتالت عنان والبرية في حلقها

قلت من يضر بها ظلماً • تحف يماه على سوطه
 ودخل أبو نواس يوماً الى دار النطاق والمجلس حافل ما بين وامق محب
 وانظر متمجب ومستفيد متعلم فقال لعنان أحييني عن هذا البيت
 رأيت نجوم الليل لاحت كأنها • من الذهب القيان أحمر خالص
 (قتالت عنان)

فتبها ليلاً مصابيح راهب • عليه ثياب باليات قوالس
 (فقال أبو نواس)

واني لاهوى من حبيب أجه • مداعة منه واهوى المداعقة^(٢)
 (قتالت عنان)

أجرعه ربي وأشرب ربه • فانتفضى مني ومنه الزاهقة
 واجتمع معها يوماً آخر فجملت تطلب عثرته وتؤذبه فتضجبه قتالت

(١) رز الباب كرد اسلح عليه الرزة وهى حديدة يدخل فيها القفل

(٢) دقق الطريق كعب وطكه شديداً

يا نواسي يا قباة خلق الله قد نلت في سماء وغمرأ^(١)
 متاذا شئت فذكرتك في الشر وجبر انيالك توبك كبرا
 رب ذي خلة تسم من لفظك سلحا ومنك عمرا وشرا^(٢)
 ونديم سقاك كاساً من الخمر فأفضلت في الزجاجة جبراً^(٣)
 واذا ما أردت ان تحمد الله علي ما ابتلي وأولاك شكراً
 فليكن ذلك بالضمير ويا آ * ثمأ لا تذكر ربك جهراً
 لا تبسح فسا عليك جناح * جعل الله بين لحيك برا
 انت تصق اذا نطقت ومن يسبح بالفق نال أمنا وووزرا
 ان تأمته فبومة حش * واذا ما شمته كان صفراً
 (وقالت أيضاً)

ان ابن هاني يدأه كلف * بيت عن نفسه يجادعها
 اموي يروس الحملان يعرف في السناس ومضاره أكارعها
 واجتمع أبو نواس يوماً مع عنان في مجلس فقال لها
 جعل الرحمن في وجهك يا حسنة قبله
 فأذني لي بسلاة * في عيبك وقبله

فقلت بحية له

انظرن لي في مرارة * لتريك القبح جله^(٤)
 وتأمل كيف أرجو * من جميل الوجه قبله

وكانت تمارضه بالشعر فكتب لها يوماً

يا أيها الظلي الذي لحظاه * قصي الفؤاد الأترق وزرحم
 هلاتني فيكون فضلك عامراً * صبا بغير لقاك لا ينجم

وسألها يوماً طاقة رجب كانت يبعها ثمنه فقال لها ما أقبح البخل فقلت

أقبح من البخل عاشق مفلس فقال فيها

(١) قباة الشيء: بفتح النون وضمها وقاوته بالضم رديه وبقية (٢) المرابا

بالفتح والضم ذرق الطير وعمره ساهه وبشر لطحه به (٣) الجبر بالفتح نحو

السباع (٤) للمرة كسحاة ما رأيت فيه

قلت لها يوماً ومرت بنا * أترجة^(١) في كفها ترجس
 ما أقبح البخل فقلت لنا * أقبح منه عاشق مقلس
 وعشيق أبو نواس جارية من جوارى المهلب فأرسلت إليه يوماً بوصيفة لها
 فحشها^(٢) فردت ذلك على مولاتها فكتبت إليه
 ليس العشق المر الكرم محشاً * لرسول حبة قلبه الرناح
 ذاك الخلي من الهوى وشروطه * وحليف كل خلاعة ومراح^(٣)
 فكتب رحمه الله إليها

زعم الرسول بأنني جشته * كذب الرسول وفاق الاصلاح
 ان كنت جشت الرسول فاصتت * رومي أنامل قابض الأرواح
 شغلي بحبك عن سواك فليس لي * قلبان مشغول وآخر صاح
 حكى علي بن هارون بن علي بن التنجم عن عمه يحيى بن علي قال كانت حمنة
 اليرمكية جارية محمد بن يحيى بن خالد شاعرة فحش أبو نواس إليها ليقبحها بالقاء
 بيت عليها يحزبه فقال أبو نواس

ليحسبك صنيع * له القلوب تربع
 فقالت مسرعة

أبو نواس خليج * له الكلام البديع
 وواحد الناس شعراً * له أقر الجميع
 (وكتب أبو نواس إلى غلام)

يا حسنا وجهه ومنزله * ومن يروق العينون منظره
 زر لتحظى بك النفوس فما * يطيب عيش وليس يحضره
 (فأجاب الغلام فقال)

دعني من المدح والمجاء وما * أصبحت لي قلوبه وتشره

(١) الأترجة واحدة الأراج وهو فاكهة معروفة وحامضه يكت غلثة النساء
 وقشره في الثياب يمتع السوس والقصد تشبه محبته بالأترجة في الصفاء وطيب
 الرائحة (٢) الحش المغازلة والملاعبة كالتجسس وحش وجهه كضرب خدته
 (٣) المراح ككتاب اسم من مراح كفرح أشر وطر واحبال ونشط وتبحر

لو وضع الدرهم الصحيح على الفو * لاذ يوماً فذاب أكثره
وكتب الى قينة

اني رأيتك في المنام كأنما * أرويتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكأنما * بتنا جميعاً في فراش واحد
ثم انتهت ومعصاك كلاها * بيدي العيون وفي شمالك ساعدي
فأجابته القينة فقالت

خيراً لقيت وكلما عايتك * ستاله مني برغم الحاسد
سلم من هويت ودع مقالة حسد * ليس الحسود على الهوى بماعد
يامن يلوم على الهوى أهل الهوى * هل تستطيع صلاح قلب ظلد
لم يخلق الرحمن احسن منظراً * من طشتين على فراش واحد
متماهين عليهما حلك الرضا * نوسمين بمصم وبساعد
ونظر يوماً جاربه من جوارى الامين في الطريق فقال لها
ياربة المظرفة^(١) الديباجة * والبغلة الرائمة الملاحه
* ان لنا اليوم اليك حاجة *

فقال وما هي فقال

ان جدت لي بها فان الحاجه * لحاجة اليك الى الدباجة

﴿ الفصل الثاني ﴾

(في روايات لابي نواس ألحقها بآخر هذا الباب)

حكى جرادة الموراني عن أبي نواس قال دخلت بيمة بلرقة فرأيت فيها سخرنة
قد كتب عليها

الحب أوله الحلاج * ومذاقه مر أجاج
داه عياه مؤلم * لا يستطيع له علاج
وله لبيب في الفؤاد * د ولوعقوله اختلاج

(١) المظرف توب من خز له أعلام والمظرفة اطرافاً جعلت في طرفه علمين
فهو مظرف وربما كسرت الميم تشبيهاً بالآلة

وإذا توسطه الفتى * ضاقت به منه الفجاج^(١)
حكيت هذا الخبر لاسماعيل الرقاشي فخرج الى الرقة^(٢) وقصد البيعة^(٣) واكثرى
تقاسماً وكتب تحت تلك الايات هذه الايات

يا من تشاغت الميو * ن بوجنته عن الرياض
تسزعت فيما رأته من التورد والياض
ان كنت ترضى بالصدو * د فاني بالحكم راض
والعاشقون كذلك فاقض عنهم ما أنت قاض

وروى محمد بن العباس الحنكي عن عبد الصمد بن المعدل أن أبا نواس قال
رأيت النابتة الذيباني في منامي فقال لي لماذا حبسك الرشيد قتلته له بقولي
أهج زاراً وأفر جلدتها * واحثك السر عن مثالبها^(٤)
ثم قلت له وأنت فيما حبسك النعمان قال بييت قلته ستره النعمان عن الناس
قلت أقولك

سقط النصف ولم ترد اسقاطه * فتاوتنه واقتنا باليد^(٥)
قال أو هذا مستور قتلته أقولك

وإذا لمست لمست أجتم جانياً * متحيراً بمكانه ملء اليد^(٦)
فقال اللهم غفراً قلت فيماذا قال بقولي

فلكت أعلاها وأسفلها مما * وأخذتها قسرأقتلت لها قصدي

حدثت هذا الحديث الزيدي فالحق الميت بقصيدة النابتة قال فلما حبسني الامين

- (١) الفجج الطريق الواسع جمعه فجاج مثل سهم وسهام
(٢) الرقة بفتح الراء والفتاق المشددة بلد على القراء واسطة ديار ربيعة واخر
عربي بقداد (٣) البيعة بالكسر للتصاري والجمع بيع مثل سدره وسدر
(٤) مجاه كثره وقع فيه بالشعر وسبه وعابه والاسم ككتاب . وفريت الجلد
كرمي قطعه . والثالب جمع مثلية وهي المسبة تلبه كضرب عابه وتسقمه وضدها
الناقب (٥) النصف كامر الحمار بكسر الحاء وكل ماغطي الرأس
(٦) جثم الطائر والارنب كضرب جنوما وهو كالبروك من العبر . وجتا على
ركبته جثاوجثوا من بابي علا ورمى جلس وقوم جثي على فصول

رأيت بشراً في المنام فقال لي بماذا حبسك هذا الغلام بين الامين قلت بقولي
ألا تلتقي خمرأً وقل لي هي الخمر * ولا تستغي سراً اذا امكن المهر
فقال أو يحظر عليك شيئاً وهو يحامر به فلا بدأ بنفسه لمن الله من تقل اليهم
الملك فقلت فبأنا حبسك جده المهدي قال بقولي

فأس المهموم تنل بها نجما * والليل ان وراه سبعا
لا يؤبتك من محضه * قول تطلقه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة * والصبي يمكن بعد ما جحا^(١)

قلت فبأ أفرج عنك قال بقولي

يا منظر أحسن رأيت * من وجه جارية فديته
ومحضب رخص البنا * ن بكى علي وما بكيت^(٢)
لمت الي نومي * لسب الشباب وقد طويته
وقولك قد جفو * وتوكت لي شرخا حوته^(٣)
والله رب سريري * ما أن صوت ولا نوتته^(٤)
أعرضت عنك وربما * عرض اليل وما اتيته
ان الخليفة قد أبي * واذا أبي شيئاً أيتيه
ونهاي الملك الهما * م عن النساء قاعصيته
لا بل وفيت ولم أضع * عهداً ولا رأياً رأيت

وبقولي أيضاً

والله لاراضا الخليفة ما احتسملت ضيا علي في شجتي^(٥)

- (١) جمع الفرس كنع وجاماً أيضاً اعترق فارسه وغلبه والمرأة زوجها
خرجت من بيته بلا اذنه (٢) الرخص بالضم ضد الغلاء والمفتح الشيء الناعم
وقد رخص ككرم رخصة ورخصة واسابع رخصة بكون الخاء غير كزرة
والرخصان كنهان اللين والنومة (٣) شرخ الشباب اوله أي كنت لي اول شباني
(٤) الصبوة رقة الشوق وصبا كغزا وصبا أيضاً بالكسر والقصر واصبته
المرأة شاقته ودعته الى الصبا نحن اليها وصبي كرضي فعل فعل الصبي
(٥) الشجن كسبب الهم والحزن والحاجة والمنصن المشتك والشعبة من كل

قد عدت بين الرمان والرا * ح والمزهر في ذلك مجلس حسن^(١)

ثم نهاني المهدي فاصرفت * قضي صنيع الموفق اللقن^(٢)

فانتهت وقد حفظت الايات وبشار امامي قلت

اغذل أعتبت الامام وأعتبا * وأعربت عما في الضمير وأعربا^(٣)

وقلت لسابقها أجزها فلم تكن * ليأبي أمير المؤمنين وأشربا^(٤)

وقلت أيضاً

أطعم الخليفة واعص ذا عرف * وتنح عن طرب وعن قصف^(٥)

فصارت هذه الايات احدي منجياتي وكان الشيخ بشار سبها (وحكي) عن

عبد الله بن المعتز أنه قال رأيت أبانواس في المنام فقلت له لقد أحسنت في قولك

جاءت بأبرهها من بيت تاجرها * روحاً من الحر في جسم من القار

قال بل أحسنت في قولي

يقابيض الروح عن جسم آثار مني * وغافر الذنب زحزحتي عن النار

وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني محمد بن القاسم السكي

قال حدثني اسماعيل قال : قال أبو نواس حججت مع الفضل بن الربيع حتى إذا

كنا بأرض بني قزارة^(٦) في أوام أيام الربيع زلنا منزلاً بآزاء باديتهم ذا روض اريض^(٧)

وفيت غريص^(٨) وترب كثر الكافور حتى اكتست الأرض بجسيم^(٩) نبتها الزاهر

واترقت بمحض عشبها الناضر والتحت بأنواع زخرفها^(١٠) الباهر بما قصر عنه

شيء كالشجنة مثانة الشين والشجنة بالكسر شعبة من عقود تدرك كلها وقد اشجن

الكرم (١) المزهر كبير العود يضرب به (٢) اللقن سرعة الفهم لقن

كفرح فهو لقن حفظ بالمجلاة والتلقين التفهيم (٣) التي بالضم الرضا واستب اعطاء

التي كاعتبه وطلب اليه التي ضد (٤) جاز الموضع كقال خلفه واجاز غيره

(٥) القصف كالضرب الكسر واما القصف من اللهو فخير عربي (٦) قزارة

ابو قبيلة من غطفان (٧) ارضت الارض ككرم فهي ارض اريضة زكية ممجة

للعين خليقة للخير (٨) غريص التي غريضا كغريص صفرا فهو غريص أي

طري والغريص النقي المجيد وكل ابيض طري (٩) الجسيم الثبت الكثير أو

الناضج المنتشر والعشب كقطب الكلالا الرطب (١٠) الزخرف الذهب وكال

التمارق^(١) المصفوفة ولا يداني زهرتها الزرابي^(٢) الميثونة فراقت بنسرتها الاضار
وارتاحت نزرجهما^(٣) القلوب ولتأقت الى نسيمها الصدور وابتجت بهما النفوس
فألتنا ان أقبلت السماء فأشفت^(٤) برابها^(٥) وتداني من الارض ركام^(٦) حتى اذا كان
كما قال عبيد بن اليرس

دان مسف فويق الارض هيديه * يكاد يذمه من قام بالراح^(٧)
هت^(٨) السماء برداذ^(٩) ثم بطش^(١٠) ثم برش^(١١) ثم يوابل^(١٢) ثم هتت^(١٣) حتى
اذا تركت الربى كالوهاد رباً تفتت^(١٤) فأقامت وقد عادت المدران مترعة تدفق^(١٥)
والقيان^(١٦) ناضرة تألق^(١٧) تمدق بمدابق موقفة^(١٨) ورياض رابقة وغياض^(١٩)
من عرفها فابحة تتحاك^(٢٠) بأنواع الثور الفض الذي اذا همت بتشبيهه بنو حسن
اضطرك حسنه الى رده اليه فاذا تفت الى تضوع^(٢١) طيب لم يجد معولا في الذكاء

حسن الشيء ومن الارض الوان نباتها ومن القول حسنه بترقيش الككب

- (١) التمارق الواسد (٢) الزرابى البسط العراض الفاخرة
- (٣) الزيرج بالكسر الزينة (٤) اشق اشرف (٥) الريب السحاب
- المتلق الذي تراه كأنه دون السحاب (٦) الركام كثراب السحاب المتراكم
- (٧) اسف الظار دنا من الارض في طيراه والسحابة دنت من الارض
- والهيدب السحاب المتدلي (٨) همى الماء والدمع كروي والعين صبت دمعها
- (٩) الرذاذ كسحاب المطر الضيف الصنار القطر كالغبار
- (١٠) الطش المطر الضيف وهو فوق الرذاذ (١١) والرش المطر الثقيل
- (١٢) الوابل المطر الغزير (١٣) هتت السماء كصرب انصبت
- (١٤) اتفتع السحاب انكشف وتفتت مثله (١٥) دفق الماء كضمد انصب
- ودفته كفسره فاندفق فيه فانصب وتدفق تصبب وهذا هو المراد هنا واصله
- تندفق (١٦) القاع ارض سهلة مطمئة قد انفرجت عنها الحبال والآكام
- (١٧) تألق البرق التمع كالتلق (١٨) آهني ايناقا اعجيني (١٩) الروضة
- من الرمل والعشب مستقع الماء لاستراضة الماء فيها . والفيضة بالفتح الاجرة ويجمع
- الشجر في مبيض ماء . والرف بالفتح الريح الطيبة (٢٠) تحاكا اصطك جرمها
- فحك كل الآخر (٢١) ضاع الملك محرك فالتسرت وانثت كضوع

الا عليه فمرحت طرفي رامقاً في احسن منظر واستنشقت من رباها أطيب من المسك الاذفر ثم قلت لزيملي وبحك امض بنا الى هذه الحيات فلعلنا نلقى بهض من نؤثر عنه خيراً ترجع به الى بغداد فلما اتينا الى اولها اذا نحن بجناء على بابه جارية مبرقة ترنو^(١) بطرف مريض الجفون وستان^(٢) النظر قد حشي قوراً وعلى سحراً قد مدت يداً كأنها لسان طائر بأطراف كالداري^(٣) وخضاب كانه غم^(٤) ثم جاءت الريح فرفقت عن برقعها فاذا بيضة فنام تحت رمال^(٥) قلت لصاحبي أما والله انها ترنو عن مقله لارقية لسليهما ولا برامة لسقيهما فاستغلهما قال كيف السيل الى ذلك قلت استسقىها ماء فدنا منها فاستسقاها فقالت

نعم ونعيم عين وان نزلما فالرحب والسمة تم قامت تهادى^(٦) في مشها كأنها خوط^(٧)
بان أو قضيب خيزران تتنى فحجر خلفها كالنرارين^(٨) قراعي والله ما رأيت منها
فأنت بالماء فأخذته فشربت منه وصيبت باقيه ثم قلت وصاحبي أيضاً عطشان فأخذت
الاناء ودخلت الجناء ثم قلت لصاحبي متعزناً لكشف وجهها من الذي يقول

إذا بارك الله في ملابس * فلا بارك الله في البرقع
بريك عيون الهمى غرة * ويكشف عن منظر أشتع^(٩)
فضت بسرعة وأمت ونزعت البرقع وشممت^(١٠) بخمار أسود وهي تقول
ألاحي ربي معشراً قد أراها * أما ولما يصدق ما تعاها
هاستسقى ماء على غير ظمأة * ليستمتا بالاحظ من سقاها^(١١)

- (١) الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف (٢) الوسن الناس
وسن كفرح فهو وسن وستان (٣) ادري رأسه حكة بالمدري وهو القرن
كالدارة جمه مدار ومداري (٤) الغم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه
بها البنان المحضوب * * * الرأل كالفأل ولد النعام جمه رمال كسمه وسهام
* * * السليم اللدوغ وتهادت المرأة تبايلت في مشيها * * * الخوط بالضم الغصن الناعم
* * * النرارة بكسر النين ولا فتح وعاء معروف * * * النرة من الهلال
طلفته ومن المتاع خياره وكل ما بدأ لك من ضوء أو صبح فقد بدت غمره
* * * القناع ما فتح به المرأة رأسها * * * ظمي كفرح عطش

يذمان تلبس البراقع ضلّة • كما ذم نجر سلعة مشتراها
 فشبهت كلامها بقدر وهي من سلعة فهن يفتنون منه بتقمة عذبة رخيمة^(١)
 رطبة لو خطب بها الصم الصلاد لانسجت بالرطوبة منقطعها وعذوبة الفاظها كما قال
 ذو الرمة

ولما تلاقنا جرت من عيوننا • دموع كففنا غربها بالأصابع^(٢)
 ولنا سقاطاً من حديث كانه • حتى التحل بمزوجاً بما بالوقائع^(٣)

ووجه يظلم في نوره ضياء العقول وتلف في روعته مهج النفوس وتمزب عن
 ادراكه اصالة الرأي ومخار في محامته البصر كما قال الاول

فدقت وجلت واسكرت واكلت • فلو حين انان من الحسن جنت^(٤)
 ولم أعمالك ان خررت ساجداً وأطلت من غير تسيح فتالت ارفع رأسك
 غير ماجور وامض لثألك غير موزور ولا تذا بما بعدها برفقاً قرباً يكشف عما
 يطرد الكرى ويحل القوى من غير بلوغ ارب ولا ادراك مطلب ولا قضاء وطر
 وليس الا الحين^(٥) للمطلوب والقدر المكتوب والامل المكذوب فبقت واقه
 معقود اللسان عن الجواب حيران لا أهتدي لطريق الصواب فالتقت الي صاحبي
 وقال لي لما رأى هلمي كالسلي لي عما أذهلني ما هذه الخفة لوجه ريق^(٦) لك بارقة
 حسن لطفك ما تدري ما تحته أما سمعت قول ذي الرمة

على وجهي مسحة من ملاحه • وحت الثياب الخزي لو كان بادياً^(٧)
 فقالت الام ذهبت لا أب لك كلا واقه لا أنا بقوله اشبه وأنشدت
 منعمة حوراء يجري وشاحها • على كشح مريح الروادف أهضم^(٨)

١١ • رخم الكلام ككرم لان وسهل ٢٢ • الغرب بالفتح الدمع ومسيه او انهلاله
 ٢٣ • السقاط كغراب ماسقط من الشيء وككتاب ماسقط من النخل من
 البسر . والوقيمة قرة في جبل أو سهل يستنعق فيها الماء . ويجمع جمعها وقائع
 ٢٤ • اسكرت أي اعتدلت واستقامت ٢٥ • الحين بفتح الحاء الملامك
 ٢٦ • ريق الشيء لمع ٢٧ • مسحة من جبال أو مزال شيء منه وهي بفتح الميم
 ٢٨ • الوشاح ككتاب اديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشعبها
 وهي ضرب من الوشاح هيفاء . والكشح ما بين الحاصرة الى الصلع الخلف والحصر

لها بشر ساق وعين مريضة * وأحسن أسماء بأحسن معصم^(١)
 ثم رقت ثيابها حتى بلغت نحرها أو جاوزت منكبتها^(٢) فإذا قضيت فضة قد
 حسا^(٣) ماء الذهب يهتز على مثل كتيب^(٤) قفا وصدر كالوذية^(٥) عليه كالرمانين
 أو كفي عاج يلا يد اللامس وخصر مطوي الاندماج^(٦) تهتز على كفل رجراج
 لو رمت به عقدة لانتقد وصرة مستديرة يقصر فهمي عن بلوغ وصفها من تحتها
 أجم جاتم كجبة ليل حادر^(٧) وساقان خدجان^(٨) تحرسان الرنين ثم قالت أغوا
 ترى قلت لا ولكن سب القدر الناح^(٩) وتسجيل هم يبقه سقم نخرجت عجوز
 من الحياء فقالت يا هذا ارض لتأثك فان قبيلها مظلول^(١٠) لا يودي وأسرهما
 مكبول^(١١) لا يفدى فقالت دعيه فله مثل غيلان

فلا يكن الامال - اعة * قليل فاني نافع لي قليلها^(١٢)

ثم قالت المعجوز

فسالك منها غير انك ناكح * بينك عينيها فهل ذاك نافع
 فحن كذلك اذ ضرب طبل الرحيل فاضرفنا مبادرين بكمد قاتل وكرب
 داخل وحسرة كلمة وأنا أقول

من الانسان وسطه - وردف المرأة عجزها - والمهضم كيب خص البطن ولطف
 الكشح وقلة انجفار الجنين وهو اهضم وهي هناء
 ٤١ المصم كبير موضع السوار من الساعد ٥٢ المتكب كسجد مجتمع رأس
 الصد والكشف ٥٣ حسا الطائر الماء حسوا وزيد المرق شربه شيئاً بد شيئاً
 ٤٤ كتب القوم كضرب اجتمعوا ومنه كتيب الرمل لاجتماعه والتقا من
 الرمل القطعة تتقاد محذوبه ٥٥ الرذيلة كسفة المرأة والقطعة من الفضة
 الجلوله ٥٦ اندج في الشيء دخل فيه وأدج الجبل احكم قتله في رقة
 ٥٧ الحادر الاسد كالجيدر والحيدرة ٥٨ الحدلجة مشددة اللام المرأة
 المتلثة الذراعين والساقين ٥٩ تاح له الشيء يتوح تهاً وناحه الله تعالى قابيح
 ١٠ طل السلطان الدم طلا من باب قتل اهدره ١١ الكبل القيد وزنا
 ومعنى وكبت الاسير كضرب قيده ١٢ عله بطمام وغيره شمله به وتملأ
 بالامر تشاغل وبالمرأة تلهي

يا نالراً ما أقلت لحظانه * حتى تشحط بينن قبيل
 أحلت قلبي من هواك محلة * ما حلها المشروب والمأكول
 بكال صورتك التي في مثلها * ينحير التشبه والتخيل
 فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

فلما قضينا حجتنا وانصرفنا راجعين ممرنا بذلك المنزل وقد تضاعف تواره
 وتزايد حسنه وكنت بهجته فقلت لصاحبي امض بنا لاصحابنا فلما أشرفنا على الحيام
 ونحن دونها نسير في روضة من تلك الرياض في وقت فيه قد طلعت الغزاة
 ولما عين كاعين نجل^(١) شرقت بدموعها على قصب زيرجد فهبت الصبا فصبت
 لها الاغصان قبايات تمايل النشوان الطرب فصعدنا ربوة وهبطنا وهددنا فاذا بها
 بين خمس لا تصالح أن تكون خادمة لاحدها وهن يجنين من توار ذلك الثمر
 ويتقابلن على ما اغتم^(٢) من عشبه فلما أن آتينا وقفنا فقلت السلام فقلت من بينهن
 وعليك السلام وقصت عليهن قصتي قلن لها ويلك اما زودته شيئاً يتعلل به من
 جوى^(٣) البرحاء^(٤) فقلت زودته بأساً حاصراً^(٥) ورأياً حاضراً فابتدرت أنضرنهن
 خدماً وأرشفهن قدأ وأبرعهن طرقات فقلت والله ما أحنت بدأ ولا أجلت عوداً
 ولقد أسأت في الرد ولم تكافئيه في الود واني لاحبه لك وامقأ والى لعائلك شامقأ
 فاعليك بسعافه بطلته^(٦) وانصافه في مودته وان المكان لحال وان معك من لايم
 عليك فقلت والله ما اقل من ذلك شيئاً أو فصلته قبلي وتشركيني^(٧) في حلوه
 ومره فقلت لها الاخرى تلك اذا قسمة شيزى تمشقين أنت قزهي^(٨) ويدل لك
 قتمعين الرفد ثم تأمريني ما يكون شهوة ولذة ومنى سخرة^(٩) ما انصفت في القول

٥١٠ النجل كيب سعة العين وحسنا وهو مصدر نجل كفرح وعين نجلاء
 كحمراء ٥٢٥ انعم النبي طال وكثر ٥٣٥ الجوى الهوى الباطن والحزن
 ٥٤٥ رجاء الحمى وغيرها شدة الاذى وتباريح الشوق توهجه
 ٥٥٥ الحصر كالنصر التصديق والحبس عن السفر ٥٦٥ بطلته بكسر الطاء
 أي مطلوبه ٥٧٥ شركته في الامر اشركه من باب تعب شركا وشركه بكسر الهمزة
 اذا صرت له شريكا ٥٨٥ الزهو كالغزو الكبر والتيه والنفخر وقد زهي كعني
 وكعدنا قليلة ٥٩٥ سخر منه وبه كفر وسخرة بضم السين هزى والاسم السخرة

ولا أجملت في القمل فأقبلن اليّ وقلن الى م قصدت قلت لتبريد غلة واطفاء لوعة
أحرق الكبد وأذابت الجيد واستقطبت الحشا فتمت القرار ووصلت الليل بالهار
قلن لي فهل قلت في ذلك شيئاً قلت نعم وانشدتهن

حجبت رجاء الفوز بالاجر قاصداً * لخط ذنوب من ركوب الكبار
فأتت كما أت الشقي بخفه * حين ولم أوجر بتلك المشاعر
دهني بينها وجهة وجهها * قناة كضوء الشمس وسى النواظر
من اللاء لم تبد لومة ميت * لعار الى الأحياء في جرم ناسر^(١)
منعمة لو كان للبدر نورها * لكان منيراً للنجوم الزواهر
من البيض تجمها قرارة لئلا * وأهل المصالي من سليم وعامر
فان نولت نلت الأمانى كلها * وان لم تنلني زوت أهل المقابر
فكان اقترعن فوقت القرعة على املهن فضربن ازاري على باب غار فعدلت
اليه واطمان عني قليلا وانا أتشوف الى واحدة منهن اذ دخل عليّ أسود كأنه سارية
بيده هراوة^(٢) وهو منقط مثل ذراع البكر فقلت ما يريد فقال أقل بك الفاحشة
نفتت وصحت بصاحبي تخلسني منه ولما يكده فخرجت من الغار واذا بهن يتعادين
الى الحيات كأنهن اللالي يتحدون من سلك ومن يتضاكنن ومنهمن فابي يجرونه
بينهن فالتصرفت وانا أخزي من ذات النجيين

١٠٥ كذا بالأصل ٥٧٠ الهراوة العصا وهراة كرماد ضربه بها



الباب الثاني

﴿ من شعر أبي نواس في المديح وهو ثلاثة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

(في مشاهير مدائحه وحيادها)

قال يمدح الرشيد

حي الديار اذ الزمان زمان * واذا الشباك لنا حري وممان^(١)
يا حبيبا سفوان من متربع * ولربما جمع الهوى سفوان^(٢)
واذا حمرت على الديار مسلما * فلنغير دار أميمة الهجران
انا نسبنا والمناسب ظنة * حتى ريمت بنا وأنت حسان^(٣)

(١) الشباك بوزن كتاب وحرى كعلي جيل والممان المنزل واسم موضع وهو كقول المعري (ممان من احتبنا ممان)

(قال جامع الديوان) الشباك ماء بناحية واقصة على طريق الكوفة وقيل ان الشباك على طريق البصرة بقرب سفوان اذا جاوزت النجيب وصرت اليها بين الاحواض واتفق الطوى وياها أراد

٢٥٠ سفوان بالتحريك اسم محل والمتربع بوزن اسم المفعول اسم للمكان ينزله القوم ايام الربيع كالترتيع والمصطفى ما ينزلونه ايام الصيف والمراد من جمع سفوان الهوى جمع ذوه بعضها (٢) الفظة بالكسر التهمة وقوله ظن بمعنى اسمهم ولا تنمى الا الى مفعول واحد والحصان بالفتح المرأة العفيفة او المتزوجة قال سيدنا حسان

حسان رزان مازن برية ونصبح غرقى من لحوم النواقل

وقوله انا نسبنا والمناسب ظنة كقوله الآتي في قصيدة خصيبة

فان كنت لاظلمها ولا انت زوجة فلا يرحم دوني عليك ستور

لما زعت عن الغواية والصبأ * وخذت بي الشديسة الذعان
 سبط مشافرها دقيق خطمها * وكأن سائر خلقها بنيان^(١)
 واحتازها لون جرى في جلدها * يقق كقرطاس الوليد هجان^(٢)
 وإلى أبي الامناء هارون الذي * يجي بصوب سماه الحيوان^(٣)
 ملك تصور في القلوب مثاله * فكأنما لم يحل منه مكان
 ما تنطوي عنه القلوب بفجرة * الا يكلمه بها اللحظان^(٤)
 فيظل لاستنائه وذكائه * عين على ما غيب الكتمان
 هارون الفنا أشلاف مودة * مات لها الاحقاد والاضغان
 في كل عام غزوة ووقادة * نبت بين نواهما الاقران^(٥)

(١) السبط بفتح فسكون المترسل ضد الجمد ويكون في مثل الشعر اظهر
 ويكنى عن الكريم بأنه سبط اليد وعن البخيل بأنه جمدها والمشافر جمع مشفر
 وهو للابل والشفة للانسان والحجفة للبخيل والبنال والحير والحطم بفتح فسكون
 مقدم الالف والقم وهذا الوصف محمود في الابل ولهذا قال سيدنا كعب
 كأنما فات عينها ومدبجها من خطمها ومن اللحين برطيل

(٢) عبر بقوله جرى في جلدها الذي هو حقيقة في السائل اشارة الى ان هذا
 اللون في مواضع متعددة من جلدها كالماء اذا جرى لا يأخذ اتجاهاً واحداً واليقق
 والهجان صفتان للون ومعناها الابيض

(٣) الصوب مصدر صاب المطر بمعنى نزل والمراد بالسما المطر
 (قال جامع الديوان) الامناء الامين والمؤتمن والمأمون الامين محمد والمؤتمن التاسع
 والمأمون عبدالله بنو هارون الرشيد

(٤) الفجيرة هكذا في الاصل ولم ارها مصدر الفجر بمعنى اُنبعث على
 المناسي فلعلمها مصدر لحقة التاء للمرة واللحظان بحركات مصدر لحظ بمعنى
 نظر بمؤخر عينه وهو اشد التفاتاً من التزرر وقريب منه قول ابن الطيب
 (نظر العدو بما أسر يروح)

(٥) الوقادة مصدر وقد على فلان قدم وتبت تقطع والنوى الوجه الذي
 يذهب فيه والاقران الجبال والمراد بتبت الح شدة الغزو والوقادة

حج وغزوات يفهما الكرى * بالعملات شمارها الوخدان^(١)
 يرى بين نياط كل سقوة * في الله رجال بها ظمان^(٢)
 حتى اذا واجهن اقبال الصفا * حن الحطيم وأطت الاركان
 لاغرى يفرج الدجى عن وجهه * عدل السياسة حبه ايمان
 يصلي الحجير بكرة مهدية * لوشاء صان أدبهما الاكتان
 لكه في الله متذل لها * ان التقيّ مسدد ومعان
 التت منادمة الدماء سيوفه * فلقها عجزها الاضغان
 حتى الذي في الرحم لم يك صورة * لنؤاذه من خوفه حققان^(٣)
 حذر امرئ نصرت يداه على المدى * كالدهم فيه شرارة ولبان
 متبرج المعروف عريض الثدي * حصر بلا منه فم ولسان^(٤)
 للوجود من كلتا يديه محرك * لا يتطبع بلوغه الاسكان
 وقال يمدحه أيضاً

خلق الشاب وشرفي لم تخلق * ورهيت في غرض الزمان بافوق^(٥)
 قمع السهام ورامه وكأته * أرى الحوائف طالب لم يلحق^(٦)
 وأرى قواى تكاه دثها ريشة * فاذا بطشت بطشت رختو المرفق^(٧)
 ولقد غدوت بدسنان معلم * صحب الجلال في الوظيف م سبق^(٨)

(١) العملات جمع بعملة بصيغة المضارع وهي الناقة التعبية الممتلئة للطبوعة
 والوخدان نوع من السير (٢) النياط ككتاب من المفازة بمد طرفيها كأنها
 نيطت بمفازة اخرى والتسوقة المفازة (٣) جملة لم يك صورة حال من الذي
 وهذا اليت بمعنى قوله فيما يأتي

واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطق التي لم تخلق
 (٤) أصل التبرج ان تظهر المرأة زينتها للرجال وعريض متعرض وقوله حصر
 الخ أي انه لا ينطق بلابل بنم (٥) الشرة بالكسر نشاط الشباب والافوق
 السهم الذي كسر فوقه وهو موضع الور من السهم (٦) الحوائف النساء
 (٧) تكاهه الامر شق عليه والريثة الابطاء (٨) المراد بالدسنان الصقر
 ومعلم عليه علامة والجلال الاجراس والوظيف مستحق القربى والساق

- حر صنعاه لتحسن كفه * عمل الرفيقة واستلاب الآخرق^(١)
 يجلو القذى بمقيتين اكتنا * بذرى سلم الحفن غير محرق
 ألقى زآبره وأخلق يزة * كانت حياكة صانع متوق
 فكأنه متدوع ديباجة * عن قالس التبان غير مسوق^(٢)
 وإذا شهدت به الوقية أقلمت * عنه الغاية وهو حر المصدق^(٣)
 فترى الاوز قويت حطلم مشيع * فزنان تنشط الشواكل سودق
 يتام جلها وقصر شأوها * يؤثف لب الشياة مذلق^(٤)
 حتى رفقا قدرنا بنضأها * فاللحم بين موزر وموشق
 هذا أمير المؤمنين انتاشي * والنفس بين مخنجر ومخشق^(٥)
 قضى فداؤك يوم دابق منعا * لولا عواطف حلمه لم أطاق^(٦)
 حرمت من لمي عليك محلا * وجمعت من شقى الي متفرق
 فأنذف برحلك في جناب خليفة * سباق ناليت بها لم يسبق
 أنا اليك من الصليت فداسم * طالع التجاد بنا وجيف الأيتق^(٧)
 يتبن مأرة الملائط كأنما * ترنو بعيني مقلت لم تهرق^(٨)
 خنساء ترنو جؤذرا بجميلة * وبها اليه صباة كالأولق^(٩)
 حتى إذا وجدته لم ترعده * إلا بحر اهسايه التمزق
 يأبى هارون الخلاقة عنصر * محض تمكن في المصاص المرق^(١٠)
 ملك قطيب طباعه ومزاجه * عذب المذاق على قم التذوق

- (١) الحرق الكريم والآخرق الذي لا يحسن عملا (٢) التبان كزمان سراويل
 صغيرة يتر العورة المظالطة وهو استمارة (٣) الوقية مثل الحرب والغاية
 بالكسر مصدر غاب الشيء في الشيء (٤) المؤثف بصيغة المفعول المحدد والشياة
 حد كل شيء ومذلق محمد (٥) المخنجر والمخشق الذي يلع الخنجره والحناق
 (٦) دابق اسم مكان وله وقمة (٧) الصليت وداسم اسماء محلين والوجيف
 نوع من السير والايثق الأبل (٨) المأرة المضطربة والملائط ككتاب جنبيا السنام
 والمقلت المرأة لايبش لها ولد (٩) الأولق الجيون
 (١٠) المصاص بالضم خالص كل شيء

يلقي جميع الأمر وهو مقسم * بين الناسك والمدو الموفق^(١)
 بحيك مما تفسر بفعله * ضحكك وجه لا يريك مشرق
 حتى إذا أمضى عزيمته وأباه * أخذت بسمع عدوه والتطرق
 اني خلقت عليك جهد الية * فما بكل مقصر ومخلق
 لقد آتيت الله حق قهانه * وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
 وأخفت أهل الشرك حتى أنه * لتخافتك التطف التي لم تخلق
 وبضاعة السراء ان آتتها * نقت وان أكسبتها لم تنفق^(٢)
 وقال يمدحه

لقد طال في رسم الديار بكائي * وقد طال تردادي بها وعنائي
 كآتي مريع في الديار طريدة * أراها أمامي مرة وورائي
 فلما بدالي اليأس عدت تأتي * عن الدار واستولى عليّ عنائي
 الى بيت حان لآهر كلابه * عليّ ولا يتكرن طول نواني
 فان تكن السهباء أودت بتالدي * فلم توفني اكرموني وحياي
 فامرته حتى أتى دون ما حوت * يميني حتى ربطني وحنائي^(٣)

(١) الموفق اسم فاعل من أوفق السهم وضع الفوق في الوتر ليرمي
 (٢ ح ١٠) فرد الماء في وجده على الرجل المفقود ودل بقوله تشدهه وقوله حتى
 اذا وجدت على انها مضلة ومن ليد بن ربيعة سرق أبو نواس هذا المني حيث يقول
 أتفلك أم وحشية مبيعة * خذلت وهائلة الصوارقوامها
 خفساء ضيعت الميزر فلم ترم * عرض الشقائق طوقها وبسامها
 وتحدث أحمد بن الحارث ان السائب لقي أبا نواس فقال ما استحيت الله تعالى حيث قلت
 وأخفت أهل الشرك حتى أنه * لتخافتك التطف التي لم تخلق
 فقال أبو نواس وأنت فما راقبت الله عز وجل حيث قلت
 مازلت في غمرات الموت مطرحاً * يضيّق عني وسيع الرأي من جيلي
 فلم تزل دائماً نسي بطفك لي * حتى احتلست حياتي من يدي أجلي
 فقال السائب قد علم الله جل ذكره وعلمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك
 قد أعددت لكل ناصح جواباً (٣) الريلة ملامة غير ذات لفقين

وكأس كصباح السماء شربها * على قبة أو موعد ببقاء
 أت دونها الأيام حتى كأنها * تساقط نور من فوق سماء
 ترى ضوءها من ظاهر الكأس ساطعاً * عليك ولو غطيتها بظلمة
 تبارك من ساس الأمور بعلمه * وفضل هاروتا على الخلفاء
 نعيش بحجر ما انطوي على التقى * وما ساس دنيانا أبو الامناء
 امام يخاف الله حتى كأنه * يؤمل رؤياه صباح ماء
 أشم طوال الساعدين كأنما * يناط بحجاد سيفه بلواء^(١)
 وقال يمدح الامين

يادار ما ضلت بك الأيام * ضامتك والايام ليس تضام^(٢)
 عزم الزمان على الذين عهدتهم * بك قاطنين وللزمان عرام^(٣)
 أيام لا أغنى لاهلك منزلاً * الا مراقبة عليّ ظلام^(٤)

- (١) الطوال بالضم الطويل وهذا البيت كناية عن طوله كقول الياسين فلان طويل التجاد
 (قال جامع الديوان) أي طويل كأن جائل سيفه روح قال المبرد ما علمت قاتلاً مدح خليفة
 فغيب بمنى هذا التسيب على أنه قد جد في المدح وبلغ المراد ولقد كان الرشيد
 ممن يتحاشى الاقرار بحضرة أو بحيث يعلمه يذكر قبة أو شرب كأس وما أشبه
 ذلك للجلائه ونيل ملكه ويعد من احتمال السخف وما دنا منه الا ان أبو نواس
 كان يغيب في المدح الجليل بالحر الذي هو شأنه وفيه تصرفه وجل مذهبه وتحدث
 عيسى بن عبد العزيز بن سهل الحارثي قال كان الرشيد لا يسمع من الشعر ما فيه
 رفق ولا هزل وكان لا يذكر في تسيب مدحه قبة ولا غمزة فلما قدم أبو نواس
 من مصر امتدحه فأوصله البرامكة اليه فأنشده (لقد طال في رسم الديار بكائي)
 فلما بلغ وصفه للخمر تغير الرشيد فلما قال (وكأس كصباح السماء شربها)
 أراد ان يأمر به فلما أنشده (تبارك من ساس الأمور بعلمه)
 أخذته هزة فأمر له بمشرين الف درهم
 (٢) يروي الشطر الاخير هكذا (لم تبق فيك حشاشة تسام)
 (٣) الغرام الشدة والاذى (٤) جملة عليّ ظلام حال من فاعل اغنى
 كقوله (خرجت مع البازي عليّ سواد)

ولقد تهزت مع النواة بدلوههم * وأسمت سرح اللهو حيث أساموا^(١)
 وبلغت ما بلغ امرؤ بشباهه * فإذا عصارة كل ذلك أيام
 ونجشمت بي حول كل تنوفة * هو جاء فيها جرأة أقدام
 نذر المطي وراءها فكأنها * صف تقدمهن وهي أمام
 وإذا المطي بنا بنان محمداً * فظهورهن على الرجال حرام
 قرينان خير من وطني الحصى * قلها علينا حرمة وذمام
 رفع الحجاب لنا فلاح لناظر * قرر تقطع دونه الأوهام
 ملك إذا علفت يدك بجبله * لا يترك الوس والاعدام
 ملك يوحد بالمكارم والى * فرد قيد التد فيه هام
 ملك أعر إذا شربت بوجهه * لم يمدك التجليل والاعظام^(٢)
 قالبو مشتمل بيدر خلافة * لبس الشاب بنوره الاسلام^(٣)
 سبط البنان إذا احتجى بنجاده * فرع الجناحم والسباط قيام
 ان الذي يرضي الاله هديه * ملك تردى الملك وهو غلام
 ملك إذا اعتسر الامور مضى به * رأي يغل السيف وهو حسام
 داوى به الله القلوب من العمى * حتى أفتن وما بين سقام
 أصبحت يا ابن زبيد تابه جعفر * أملا لمقد حاله استحكام
 فلمت للامير الذي رجم له * وتعاقت عن يومك الايام

تحدث المنيرة بن محمد قال حدثني أخي عبد الله بن العباس بن الفضل بن
 الربيع قال وصف الفضل بن الربيع أبا نواس للامين وكان قد عرفه الامين
 أيام أبيه فلما أدخله اليه قام قائماً
 يدار ما ضمت بك الايام

(١) يقال نهر باللو في البئر ضرب بها في الماء لتحتل والسرح المال السائم
 (٢) هذا كما يقال في عصرنا شرب في حب فلان وقول صحف الاخبار شرب
 فلان نخب فلان وهو غلط بينته في رسالة لي (٣) البهوية تقدم امام البيوت
 لعله كان يفرد لكبير لاما يمر عنه في عصرنا بالصلاة كما قاله احد رجال المجمع
 العلمي الذي نظم ثم نثر لان الصلاة ليست شيئاً قائماً بنفسه

فوصله بألف دينار وأمره بملازمة الدار . وتحدث أحمد بن محمد الكاتب المروفي بالزير قال حدثني أبو العباس عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول والله ما أحسن الشماخ حيث يقول

إذا بلغتني وحملت رحلي * عرابية فأشترقي بدم الوتين

الى ان قال كما قال الفرزدق

علام تلتقن وأنت محمي * وخير الناس كلهم امامي

مبي تأتي الرماقة تسترعي * من الأسراع والدير اللدومي^(١)

قال أبو نواس فكنت ما مثالا لقول الشماخ الى ان سمعت قول الفرزدق قبيته وقلت

أقول لسائقي اذ بلغتني * لقد أصبحت عندي باليمن

فلم أجعلك للفرسان محلا * ولا قلت اشترقي بدم الوتين

وقال بعده

يامن يبادلني عشفاً بسوان * أم من يصير لي شتلا بانسان

كيا أكون له عبداً يقارضي * وسلا بوسل وهجراناً بهجران

إذا التقتنا يصلح بعد مغبة * لم تفرق بعد موعود للقيان

أقول والعيس تمروري القلابنا * صعر الازمة من متي ووحدان^(٢)

لذات لوث عفرلة عذافرة * كأن تفسيرها تفسير بيان^(٣)

ياتق لانسامي أو ساني ماكا * قهيل راحته والركن سنان

مد الاله عليه ظل ثنكك * يلقى القصي بهاوا الاقرب اللداني

ان يملك القطر لا تملك مواهب * ولي عهد يدها تسهلان

هو الذي قدر الله القضاء له * ألا يكون له في فضله ناز

هو الذي امتحن الله القلوب به * عما يجمعهم من كفر وايمان

وان قوماً رجوا ابطال حكمكم * أمسوا من الله في سخط وعصيان

(١) الدير بحر كين جمع ديرة كذلك وهي قرحة الدابة (٢) اصرورى

سار في الارض وحده . والصر جمع اصراء وصرء من الصر وهو الميل

(٣) اللوث القوة والمفرقة الشديدة والعذافرة الناقة العظيمة الشديدة

والتصير شدة تليز العظام واكتاز الاعم

لن يدفعوا حتكم الا بدقمهم * ما لزل الله من آي وبرهان
 فقلهوها بني العباس انهم * سنو النبي وانتم غير صنوان
 وان لله سيقاً فوق هاهم * بكف أبلج لاضرع ولا وان
 يستقط الموت منه عند هزته * ظلموت من نأتم فيه ووظنان
 محمد خير من يعني على قدم * بمن برا الله من انس ومن جان
 فقال لامير المؤمنين على وسلك ان كل مدح لي في الحبيب وغير مدح
 في الامين قال كيف: قال لقولي

اذا نحن أئينا عليك بصلح * فأنت كما تني وفوق الذي تني
 وقال مدح العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور
 أها المتاب من عفره * لست من ليبي ولا سمرة^(١)
 لأذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره^(٢)
 فأفصل ان كنت متصلا * بقوى من انت من وطره^(٣)
 تحت مأثور الحديث غدا * وغسد ادنى لتظنره

(١) انتاب ابي مرة بعد اخرى والمفر بصتين الحين أو الشر والسر حديث الليل
 (٢ ح ١٠٠) أي لاشفق على من ذمت حبه ولا امنع غيري من انسان
 قد بلوته فلم أجد عنده خيراً كما ان ثمر الشجر اذا كان مرأ لم يطرد عنه الطير ولم
 يبيل به قال بعضهم هذا مثل قول انت جاف بي فأنا اتركك ولا امنع منك من
 يريد خلطتك لاني قد ذقت مودتك وجربتها فرأيتك عذاراً فن يرد وذلك لم انتمه
 للمي بألك ستجفوه ويصرف عنك - حدث ابراهيم بن المنذر عن محمد بن شيب قال
 قلت لابي نواس ما أردت بقولك لا أذود الطير عن شجر البيت فقال: أخبرك كانت
 لي صديقة تعجني كثيراً فقيل لي انها كانت تختلف الى آخر من أهل الرب فلم
 اسبق حتى تبعها فرأيتها تدخل الى منزل ذلك الرجل ثم ان ذلك الرجل جاني
 وكان لي صديقاً فكلمني فصرقت وجهي عنه وقلت (أها المتاب من عفره * لست
 من ليبي ولا سمرة) أي لا أمتك من هذه التي غدرت وجربت غدرها قال ثم
 جعلت ذلك صدر مدح العباس الهاشمي

(٣) الوطر الحاجة وتي هذا البيت مع ما قبله التفات

- خاب من اسرى الى بلد * غير معلوم مدى سفره^(١)
 وسدته نحي ساعده * سنة حلت الى شفرة^(٢)
 فامض لاتبين عليّ يدا * منك المروف من كبره
 رب قيسان رباهم * مسقط الموق من سحره^(٣)
 فاقوا بي ما يريهم * ان قوى الترم من حذره
 وابن عم لا يكاشفنا * قد لبناه على غمره^(٤)
 كمن الشان فيه لنا * ككمون النار في حجره^(٥)
 ورضاب بت أرشفه * يتقع الظمان من خصره^(٦)
 عليه خوط السلحة * لان متساء لهصره
 ذا ومنبر مخارمه * تحسر الاصار عن قطره^(٧)

(١) يقول خاب من يركب الغدر ولا يعرف مدى سفر لا يدري ما غايته فكانه عدل عن وصف التراب (٢) السنة النوم الخفيف والشعر مخفف شربضم فسكون أصل نبت الشعر في الجفن
 (٣) ربأت حرست والموق نجم معروف والسحر قبيل الفجر ومسقط منصوب على الظرفية الزمانية على حذف وقت (٤) كاشفه بالعداوة باداء بها والغمر المقدحرك للضرورة

(٥٥ ح ١٠) قال تطلب رد الحجر الى القادح وقال غيره وده الى الكمون وقال غيرها انما قال في حجره لانه لم يرد في حجر النار وانما أراد في حجر الذي قد نادانا وقال غيرهم الى النور فلذلك ذكره مثله في كتاب الله تعالى يا أيها الناس قد جاءكم بينة من ربكم أي بيان

(٦) الرضاب الريق المرشوف وقع بلله روى والحصر البرودة والضمير فيها يرجع للرضاب

(٧) ذا منصوب بنحو افعالهم وهي كلمة يتخلص بها من غرض الى آخر والمخارم الطرق في الغلط وحصر بصره كل واضطلع نظره من جلول مدى والمقطر بضم فسكون وخفف هنا الناحية

- لا ترى عين البصير به * ما خلا الآجال بين قره^(١)
 غاشري لحيه ذو حرز * يغم الفضلين من ضفره^(٢)
 يكتسي عشوته^(٣) زبداً * فصيلة الى نحره
 ثم يغم الحجاج به * كاعظام النوف في عشره^(٤)
 ثم تدروه الرياح كما * طار قطن الندف عن وتره
 كل حاجتي تناولها * وهو لم تنقص قوى اشره^(٥)
 ثم ادناني الى ملك * يامن الجاني لدى حجره
 تاخذ الايدي مظالمها * ثم تستدري الى عصره^(٦)
 كيف لا يدريك من امل * من رسول الله من قره^(٧)
 فاسأل عن نوه تؤمله * حسبك العباس من مطره
 ملك قل الشيبه له * لم تقع عين على خطره
 لا تخطي عنه مكرمة * برني واد ولا خمره^(٨)

- (١) الآجال جمع اجل بكسر فسكون وهو القطيع من بقر الوحش
 (٢) ذو الحرز المراد به الحصان وفي نسخة ذو حرز بالتحريك ومن معانيه
 الخطر وكل ما احرز ولعله هو الانسب والينفر جمع ضفر وهو ما يشد به البصير
 من مضفور لعله استعير لما يشد به الحصان
 (٣) العشون اللحية (قال جامع الديوان) أي صعد زبده بمتونه وأراد
 بالتصليين اللحين والتصلي الحجر الطويل فشبه لحيه بتصليين الى نحره أراد الى
 نحرته ولا يقال نحر الأنتف انما يقال نحره الأنتف وهي مقدمه وقيل أراد
 بتصلييه جانبي رأسه (٤٤ ح ١٠٠) الحجاج العظم المشرف على غار العين يقول
 فبصر الزيد على حجاج عينه بمنزلة العمامة واراد كاعظام العشر بالنوف والنوف
 كأنه نسج التنكيوت يركب الشجر والعشر ضرب من الشجر
 (٥) الاشر النشاط (٦) تستدري تملو الندوة لكن في القاموس تدري
 علا الندوة والعصر بمركتين للملجأ (٧) غابوا عليه هذا البيت كما غابوا على
 ابي الطيب قوله واكبر آيات التهامي انه ابوك واجدى مالكم من مناقب
 (٨) الحمر بالتحريك ما واراك من شجر وغيره

ذلت تلك الفجاح له * فهو مختار على بصره
 سبق التفريط رائده * وكفاه العين من أثره^(١)
 وإذا حج القنا علقا * وترأى الموت في صوره
 راح في نبي مفاضته * أسد يدمي شبا ظفره^(٢)
 تنسأى الطير غدوته * هة بالشبع من جزره^(٣)
 وترى السادات مائة * لسيل الشمس من قره
 فهم شتى ظنونهم * حذر المكنون من فكره
 وكريم الحال من يمن * وكريم المم من ضره
 قد لبست الدهر لبس فتى * اخذ الآداب عن غيره^(٤)
 وقال عدده

غرد الديك الصدوح * فاسقني طاب الصبوح
 واسقني حتى تراني * حسناً عندي القبيح
 قهوة تذكر نوحاً * حين شاد الفلك نوح
 نحن نحفها وبأبي * طيب ربح قفوح
 فكان القوم نبي * بينهم مك ذبيح

(ح ١٠٠) يقول خيره سبق التفسير والابطاء أي سرعته وكفاه أي كفى الرائد العين
 وقيل يريد المثل المضروب لانتظاين أراً بعد عين وإنما يريد ان جود هذا المدوح
 قد سبق الى الناس وراؤه فكفاهم ما عابوا منه الخير فالتقدم بهذا قد سبق رائد
 جوده والمعنى سبق تفريط الرائد الا أنه لما أدخل الالف واللام نصب

(٢) المفاضة الدرغ الواسعة والشبا اسم جمع لشبابة ابرة العقرب شبه بها ظفره
 المراد منه قوته مثلاً (٣) من قولهم تركوهم جزرا للسياح أي قطعاً قال عنتره
 في ابني ضعضم ان يضلا فلقد ركبت اباهما جزر السباع وكل نسر قشتم
 وتأتي الشخص قصد شخصه وتممه

(٤ ح ١٠٠) ويروى قبل الآداب من غيره وفي ضره وعن غيره
 أي عن غير الدهر

أنا في دنيا من العيساس أغدو وأروح^(١)
 هاشمي عبيدي * عنده ينلو المدح^(٢)
 علم الجود كتاب * بين عينيه يلوح
 كل جود يا أميري * ما خلا جودك ربح
 إنما أنت عطايا * أبدأ لا تسترح
 يح صوت المال بما * منك يشكو ويصيح
 ما لهذا آخذفو * ق يديه أو نصيح
 جدت بالأموال حتى * قيل ما هذا صحيح^(٣)
 سور الجود مثالا * فله العباس روح
 فهو بالمال جواد * وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه وأنشدتها علي بن سليمان الأختنق عن جده عن أبي نواس
 حلت سعاد وأهلها سرفا * قوما عدى ومحلة قنفا^(٤)
 ونأت فا ربت على رجل * لعب المشيب برأسه قنفا^(٥)
 واحتل اهلك سيف كاظمة * فاشقت ذاك الحجر واختلفا^(٦)

(١) انتقل في هذا البيت من الكلام على الحجر الى المدح ومثل هذا يسمى
 اقتضاباً وهو مذهب أكثر العرب الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين والصدر الاول
 من المولدين (٢) الهاشمي نسبة لهاشم جد العباس بن عبد المطلب وسيدنا العباس

جد المدوح والبيدي لعله نسبة لجد الله بن العباس

(٣) ح ١٠٠) أخذ من قول النخاع في عراية

ما كان يعطي مثلها في مثله * الاكريم الحيم أو مجنون

وأخذ أبو تمام فقال

ما زال يهذي بالواهب دائماً * حتى ظننا أنه محوم

(٤) سرف اسم محل والحمة المنزل وقذف بيمة وقوما حال من أهلها

(٥) ربح انتظر وتساكفا في النسخ التي عندنا الانسخة سقط منها هذا

البيت ولم اقف له على معنى ولعله محرف عن نحو عفا شر البير كثر

(٦) سيف البحر شاطئه وكاظمة اسم محل

- وكان سحدي اذ تودعنا * وقد اشرب الدمع أن يكفا^(١)
 رشاً تواسب القيان به * حتى عقدن بأذنه شفا^(٢)
 فازجر فؤادك أو سترجيه * فما لينون أو حلفا
 فالحب ظهر أنت راكبه * فاذا صرفت عنه انصرفا
 وتسوفة تمنى الرياح بها * حسرى ويصم ماؤها نطقا^(٣)
 كلفتها أجداً تحال بها * مرطاً من الحلاء أو سلقا^(٤)
 وهب الجديل لها مدارعه * والقمة العلاء والشفا^(٥)
 قد قلت للعباس متذراً * من ضعف شكره ومعترفا
 أنت امرؤ جلالتي نعماً * أو هت قوى شكري قد ضمنا
 فإليك قبل اليوم قدمة * لا تك بالصرع منكشفا
 لا تسدين إلي عارفة * حتى أقوم بشكر ماسلقا^(٦)

(١) اشرب مد عتقه لينظر (٢) ألحق الفصل النون على لغة اكلوني البراغيت
 وتواصين أوصى به بعضهم بمضاً والقبة الأمة المنية أو اعم والشفب فتح فكون
 حرك للضرورة حلق يملق في اعل الأذن

(٣) التسوفة المغازة وحسرى جمع حسير بمعنى مبي والتطقب جمع نطقه
 تطلق على الماء الصافي قل أو كثر

(٤) الأجد بضمين الناقة القوية الموثقة الحلق المتصلة ففار الظهر

(٥) الجديل اسم فحل كان للعبان

(٦) ح ١٠ - قال المبرد قد أتبع أبو نواس جماعة من الشعراء في هذا المعنى فلم
 يلحق إلا ابن المعتز خالته فأبى بضد معناه وذلك أن أبا نواس فضل يد التتم
 على الشكر وفضل ابن المعتز شكره على يد التتم

ويروي أن أبو شروان قال التتم أفضل من الشاكر ما لم يفرط الشاكر ولم
 يتجاوز لأن التتم هو الذي جعل للشاكر السبيل إلى شكره وقد احتصر حبيب

ابن أوس من هذا شيئاً في مصراع واحد فأحسن . قال

* لمعان عليها أن تقول وتضلا *

(وقال أيضاً)

ديار نوار ما ديار نوار * كسوتك شجواهن منه عوار
يقولون في الشيب الوقار لاهله * وشيبي بحمد الله غير وقار
إذا كنت لا أفك عن طاعة الهوى * فان الهوى يرعي الفتى بيوار
فها ان قلبي لا بحالة مائل * الى رثا يسى بكأس عقار
شمول اذا شجت تقول عقيقة * تنافس فيها السوم بين نجار
كان بقايا ماعقا من جابها * تقاريق شيب في سواد عذار^(١)
تردت به ثم انقري عن أدهما * تهرّي ليل عن بياض نهار
تعاطبها كف كأن بناتها * اذا اعترضها العين صفمدار^(٢)
حلفت يميناً برّة لا يشوبها * نجار وما دمري بين نجار
لقد قوم العباس للناس حجهم * وساس برهانية ووقار
وعرفتهم أعلامهم وأراهم * منار الهدى موصولة بمنار
وأعلم حتى ما بمكة آكل * وأعطى عطايا لم تكن بضار^(٣)
وحملان أبناء الليل تراهم * قطاراً اذا راحوا امام قطار^(٤)
أبت لك يا عباس نفس سخية * بزرج دنيانا وعتق نجار^(٥)
وأنتك للمنصور منصور هاتم * وما بعده من غاية لفخار
فجداك هذا خير حطّان واحدا * وهذا اذا ما عد خبير نزار
ليك غدت بي حاجة لم أبح بها * أخاف عليها شامتاً قاداري

(١) الحجاب شيء أبيض يملو الحمر وهو يصف خيراً أسود له حجاب أبيض في هذا البيت تم وصفه في البيت الثاني بالمكس حيث شبه الحجاب الأبيض بالليل والحمر الأسود بالهار وفي بعض النسخ (تردت به ثم انقرت عن اديه) ولعله تدفع هذا التناقض

(٢) المداري جمع مدراة وهي المشط

(٣) الضمار من المال الذي لا يرجى رجوعه

(٤) الحملان ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة

(٥) الزرج الذهب وعتق مطوق على نفس

فأرخ عليها ستر معروفك الذي * سترت به قدما علي عواري^(١)
وقال أيضاً

أربع الي ان الخسوع لباد * عليك واتي لم أحتك ودادي
فعدرة مني اليك بان ترى * رهينة أرواح و صوب غواد
ولا أدراً الضراء عنك بحيلة * فإ أنا منها قائل لسامد
وان كنت مهجور المصافيرمت * يدالهم عن قوس المنون قوادي^(٢)
وان كنت قد بدلت بؤسي بنعمة * فقد بدلت عيني قدي برقاد
سأرحل من قود المهاري شمعة * مسخرة لا تستح بحجاد^(٣)
مع الريح ما قامت وان هي اعصفت * تهوس برأس كالعمالة وهاد^(٤)

(٤١ ح ١٠٠) قال أبو علي الحسن بن فهم حدثنا أبي قال لما قال أبو نواس هذه القصيدة وسمها الرشيد فأنكر قوله وشيبي بمحمد الله غير وقار وقال للفضل قل لهذا الماخذن أهول ان الشيب غير وقار وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشيب المؤمن في الإسلام الا اذا كان ذلك حجاباً له من النار فأحضره الفضل وقال له ذلك فقال لا أنكر الوقار بالشيب وما جاء الخبر به ولكني قلت وشيبي أنا غير وقار لما أجوز به من تسجيل الذنوب وتأخير التوبة والبيت الذي بصدده يشهد لي وهو «اذا كنت لا انفك عن طاعة الهوى» فأخبر الرشيد بذلك فضحك وقال هو أعلم بسريره وبيع عمله

وتحدث بنو نبيحان ان ابا نواس لما مدح الفضل أعطاه خمسمائة دينار فلم يرضها لكثرة عطاياهم لغيره ثم امتدح يحيى فأراد أن يجزل عطيته فاعترض دونه ابنه جعفر فاعطاه دون ما قدر فقال يهجو به قوله (تجيت لهارون الامام) فأما قوله يجر أبي الفضل فليس كنية يحيى بن خالد أبا الفضل انما كنيته أبو علي ولكنه كناه بابنه الفضل (٢) في الشطر الاخير مجاز حسن (٣) الشملة السريفة (٤) تهوس كذا في بعض النسخ وفي اخرى تهوز ولا معنى لهما يناسب والملاة السندان وحجر يجمل عليه الاطط والهادي العنق والقود جمع قوداء وهي الناقة القذولة المتعادة وقريب من هذا البيت قول ابن الرومي

اذا استكرهت فهي الخائب اعصفت وان نهته فهي النعام المطرد

فكف حطمت من جنبل بمفازة * وخاضت كتيار الفرات بواد
وما ذاك في جنب الامير وزوره * ليمدل من عنسى مدب قراد^(١)
رأيت لفضل في الساحة همة * أطالت لميري غيظ كل جواد
فتى لائلوك الخمر شحمة ماله * ولكن أباد عود ووباد
زرى الناس أفواجا إلى بداره * كأنهم رجلا دى وجراد^(٢)
فيوماً لالحاق الفقير بذى التتى * ويوماً رقاب بوكرت بمحصاد
أطلت عطايه زاراً وأشرفت * على حمبر في دارها ومهاد
وكنا اذا ما الحان الجدد غره * سنا برق غاو أو نحيج رعاد^(٣)
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد * بماضي الظبي زهاء طول مجاد
أمام خيس أرجوان كأنه * قيص محوك من قسا وحياد^(٤)
فما هو الا الدهر يأتي بصرفه * على كل من يشقى به ويمادي
سلام على الدنيا اذا ما قدمت * بني برمك من رانجين وغاد^(٥)
بفضل بن يحيى اشرفت سبل الهدى * وأمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها بأفضل مني كريمة * تت لك عطقاً بعد عن قياد
خليلة في وزنها قطريية * نظارها عند الملوك عتادي^(٦)
وما ضرها أن لا تمد لحرول * ولا المزني كعب ولا زياد^(٧)

(١) النفس النافقة الصلبة (٢) رجلا شبة رجل بكر فككون وهي الطائفة
من التتى والدين اصغر النمل (٣) الحان الاحق أو الهالك والجبد بالفتح
الخط (٤) الحميس الجيش سمي بذلك لانه مركب من خمسة أشياء الساقة
والمقدمة والجناحان والقلب والارجوان الاحمر (٥) قيل ان هذا البيت كان
شوفاً على البرامكة فلم يلبثوا بعد هذه القصيدة الا أياماً حتى فتك بهم الرشيد
(٦) الخليلية والقطريية نسبة الى الخليل بن أحمد وقطرب طلسان في اللغة
العربية وأولها وضع علم العروض (٧) جردول لقب الحظيطة والمزني سيدنا
كعب صاحب بانة سعاد منسوب الى قبيلة مزينة وزياد هو النابتة الذي سمي
والعتاد العدة

(وقال بعده)

طرحتم من الرحال ذكر أفضنا * فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
 زعمتم بأن البين يحزنكم نعم * سيحزنكم علمي ولا مثل حزننا
 تمالوا تقارعكم لتعلم أيننا * أمض قلوباً أو من اسخن أعيننا
 أطال قصير الليل يارحم عندكم * فإن قصير الليل قد طال عندنا^(١)
 وما يعرف الليل الطويل ونعمه * من الناس إلا من تسجم أو أنا
 خليون من أوجاعنا يملوننا * يقولون لم تهوون قلنا لذينا
 يقومون في الأقوام يحكون فلنا * سقاة احلام وسخرة بنا
 فلو شاربني لايتلام بماه ايتلانا فكانوا لاعلينا ولا لنا
 سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هو لك ليل الفضل يجمع بيننا^(٢)
 أمير رأيت المال في نعمائه * ذليلاهم بين النفس بالضم موقنا^(٣)
 اذا ضن وبالمال أعلن جوده * بجي على مال الأمير وأذا
 وللفضل صولات على صلب ماله * ترى المال فيها بالمهامة مذعنا
 وللفضل حصن في يديه حصن * اذا لبس الدرع الحصينة واكتى^(٤)

(١) ونجم ترخيم رحمة اسم وفي بعض النسخ مي
 (٢ ح ١٠٠) محمد علي بن الحسين الأسكافي قال حدثنا عبد الله بن
 الساس بن الفضل بن الربيع قال لما قدم أبو نواس من مصر أحب ان يتصل
 بالبرامكة ليجهلهم سبياً وحدث بنو نبيخت أن الفضل لما انشده أبو نواس
 سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد قال له ما زدت على أن تجعلني قواداً فقال
 له أيها الأمير أجمع فضل لأجمع توصل قال صدقت وأمر له بمجسمة دينار فلم يسر
 من ذلك لكثرة عطاياهم لغيره

(٣) الثمات بكسرتين وفتح العين جمع نعمة وفي بعض النسخ نعمائه وهو لا يتناسب

(٤) هذا خلاف ما قاله الأعشى لقيس بن معديكرب

كنت المقدم غير لابس حية * بالسيف تضرب مملها أبطالها

فأما اذا لبس الدرع الحصينة فإنه لا ينكر لمن هو دون الفضل أن يجره وقال
 المحتج له بل وصفه بالحزم وأنه يأخذ لكل أمر أعبه كقولهم اعقلها وتوكل ويجوز

- اليك بالعباس من دون من متى * عليها امتطينا الحضرمي اللسان^(١)
 قلائص لم تقط جينانم الوجي * ولم تدرما قرع الفتيق ولا الهنا^(٢)
 زور عليها من حرام محرم * عليه بأن يسدو بزأره الفتا^(٣)
 كأن لديه جنة بابلية * دعا ينعها الجناء منها الى الحجي^(٤)
 أغر له ديساجة سارية * ترى التقي فيها جاريا متينا^(٥)

ان يكون اراد اصبر على المكروه والاقدام عند الحفيظة فذكر ان اقدامه وصبره
 درعه كقول من قال

ناخرت استقي الحياة فلم اجد * لنفسي حياة مثل ان اتعدا
 ويجوز أن يكون اراد بقوله ان نصرته الخليفة ومحامدته اعداءه هو الذي
 تهب من ناحيته ربح التصرع واقية وحصن حصين له فكأنه اذا تصرف في طاعته
 فقد لبس الدرع

(١) الضمير في عليها يرجع الى الابل التي فسرهما بعد بالقلائص وهي
 معلومة من المقام ومثل هذا كثير وفي بعض النسخ بين بدل دون والحضرمي
 اللسان الثعل الذي فيه طول ولطافة كهية اللسان ولعله اراد انه سافر الى الممدوح
 راكب الابل وفيه نمل هذه صفة اشارة الى رفايته وجرر المعنى (٢) القلائص
 جمع قلوص وهي الشابة من الابل والوجي الحفا أو أشد منه والقرع ضراب
 الفحل والفتيق الفحل المكرم والهناء بلد وقصره للضرورة القطران أي ان هذه
 القلائص لم يؤثر فيها الوجي ولم يحمل عليها نخل ولم تجرب فتطلى بالهناء

(٣) الظاهر ان من اسم موصول وما بعدها صلة لها والباء في بزأره زبدت
 في الانبات ولو كانت من حرف جر لئصب محرماً وفي نسخة العنا وعليه فلا لزوم
 لزيادة الباء (٤) النبع جمع بائع وهو الثمر الناضج (٥) الدياجاة الوجه
 والسايري أصله الثوب الرقيق الحيد استعير وللتعق معان منها الجمال والتجاية والكرم
 والشرف ويصح ارادة كل واحد وعبر بجاريا كما سبق نظيره اشارة الى ان التقي
 ملا" الوجه جميعه كالماء، ويوجد في بعض النسخ زيادة هذين البيتين في آخر القصيدة
 فياقضل دارك صبوتي بنيارها * فلا خير في حب الحب اذا زنا
 نهضنا فلم نخط البرامك معدنا * من الجبود اذ لم تلق للجبود معدنا

(وقال بمدح الفضل بن الربيع)

- وبلدة فيها زور * صمراء تحطى في صمر^(١)
 مرث اذا الذئب اقفر * بها من القوم الاثر^(٢)
 كان له من الجزر * كل حين ما اشكر^(٣)
 ولا تلاء شعر * ميت النساخي الشفر^(٤)
 عسفها على خطر * وغرر من الثور^(٥)
 يبازل حين فطر * يهزه حين الاثر^(٦)
 لا مثلك من سدر * ولا قريب من خور^(٧)
 كانه بمد الضمر * ومد ما جال الضفر^(٨)
 واتمخ في غمير * جأب وباعى المتفر^(٩)

(١) البلدة كل قطعة من الارض مستحيزة عامرة أو غامرة والزور الميل والصمراء من الصمر وهو الميل واصله الميل في الوجه (٢) اللرت المغازة بلا نبات وهو صفة لبلدة واقفر اقفى وسبع والار ممول له (٣) الجزر التقطع من قولهم تركوهم جزراً للسابغ واشتكر اخرج الشكير وهو الصغير من الريش استماره من لحاء الشجر مثلاً (٤) هذا البيت صفة لجنين ورأيت بهامش بعض النسخ أي فيه روح فهو يضطرب ولم يزد على هذا وهو تفسير للشطر الثاني

(٥) هذا البيت خبر عن بلدة التي في أول القصيدة وعسف عن الطريق مال والثور اسم من غرر بنفسه عرضها للهلكة (٦) البازل الجمل أو الناقة اذا طلع نابه وذلك في تاسع سنه وفطر من قولهم فطر ناب البعير اذا طلع والجن من الشباب أوله والاشتر المرح (٧) الصدر من قولهم صدر البعير تحير بصره من شدة الحر والجور الضعف (٨) الضمر بضمين الخزال والضفر بضمين جمع ضمير وهو ما يشده البعير من مضفور (٩) هكنا الشطر الاول في نسخة وقصر اتمخ بذهب والتي في القاموس امح زيد ذهب في البلاد فطمه محرف من اتمخ من اتمجت قطعة من القلم ترششت وحرر باقي الشطر والجأب الحمار الطليظ والتمر اسم مكان من اتمر الغلام التي تفره اي اسانه

- يحدو بحقب كالاكر • ترى بانياج القصر^(١)
 منهن توشيم الجدر • رعين أبكار الحضر^(٢)
 شهري ربيع وسفر • حتى اذا الفحل جفر^(٣)
 وأشبه السقي الأبر • ونش ادخار النقر^(٤)
 قلن له ما تأتمر • وهمن اذ قلن أشتر^(٥)
 غير عواص ما أمر • كأنها لمن نظر^(٦)
 ركب يشيمون مطر • حتى اذا الظل قصر^(٧)
 يحمن من جنبي حجر • اخضر طهام المكر^(٨)
 وبين اخفاق القتر • سار وليس للسر^(٩)

(١) الحقب جمع حقباء وهي الامان الوحشية التي في بطنها بياض والضمير في
 يحدو للجاب وتشيها بالاكر للاستدارة والسمن والاستدارة والانياج جمع شبح
 وهو وسط الثني والقصر اسم جمع لقصرة وهي أصل الضيق
 (٢) الضمير في منهن للحقب والتوشيم من الوشم وهو معروف والجدر أثر كدم
 في عنق الحمار والابكار جمع بكر وهو أول كل شيء والحضر ككتف الزرع والبقة
 الخضراء وجملة رعين صفة للحقب وتوشيم مفعول ترى
 (٣) جفر الفحل اتقطع عن الضراب (٤) السقي كل شجر له شوك وذلك
 يكون في اول البرد يجف فيصير كذا ونش القدير أخذ ماؤه في الضوب وأدخار
 جمع ذخر والمراد به الماء والتقر جمع قفرة وهي الوحدة المستديرة في الارض
 (٥) الضمير في قلن للحقب وهو جواب اذا في البيت السابق (٦) الشطر
 الثاني كلام مستأنف وفيه ارجاع الضمير للحقب مفرداً بعد ارجاعه جمعاً
 (٧) يقال شام البرق نظر اليه أين يفسد وأين يطر وقصر الظل كناية عن
 مجي الصيف ولعل المراد بالظل التي (٨) حجر اسم بلد ولعل المراد بالاخضر
 البحر وطهام من طم التي كثر حتى علا وغلب والمكر دردي كل شيء
 (٩) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها اخفاق والقتر بفتحين القبرة وبضمين
 الجانب والتاحية وحرر

- ولا تلاوات السور * يسح مرثاناً يسر^(١)
 زمت بمشزور المرر * لام كحلقوم التنفر^(٢)
 حتى اذا اصطف الطر * أهدى لها لوم لم يجير^(٣)
 دهيا بمجدها القدر * فلك عني لم تدر^(٤)
 شها اذا الآل مهر * اليك كلفنا السفر^(٥)
 خواص مجاذين النحر * قد انطوت منها السرر^(٦)
 طي القراري الخبر * لم تنقدها الطير^(٧)
 ولا السنيح الزدجر * يا فضل للقوم البطر^(٨)
 اذ ليس في الناس عصر * ولا من الخوف وزر^(٩)
 ونزلت احدى الكبر * وقيل صها النبر^(١٠)

(١) هكذا في نسخة وفي اخرى يسح والمران القوس وتأمل (٢) زمه شده والنزر القتل عن اليسار واللام الشديد من كل شيء والنز طائر
 (٣) الطر بالتحريك الصف من الشيء يريد ان المر قامت كالسطر
 (٤) وفي نسخة دهيا والشطر الثاني استئاف عما قبله والعنس الناقة الصلية
 (٥) الشبه بالكسر المثل وفي نسخة شها وتأملهما والآل السراب ومهر لمله
 سبج اسناداً مجازياً من قولهم للسايج المجيد ماهر وقوله اليك الخ اقتضاب محض
 وسبق نظيره (٦) الخوص جمع خوصاء من الخوص بالتحريك وهو غؤور
 العين وعلى هامش بعض النسخ التحر طرف الاتف ولم أره في القاموس فانصح
 ربما يكون أطراف الانوف وفي نسخة نخر وهي أقرب والسرر جمع سرة
 ومله أراد ضمورها (٧) القراري الحياط والخبر جمع حبرة كتب وعنبه وهي
 ضرب من يرود العين واستعمالها اليوم أعوم وهي تلبسها النساء خاصة والطير جمع طيرة
 وهي ما يشام به من الفأل الردي وقصده ريثه عن حاجته (٨) السنيح الطائر
 يمر من مياسرك الى مياضك يتيمن به وضده البارح وازدجر الطير تعامل به فتطير قهره
 (٩) اذ ظرف يتعلق بفرجت الآتية والمصر بالتحريك من معانيه الملجأ
 والمنتجة والوزر الملجأ (١٠) الكبر جمع كبرى والصها الداهية واضافتها للنبر
 من اضافة السبب للسبب

- قالنا أبناء الجنر * فرجت هاتيك الصمر^(١)
 عنا وقد صابت بقر * كالشمس في شخص بشر^(٢)
 أعلى مجاريك الحطر * أبوك جلي عن مضر^(٣)
 يوم الرواق المختصر * والخوف يهري ويذر^(٤)
 لما رأى الأمر اقطر * قام كرعماً فانتصر^(٥)
 كهزة الضب الذكر * مامس من شيء هبر^(٦)
 وأنت يفتاف الأثر * من ذي حجول وغرر^(٧)
 مبيد ورد وسدر * وإن علا الأمر اقتدر^(٨)
 فأن أصحاب الصمر * اذ شربوا كأس المقر^(٩)
 أصحرت اذ دبوا الحر * شكر أوحى من شكر^(١٠)

(١) أي بالشطر الأول ليكون للتفريح احسن موقع والصمر الشدائد
 (٢) يقال عند المصيبة الشديدة وقتت بقر بالضم أي صارت في قرارها ولطه آر
 صابت على وقت للوزن وفي نسخة بصر وفي أخرى بسر وحرر (٣) الحطر
 ويقال سبق بمركبتين ما يتراهن عليه وجلي كشف (٤) يهري من قرى
 الضيف اضافه وفي بعض النسخ يهري وفي أخرى يهري (٥) اقطر اشتد
 (٦) الضب والذكر السيف وهبر قطع وهذا الشطر يشبه ان يكون مأخوذاً
 من قول العربي يصف امرأة

ولسناً صيرفاً صارماً * كحسام السيف مامس قطع

(٧) اقطاف الأثر تبه والحجول جمع حجل وهو الخللحال ويقال للفرس
 يحجل اذا كان في قوائمه بياض كلها ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط ولا
 يكون في اليدين خاصة الامع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الامع
 الرجلين والفرر جمع غرة وهو بياض في الجبهة والمراد بذى حجول وغرر أبو
 الممدوح (٨) معيد صفة لذي حجول أو حال من فاعل تفتاف ويكون في قوله
 وإن علا التفتان ان عاد فاعل اقتدر على الممدوح والأفلا (٩) الصمر الحقد
 والمقر الصبر (١٠) أصحمر برز في الصحراء والحمر ما وراك من شجر وغيره
 والمعنى ظهرت في العمل وهم احتفوا وفي الشطر الثاني ارسال المثل ويوجد في

- فأله يمطيك الشبر * وفي أعاديك الفطر^(١)
 والله من شاء نصر * وانت ان خفنا الحصر^(٢)
 وهم دهر وكشر * عن ناجذيه وبسر^(٣)
 أغيت ما أغنى المطر * وفيك أخلاق اليسر^(٤)
 حتى ترى تلك الزمر * تهوى لأذقان التمر^(٥)
 من جذب أوى لوتر * اليه طود الأناظر^(٦)
 سبأ اذا لاقى أبر * وان هفا القوم وقر^(٧)
 أورهوا الامرجير * ثم تسامى ففسر^(٨)
 عن شقق ثم هدر * ثم تجافى فخلسر^(٩)
 بذى سيب وعذر * يجمع أطراف الأبر^(١٠)

بعض النسخ بين هذا البيت والذي قبله بيت وهو

وكسر وايمين كسر * هيات لايجنى القمر

- (١) الشبر الخير (٢) الحصر بالتحريك من معانيه ضيق الصدر والخلل
 (٣) هم عوى والتناجد واحد التواجد وهي أربعة أقصى الاضراس وقيل
 الاياب انظر القاموس وبسر عيس (٤) ما مصدرية واليسر بالتحريك السهل
 ويوجد في بعض النسخ بمد هذا البيت بيت وهو
 فان ابوا الا الصبر * أمررت حبالا فاستمر

- والعسر صعوبة الخلق (٥) زمر جمع زمرة وهي الجماعة والأذقان جمع
 ذقن بالتحريك وهو مجتمع اللجيين من أسفلهما والشرج جمع ثقرة تطلق على
 الغم وعلى قرة النحر التي بين الترقوتين وازافة الأذقان اليها لادنى ملاينة
 (٦) يطلق الأوى على الموج وعلى الشديد الحصومة والجذل ويصح ارادة كل
 والاول أوى وقر جذب يجفأ والعلود الجبل واناظر اعوج (٧) نصب صعبا
 على الحال ويصح جره وار غلب وقيل لسع من الأيرة ووفر ككرم رذن
 (٨) ضرب فتح فاه (٩) الشقيقة شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج
 وخطر الفحل بذنه ضرب به يمينا وشمالا (١٠) السيب شمر الذنب والعرف
 والناصية والمراد الاول لانه الذي يحط به والمندر الحصل من الشمر وفي نسخة

هل لك والمهل خير * فيمن اذا غبت حضر^(١)
 أو تلك القوم أثر * وان رأى خيراً نشر^(٢)
 أو كان قصير عذر
 وقال بمدحه

وعظتك واعطة القدير * ونهت ابهة الكبير^(٣)
 ورددت ما كنت استمر * تمن الشباب الى المعبر
 وبما تحمل بقوة السالاب من همر القصور^(٤)
 وبما توأ كهن ما * بين الرصافة والجوز^(٥)
 صور اليك مؤنسا * ت الدل في زي الذكور
 عطل الشوى وموانع السازرار منها والنحور^(٦)

وغدر وصمت الدابة بذنها حركته وضربت به والمراد يضرب بذنبه ظهره من شدة
 هيجانه والابر جمع ابرة تطلق على ما انحدر من عرقوب الفرس ويصح اذاتها
 هنا وفي نسخة البر بدل الابر وروى يعضغ أي يعض الاعراف من الفحول لتضع
 له وهذا الكلام على سبيل المجاز بالنسبة للممدوح (١) هل الأولى استهامية
 والثانية قصد لفظها فساغ دخول آل عليها كما دخلت عليها في قول أبي الرقيش
 حين قيل له هل لك في زيد وعمر (أشد الملهل) ونقلها ليكمل عدد حروف
 الاصول (٢) أثر ذكر مناقبك ومآترك وفي نسخة نأر (٣) القدير الشيب
 او أوله والابهة العظمة والبهجة والكبر والنخوة قال بعضهم وغلط أبو نولس في
 وصف الكبير بالابهة وقيل ابهة الكبير وقاره وهيته اه (٤) العقوة اصلها
 ما حول الدار والمحلة والمراد بيفر القصور الحسان وهو تشبيه بيفر الوحش وفي
 نسخة ولقد تحمل (٥ ح ١٠) أي يزاحمن فيسايرهن قال البرد هذا كلام
 فصيح من كلام العرب من ذلك قولهم لشيخ من جلة القبائل قم من هذا الموضع
 فانا نخاف عليك الذئب فقال بما كنت لا أخشى الذئب والعرب كانت تستحي من
 الفرار من الذئب وما هو فوقه

(٦) الناطل التي لم يكن عليها حل والشوى اليدان والرجلان والاطراف
 وحقت الرأس

أرھفن ارھاف الاعنة والحائل والسيور^(١)
وموقرات في القرا * طلق والحاجر في الحصور^(٢)
أصداعهن مقربا * ت والشوارب من غير^(٣)
مثل الظباء سمى الى * روض صوادر من غدیر
زهر يطير فراشه * كساقط الدر النثیر
فالآن صرت الى النبی * وبلوت عاقبة السرور^(٤)
هذا وبحر تناف * وعمر الاجازة والمبور^(٥)
لاجن فيه حاضر * جم المجالس والسمیر^(٦)
قارت من مبطوه * بالعتريس البسجور^(٧)
لازور صفو الله فيا * دنيا من الكرم الحظیر^(٨)
يافضل جاوزت المدى * فخللت عن شبه النظر
أنت العظم والمكسیر في الميون وفي الصدور
فذا العقول تفاظتلك عرضن في كرم وخیر^(٩)

(١) الارھاف التزويق ومنه سيف مرھف والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة والحائل جمع حائلة وهي علاقة السيف (٢) التوقیر التبجيل والترتيب والقراطق جمع قرطق ككذب لباس معروف وجملة والحاجر في الحصور الظاهر انها حالية (٣) الاصداع جمع صدغ وهو الشعر المتدلي على ما بين العين والاذن والمضرب الموج والمراد بمجد شعر الصدغ والشوارب من معانيها مجاري الماء في المنق (٤) النبی العقل وقد يكون جمع نية بمعنى العقل وبلوت احتبرت (٥) التناف جمع تنوفة وهي المفازة (٦) الحاضر من معانيه الحي العظيم والسمیر المسامر ولا يكون الا بالليل (٧) العتريس الناقة الطليظة الوثيقة والميسجور الناقة السريعة (٨) من الكرم متعلق بصفو وفي نسخة من دسا بهذا الرسم ومعناه مندقاً ولا يظهر معناه والحظیر الرفيع (٩) الذي يظهر ان تفاظتلك تصورتك بضلة ولكن لم يوجد هذا الفعل في القاموس وحرر والحير بالكسر الكرم والتسرف والاصل

وإذا العيون تأملتك صدرن عن طرف حدير^(١)
 مازلت في عقل الكيرو أنت في سن الصغير
 حتى تصبرت الشيبية واكتسبت من القير^(٢)
 عف المداخل والنخا * رج والقرزة والضمير^(٣)
 والله خص بك الخليفة فاصطفاك على بصير
 فاذا آلاث بك الامو * ركفته قم الامور^(٤)
 آل الربيع فضلم * فنزل الحيس على المشير^(٥)
 من قاس غدركم بكم * قاس التهاد الى البحور^(٦)
 اين النجوم التالية * ت من الالهة والبدور
 اين القليل بنو القليل من الكثير في الكثير
 قوم كفوا أبناء مكة نازل الخطب الكبير
 فداركوا جزر الخلا * فة وهي شامة الضمير^(٧)
 لولا مقامهم بها * هوت الروابي من سير
 (وقال بمدحه)

قد عذب الحب هذا القلب ماصلحا * فلا تعدن ذنبا أن يقال بها
 اجبت في لتقوى الله باقية * ولم اكن ككريم لم يدع مرحا
 وحاجة لم تكن كالحجاج واحدة * كلفها العزم والبرائة السرحا^(٨)

- (١) الحسير المتقطع من طول مدى (٢) هكذا في نسخة وفي اخرى
 تقصرت والاول من اعصرت المرأة بلغت شبابها وهو لا يناسب والقير الشيب
 (٣) المداخل جمع مدخل والمخارج جمع مخرج وهما اسما مكان والمراد ما يراه
 منه الناس وما يستر عنهم في خلوة مثلا فغطف الضمير عطف مغايرة
 (٤) آلاث بك الامور استودعك ايهاها والقجم جمع حجمة وهي الاقتحام في
 التي والمهلكة (٥) الحيس الحس والعشير النسر والحس أكبر من العسر
 (٦) التهاد الماء القليل لا مادة له (٧) الجزر القطع وفي نسخة حرز والشاسع
 البعيد (٨) الحاج جمع حاجة والبرائة الناحية في نشاط والسرح السريعة

- يكون جهد المطايا عفو سيرتها * اذا نساخها كانت لها وشحا^(١)
 نرمي بها كل ايسل كان كلكله * مثل الفلاة اذا ما فوقها خضحا^(٢)
 حتى تبين في اثناء تقبته * ورد السراة ترى في لونه ملحا^(٣)
 وهن يلحقن بالمرءة بحجرة * ختم الاتوف ترى في خطوها روحا^(٤)
 يطلبين بالقوم حاجات قضمها * بدر بكل لسان يلبس المدحا
 كان قبض يديه قبل تائله * باب السماء اذا ما بالحا افتحا
 لقد نزلت ابا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الا بصار مطرعا^(٥)
 وكنت بالمرءة عينا غير غافلة * من جود كفك تأسو كلا جرحا^(٦)
 انت الذي تأخذ الايدي بحجزه * اذا ائزمان علي اولاده كلحا^(٧)
 كما الربيع كفي ايام مكتمهم * صدع الامور واذنود من نرحا^(٨)
 تخط دون رجال الاقربين به * قربي رؤوم وجيب طائلا نصحا^(٩)
 كان المواعد شاو الفضل مستترا * حتى اذا رام تلك الحطة اقتضحا^(١٠)
 من للجذاع اذا الميدان ماظلمها * بشاو مطلع الغايات قد قرحا^(١١)

(١) الجهد الطاقة والعفو الفضل (٢) الكلكل الصدر

(٣) اثناء الشيء قواه وطاقته استعاره هنا والتقية بالضم تطلق على اللون والوجه والملاح بياض يخالطه سواد كأنه يصف الليل وطلوع الفجر

(٤) ضميرهن يرجع للمطايا ويلاحظن في نسخة بلقمن من القحاح وللمها بلقمن والمعزاء

الارض الصلبة وفي نسخة الخمراء والمجرة التي يوضع فيها الحجر بالدخنة وختم جمع اختم أو ختمها من الختم وهو عرض الاتف أو غلظه والروح السعة

(٥) ان زائدة والمطرحة البعد أو مكانه (٦) تأسو تدأوي (٧) الحجزة

معدن الازار وكلح تكشر في عبوس وهذا كناية عن الاتجاء اليه (٨) الربيع

هو اخو الفضل والصدع اصله الشق في شيء صلب ونرح بعد (٩) تخط رق

وتتحرك والرؤوم من رمع الناقة ولدها عطف عليه ويقال فلان ناصح الحبيب

اي القلب والصدر (١٠) الشاو السبق والغاية (١١) الجذاع جمع جذع

بالتحريك وهو قبل الشيء ومحاطة الميدان طوله مثلا والشاو السبق والقارح في

ذي الحافر بمنزلة البازل في الابل ولا يخفى ما في هذا الكلام من الحسن

من لا يضع منه البؤس أكلة * ولا يصعد أطراف الربا فرساً^(١)

وقال يمدحه

منى ابلول وارقع الحرور * وأخبت نارها الشعرى العبور^(٢)
 قروما فالقفا خراً بماء * فان نجاج بينهما السرور
 نجاج لا يندر عليه أم * يحمل لاتفد له الثبور
 اذا الطاسات كرتها علينا * تكون ينشأ فلك يدور^(٣)
 تسير نجومه مجلا ورشا * مشرقة وتارات قصور^(٤)
 اذا لم يجرحن القطب منا * وفي دوراهن لنا نشور^(٥)
 رأيت الفضل يأتي كل فضل * قفل له للماكل والنظير
 وما استغلى أبو العباس مدحاً * ولم يكثر عليه له كثير
 ولم تك قسه تسيين فيه * ليفصل بين رأيه مشير^(٦)
 قبلت الربيع ندى وبأساً * وحزما حين تحزبك الامور^(٧)

وقال يمدحه

ياربيع شفاك ابي عنك في شغل * لاناقي فيك لو تدري ولاجلي^(٨)

(١) الأكلة التي فيها الظفر وسد رقي وفي نسخة يصعد (٢) ابلول اسم شهر بالرومية وأخبت اطفاة والشعرى العبور نجم وهي والشعرى الغميضاء اختا سيل ويقال ان العبور قطعت الحجر فسميت عبوراً وبكت الاخرى على اترها حتى غمخت
 (٣) الطاسات جمع طاس وهو الاناء يشرب فيه وفي نسخة الكاسات وقد
 فر هذا البيت بما بعده (٤) الرث ضد السجل وتورر اما تسير في النور واستعاره هنا لسير الكاسات متلا واما من غار الماء وكلاهما صحيح (٥) القطب نجم في السماء وما انسان ولعله اراد بالقطب الساقى ومتا من الموت وفيه مع ما بعده مراناة النظير والنشور اجزاء البيت اي ان الكاسات اذ لم يدرها الساقى نموت واذا دارت حيناً (٦) ضمير فيه يحتمل انه للممدوح أي اذا ورد عليه المدح اجاز بدون استشارة لان له قسا واحدة فلا يجحد من تسشير (٧) حزبه الامر تابه واشتد عليه (٨) شفاك منصوب بنحو الزم وفي البيت ارسال للثل

عليّ عين وأذن من مذكرة * موصولة بهوى اللوطي والغزل^(١)
 كلاهما نحوها سام بهته * على اختلافهما في موضع العمل
 بأفضل غاية خلق الله كلهم * اذا ضربنا بجود غاية التل
 كم قائل لك من داع وقائلة * نفسي فداه أبي العباس من رجل
 يديك ما اسطانا بجهدهما * ويسألان لك التأخير في الاجل

وقال يمدحه

قولا لهارون امام الهدى * عند احتمال المجلس الحاشد^(٢)
 نصيحة الفضل واشفاقه * أخلى له وجهك من حاسد^(٣)
 صادق الطاعة ديارها * وواحد الغائب والشاهد
 أنت على مايك من قدرة * فلت مثل الفضل بالواحد
 أوجده الله فما مثله * لطلاب ذلك ولا ناشد^(٤)
 وليس لله بمسئكر * أن يجمع العالم في واحد^(٥)

وقال يمدحه

لمعرك ماغاب الامين محمد * عن الامر بينه اذا شهد الفضل

(١) المذكرة المتشبهة بالذكور ويعني بها امرأة وحيث كانت كذلك فلهشوة
 فيها موضعان وهو ما فسرته في البيت الذي يمده والغزل ككتف المتغزل بالنساء
 (٢) الحاشد الجامع وفي هذه الايات يستعطف الرشيد على الفضل
 (٣) اي ان الفضل تاصح لك ومشفق فلا حاسد له عندك تصدقه
 (٤) كذا وجد وفي نسختين اوحده بالحاء وهو الانسب ببقية البيت والناشد
 اصله من ينشد الضالة (٥) في نسخة ليس على الله بمسئكر وهذا المعنى أصله
 لحرير حيث يقول

اذا غضبت عليّ بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا

ومنها اخذ السلامي البيت الثالث في قوله

اليك طوى عرض البسيطة جاعلا قساري المطايا ان يلوح لها القصر
 فسرت وعزيمي في الظلام وصارمي ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
 فيسرت آمالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ولولا موارث الخلافة انما * له دونه ما كان بينهما فضل
فان تكن الاجسام فيها تباينت * فقولها قول وفضلها فصل
أرى الفضل للدنيا وللدين جامعا * كالسهم في الریش والفوق والنصل^(١)

وقال يمدحه

لمن دمن تزداد حسن رسوم * على طولها أقوت وطيب نسيم^(٢)
يحافي البلا عنهن حتى كأنما * ليسن على الأقواء ثوب نعيم^(٣)
وما زال مدلولاً على الربيع عاشق * حسير لبانات طليح هموم^(٤)
يرى الناس أعباء على جنين عينه * ولو حل في داري أخ وحميم^(٥)
فود بجذع الأتف لو ان ظهرها * من الناس أعرى من سرأة أديم^(٦)
الأجذا عيش الرخاء ورجمة * الى دف مقلق الوضين رسوم^(٧)
ترامت بها الأهوال حتى كأنها * تحيف من أقطارها بقدم^(٨)
وكأس كمين الديك باتت تعاني * على وجه ميبود الجمال رخيم^(٩)
إذا قلت عطني برقتك أقبلت * مراشقه حتى يصبن صميم^(١٠)

(١) الریش ما يوضع في السهم والفوق موضع الوتر من السهم والنصل
حديدة السهم (٢) الدمنة آثار الدار والناس وما سودوا والرسوم جمع رسم ومن
معانيه ما لا شخص له من الآثار وأقوت الدار خلت ومصدره الأقواء في البيت
الثاني (٣) الحسير المعني وفي نسخة أسير واللبانات الحاجات والطلليح اللتب
(٤) الأعباء جمع عب وهو الحمل وكانه يستقل ان ينظر الى الناس وفي
نسخة وادي بدل داري والحميم الصديق (٥) الجذع القطع وفي المثل جذع
تصير أنه والظاهر ان ضمير ظهرها يرجع الى الأرض للدلالة عليها بدمن وريع
والسرأة الظهر والأديم الجلد أو مديوغه (٦) الرخاء ضد الشدة وكان في الأصل
الرجاء وفي نسخة الوجود وحرره ومحمل أنه الوهاد والدف الجنب والمقلق كثير
التناق والوضين بطان عريض منسوج من سيور أو شعر وقال قلق وضيناً كناية
عن الهزال والسوم من السم وهو ضرب من سير الأبل (٧) تحيفه نقصه
من حيفه أي تواخيه وهي المرادة بالأقطار (٨) المال التهرب الثاني والتشبيه
بين الديك في الصفاء (٩) الصميم خالص الشيء

بيننا على كسرى ساء مدامة * مكلاة حافظها بنجوم
فلورد في كسرى بن ساسان روحه * اذا لاصطفاي دون كل تدم
اليك يا العباس عديت ناقي * زيادة ود وامتحان كريم
لأعلم ما تأتي وان كنت طاماً * بأنك مهما قلت غير مايم^(١)
(وقال يمدح العباس بن الفضل ابن الربيع)

كنت من الحب في ذرى نبيق * أروء منه مراد موموق^(٢)
مجال عيني في يانع زهر الرو * ض وشربي من غير تزيق^(٣)
حتى تقاني عنه مخلق وا * ن كذبة لفها بزويق^(٤)
حيث قفا ما بنته مشغراً * وقد فزت منه بدم تحريق
يا أيها المطلون ممدوني * أراكم الله وجه تصديقي
نم بما كنت لا أوح به * على لسان بالدع منطبق
شوقاً الى حسن صورة أرت * من لسيل الجنان بالريق^(٥)
وصيف كأس محدث ملك * تبه مشن وظرف زنديق^(٦)
تשוב عزاً بذلة فلها * ذل عجب وعن ممشوق
وردفها كالكتيب نيط الى * خصر دقيق اللحاء ممشوق^(٧)
أمشي الى جنبها أراحها * عمداً وما بالطريق من شيق
كقول كسرى فيما تمسه * من غرسة اللص ضجة السوق
فالمسدة يرافقة ما * كل عجب أيضاً بمزوق
وسبب قد علوت طامسه * بناقة فوقة من النوق^(٨)

(١) في نسخة تأتي بدل قلت (٢) الذري جمع ذروة وهي من كل شيء
أعلاه والنيق بالكسر أرفع موضع في الحيل والموموق المحبوب (٣) التزيق
التكدير (٤) التخلق الاقتراء والتزيق التزيين ولف الشيء بالشيء ضمه
(٥) أرت من الآلة بمعنى الاختصاص بالشيء (٦) حكنا ملك في جميع
الفسخ (٧) الكتيب التل من الرمل واللحاء القشر والممشوق خفيف اللحم
(٨) السبب المغازاة والطامس البمد والبقوة الطويلة المضطربة الخلق

كأنما رجليها لها يدها * رجل وليد ياهو بدوق^(١)
 كأنما اسلمت قوائمها * اذا مرتهن من مجانيق^(٢)
 الى امرئ ام ماله أبدا * تسي بجيب في الناس متفوق
 نداء كالارض والسماء فما * تنقص قطره كف مخلوق^(٣)
 فان يكن من سواه شيء فتمسه وهو في ذلك غير مسبوق
 فكم ترى مجودا أظهر المياس منه طبايع مستوق^(٤)
 وانت اذ ليس للفضاء حشا * غير اكف الكفاة والسوق^(٥)
 وكان بالرهفات ضربهم * ضرب نبي الحي بالمخاريق^(٦)
 أغلب أوفى على برائته * يتر عن كلح الشباروق^(٧)
 كأنما عينه اذا التبت * بارزة الجفن عين مخوق^(٨)
 لما تراؤك قال قائلهم * قد جاءك قايس الطاروق
 فانصدعوا وجهة كأنهم * جناة شر يتفون بالوق^(٩)
 لما تداعي بمكة العاجز السراي في ضللة وقريق
 سحبة منك حزتها عن أبي السففل فما شبتها بتريق^(١٠)

- (١) الدبوق قال في القاموس لية مروة ولم بينها وقاظرف (٢) مرتهن
 جعلت تمح الارض بين والمجانيق جمع منجنيق وهو آلة يقذف بها الحجارة
 (٣) القطر أصله الناحية وفي نسخة محوز قطره (٤) المستوق الزحف
 الهرج الملبس بالنفضة (٥) السوق جمع ساق (٦) للرهفات السيوف جمع
 مرهف والمخاريق جمع مخراق وهو التديل يلف ليضرب به (٧) أغلب خبر
 عن أنت في البيت السابق والأغلب الأسد والبران جمع برن وهو مخلب الأسد
 والكليج جمع كالج وهو التكنشر في عبوس والشبا المراد بها أسنانه جمع شباة
 تشبهاً لها بالشباة وهي ابرة القرب وروق جمع روقاء والروق ان تطول التايا
 الطيا عن الفلى (٨) الظاهر ان هذا البيت يصف به الأغلب في البيت قبله
 (٩) الوجهة الناحية والبوق الذي يتفخ فيه ويؤمر
 (١٠) شاب خلط والتريق التكدير

وكان سيف الربيع بأدينا السفهة منها وصاحب الموق^(١)
 فياله سؤدد احتل لأبي الفضل بضمر البحار بطريق^(٢)
 من سر آل النبي في رب * قال لها الله في الهى فوقي^(٣)
 ثم جرى الفضل فأنطوى قدما * دون مداء من غير تريق^(٤)
 قبيل راشا سها يراد به السخاية فالفضل سابق الفوق^(٥)
 وإن عباس مثل والده * ليس إلى غاية بمسبوق^(٦)
 تأفق الله حين ساعكنا * لأن تفوقا فأي تأسيق^(٧)
 قصور الفضل من ندى وحي * وات من حكمة وتوفيق^(٨)
 وقال بمدحه

هل منك للمكتوم اظهار * أم منك نصيب ونكار
 أحل بالفرقة لومي وما * بان الأولى اعوى ولاساروا^(٩)
 إلا لان قلع عن قولها * مكثارة فينا ومكثار^(١٠)
 ياذا الذي أبعد للذي * أسمع فيه وهو الجبار
 واحدة اعطيك فيها المشا * ان قلت اني عنك صبار^(١١)

(١) القصة التي والموق الحق وفي حاشية بعض النسخ يأدب يحسن أدبه
 (٢) لضم بدل من لأبي الفضل وفي نسخة بضم النجاد والبطريق من معانيه
 الرجل المختال المزهو (٣) النهي العقل وفي نسخة بالتق (٤) المدى الغاية
 والزهق من معانيه النوك والحقة (٥) راس السهم الزق عليه ابريش والنصل
 حديدة السهم والفوق موضع الور من السهم وكأنه يقول ان أباه الفضل سابق
 عليه وضرب السهم والفوق لذلك مثلا (٦) منع عباس من الصرف للضرورة
 (٧) لا يخفى ما في هذا البيت من اسادة الادب على الله وأحسن منه وأبلغ قول
 أبي تمام

فلو صورت نفسك لم تردها * على ما قيل من شرف الطباع
 (٨) الحجي العقل (٩) بان بمد (١٠) أقطع عن الامر كف عنه
 (١١) المشا سوء البصر او الابصار بالنهار وعدم الابصار بالليل والمراد به هنا الجهل

وثانياً ان قلت اني الذي * أسلاك ان شطت بك النار
 واسم عليه جنين للهوى * وضمه للورد دوار^(١)
 أنتحكت عنه سن كمانه * وكان من شأني اخبار
 مجزم أولى مبتدا اسمه * ثم يكون الوصف اضمار^(٢)
 وخين ما يخين من بعده * منه وللعطين امهار^(٣)
 قولك عدل من لعل ومن * قولك يا حارث يا حار
 فهو مجذفي ذا وترخيم ذا * اخ الذي تلذعه النار
 وجنة لقيت المنتهى * ثم اسمها في المعجم خلال
 سم في جنات عدن لها * من قصب العيقان انهار^(٤)
 وقية ما مثلهم قية * كلهم للقصف مختار^(٥)
 من كل محض الجدم يستظم * عيا له مذ كان ازدار
 يافون في القراء امتالم * زيا وفي الشطار شطار
 نادتهم يوماً فلما دجا * ليل وصاروا في الذي صاروا
 قت الى مبرك عبودية * اتخب القره واحترار^(٦)
 از وجهت ناهيد مجدية * وحان من بيذخت اغوار
 وتحت رحلي طبع ملبع * أدجمها طي واضمار^(٧)
 كأنها مطعمة قلبها * بين السابقين خشفشار^(٨)
 كأنما برز من جلها * تحت محاني الرحل اسوار

(١) الجن الستر (٢) الحزم القطع (٣) خين الثوب عطفه وخاطه ليقصر
 والجن عند العرويين اسقاط الحرف الثاني الساكن من الجزء كاسقاط السين من
 مستقلن ولا يكون الا في توافي الاسباب الحقيقية والطين الفطن والامهار لم نجد
 له معنى سوى تسمية النهر للمرأة وزوجها وامه افعال من المهر او المهور وهو
 الخندق (٤) سم ببناء لمجهول وهو من التنميم أي احسن شراب اهل الجنة
 وانهار نائب الفاعل (٥) القصف الالهو (٦) الناقة البدية الحجرية او الطائفة
 او التي من نوق عبد القيس (٧) الملبع والملياع الناقة التي تسقدم الابل ساجدة
 ثم ترجع اليها (٨) الخشفشار الثمره او الحليان

لا والذي اضنى لرضوانه * سارون حجاج وعمار^(١)
 ما عدل العباس في جوده * رام بدقايسه تيار
 ولا دلوح الفته الصبا * لدن على الملمن خوار^(٢)
 حتى غدا أوظف ما ان له * دون اعتناق الارض اقصار^(٣)
 يا ابن أبي العباس أنت الذي * ساءؤه بالجلود مسدرا
 أتتك أشتاري فأذريتها * وفيك انعام واشعار
 يرجو ويحشى حالتيك الورى * كأنك الجنة والنار
 قتيلا منسك أباك الذي * جرت له في الخير آثار^(٤)
 التراكب الامر قاتت به * اقباس أقوام واقدار^(٥)
 كأنه أبيض ذو رونق * أخلفه العيقل بتار
 حفظ وصايا عن أب لم تشب * مروقته في الناس أقدار
 كان ربيما كاسمه جاده * منفهق الأرجاء مهبأر^(٦)
 يسقيه ما غرد ذو عطلة * في فنن العبري هدار^(٧)
 من عصم الناس وقد أستوا * ومن هدى الناس وقد حاروا^(٨)
 قوم كان المزن مروفهم * ينجهم في المجد اخطار
 حلوا كداء أبطحها قفا * وارت من الكعبة أثار^(٩)
 لبسوا بجمانين على ناظر * شوبان احلاء وامرار^(١٠)
 كأنما أوجههم رقة * لها من الأؤلؤ ايشار

(١) اضنى بالبناء للمجهول (٢) الدلوح من السحاب الكثيرة الماء والالادن
 اللين والحوار الصياح والحوار الشديد الصوت (٣) السحابة الوطفا المترخية
 لكثرة ماها او هي التي يدوم سحها والاولطف المحيط واقصر عن الشيء او دونه
 كف واتى (٤) قيل اباه اشبه (٥) الاقباس كالأقدار وزنا ومعنى
 (٦) انصفق التسع والمهبأر الكثير اليل (٧) العطلة القلادة والمراد يذي
 العطلة الطائر الملقوق يسواد في صفحتي عنقه والفنن الحسن والعبري ما نبت من
 السرو على شطوط الانهار وعظم (٨) أسنت الناس اصابتهم سنة مجدية
 (٩) كداء موضع بمكة (١٠) شوبان متى شوب وهو المزج

(وقال بمدحه)

الحمد لله ليس لي نسب * تخف ظهري وقل زواري^(١)
 واحسنت نفسي التزوي عن * شئ تولى ومتم او طاري
 فليست اخنى نفسي على طمع * أخاف منه دريكة العار
 من فطرت عينه الي قدس * أحاط علما بما حوت داري
 خيري من اليك كامن وعلى * مدرجة الشائين اسراري^(٢)
 ان انتجعت الملبس بمدحاً * وسليتي جوده واشماري^(٣)
 اني حري بأن يسداني * جود يديه يسرا باعشار
 عن خيرة حيث لا مخاطرة * وبالدلالات يهدي الساري
 لله آل الربيع أي ندى * ثم اذا جثهم وأخطار
 يتنازع الفضل من خلافة * جوداً ورعاً بالبايس الضاري
 وان متى ما تبك نأبة * ينهض بحالك غير عوار^(٤)
 وأي علم بما يزعموه * وأي حنق وأي امهار
 وزن مراحيع لا يهدم الرو * ع ولا يرقدون عن جار
 جيدك يوم الحجون اذ قدسوا * تدارك الملك من شفاهار
 تلك المعالي ان كنت مفتخرأ * لاشرف النوهار والنار^(٥)

(وقال بمدحه)

الدار الطبق اخراس على فيها * واعتاقها سمع عن صوت تابعها
 ولي من الحين عين ليس يمنها * طول الملامة أن مجري ما قها
 يادمنة سليت منها بتاشتها * وألبست من ثياب المحل باقها^(١)
 أبدت عواصي من دمع اطعن لها * للمارميت بطرفي في نواحها
 لاعطفن على الصباء عن دمن * لم يبق من عهدها الا آفاقها^(٢)

- (١) الغضب المال (٢) المدرجة الطريق والورقة التي يدرج فيها الكتاب
 والشائين المفضين (٣) انتجع فلاناً طلب مرهوقه (٤) العوار بالفتح الذي
 يرد المرء ولا يتقضى حاجته وبالضم الضميف الحيان (٥) النوهار كلمة فارسية
 (٦) المحل الجذب (٧) الآفاق في الحجارة التي يوضع عليها القدر

موصوفة بفنون الطيب طال لها * عمر فإرعد ان رقت حواشيا
 ترى نظارها يخضن هيتها * فقد ثملت لما أجلها تيتها
 عايطها صاحبا صبا بها كفتا * حربا لدايفها سلما لخاسيا
 فأعقت بي أمون فأت غارها * قاد الزمام وقاد السوط هاديا^(١)
 تجتاب أغبر فتن الرياح به * صبا جنوبا تهايا شاميا^(٢)
 فقارة يطن الساري بحريته * وموضع السر أحيانا مناجيا
 اذا الحيا جرت يوم الرهان جرت * جرى السوابق محتو في نواصيا
 الى أبي الفضل عباس وليس الى * هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيا
 ان العجاب لتستحي اذا نظرت * الى نداء ففاسه بما فيها
 حتى تهتم باقلاع فيمنها * خوف القوية في عصيان منيها^(٣)
 وطء الريع ووطء الفضل ما اقتشأ * من المكارم اذ شادا معاليا
 نجي الريع له والفضل فاحتشدا * غابت ملك رقيعات لبانها
 وشمره فلما شمراه لها * جرى قتال كذا قالا له اياها

(وقال يمدحه)

أما وسدود تخمور * بينه عن الكاس
 فلما خشي الألحا * ح من نصب وجلاس
 والاقبلوا عذراً * محاسها مع الحامسي
 يكفي قار اللحظ * رخيتم الدل مياس
 لنا منه مواعيد * بينه وبالراس
 اثن سميت عباساً * فما انت بعباس
 لدى الجود ولكنك عباس لدى الناس
 وبالفضل لك الفضل * ابا الفضل على الناس

(١) أعتق الفرس أسرع والأمون بالفتح المعلقة المأمونة الكلال والنتار والغارب
 ما ياتي عليه خطام الجير اذا أرسل ليرمي حيث شاء وهو ما بين المنام والنعق
 (٢) اجتباب الارض قطعها وقتن الرياح تدبر بكرة وعشيا وقوله صبا جنوباً
 الى آخر البيت يعني به الرياح الاربعة (٣) أقلع عن الامر كلف عنه

(وقال بمدحه)

أحسبني يا كرت بمدك لذة * أبا الفضل أوفقت عن عاتق خذرا^(١)
 أو أنتفعت عيني صابر نظرة * أو أبت في كأس لاشربها نفرا
 جناني إذا يوماً إلى الليل سيدي * وأنتحت يميني من مواعيد صفرا
 ولكنني استعمرت نوب استكافة * فبت وكف الموت محفر لي قبرا
 وحق لمن أصفته الود كله * أو أبت في عاني المحل له ذكرا
 بان لا يرى إلا لامرك طاعة * وان يكو اللذات اذغفها هجرا
 (وقال بمدحه)

وتروي لغيره والكثير أنها

ساد الملوك ثلاثة ما منهم * أن حصلوا إلا أغر قريع^(٢)
 ساد الربيع وساه فضل بعده * وعلت بباس الكرم فروع
 عباس عباس إذا احتدم الوغا * والفضل فضل والربيع ربيع
 (وقال بمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

لمن طلل لم أشجبه وشجاني * وهاج الهوى أواجه لا وأن
 بلى فازدحتي لصبأ أريجية * بمسألة ان السباح يماني
 ولوشئت قد دارت بذي قرقل يدي * من اللبس الأمن يدي حصان^(٣)
 ولكنني عاهدت من لأخونه * فأني وفي يا يزيد تراني
 وخرق بجمل الكأس عن منطلق الخنا * وبسزلها منه بكل مكان^(٤)
 تراه لمساء الندامي ابن علة * ولانتي لدوه رضيع لبان
 اذا هو لقي الكأس يتادخه * أماوت فيها وارتماش بان
 تمتت منه ثم أقصر باطلا * وصممت كالجباري بغير غان

(١) العاتق الجارية أول ما أدركت

(٢) القريع الذي يخلب في المقارعة أو هو السيد في قومه

(٣) الفرقان قيص لا كم له (٤) الحرق السخي قال أبو ذؤيب يصف

رجلا سمه رجل كريم

أصبح له من اللتان خرق * أخوثة وخرق خشوف

وعن كبرياء القذاف ابتدلتها * لكر من الحاجات أو لعوان^(١)
 فلما قضت نهي من السيرماضت * على مايلت من شدة وليان
 أخذت بجبل من جبال محمد * أمنت به من نائب الحدان
 تقطبت من دهري بقل جناحه * فعبني ترى دهري وليس يراني
 فلو تسأل الأيام ماسى لادرت * وأن مكاني ماعرفن مكاني
 أذل صواب المشكلات محمد * فأصبح معدوحاً بكل اساز
 يجمل عن التشبيه جود محمد * اذا مرحت كفاء بالهطلان
 يذبك معروف السماء وكفه * تجبود بسح الريف كل أوان^(٢)
 وان شبت الحرب الموان سهاها * ببوله لث في مضاء ستان
 فلا أحد أسخى بجمحة نفسه * على الموت منه والقتا متدان
 خلقت الما عثان في كل صالح * واقسمت لايني ببناءك بان

وقال يمدح الحبيب بن عبد الحميد المعجمي ثم المرادي أمير مجسر وهو دهقان
 من أهل الزرار شريف الآباء وليس بابن صاحب نهر ابي الحبيب ذلك عبد
 المنصور يقال له مرزوق وكان حذراً ريساً في أرضه فانتقل الى بغداد وشاركه
 مهرويه الرازي ثم انتقل الى الامارة

ذكر الكرخ نازح الاوطان * فضا صبوة ولات أوان
 ليس لي سعد بمصر على الشو * ق الى أوجه هناك حسان
 نازلات من السرات فكر خام * يابى الشطذي التصور الدواني^(٣)
 اذ باب الامير صدر تهاري * ورواحي انى بيوت القيان^(٤)
 واغتالي المولى لاخلس القدم زة بمن احبه بالبنان^(٥)

(١) النفس جمع عانس وهي الناقة السمينة ومهداة القناني يراد بها الحشبة
 التي تذف بها السفينة (٢) يذب يجي ثم يقطع ثم يجي (٣) السرات
 بالفتح أعلى الطريق وسته أو مظلمة ووسطه وفي الحديث (ليس للنساء سروات
 الطريق) وكفه كرخا لم تقف لها على معنى وللمها اسم جهة (٤) القيان جمع
 قينة وهي الامة المنقبة (٥) غزوه بيده جه أو كبه أو عصره ومنه غز
 المتقف القناة اذا جسها وعصرها كقولها (وكت اذا غزمت قاعة قوم)

واعمال الكؤوس في الشرب تسمى * مترعات كخالص الزعفران^(١)
 يا بنى اشري بيرة مصر * ونخي واسرفي في الاماني^(٢)
 أنا في ذمة الحبيب مقيم * حيث لا تشدي صروف الزمان
 كيف اخشى عليّ غول الليالي * ومكاني من الحبيب مكاني
 قد علقنا من الحبيب جبالا * آمتنا طولارق الحدنان
 سلوات الحبيب احدي الناي * ونداء سلالة الحيوان^(٣)
 كل يوم علي منه سماء * ثرة تسهل بالعقيان^(٤)
 حية تصرع الرجال اذا ما * صارعوا رايه على الاذقان
 واذا ماجرى الحيا طواها * او حدي النان يوم الرهان
 واذا مزه الخليفة للجسلي مضاهها كالصارم الهندواني^(٥)
 قاذني محوك الرجا فصدقت رجائي واخترت حمد لساني
 اتا يشترى الحمد حراً * طاب نفساً لمن بالاعمان
 ولما قدم أبو نواس على الحبيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء يشتمونه
 مدائح فيه فلما فرغوا قال الحبيب ألا تشدنا أنا عليّ فقال أشدك أيها الأمير
 قصيدة هي بتمزله عصا موسى تلف ما يافكون قال هات اذا فأنشده هذه القصيدة
 فاهتز لها وأمر له بجازة سنية وهي قوله

أجارة بيتنا أبوك غيبور * وميور ما يرجي لديك عمير^(٦)
 وان كنت لا خلمها ولأنت زوجة * فلا برحت دوني عليك تور^(٧)
 وجاورت قوماً لا تراور بينهم * ولا وصل إلا أن يكون فتور
 فما أنا بالمشوق ضربة لازب * ولا كل سلطان عليّ قدير

(١) اعتمد الرجل عمل عملاً متعلقاً بنفسه (٢) البيرة طعام يمتاره الانسان
 (٣) سلالة التي خلاصته والحيوان الحياة تبيض الموان (٤) القرة الغزيرة
 قال عنتره جادت عليه كل عين ثرة فتزكن كل قرارة كالدرهم
 والعقيان الذهب الخالص (٥) الحلي عظام الامور (٦) يريد باليتين
 في قوله أجارة بيتنا بيت السكن وبيت النسب (٧) الحلم الصديق أو صاحب
 وقوله زوجة في نسخة ووجه

واتي لطرف العين بالعين زاجر * فقد كدت لا يخفى علي ضمير
 كما فطرت والريح ساكنة لها * عتاب بلرساغ الدين ندور ^(١)
 طوبى ليلتين القوت عن ذي ضرورة * أزيب لم يثبت عليه شكر ^(٢)
 فأوفت علي علباء حين بدالها * من الشمس قرن والضرب نور ^(٣)
 تهب طرفاً في حجاجي مفارة * من الرأس لم يدخل عليه ذرور ^(٤)
 تقول التي عن ينها خف مركبي * عزيز علينا أن تراك تسير
 أما دون مصر لفتني متطلب * بلى ان أسباب الفتى لكثير
 فقلت لها واستجلتها بوادر * جرت فخرى في حريم غير
 ذرني أكثر حاسديك برحلة * الى بلد فيه الحبيب أمير
 اذا لم تزر أرض الحبيب كابتنا * فأني فتي بعد الحبيب زور
 فتي يشتري حسن الشاء بماله * ويسلم ان الفارات ندور
 فما حازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير
 فلي ر عيني سؤدداً مثل سؤدد * يحل أبو نصر به ويسير
 وأطرق حيات البلاد لحية * خصية التصميم حين تور ^(٥)
 سموت لاهل الجبور في حال أمهم * فأتحوا وكل في الوثاق أسير
 اذا قام غتته على الساق حلية * لها خطوط عند القيام قصير
 فن بك أمسى جاهلاً بمقتالي * فان أمير المؤمنين خير
 ومازلت توليه النصيحة باضاً * الى ان بدا في العارفين قبر ^(٦)

(١) الارساع جمع رسغ بالضم وهو مفصل ما بين الساعد والكف والساق
 والقدم والندور خروج العظم من موضعه أو زواله وقوله لها في آخر صدر
 البيت متعلق بعتاب واقتضت ضرورة الوزن تقديمه عليها وفيه من سوء التركيب
 ما لا يخفى (٢) أزيب تصغير أزغب وهو الفرخ ذو الزغب أي الريش الدقيق
 اللين والشكر الريش أول ما يثبت (٣) الضرب التلج أو الجليد ويمور يتحرك
 بسرعة أو يجي ويذهب أو يسيل على وجه الارض (٤) الحجاجان متي حجاج
 وهو العظم الذي يثبت عليه شعر الحاجب والذرور ما يذر في العين من الهواء
 (٥) تور تب وتور (٦) القبر الشيب

إذا غاله أمر قاما كفيته * وأما عليه بالكفاه تشير
 اليك رمت بالقوم هوج كأنما * جاجها تحت الرحال قبور^(١)
 رحلن بنامن عقر قوف وقد بدا * من الصبح مقتوق الأديم شوير
 فما نجدت بالباء حتى رأيتها * مع الشمس في عيني أباع قنور^(٢)
 وعمرن من ماء النقيب بشرية * وقدحان من ديك الصباح زمير
 ووافين اشرافاً كئاس تدمر * وهن المر عن المدخن صور^(٣)
 يؤمن أهل التوطنين كأنما * لها عند أهل القوطين تهور^(٤)
 وأصبحن الجولان يرضخن صخرها * ولم يسبق من أبحر احهن شطور^(٥)
 وقاسين إيلا دون يسان لم يكده * سنا صبحه للناظرين يشير
 وأصبحن قد فوزن من مهر فطرس * وهن عن البيت المقدس زور^(٦)
 طوالب بالركبان غزاة هاشم * وفي الفرما من حاجهن شقور^(٧)
 ولما أتت قسطنط مصر أبحرها * على ركبها أن لا تزال مجير^(٨)
 من القوم بسام كأن حينه * ستالفجر يسري ضوءه وبينه
 زهاب الحصيد السيف والرمح في الوغى * وفي السلم يزهو منبر وسريره
 جواد إذا الأيدي كففت عن الندى * ومن دون عورات النساء غيور
 له سلف في الأعجمين كأنهم * إذا استؤذنوا يوم السلام بدور
 وأني جدير إذ بفتك باللسي * وأنت بما أملت منك جدير

(١) الهوج جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة (٢) نجدت عرفت وعين
 أباع اسم جهة (٣) صور جمع صورا، يقال هي صورا، الي كذا إذا أمالت
 عنقها ووجهها اليه (٤) التهور جمع تار وهو المطالبة بالدم (٥) يرضخن
 يكسرن والاحراج جمع جرح والشطور جمع شطر وهو الجزء من الشيء أو
 نصفه (٦) زور جمع زورا من الزور محركة وهو الميل أو الاعوجاج
 (٧) الشقور واحد شقر فتح فكون وهو الامر الملتصق بالقلب المهم له
 (٨) عقر قوف وعينا أباع والنقيب وكنائس تدمر ورعن المدخن والقوطان
 والجولان ويسان ونهر فطرس والبيت المقدس وغزاة هاشم والفرما والقسطنط
 في الايات المشرفة كلها أسماء مواضع وبلدان

فان تولي منك الجبل فأهله * والا فاني عاذر وشكور
(وقال يمدحه)

يامنة امنها السكر * ما يتحضي مني لك الشكر
اعطتك فوق مناك من قبل * من قيل ان مرامها وعمر
يتي اليك بها سوائفه * رثاً صناعة عينه البحر
ظلت حيا الكاس تبسطا * حتى تهتك يتنا السرة
في مجلس ضحك السرور به * عن ناخذه وحلت الخمر
ولقد محبوب بنا الغلاة اذا * صام النهار وقالت المقر^(١)
شدنية رعت الحلي قانت * ملء الجبال كانها قصر^(٢)
تني على الحاذين ذا خصل * تصاله الشدوان والخطر^(٣)
اما اذا رفقه شامدة * فتقول رفق فوقها نسر^(٤)
اما اذا وضعت عارضة * فتقول أرخي فوقها ستر
وتسف أحياناً فتحبها * مترسبا يتساده أر^(٥)
فاذا قصرت لها الزمام سما * فوق المقادم ملطم حر^(٦)
فكانها مصغ لتسمعه * بعض الحديث بأذنه وقر^(٧)

- (١) صام النهار أي جاء وقت الظهيرة والعقر الطبا التي يبلو بياضها حرمة
(٢) الشدنية الناقة الكريمة أو المنسوبة الى موضع باليمن
(٣) الحاذان منى الحاذ وهو ظاهر الفخذ وذو الحصل ذنب الناقة والحصل
قطع الشعر وقوله تصاله الشدوان والخطر أي انها تضرب به بيناً وشمالاً
(٤) الشامدة الناقة التي تشيل ذنها نشاطاً ورنق الطائر حلق بجناحيه
ورفرق ولم يعطر والمراد به الذنب
(٥) تسف من سف الطائر سقيفاً اذا مر على وجه الارض وترسم الدار
نظر الى رسومها وتأمل آثارها والار محركة ما بقي من أصل التي وسكنت
للضرورة (٦) الملطم الحد
(٧) الوقر الصمم

تقي الشفا عنها بذي خصل * وحف السيب يزينة الصفر^(١)
 تري لأفاض أضربها * جذب البرى تحذودها صفر^(٢)
 يرمي اليك بها بنو أمل * عتوا فاعتبهم بك الدهر
 انت الحصيب وهذه مصر * قد قضا فكلا كما بحر
 لا تصداني عن مدى أملي * شيئاً فالك كما به عذر
 وبحق لي اذ صرت ينيك * ألا يحجل بإحني فتر
 النيل ينش ماؤه مصرأ * ونذاك ينش أهله الغمر
 (وقال يمدحه أيضاً)

لم تدر جارنا ولا تدري * ان الملامة انما تفرى
 هبت تلومك غير عاذرة * ولقد بدا لك أوسع العذر
 واستعدت مصرأ وما بدت * أرض يحجل بها ابو نصر
 ولقد وصلت بك الرجاء ولي * مندوحة لو شئت عن مصر
 فيما تناقسه الملوك من الـ * حور الحسان وعاتق الحجر
 ومحدث كثرت طرائفه * كان لدي بقلة الوفر
 اني لا أمل بإخصيب على * يدك البسارة آخر الدهر
 وكذلك نم السوق انت لمن * كسدت عليه تجارة الشعر
 انت المرز يوم سبقهم * ان الجواد يعرفه مجري
 علم الخليفة ان نعمته * حلت بساحة طبيب الفسر
 كاف اذا عصب الامور به * ماضي العزيزة جامع الامر^(٣)
 فاقع بيديك غلة زحمت * بي عن بلادي وار من شكري^(٤)

(١) الشفا الذيب والحصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المتجمع والمراد بذي
 الحصل ذيل الناقة والوحف التزير والسيب شعر الذنب (٢) تري ترائخي
 والافاض الهزال والجذب الحجل والبرى بفتحين التراب وخذودها صفر أي خالية
 من اللحم لشدة الهزال (٣) عصب به كضرب أطلق به (٤) اتفق اشق
 والسيب بالفتح العطاء وبالكسر مجرى الماء والخلة بالضم العطش أو شدته

(وقال بمدحه)

منتحكماً يا اهل مصر نصيحتي * الا تخدوا من ناسح بنصيب
ولا تمبوا وثب السفاة فتركبوا * على حد حامي الظهر غيروكوب^(١)
فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب^(٢)

(١) السفاة بالضم الحية وقوله على حد حامي الظهر الى آخر البيت يريد به السيف (٢) حدث معاوية بن صالح الطبراني قال ماج الناس بمصر فبلغ الحصيب وهو يشرب مع ابي نواس فقال دعني ايها الامير اسكنهم فقال ذلك اليك فخرج ابو نواس حتى وافى المسجد الجامع فضعم النسيب واعتمد على عضادتيه وحول وجهه للناس وعليه ثياب مشمرات فقال (منتحكماً يا اهل مصر نصيحتي) البيت تفرق الناس ولم يجتمعوا بعد . وحدث الحسن بن عليل الفتر قال حدثني بعض الرواة عن مطيع خادم البراءة قال كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل ابو نواس فقال انتدني قولك في الحصيب امير مصر

فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب
فانتد . فقال الا قلت فباقي عصا موسى بكف خصيب فقال ابو نواس هذا احسن ولكن لا يقع لي . وحكي اسماعيل بن سباط قال لما قال ابو نواس منتحكماً يا اهل مصر نصيحتي رأى الحصيب في المنام قائلاً يقول يا خصيب ما فوق هذا المدح مدح فقال فما جزاؤه قال نبيحة كلب قال وما نبيحة كلب قال الف من أي الحجرين قال من الصقر فلما اصبح صبح ابا نواس بألف دينار فقال ابو نواس أنت الحصيب وهذه مصر * فتدققا فكللا كما بحر

ثم جملة قصيدة . قال ابن قتيبة لما قال فان يك باق افك فرعون فيكم ويبلغ الرشيد قال يابن الهمزة انت المستخف بني الله موسى عليه السلام وقال لبراهيم ابن نهك لقتله بين عسكري من ليلته فقال ياسيدي فاجل تمود فضحك وقال اجله ثلاثاً فبعث الامين الى ابراهيم فقال لئن مسست شجرة منه لاقتلك فأقام عند ابراهيم حتى مات الرشيد فأخرجه محمد سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن اثنين وخمسين سنة قال أبو عبد الله حزة وقد غلط ابن قتيبة في التاريخ لان الامين تولى الخلافة سنة ثلاث وتسعين ومائة في جمادي الآخرة

وماكم امير المؤمنين بجمية * اكلوا لحيات البلاد شرب
(وقال بمدحه ومخاطب ابته لباية)

لباب تكبري فوق الجواربي * فان اياك اعتبه الزمان
مضى اجمع ابا نصر ومصراً * فما للدمر ينسكا مكان
فنى يوماء في فطر وأضحى * ونسروز يعدومهران

(وقال بمدح ابراهيم بن عبيد الله الحنظلي)

خليلي هذا موقف من متم * فموجاً قليلاً وانظراء بسلم
اذانئت لم تكتر علي ملامة * وأعتف أحياناً فيكتر لوتمي
وطيف سري والمهم ملق جبراه * علي واقتران الدجى لم تصرم^(١)
فقلت له أهلاً وسهلاً بزائر * ألم بنا والليل بالليل يرتمي
سعي خليل الله كنت ابن صبوة * نجالت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبنت عنها بعلم الله توبة * تبنت مكان السر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم مجد * عليك بنات الدهر من متمم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره * تغذ عصمة منه لفك نسل
لقد حظ جبار المبدري رحاله * الى حيث لا يرق الخلوب بسلم^(٢)
وجدنا لعبد القار جرتوم عزة * وعادية أركانها لم تهدم
اذا اشتب الناس البيوت ظنهم * أولوا الله والبيت الشيق المحرم
رأى الله عثمان بن طلحة أهلها * فكرمه بانستماذ المكرم
واخطرت دون النبي قوسكم * بضرب يزيل الهام عن كل عجم^(٣)
فان تصلقوا ابوابه لاتفتوا * وان تصحوها نستطف ونسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا * مقابلة بين الجدبل وشدم^(٤)

(١) الجبران بالكسر مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحروه واستعير
هنا لهم على طريق الجواز (٢) المبدري للنسب الى عبد القار (٣) أخطر
الرجل نفسه جعلها خطراً لحصه فبارزه والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء
والجئيم الجسيم (٤) المستن الاسد والجدبل الزمام الجدول من آدم والشدم
الواسع الشدق

مهاري اذا اشروعن بحر تنوفة * كرعن جيباً في اناه مقسم^(١)
 فنحن اللعام الجمد ثم ضربته * على كل خيشوم تبيل الحطم^(٢)
 حدابيره مايفتك في حيث بركت * دم من اطل او دم من مخدّم^(٣)
 الى ابن عيد الله حتى لقينه * على السعد لم يزجر لها طير اشأم^(٤)
 قالقت باجرام الاسر وبركت * بانيج يندي بالزوال وبالدم^(٥)
 (وقال يمدح عمراً الوراق)

الاحي اطلال الرسوم الطواسم * عفت غير سقع كالحمام جوائم^(٦)
 وآري خيل طاملا زبدت به * صفوا تقفها الرياح صوائم^(٧)
 طوالب أقصى الوتر حتى تناله * وتغنم في القوم البراء الضائم^(٨)
 وصاحب عمرا حين شبت وناشا * فلت لعمر وفي الذي كان لاثما
 اذا عتري شد جبلا لزمة * فقد أخذت كفلك حرزا وعاصما
 هم سلبو المفلوب جارن ظالم * وشدوا الى اللبات منه المعاصم
 ثلاثة أقسام لهم لايمدها * غريب اذا عدوا الحلال القوامم

(١) المهاري جمع مهرة وهي الناقة المنسوبة الى حي مهرة بن حيدان
 وأشرفت الابل وردت الماء والتتوفة المغازة أو الغلاة التي لا ماء بها ولا آيس
 (٢) فنحن حركن واللعام كسام ما على فم البير من ازبد والجمد
 خلاق السبط والحطم اتف البير يوضع فيه الحطام ليقاد (٣) حدابير جمع
 حدابر بالكسر وهي الناقة الضامرة والاطل باطن المنسم من الابل والحمد كمعظم
 موضع الخللخال او السير من رسع البير (٤) السعد موضع قرب المدينة وجبل
 بالحجاز وزجر الطير تقاد به قطير قهره (٥) الاجرام جمع حريم بالكسر
 وهو الجسم والاسر البير المصاب بالسر وهو وجع يصيبه في رحي زوره
 والمراد بالاباج الممدوح (٦) الطواسم الطواسم والسقع بالنم الاتافي واحدها
 سفاه (٧) آري الجبل هو عود في حائط او في جبل يدفن في الارض
 ويكون طرفه بارزا كالحلقة لتربط فيه الجبل (٨) الوتر الثار

(الفصل الثاني)

(في قصار مدائحہ التي كتبها الى شفعاہ)

(كتب الى الرشيد وهو في حبسہ)

بفوك لا بمجودك عدت لابل * فضلك يا أمير المؤمنين
 فلا يتعدون عليّ عفو * وسمت به جميع العالمينا
 فاني لم أحتك بظفر غيب * ولا حدثت نفسي أن أخونا
 براك الله للاسلام حزناً * وحصناً دون بيئته حصينا
 لقد ارحبت أهل الشرك حتى * تركهم وما يتزمرونا
 زورهم بنفسك كل طام * زيارة واصل للقاطمينا
 ولو شئت اكتفيت الى نعيم * وقاسى الامر دونك آخرونا
 فشفع حسن وجهك في اسير * يدين بحبك الرحمن دينا
 اذا ما الهون حل بدار قوم * فليس لجار ملك أن يهونا
 (وكتب للامين حين وقع عليه الحبس ثانياً)

تذكر امين الله والحمد يذكر * مقامي وانتاديك والناس حضر
 وتري عليك الدر يادر هاشم * فيامن رأى درا على الدر ينثر
 أبوك الذي لم يملك الارض مثله * وعمك موسى سنوه المنخير
 وجداك مهدي الهدى وشقيقه * أبو أمك الادنى أبو الفضل جعفر
 وما مثل متصورك متصور هاشم * ومتصور حطان اذا عد مفخر
 فن ذا الذي يرمى بسهيك في الوري * وعبد مناف والهاك وحير
 تحسنت الدنيا بوجه خليفة * هو الصبح الا انه الدهر سفر
 امام يسوس الملك تسعين حجة * عليه له منه رداء ومؤثر
 يشير اليه الجود من وجناه * وينظر من أعطافه حين ينظر
 ياخير مأمون يرجى أنا امرؤ * أسير رهين في سجوك مقبر
 مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة * كأنني قد أذبت ما ليس ينظر
 فان كنت لم أذب فقم نعتي * وان كنت ذا ذنب ففوك اكبر

(وكتب الى الامين ايضاً)

أرقت وطار عن عيني النعاس * ونام السامرون ولم يواسوا
 أمسين الله قد ملكت ملكا * عليك من التقي فيه لباس
 تسلس من السماء بكل صنع * وأنت به تسوس كما تسلس
 ووجهك يستهل ندى فيحيي * به في كل ناحية أناس
 كأن الخلق في تمال روح * له جسد وأنت عليه رأس
 فديتك ان غم السجن باس * وقد أرسلت ليس عليك باس^(١)

(وكتب اليه ايضاً)

قل للخليفة انني * حتى أراك بكل باس
 من ذا يكون أبا نواسك اذ حبست أبا نواس
 أخصيته ونيتيه * ولمهده بك غير ناس
 قد كنت آمل غير ذا * لو كنت نصف في القياس
 ان أنت لم ترفع له * رأساً فديت قصف رأس
 (وكتب اليه رحمه الله)

بك أستجير من الردى * وأعوذ من سطوات باسك
 وحيات رأسك لأعو * دلتها وحيات رأسك
 من ذا يكون أبا نواسك ان قلت أبا نواسك
 (وكتب الى الفضل بن الربيع يشكو السجن وكان يسمى سيدياً)

وقيتي الردى زدني قيوداً * ون علي سوطاً أو عموداً
 ووكل بي وبالأبواب دوني * من الرقباء شيطاناً مردياً
 وأغف مسامحي من صوت رجس * تقبل شخصه يدعي سيدياً
 فقد ترك الحديد علي ريشاً * وأوفر بنضه قلبي حديداً
 (وكتب الى الفضل بن الربيع)

يا فضل قد أودعتني عظة * ما بهدما غلط ولا سهو

(١) كان ابو نواس قد ارسل يسأل الامين الاطلاق من سجنه فوقع الامين

على رسالته بقوله « لا بأس عليك »

ورثت مما تستريب به * فليهنى بك ذلك السبرو
واقبل أبا العباس عذري من * لفظ الصبي مذاقه حلو
إن شاق عفوك وهو ذوسمة * عني فليس بوسع عفو
أنت الذي الف السماح لنا * غير السماح لقلبه هو
تعدو جميع المرض واقره * والمال معتصر النوى نضو

(وكتب إليه)

أبا العباس ما ظني يشكري * إذا ما كنت تغفوا للذميم^(١)
وأني والذي حاولت مني * لموج دفت إلى مقم
وكنت أبا سوى إن لم تلدني * رحبا أو أير من الرحم
حلفت برب يس وطه * وأم الآي والذكر الحكيم
لئن أصبحت ذا حرم عظيم * لقد أصبحت ذا عفو كريم
ولي حرم فلا تنتظ عنها * فتدفع حقها دفع القريم^(٢)
تفاقل لي كأنك واسطي * ويتك بين زمزم والحطيم^(٣)

(وكتب إليه)

أنت يا ابن الربيع أزممتي النسك وعودته والخير عادة
فأرعوى باطلا وأضر حبي * وتبدلت عفة وزهاده
لو تراني ذكرت للحسن البصري في حسن سته أو قتاده
المسيح في ذراعي والمصحف في لبي مكان القلادة
وإذا شئت أن ترى طرفة تعجب منها مليحة مستفادة
فادع بي لأعدت قلوب مني * وقطن لوضع السجادة
تر أرا من الصلاة بوجهي * توقن النفس أنها من عبادة
لو رآها بعض المرائين يوماً * لاشتراها يدها للشهادة
ولقد طال ما شقيت ولكن * ادركتني على يدك السعادة

(١) بالذميم خبر ما في قوله ما ظني يشكري (٢) الحرم جمع حرمة وتخط

تعد (٣) تفاقل بمخذف تاء المضارعة

(وكتب أيضاً إليه)

أقنني قد ندمت على ذنوبي * وبالأقرار عدت من الجبود
وان تصفح فأحان جديد * سبقت به إلى شكر جديد
(وكتب إليه بعد اطلاقه)

مامن يد في الناس واحمده * كيد أبو العباس اولها
نام الثقة على مضاجعهم * وسرى إلى نفسي فأحياها
قد كنت ختتك ثم أنتي * من أن أخاطك خوفك الله
فغفوت عني عفو مقدر * حلت له نعم فأكفاهها
(وكتب إليه بعد اطلاقه)

أصبحت غير مدافع مولاكا * والحظ لي في أن أكون كذاكا
قه دري أي رهن منية * بالامس كنت وهالكالولاكا
أصبحت متسداً على بنعمة * ما كان ينعمها علي سواكا
(وكتب إليه أيضاً)

ياوية الوجه الجميل * والمثال في الحد الاصيل
جودي ولو بكداد ما * تسخو به نفس البخيل^(١)
بقليل نيلك انما * ينمي الكثير من القليل
والله خلصني ورأ * ي الفضل من حلق الكبول^(٢)
وأقنني عنت الزمنا * ن وقد يشت من المليل
(وكتب إلى بيته ساعة أمر باطلاقه)

اني أنيتكم من القبر * والناس محتبون للحشر
لولا أبو العباس ما نظرت * عيني إلى ولد ولا وفر^(٣)
الله البسني به نسا * شغلت جسامنها يدي شكري
لقتها من مضهم قهم * فمقتها بانامل عشر
(وكتب إلى جعفر بن الربيع)

(١) الكداد جمع كدادة بالضم وهي ما بقي في آخر القدر (٢) الكبول جمع
كبل وهو القيد (٣) الوفر الغنى أو الكثير الواسع من المال أو المتاع

أسلمتني يا جعفر بن أبي الفضل * فمن لي اذا سلمتني يا أبا الفضل
 وأي فتى في الناس أرجو مقامه * اذا أنت لم تقبل وأنت أخو الفضل
 قل لابي السبايا ان كنت مذنباً * فانت أحق الناس بالخذ بالفضل
 ولا تجحدوا بي وددعشر بن حجة * ولا تصدوا ما كان منكم من الفضل^(١)
 (وكتب الى عبد الله بن نعم وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع)

حي البيار وأهلها أهلاً * واربع وقل لغند مهلاً^(٢)
 حب اللدامة منلجت بها * لم يبق لي في غيرها فضلا
 اني نديت لحاجتي رجلاً * صافي السباحة احتوى الثبلا
 وست به اللهم العظام الى السرب الجسام فبان التلا
 تلقى الندى في غيره عرضاً * وزاه فيه طيبة أصلاً
 فسبق أيا عبد الاله بها * واجل لعقبك ذخرها نجلاً
 كلم أخاك يكلم الفضلاً * وليلي حساناً كما أبلى
 اني وصلت بك الرجاء على * بعد المدى اذ كنت لي أهلاً
 واذا وصلت بما قل أملاً * كانت نتيجة قولك الفعلاً
 (وكتب الى عبد الوهاب بن مايسان وكان من أشرف الفرس)

ما حاجة أولى بنجح عاجل * من حاجة علقت أبا تمام
 فرع تمكن من اروم عمارة * بقيت مناقبها على الايام^(٣)
 لما نديتك للمهم أجنيتي * ليك واستعدت ماء كلامي
 فدمع المواعيد التي ألحقتها * حتى يكون نتاجها لتمام
 فاذا بسطت يداً اليّ بتوثة * فلقد مزتك مزة الصمصام
 كم نار حرب شلالة أطفأتها * ورضاع جهل كده بتمام
 ان الملوك رأوا أبك بأعين * قد سكت بمراد الاعظام
 واستودعوا أجنابهم تمالة * واهه بمامه مع الاقوام

(١) أبو الفضل الربيع بن يونس وزير المنصور والفضل في قافية البيت الاول
 الكرم والفضل في الثاني ابن الربيع وفي الثالث السباحة وفي الرابع ضد النقص
 (٢) اربع انتظر (٣) الاروم بالضم جمع أرومة وهي الاصل والمهارة ناصر من القبيلة

من لمن أيد ازدشير بملكه * حتى تلت دولة الاسلام^(١)

(وكتب الى الحسين بن عيسى بن أبي جعفر التصور)

رفع الصوت فنادى * يا أبا عيسى الجوادا

كن عماداً يابن من كان غيماً وعماداً

وتدارك جسد أقد * ماتنا وقد قيل كادا

قل له ان قال هل لنا * ب نعم تاب وزادا

(١) لهذين البيتين قصة معروفة عند علماء الفرس وذلك انه كان لعبد الوهاب هذا جسد يقال له ابرشام كان من أجل خواص ازدشير بن بابك ملك الفرس الشهير فاستودعه أم سابور عند خروجه الى حرب ملك الجرامقة وهي حامل بسابور وهي لا تملك فقال له ابرشام يملك الملوك على رسلك ادخل بيتي واحمل الى خزانتك وديعة فدخل منزله وجب الرجل منذاً كبيره وأودعها حقة مع تاريخ يومه وحملها الملك فسلمها الى خزانه ومر ازدشير لطلبته فطال الامد على ازدشير ثم أب وقد استتبت له أمور الممالك فقال يوماً ما كان أتم نعمة الله علينا لو كان لنا ولد وابرشام واقف بين يديه فقال له أيها الملك ان لك ابناً عندي قد ترعرع وقد سميت شاه فور ومعنى شاه فور ابن الملك وشاه هو الملك وفور هو الابن واذا عرب هذا الاسم قيل سابور وشاهبور فقال جثني به فقال الى أن رد عليّ وديعتي وذكره أمر الحلقة التي كان أودعها خزانه فأمر بردها عليه فردت فقال ان رأى الملك أن يفتحها فتحت عن منذاً كبيراً ابرشام ثم احضر اليه سابور وقال أيها الملك ماجزائي الآن منك فقال ارفع مراتبك فوق مراتب كل احد واجعل جبابك فوق جبابهم وان اقمك بعد علي رأسى فأعطاه من الجباء والمرتب فوق مئة اتمني فلما استوظاها قال للملك لم تنجزني ما وعدتني قال ما الذي بقي لك قال تصعدني على رأسك كما اسلفت الوعد به قال اقبل ذلك فأمر بتصوير صورة ابرشام على حريرة وسماها ابرشام اقره قلبها تحت ناجه ولبسها ملوك بني ساسان بعده الى ان جاءت دولة العرب وسيرة الاسلام قضت ليس التاج فذلك معنى قول أبي نواس فاستودعوا نيجانهم تمثاله * والله يعلمه مع الاقوام من لمن أيد ازدشير بملكه * حتى تلت دولة الاسلام

واضمن التوبة عن * كلك اطراك عادا

(وكتب الى عيد الخادم مولى أم جعفر)

جملت عيدا دون ما انا خائف * وصيرته بيني وبين يد المهر
 اشار اليه الناس من كل جانب * وقالوا ابو عمرو لها وابو عمرو
 فتي لا يحب الكسب الا اخله * ولا الكثر الامن تنامون شكر
 عيوف لاخلق الثام وهدبهم * وذا زورة حتى قرب من وزر^(١)
 ويقصر كف المهر عن اجاره * ويرعى من الآفات من حيث لا يدري
 (وكتب اليه ايضاً)

لاتسوجا على رسوم ديار * دارسات بذى النقا أو تميذا
 قد غينا بين عصرأ طويلا * وأصينا بين ملهى وصيدا
 يا ابنة القوم لاراعي مريبأ * واسلمي رخصة لاملرودا^(٢)
 لاتحساقى على صرف الليالي * ان بيني وبين عيدا
 ان بيني وبينن أبأ عمرو كفتني عزأوكهفأ وطودا
 (وكتب الى الحسين الخادم مولى هارون)

ياخيلتي ساعة لاريمأ * وعلى ذي صباية فأقيما
 ما مررنا بدار زينب الا * فضع الدمع سرنا المكتوما
 تتجافى حوادث الدهر عن * كان في جانب الحسين مقيما
 قالبي الناس اذ هزتك للحا * جة أبشر فقد هزرت كرمأ
 فسالته اذا سألت عظما * انما يسأل العظيم العظما
 (وكتب اليه ايضاً)

تلقي المراتب للحسين ذلية * واذا سواه يرومها تصعب
 أعطيت أمان المحامد اهلها * وكبت صفوتها ونم المكب
 ان الامام اذا اجبتك بسره * لمسد فبا أتي ومصوب
 لم يبل مثلك عفة فبا بلا * وحزامة في كل أمر يحزب^(٣)

(١) عاف الشيء كرهه (٢) الرود الرج اللطيفة اللينة ويقال عادة رود

للطفها ولينها (٣) يحزب يشند

وخلطت خوفك للإله بخوفه * فعلت ما أتى وما تتجنب
أبلغ هديت إلى الامام رسالة * عني يأتي بعدها أستجب
وشهادتي التي حليف عبادة * قابلوا على الايام ذاك وجربوا

(الفصل الثالث)

(في جل من مدائمه)

أفردناها عما في الفصل الاول لما فيها من التفاوت في
الجودة والرداءة

(قال بمدح الرشيد)

هارون ياخير الحلائف كلهم * ممن مضى فيهم وهذا القابر
تتحاسد الآفاق وجهك بينها * فكأنهم يبحث كنت ضرار
فاقدم قدوم سعادة وسلامة * فلقد جرى لك بالسعود الطائر
ان العيون حجبين عنك بيبة * فاذا بدأت بين نكس ناظر

(وقال بمدح الامين)

تبه الشمس والقمر المنير * اذا قلنا كانكما الامير
فان يك أشيا منه قليلا * فقد أخطاهما شه كثير
لان الشمس تقرب حين تسي * وان البدر يقصه للمسير
ونور محمد أبدا تمام * على وضح الطريقة لا يجوز

(وقال بمدحه)

أهدي التاء إلى الامير محمد * مايسده لتجارة مترص
صدق التاء على الامين محمد * ومن التاء تكذب وتخرص
قد يقصر القمر المنير اذا استوى * وبها وجه محمد لا يقص
واذا بنو العباس عد حصارهم * فحمد ياقوتها المستخلص

(وقال بمدحه)

تبه بك الدنيا وترهو النار * وتشرق نوراً حين تبدي المقاصر
ألا يا أميين الله والملك الذي * اذا ما بدا نحو اليه الا كابر
لبست رداء الفخر في صلب آدم * فإتبعني الا اليك المفاخر
ولله بدر في السماء منور * وأنت لنا بدر على الأرض زاهر

(وقال بمدحه)

مرحبا مرحبا بخير امام * صنع من جوهر الخلافة بحثا
يا أميين الاله يكلؤك الله مقيماً * وقلنا حيث سرنا^(١)
أعدا الأرض كلها لك دار * فلك الله صاحباً حيث كنا
ياشيه المهدي جوداً وبذلاً * وشيئه المنصور عدواً وسماً

(وقال بمدحه)

قام الامين بأمر الله في النشر * واستقبل الملك في استقبال القمر
قالير مخبرنا والطير سادقة * عن طيب عيش وعن طيب عمر
فيملك الأرض أقصى ما تريد * حتى يدب كليل الصوت والنظر^(٢)
قدزين الله دنياها وحسبها * باين الشفع الى الرحمن في المنظر
وازدادت الأرض للمساهاة * حتى تضاعف نور الشمس والقمر

(وقال بمدحه)

رضينا بالامين عن الزمان * فأنهى الملك معمر المكان
تبتنا على الايام شيئاً * فقد بفتنا تلك الاماني
بأزهر من بني المنصور نسي * اليه ولادان له اثنتان^(٣)
وليس كجدنيه أم موسى * اذا نسبت ولا كالحيزران^(٤)

(١) بكلاً بجرس (٢) يريد بهذا البيت ان المدوح يملك الأرض مائة سنة الى أن يكون مثيه دينياً ويصبح ضعيف الصوت والنظر لاشيخوخة والمهرم وقبه مالا يخفى (٣) المراد بالولادتين أن أبا الامين هو الرشيد بن المهدي بن المنصور وأمه زبيدة ابنة جعفر بن المنصور (٤) موسى هذا هو موسى الهادي أمير المؤمنين ابن المهدي والحيزران هي زوج المهدي وأم هرون الرشيد

له عبد المدان وذورعين * كلا خليه متعجب عاني^(١)
 فن يجحد بك التمس فاني * بشكري الدم مره من اللسان
 (وقال بمدحه)

لقد قام خير الناس من بمدخيرهم * فليس على الايام والدمر متب
 فأنهى أمير المؤمنين محمد * وما يمه للطلاب الخير مطلب
 فلا زالت الآفات عنك بمنزل * ولا زلت تحلوفي القلوب وتمذب
 لك الطينة البيضاء من آل هاشم * وانت وقد طابوا اعفوا طيب
 (وقال بمدحه)

قد اصبح الملك بالي ظفرا * كأنما كان عاشقاً قدرا
 قيد بأسطانه الى ملك * ما عشق الملك قبله بشراً^(٢)
 حسبك وجه الأمير من قر * اذا طوى الليل دونك الفعرا
 خليفة يمتدي بآتمه * وان آتمه ذنوبها غفرا
 حتى لو اسطاع من تحتها * دافع عنها القضاء والقدر
 (وقال بمدحه)

ان الخلافة لم تزل * زهو وقضه بالامين
 ونحن من شوق اليه حسين دأمة الحزين
 بدر الانام محمد * اخذ المكارم باليمين
 وابن الخلائق والذي * سبقته طيب التصون
 جاءت به ابنة جعفر * قرأ جلا ظم الدجون
 مهدية خير الناس * كذا ابها خير التين
 فانه يقيه ويبقيها لنا حسب السنين
 (وقال بمدحه)

تشتت الخضراء بعد مشيها * ولم تك الا بالامين تشيب^(٣)
 رددت عليها ماضى من شايها * وجددت منها منظرا كاد يجرب

(١) ذو رعين أحد ملوك اليمن (٢) الاضطان جمع شطن بنتحين وهو الجبل
 (٣) الخضراء يد التصور وتشيب بجذف تاء المضارعة

لئن كان من هارون فيك مثابه * لآنت الى التصور بالشبه اقرب
 لانك ان جسدك عدا قائما * تصير الى المصور من حيث تسب
 زارك ابته من جانيه كليهما * فمن جانب جد ومن جانب أب
 امام عليه هية وحمية * ألا حينذا ذاك المهيب المحيب
 (وقال بمدحه)

ألا ياخير من رأء الميوز * نظيرك لا يحس ولا يكون
 وفضلك لا يحد ولا يجارى * ولا تحوي حيازته الظنون^(١)
 فانت نسيج وحدك لاشبه * نحاشه عليك ولا خدين
 خلقت بلا مشاكاة لشيء * فانت الفوق والقلان دون
 كأن الملك لم يك قبل شيئاً * الى ان قام بالملك الامين
 (وقال بمدحه)

سحر الله للامين مطايا * لم تسخر لصاحب المجراب^(٢)
 فاذا ماركا به سرن برا * سار في الماء راكبا ليش غاب^(٣)
 أسداً باسطاً ذراعيه يمدو * أمرت الشدق كالخ الايناب^(٤)
 لا يمايه فالجسام ولا السوم طولا غمز رجله في الركاب
 عجب الناس اذ راوه على صوم رة ليش يمر من السحاب
 سبحوا اذ راوك سرت عليه * كيف لو أبصروك فوق العقاب
 ذات زور ومفسر وجناحين تشق العباب بمد السباب
 تسبق الطير في السماء اذا ما استمجلوها بجيشة وذهاب
 بارك الله للامين وأقامه وإسأله رداء الشباب
 ملك تقصر المدائح عنه * هاشمي موفق للمواب

(١) قوله لا يحد ولا يجارى في نسخة لا يحد ولا يجزأ (٢) صاحب
 المجراب هو سليمان عليه السلام (٣) كان للامين ثلاث من السفن المعروفة
 بالحراقات لركوبه خاصة وهي اللبث والمقاب والدلقين كما هو ظاهر في هذه الايات
 وفي الايات التوتية بعدها (٤) أمرت الشدق أي واسمه

(وقال يمدحه)

قد ركب الدلفين بدر الدجى * مقتحماً للماء قد لججنا^(١)
فأشرقت دجلة من نوره * وأسفر الشيطان واستهجنا
لم تر عيني مثله مركبا * أحسن ان سار وان عرجا
إذا استحت مجاذيقه * أغرق فوق المساء أو هملجنا^(٢)
خص به الله الأمين الذي * أضى بناج الملك قد توجا

(وقال يمدحه)

الا ترى ما أعطي الأمين * أعطي مسلم زره السيون
ولم تكن تيفانه الظنون * اللث والقباب والدلفين
ولي عهد ما له قرين * ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بسلى هارون * ياخير من كان ومن يكون
الا التي الظاهر للميون * ذلتك الدنيا وعن الدين^(٣)

(وقال يمدحه)

نمزي أمير المؤمنين محمدا * على خير ميت غيبت المقابر
وأن أمير المؤمنين محمدا * لرابط جاش للخطوب وصابر
زهت بامير المؤمنين محمد * أسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للإسلام عزاً وناصرا * كما انت للإسلام عز وناصر
ولا زلت مرعياً بين حفيظة * من الله لاتطوعك المتأدر
نوس أمور الناس تسعين حجة * وهديك محمود وعرضات وإفر

(وقال يمدحه)

إذا كان ربي الله قال إمامنا * فلم يحمله لنا رماه فاقصدا
فان الذي كنا نؤمل يمدد * ويدخره للحادثات محمدا

- (١) لجج خاض اللجة (٢) الاعتاق والمهلجة ضربان من السير
(٣) وجد على حاشية بعض النسخ ما يأتي: قال المبرد لحن أبو نواس في هذا
البيت حيث رفع المستنق وحقه النصب لأن الكلام موجب انتهى والصواب أنه
لم يلحن لأن المستنق هنا منصوب إنما المرفوع فته من باب قطع التثم فليعلم . اه

امام هدى عم الانام ببدله * وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فأبغاه وبالناس ما نحن وواله * وما قرقر القمرى يوماً وغرداً^(١)

(وقال بمدح ابراهيم بن عبيد الله الحنظلي)

هل عرفت الربيع أجبلى * أهله عنه قرالا

بشروى قد عفا أو * صار آلا أو خيالاً^(٢)

جرت الريح عليهم من جنوباً وشمالاً

وبريم كان فيها * يملا العين جلالاً

ولقد تفتتلك الحوم ربه العين الغزالاً

في ظباء يتزاور من فيمسين تقالاً

قد تبدلن فروعا * بصياصيا طولاً^(٣)

كم شقين العين منهم من رميقاوا كتحلالاً

وفلاة البسنتها * ظلمة الليل جلالاً

قد تبطنت بحرف * تقدم العين المجالاً^(٤)

نعم أنبط بأخرامها وتستوفي الحجالاً^(٥)

ذات لوت شدقي * يسبق الطرف تقالاً^(٦)

وهي في ذلك من ابرامهم تستشفي خالاً^(٧)

خير من حطبه الركيب الخيون الرحلالاً^(٨)

مال ابراهيم بلسام لينا وشمالاً

فاذا عد جواد * معه كان محالاً

ليت أعدائي كانوا * لأبي اسحاق مالا

(١) القرقررة صوت الحمام (٢) بشروى بفتحين وألف مقصورة جبل لبني

سليم والآل السراب (٣) الصياصي جمع صيصة وهي قرن الظبي (٤) الحرف

الناقة الضخمة (٥) الخيون جمع غيظ وهو رجل قبه واحاؤه واحدة

(٦) اللوت القوة والشدقي المنسوب الى شدم وهو جبل النخيل بن المنذر

ومنه النوق الشدقيات وهو من أسماء الاسد أيضاً والتقال ضرب من السير بين

العنو والحبيب (٧) الحلال الكرم (٨) الخيون السارون خيا

جاد حتى حصد الشفاقة واجتت السؤالا^(١)
 لم يقل أفضل الا * أتبع القول الفضلا
 أجود الناس ولو أصيبح اسوا الناس حلا
 يا أبا اسحاق لو أنه سفت منك المال قالا
 ما لرجل المال أمست * تشتكي منك الكلالا
 ما لامواك من شام ، اجتنى منها وكالا
 أرى لاه حراما * وترى هاه حلالا
 باقتى يرغم بالجو م د رجلا ورجلا
 كلا قيس بك الة م وام لم يسوا قبالا^(٢)
 (وقال أيضاً مدحه)

عوجا سدور النجائب البرل * فسائلا عن قطينة المنزل^(٣)
 ما بالله بالصعيد متراكا * محجوا الأعلى مغربل الاسفل^(٤)
 لم رخصانة تسلم * * تجتنب طورا وتارة تشمل
 وكل ربيع يجتف ساكنه * عما قليل لا بد أن يعجل
 سار لمعري عنه الاحبة اذ * ساروا وما عندنا لهم معدل^(٥)
 أزمان اذ قبضت النعم به * من كل فن كأننا نمخل^(٦)
 في سكرة للصبا وعمياء لا * نعم غير الصبا ولا نفضل
 حتى اذا ما أمحلت عمياته * روحن نفسي والمائل للمعمل
 والنفس ما لم تكن لسكرتها * عاذلة لم ترح الى عذل
 ومهمه جزئه مخاطرة * بصحصحان السراب قد سربل^(٧)

(١) اجتت الشجر نزع من أصله (٢) يقال التمل ككتاب زمام بين
 الاصبع الوسطى والتي تليها يشبه به الشيء الحقيق (٣) البرل كركع جمع بزول
 وهي الشفاقة في سنن التامة وليس بعد ذلك سن تسمى (٤) للمغربل فتح الباء
 الدون الحسيس (٥) معدل فتح الميم مماثل (٦) قبضت بالياء للمجهول
 ونمخل هكنا في جميع النسخ ومنها مخدع (٧) المهمة المفاضلة البيدة
 والصحصحان ما استوى من الأرض وسربل بالياء للمجهول

يرمس إليها التهام وتمتد بصهر في البرق لا ينكس^(١)
 وجاهتكني بالسير واكها * تحريك سوط وقوله جهل^(٢)
 تؤم قرما أحب ما ملكت * كفاء من ماله الذي يبذل
 يا أيها المتدي ولم تسأل * أنت ولما تسل كذا فصل
 أحلف بالله لو سألتك ما * تلك أعظيتني الى الجدل^(٣)
 تسأرك الله ان ذا كرم * لم يعطه آخر ولا أول
 قد جعل الله في أنامل ايسراهم رزق الضعيف والرمل
 فما رى من يخوفه زمن * الا على جود كفه يحمل
 ولا جبالا في الناس نعلمه * الا وأذن فساله أجل
 يا فاضح البخل ما ركنتني * يدعي جواداً الا وقد بخل
 (وقال بمدحه)

عجبا لي كيف أتقى * ولقد أتحت عشقا
 لم يقاس الناس داء * كالموى بلي وبيتي
 أي شيء بعد أن الدمع فيه ليس رقا^(٤)
 ولقد شق علي الحب ما شأن يشقا
 ليتشمرى هكذا كما ن أخي عمرو يلقي^(٥)
 ونهيج قال لا تسجل بهلك النفس خرقا^(٦)
 كدت من غيظ عليه اذ لحاني أتقا^(٧)
 ويلك أن الحب لم يملك سوى رقي رقا
 لي مولد ارحمني منسه على رعمك عتقا

(١) العرمس بالكرس الناقة الصلبة وينكس ينكس (٢) الوجاء الناقة الشديدة
 وجهل بتشديد الياء اسم فل أمر بمعنى أسرع وخفف للضرورة (٣) الجدل
 بالفتح ما يطبق الرجل حمله من الحجارة (٤) رقا الدمع يحذف همزة
 للضرورة (٥) قوله أخي يعني في العشق وعمرو هو ابن حزام صاحب غفراء
 وهو ممن اشتهروا بالشق وما نوا به (٦) الحرق بالضم كالحرق وزنا ومعنى أو هو
 ضد الرقي (٧) أتقا أصه أتقا من عتقات العين اذا قلت ومراده أنه يكاد يميز غيظاً

قمر بين نجوم * ناصب في الصدر حقا
 أقم الأرداق منه * وانطوى الكشح ودقا
 وإذا ما قام يمشي * مالت الأرداق شقا^(١)
 ثم لون يضح الحمر صفا منه ورقا
 حب هذا لا سوى ذا * بحق الأعمار محقا
 فاشدون بالحب كفا * وصلن بالحب رهقا^(٢)
 إنما أسعد ربي * بالهوى قوما وأشقى
 وبلاد في بلاد * أوحش البلدان طرقا
 قد شققت الليل عنها * بنات الريح شقا^(٣)
 طافيات راسيات * جيتها عنقا فنقا^(٤)
 نحو إبراهيم حتى * نزلت في المدو وقفا
 فوقها الود المصفي * والمدبح المتقى
 مال إبراهيم بالما * ل كذا غربا وشرقا
 فكفنا في بخل من بخل * حلق الكيس حقا
 واجبا من غير وجد * لاويا خطما وشدا
 قسم الرحمن للأمة من كفيك رزقا
 فلك المال الملقى * ولك المرض الموق
 جاد إبراهيم حتى * جعلوه الناس حقا
 وإذا ما حل في أر * ض من الأرضين شقا
 كان ذلك الأفق منها * أخضب الأفق افقا
 فلواني قلت أو آليت يوما قلت حقا
 ما ترى التلحين الا * من ندى كفيك شقا
 أيها الشأم وهنا * من أبي اسحاق برقا

(١) الشق بالكسر الجانِب (٢) الرَبِيق بالكسر جبل فيه عدة عرى
 (٣) يريد بنات الريح النوق السريعة السير (٤) قوله عنقا فنقا أصله بالالف
 المدودة وهي الأكمة على الجبل المشرف

كل يوم أنت لاق * وجهه للوجود ملقنا
 اكتفى ريش جناحي * جعفر ثم رقى^(١)
 وتقى من قرين * جوهر النز المتقي
 وجري جري جواد * قد أفات الخيل سقا
 (وقال بمدح أيضاً)

قل إن سادتم ساد أبوه * قبله ثم قبل ذلك جده
 وأبو جده فساد إلى ان * يتلاقى زواره وممعه
 ثم أبؤء إلى الميتدى من * آدم لأب وأم تصده
 يا ابن محبوبه البطاح عبيد الله غوثاً من مستيث يوده
 فاهبل عندي الصنعة وادخس رني لقول أحيده وأجده^(٢)
 واسترني إلى مكارمك الفسر ومجد اليك خيم مجده
 عبدري إذا انشئ أبطحي * تاله نسجه عتيق فرده
 (وقال بمدح موسى بن الفضل)

(الوصف أمنا الحسين الخاجب)

طلب الهوى لميده * لولا اعتراض صدوده^(٣)
 وقادني حب ريم * مهتف الكشح روده^(٤)
 كالبدري ليله عشر * وأربع لسعوده
 بدا يدل علينا * بتقليه وجيده^(٥)
 فاسطادني الحامي * تحطاره في بروده
 فقتت نصب عمو * قاسي الفؤاد كنوده^(٦)
 لأستطيع فراراً * من برقه ورعوده
 وعسكر الحب حولي * بجيله وجنوده

(١) معنى هذا البيت ان المدوح ساوى جعفر بن يحيى في الكرم والمجد ثم
 زادته (٢) اهتبل أمر من اهتبل الحكمة اذا اغتمتها (٣) السيد الذي
 هذه المشق (٤) الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والرود الابن
 (٥) يدل يبه (٦) الكنود الكفور

قان عدلت عينا * خشيت وقع وعوده
 وان شملا قسوت * لا بد لي من وروده
 وان رجعت وراني * خشيت زار أسوده
 ونصب عيني طرود * فكيف لي بصوده
 وتحت رجلي بحر * يجري الهوى بمدوده
 وفوق رأسي كمي * مقع في حديده^(١)
 مجرد لي سيفاً * وسلا من تجريده
 فلت أرفع طرفي * حذار ما هي حديده
 ولي خشوع الصلي * في ديرة يوم عيسده
 كأنني مسهام * ضل الطريق بيده^(٢)
 لو لاح لي منه نهج * ركب نهج صيسده
 فالويل لي كيف أججو * من حر موت وسوده
 لاشئ الا أنتغالي * بين موسى وجسوده
 فكلم شديد به قد * دفعت خوف شديد
 لامرأة بعد أخرى * أكل عن تعديده
 أيام أقت حودي * دام وأقت حوده
 غنى السباح بموسى * في مزاجه ونشيد
 وكيف يهزج الا * بلفه وعقيده^(٣)
 (وقال يدح محمد بن الفضل بن الربيع)

ما لربد طرف محمد * الا أتى خيراً ونصفا
 قاد الذي بنشانه * هتمنا المعروف درعا
 ما اغتوات بني نادر * أأالي ورأ وثنا
 قصا نداء براحتي * أعلوبها الاغلاص قرعا

(١) الكمي الشجاع (٢) اليد بالكسر جمع بيداً وهي القلاة وفي نسخة
 بيده والتيد الرقيق وليس له هنا وجه مناسبة (٣) المقيد الماقد كالمأمد
 وزنا ومعني

وعليّ سور مائع * من جودمان خفت كسماً^(١)

فلوان دهراراني * لصفته بالكف صفما

(وقال يمدح العباس بن عبيد الله)

صيت على الامير تياب مدحي * فكل قال أحسن واستجداد

ولولا فضله ماجاد شعري * ولا ملك الشامي القيادا

وقالوا قد اجبت قفلت اني * رأيت الامر أمكنني فزادا

(وقال يمدحه)

يا أيها الملك المؤمل * قد استزرت عصبة فأقبلوا

وعصبة لم تسترهم طفلوا * رجوك في نطقياهم وأملوا^(٢)

* وللرجاء حرمة لا يجهل *

(وقال يمدح أبا بن زكريا التقي)

مارأت عيناى من رجل * هو أعزى من أخي التقي

ترك الدنيا لطلبها * غير مخذول ولا أسف

ورضى من كل قائدة * بخليل واصل وصفي

فهو في الاخوان مقسم * في كرامات وفي تحف

مثل مك ذر في ملا * فاح فاستولى على الطرف

فأشبهاه كل متجب * واجتبهاه كل ذي شرف

(وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نبيك)^(٣)

لمن الديار تسربت بيلها * أنفك ربها وما تمساها

لا تكذبن فأراك بمتة * عنها وان كلفت ان تشنها

فأقر الهموم اذا عرنتك شمة * عبت منا كيا و طال قراها^(٤)

(١) كع فلان فلانا كع اذا ضرب ديره بصدر قدمه والمراد بالكع هنا الطرد

(٢) طفلوا دخلوا في الطفل كاطفلوا والطفل بفتحين الظلمة والتطفيل دنو

الليل (٣) وفي نسخة ابن توزون بن ابراهيم (٤) قوله فأقر أصله فأقرى

أي حمل والشمة مفعول ثان له وهي بكسرتين مشددة اللام الناقصة السريمة وعبت

ضخمت وقرى البير قرى بالفتح اجتر وجمع جرته في شدقه والقرى بالفتح

لنزور من قحطان قرم مغاول * لامعياً صلفاً ولا نياها^(١)
 خضعت لعمان بن عثمان العلي * حتى نسم فوقها قفلاها^(٢)
 تسمى المكارم حيث يسمي رحله * واذا غدا في منزل أعداها
 سيف منايا الناس فيه كوا من * معطوفة النبي على يسراها
 فاذا الخليفة هزه لضريبة * أمحي على مكروهها شفاها^(٣)
 وكذلك عك لا تزال سوفها * تهل من مهج الكفاة نظباها^(٤)
 فاحذر عداوتها وصل لسابها * فكما عرفت سوفها وقاها
 قوم اذا وجدت عليك صدورهم * لم ترض عنك منية تلقاها

(وقال يمدحه)

هارون خير بني عدنان ان نسوا * وخير قحطان عثمان بن عثمان
 هارون امك لاسادات من مضر * وأن سيفك من أبناء قحطان
 فاشدد يدك امير المؤمنين به * فا لسيفك في الاسياق من مان

(وقال يمدحه)

عثمان يا أكرم البرايا * من ذي معد وذي يمان
 ماجمت راحتك مالا * ومعدما قط في مكان
 المال يقني على الهبالي * وجود كفيك غير فان
 بني المعالي له أبوه * قبذ في ذاك كل مان^(٥)

(وقال يمدحه)

خريمة خير بني حازم * وحلزم خير بني دارم
 ودارم خير تميم وما * مثل تميم في بني آدم

أيضاً الظهر ولعله هو المراد هنا لمناسبة المناكب (١) القرم بالفتح السيد العظيم
 والمغاول جمع مغول كثير وهو السيف الدقيق والصلف ككتف الذي يكثر مدح
 نفسه ولا خير عنده (٢) نسم الشيء علاه (٣) أمحي على الشيء أقبل عليه
 ضرباً (٤) عك بالفتح اسم قبيلة من العرب نسب الى عك بن عدنان بالضم
 ابن عبد الله بن الأزرد والظلي بالضم جمع ظبة وهي حد السيف أو السنان ونحوهما
 (٥) يذ غلب

(وكان ابو نواس قد قال قبل ذلك)

اذا ماتممي اناك مفاخرأ * قفل عدك عن ذا كيفأ كلك للضب

(وقال يمدح رجلا يقال له سليمان من اهل مصر)

كفك اني قدبت لم اتم * وان قلبي مستودع السم

أولى بحمل انلام عاذل من * يسأل ربما اجابة الكلم

رسم ديار يفتز مبتسما * منها البلى عن نواجد الحرم^(١)

أتقى البلى من جديد من كما * أتقى من الجسم مقلنا حكم^(٢)

قدأ كنسى المودفي الثرى خلماً * من ياتع الزهر والثدى الشيم^(٣)

يحوي بروج الكروم لي جسد * أختت عليه نوازع المههم^(٤)

من اللواتي حكي الجباب بها * وجه حبيب الي متبسم

أظلم منها على شق خدر * يأخذ من مفرق الي القدم^(٥)

لم يتقص الشيب من دغارها * ولا وهى عطفها من القدم^(٦)

تفصل في الصدر بالموم كما * يفعل ضوء النهار بالظلم

اذا امترتها أكفنا نشأت * لها سحب تسقن بالزهم^(٧)

كف سليمان أمطرت فعماً * وتارة تسهل بالتقم

ياغرة الشرب واين غمرتهم * حيريل مردي كتاب اليهم^(٨)

كل لساني عن وصف مدحك يا ابن الصيد واستصفت قوى همي^(٩)

ولست الامعترأ ولو استطلقست فيه عن السن الامم

(وقال يمدح رجلا اسمه أيوب)

شاء أيوب ان يكون جوادا * أرحميا من الرجال فكانه

(١) النواصب: جمع ناصب وهي أقصى الأضراس (٢) أتقى البلى: لا يجهد

والحكم: محركة الرجل السن (٣) الشيم: بكسر الباء البارد (٤) أختت عليه

أهلكته (٥) الحدر: بالتحريك فتور الأعضاء (٦) الدعارة: الفساد والنسق

(٧) تسقن: نصب والزهم: بالكسر جمع رهمة وهي المطر الضعيف الدائم

(٨) الشرب: بالفتح القوم يشربون (٩) الصيد: بالكسر جمع أميد وهو الملك

أو الذي يرفع رأسه كبراً

وكذلك الانسان يفعل ما شا • ماذا كان ذا أدات مباحة^(١)
 لأرى النذر للمقصر مالم • بأسر الله بطشه بزمانه^(٢)
 (وقال يمدح الحسين بن اسماعيل ابن ابي سهل بن نبيخت)
 يافر الليل اذا اظلم • هل يتقص التسليم من سلما
 قد كنت ذاو سلفن ذا الذي • علمك المهجران لاعلم
 ان كنت لي بين الوري ظالما • رضيت ان تنبي وان تظلم
 هذا ابن اسماعيل بنبي المل • ويصطفي الاكرم قالا كرما
 يزيد ذا المال الى ماله • ويخلف المال لمن اعدما
 يرى انتهاز الحداء كرومة • ليس كمن ان حجة صمما
 سلحنا نأل به ماجدا • يرى الذي نأله مقنا
 (وقال يمدح موسى بن محمد الصبي واسماعيل بن أبي سهل)
 ولم ارك الصبي ظرفا ولا أرى • ابتمزل في المجد كمن ابي سهل
 فهذا له طبع كاه غمامة • وهذا له علم يفتن عن الجهل
 (وقال يمدح عاصم بن عتبة الفسائي)
 أختر بسان في ذري بمن • وعاصم وحده بسان
 وما لسان مثله أبدا • ولا كفتاه لفتحطان
 (وقال يمدح بتا له اسمها يره)

الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة • ولا ابنا سواها قد تبر وتونس
 قابر بريني حياتي وان أمت • فلا تدخريني دمة حين أرمس
 فذاك ابن سوء لا يرى لمثيرة • صلاحاً ولا يسطى اللواء قبرأس
 تحب ابها حب من لا أباه • وتذكره في الصدر وحتى فتانس
 (وقال مقتخرا)

لأعير الناس سعي • ليميووا لي حيبا
 لا ولا أحفظ منهم • لأخلاقني الميووا
 فاذا ما كان كون • قت بالتيب خطيا

أحفظ الاخوان كما * يحفظوا مني المنيا
(وقال أيضاً)

عف ضميري هازل * لفظي وفي نظري عرامه^(١)
لاأستش الى الصبا * اذ ليس تبني الندامه
مناطف لأشرب * ولا توبخني اللامه^(٢)
ولربما زهت عيني في محاسن ذي وسامه
أهدى له طرف الحديث لاستيد بها كلامه
لاغني من هوى * تلقى مقبته ندامه^(٣)
ان المحب تبين نظيره اذا نظر السلامه
(وقال بمدح أناسا كان عاشرهم في مقدم أئمه)

دع من يمارض اقداحاً بأقداح * ليس المروءة سقي الراح بالراح
عهدي قوم اذا ما حل زأرهم * تبادروا لقرى الضيقان سماح
ناشوا بأسيافهم فنكا بلامن * من الاراذل أو ماتوا بأرماع
(وقال بمدح رهبان دير حنة ويصف عبادتهم)

يا دير حنة من ذات الأكرام * من يصح عنك فاني لست بالصاح^(١)
رأيت فيك ظباء لافرون لها * يلعبن منا بالباب وأرواح
دع التشاغل بالذات بالصاح * من المكوف على الريحان والراح
واعدل الى قبة ذات قوسهم * من العباد تخف الجسم اطلاق^(٢)
لم يبق فيهم لرائهم اذا حصلوا * خلاف ماخوفوه غير اشباح
تلقى بهم كل محفو مضارقه * من الزهاد عليه سحق امساح
لايدلفون الى ماء بآنية * الا اغترافاً من الفدران بالراح^(٣)
(وقال بنت قوماً قد سكروا من النعاس فالت أعناقهم)

ركب نساوا الى الاكوار بينهم * كأس الكرى فانتشى المسقي والساقى

- (١) العرامه بالفتح الحدة (٢) اشرب مد عنقه لينظر (٣) المقبة العاقبة
(٤) ذات الاكرام اسم موضع (٥) اطلاق جمع طلاح بالكسر وهو المهزول
(٦) اللداف المشي مشي المقيد وفوق الديدب والراح جمع راحة

كان هامهم والنوم وانسما * على التاكب لم تدعم بأعناق
ساروا فلم يقطعوا عقداً لراحة * حتى أناخوا اليكم قبل اشراق
من كل جائلة النسيم ضامرة * مشتاقه حملت انفاس مشتاق^(١)

الباب الثالث

(من شعر أبي نواس في المراني)

(قال يرقي الرشيد)

الناس ما بين مسرور وحزون * وذي سقام بكف الموت مرهون
من ذا يسر بدنياه ويهجتها * بعد الخليفة ذي التوفيق هارون

(وقال يرقي الامين)

طوى الموت ما بيني وبين محمد * وليس لما تطوي التية ناسر
فلا وصل ألا عبرة تستديها * أحاديث نفس مالها الدهر ذا كر
وكننت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لي شيء عليه أحاذر
لئن عمرت دور بمن لا أوده * فقد عمرت من أحب المقابر

(وقال يرقيه)

أيا أمين الله من للندی * وعصمة الضمى وفك الاسير
خافتنا بصدك سبكي على * دنياك والدين بدمع غزير
ياوحشاً بصدك ماذا بنا * أحل من ضحك صروف الدهور
لاخير للاحياء في عيشهم * بصدك والزاني لاهل القبور

(وقال يرقيه أيضاً)

أعزني يا محمد عنك نفسي * معاذ الله والأيدي الجسام

(١) الغسان متنى نسج وهو سير صريخ من الجلد يشده رحل الناقة
والمراد بجائلة النسيم الناقة المهزولة من طول السير وفي نسخة جائلة التصدير

فهلامات قوم لم يمستوتوا * ودوضع عنك لي أجل الحمام
كأن الدهر صادق منك نارا * أو استثنى بهلكك من سقام
(وقال بيكي البرامكة وقد مر بدور آل الربيع)

مارعى الدهر آل برمك لما * ان رمى ملكهم بأمر فظيع
ان دهرأ لم يرع حقاً ليحيى * غسير راع ذمام آل الربيع
(وقال بيكهم وقد مر بدورهم فكتب على حائط منها)

ان البرامكة الذين قتلوا * فصل الملوك قتلوه الناسا
كانوا اذا غرسوا ساقوا واذ ابنا * لم يهدموا لياتهم آساسة
واذا هموسنوا الصنيمع في الوري * جملوا لها طول البقاء لاسا
(وقال يمزى الفضل بن الربيع عن الرشيد)

تمز أبا العباس عن خير هالك * با كرم حي كان أو هو كأن
حوادث أيام تدور صروفها * لمن مساو مرة ومحاسن
وفي الحمي بليت الذي غيب الزرى * فلا أنت مقبون ولا الموت غابن
(وقال يرثي ابنته)

لمعرك ما أبقي لنا الموت باقيا * تقر به عينا غداة تؤوب
كانني وترت الموت بان أفاده * على حين حانت كبرة ومشب
(وقال يرثي نفسه في علته)

دب في القناه سفلا وعلوا * وأراني أموت عضوا فضوا
ليس من ساعة مضت لي الا * قصفتي بمرها بي جزوا
ذهبت جديتي بطاعة نفسي * وتذكرت طاعة الله فضوا
لحف نفسي على ليل وأيا * م تملين لبياً وهوا
قد أسأنا كل الاساءة قالههم سفحاً عنا وغفرا وعفوا
(وقال أيضاً وكتب بها الى سديق له في علته التي مات فيها)

شمرمت أذاك في لفظ حي * صار بين الحياة والموت وقفا
أحلت جسمه الحوادث حتى * كاد عن أعين الحوادث يخفي
لو تأملتني لثبت وجهي * لم تبين من كتاب وجهي حرقا

ولكررت طرف عينك فيمن * قد براه السقام حتى نمي
(وقال أيضاً)

يموت مني كل يوم نوحاً * والجسم مني ثابت وحياً
والمرء يبلى تشبهه والطي * وكم عسى من أن يدوم الحي
(وأخر الداء العلاء الكبي)

(وقال أيضاً)

أراني مع الاحياء حياً واكثرني * على الدهر ميت قد تخمره الدهر^(١)
فالم يموت مني بما مات ناهض * فبعضي لبعضي دون قبر الي قبر
فارب قد احسنت عوداً وبداة * الي فم ينهض باحسانك الشكر
فن كان ذاعذر لديك وحجة * فصدري باقرارى بان ليس لي عذر
(وقال في صديق له مرض)

يامريضا زاد قايي مرضنا * وبرغمي كان ذا لا يارضى
صرف الرحمن لي عنك الاذى * وبغضبي قيد اسواه القضا
ما يريد الدهر مني ويحبه * ماأمنت الدهر حتى اعترضنا
(فلما مات قال يرثيه)

الفان كانا لهذا الوصل قد خلقنا * داما عليه ودام الحب فاطقنا
كانا كفتنين في ساق فتانها * ريب الزمان وصراف الدهر فاطقنا
واصفر عودهما من بعد خضرته * وأسقط الين عن اعصاه الورقا
باتت عيونها للبين ساهرة * وللفرق ولولا الين ما افترقا
(وقال يرثي صديقاً له)

أحقاً منك انك لن تراني * على حال واني لن أراكا
وانك غائب في قصر لحد * وما قد كنت تعلمه علاكا
فلا ضحكك وقد غيت سني * ولا رقأت مدامع من سلاكا
(وقال يرثي صديقاً له)

يا بهجة الدنيا التي * كانت به الدنيا تحل

قلت لفقدك عبرة * أدريتها قلت وقلت
لما متني في نعل همتسه الى العلياء زلت
فكأنه نجم هسوى * قذفت به دجن فولت
صرنا أمي أن عزيت * يوماً بينا نكلى تسلت
(وقال يرني والية بن الحباب)

فاضت دموعك ساكبه * جزنا لمصرع والبه
قامت بموت أبي أسا * مة في الزقاق التاديه
قامت بت من المكا * رم غير قيل الكاذبه
خجت بنو اسد به * وبنو زار قاطبه
بلسانها وزعيمها * عند الامور الحازبه^(١)
لا تبعدن أبا أسا * مة قلبية واجبه
كل امرء تقتاله * منها سهام صائبه
كتب الفناء على العيا * د فكل نفس ذاهبه
كم من اخ لك قد تركت همومه بك ناصبه^(٢)
قد كان يعظم قبل مو * تك ان تنوب التائبه

وقال يرني خلفا الاحرقيل موته وكان أستاذة فرضها عليه فاستجودها
لو كان حيوً واثلامن الناف * لوألت شقواء في أعلى شقف^(٣)
أم فرسخ أحرزه في الجف * مزغب الالفاد لم يأكل بكف^(٤)
كأنه مستعمد من الحرف * هاتيك أو عصافني أعلى شرف^(٥)

(١) الحازبة النازلة (٢) ناصبة متببة (٣) الرائل الناجي أو هو طالب النجاة
ووألت نجت والشفواء بفتح فسكون المقاب والشف بفتحين جمع شفة وهي رأس
الجيل (٤) الفرخ تصغير الفرخ واللحف بالتحريك حفر في جانب البر
ومحس السيل وكل ما اشرف على النار من صخرة ومحوها والمزغب ذو الزغب
وهو الريش الدقيق والالفاد جمع لند وهو لحم الحلق والمراد به هنا ظلمه
(٥) العصاء من الظباء والوعول مافي ذراعها أو في احدها بياض وسأرها اسود
أو احمر والشرف المكان المرتفع

تروغ في الطبايق والتزغ الالاف • أودى جماع العلم مذاودى خلف^(١)
 من لا يبد العلم الا ما عرف • قليد من المياليم الحنف^(٢)
 فكلمها نشاء منه تقترف • رواية لانجتي من الصحف^(٣)
 (وقال يرثيه)

لا تائل العمم في الهضاب ولا • شقواء تفذو فرخين في الحف^(٤)
 يكنها الجوى في الهار ويؤ • وبها سواد الدجى الى شرف
 نحو بجوشوشها على ضررم • كقصدة المنجى من الحرف^(٥)
 ولا شيوب بات تورقه السرقة منها يوابل قصف^(٦)

(١) الطبايق كرماني شجر ينبت بجبال مكة والتزغ نبت ايضا (٢) القليد
 بالفتح كصيدع البر الغزيرة والمياليم جمع عيلم وهو البحر او البر الكسيرة الماء
 والحنف او الحنف يضمين جمع خيفة او حيفة وهي البر التي حفرت في
 حجارة فبعت بماء كثير لا يتقطع (٣) حدث أبو حاتم قال لما رآني أبو نواس
 خلفاً بصيدته - لا تائل العمم في الهضاب أتموه فيها وذلك انه قال ارثي وأنا حي
 حتى اسمع فلم يهل أن جاء بها فقالوا له ان كنت قلها فقل في نحوها فاعتزل
 وعمل فيه لو كان حي واثلا من التلف فلما أنشده اياها قال له أحسنت والله فقال
 يا أبا محزومت ولك عندي خير منها فقال كأنك قصرت قال لا ولكن أين باعت
 الحزن - وتحدث أبو العياد عن أبي محمد السرخي قال أحب خلف أن يسمع
 مرثي أصحابه قبل أن يموت فجاءه أبو نواس فقال لو كان حي واثلا من التلف
 فقال له أحسنت ولكنها رجز وكنت أحب أن تكون قصيدا فقال له اني أجعل
 هذه المراثي بهذه القافية في قصيدة فعمل لا تائل العمم في الهضاب ثم جاء بها فلما
 سمعها قال له يا بني ان شعرك فوق سنك ولئن عشت لتكون ريساً في الشعر
 (٤) لا تائل لانتجو والعمم جمع عصاء وقد تقدم ذكرها وكذلك الشقواء
 والحنف (٥) الجوشوش الصدر والضررم ككتف فرخ العقاب (٦) الشيوب
 الشاب من الثيران والغنم والنزة كوكبان بينهما تقارب شديد وفيها لطف بياض
 كأنه قلمة سحاب والوابل القصف المطر الشديد

- دان على الارض وأسد في * بهو أمين الأباد ذي هدف^(١)
 ديدنه ذاك طول ليلته * حتى إذا انحجب حاجب السدف^(٢)
 غدا كوقف الملوك ينهت الققط عن منيته والكتف^(٣)
 كأن شذرا وهت معاقده * بين سلاه قلب الشنف^(٤)
 واخذري صلب النواحق صالصال أمين القصوص والوظف^(٥)
 منفرد في الفلاة تسمه * ربا وما يختليه من علف
 ماترك الموت من اولى شيحا * بادت بتلك القلال والشنف^(٦)
 لما رأيت النون آخذة * كل شديد وكل ذي ضعف
 بت أعزى القواد عن خلف * ويات دمعي ان لا يفض يكف
 أنسى الرزايمة نجت به * أمسى رهين التراب في جدف^(٧)
 كان بسنى برقة علقسا * في غير عي منه ولا علف^(٨)
 يجوب عنك التي عشيت بها * من قبل حتى يشفيك في لطف^(٩)

- (١) البهو كناس واسع للثور والأياد ككتاب المقل والستر والكتف . والهدف
 كل مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل (٢) ضمير الهاء في ديدنه تأد على
 الشبوب والسدف يتحتم سواد الليل (٣) الملوك كصبور المرأة الفاجرة المتساقطة
 على الرجال وينهت يتساقط والققطط بالكسر صغار البرد أو المطر المتابع العظيم
 القطر (٤) الشذر بفتح فسكون اللؤلؤ الصغار واحدها شذرة والصلال بالفتح
 وسط الظهر والضمير فيه يعود على الشبوب وملعب الشنف يراد به أعلى الأذن
 (٥) الاخدرى الحمار الوحشي والنواحق ويقال لها الناهقان أيضاً عظمان
 شاخصان في مجرى الدمع من كل ذي حافر والصلصال بالفتح الحمار الصوت
 والقصوص جمع فص وهو ملتقى كل عظيمين والوظف بضمين جمع وظيف وهو
 مستندق النزاع والساق من الخيل والابل والحبر وغيرها (٦) القلال كخيال جمع
 قلة بالضم وهي أعلى الخيل أو الجماعة من الناس والشنف بفتحتم جمع شنف
 بالتحريك وهي رأس الخيل أيضاً (٧) الجدف محركة القبر (٨) سنى اسم موضع
 يجوب يقطع وعشيت كرضيت من العشا وهو سوء البصر (٩)

لايم الحاء في القراءة بالحاء * . ولا لامها مع الالف^(١)
 ولا يمي معنى الكلام ولا * يكون انشاده عن الصحف
 وكان ممن مضى لسآخفا * فليس منه اذ بان من خلف^(٢)
 (وقال يرثي أبا اليداء الرياحي وكان راويته)

هل مخطئ حنفة عمر بشاهقة * رعى بأخفافها شفا وطباقة^(٣)
 مسور من حياء الله أسورة * يركب منها وتليف القين والساق^(٤)
 أو لقوة أم أنهمين في لخب * شبيبتها شفا خطم وآماقة^(٥)
 مهبل دينا يوماً إذا قلبت * اليه من مستكف الجبو حلاقا^(٦)
 او ذو شيا غن الصوت أرقه * ويل سرى ماخض الودقين غيداقا^(٧)
 حتى اذا جعل الانلام يمرسه * شئالا ورأى للصبح ايسلاقا^(٨)
 غدا كأن عليه من قواطره * بحيث يستودع الاسرار اخلاقا^(٩)
 أو ذو نحايس أشام اذا نسقت * فانسجا وثمت مملأ وأطباقا^(١٠)
 شتون حتى اذا ما صفن ذكرها * من مهبل مورداً قاشتقن واشتاقا^(١١)

(١) وهم في الحساب بهم غلط (٢) بان بعد (٣) العفر جمع عفراء
 وهي الظبية التي يملو بياضها حمرة والايخاف جمع خيف وهي الناحية والشت
 بالفتح نبت طيب الريح والطباق تقدم ذكره (٤) الحياء بالكسر السلاء بلا
 من والوظيف تقدم ذكره والعين والقين موضع القيد من ذوات الاربع
 (٥) اللقوة بالفتح أنى العقاب والانهم الذي يأكل ولا يشبع واللجب تقدم
 ذكره والشفا الحرف والحطم متقار الطائر (٦) المهبل كعظم اللحم المورم
 الوجه ومستكف الجبو أعلاه والحلاق الذي يفتح عينه وينظر شديداً (٧)
 الشيا جمع شاة وهي الواحدة من الضأن والمز والظياء والبقر والشمام وجر الوحن
 قال لذكروا لاني والماخض الشديد الصوت أو المرأة التي أخذها الطلق استنارها
 لسحابة المطرة والودقان شئ الودق وهو المطر والفيداق الكريم أو المهمر
 (٨) الايلاق الامعان (٩) الاخلاق التوب البالي (١٠) النحايس جمع
 ناحص وهي الاتان الوحشية الحائل أو الناقة الشديدة السمن والملط عضد البعير
 والاطباق كالاشياء وزناً ومعنى (١١) شتون دخلن في الشتا و صفن دخلن في الصيف

يؤم عينا بها زرقاء طامية * يرى عليها حين الماء المطراقاً^(١)
 زار الحمام أبا اليداء محترماً * ولم يتادر له في الناس مطراقاً^(٢)
 ويلمه صل أصلال اذا جفلوا * يرون كل ممي القول مغلطاً^(٣)
 يارب عوراء ذي قربي كتمت ولو * فت لا أقت على الاعناق أطواقاً^(٤)
 ومن قوارع قد أخرجت ناطقها * يحملن من مخطفات القوم اوساقاً^(٥)
 ومن قلاب قد قلبت باقيا * من أهل فك أجياداً وأعلاقاً^(٦)
 قلقت لاحصر بما وعت أدنا * واع ولا ندسا للإفك خلافاً^(٧)
 صل إذ مارآء القوم عامدهم * أزاح ناطقهم صمتا والمطراقاً^(٨)
 فليس لأم في الاقوام باقية * علق المواقى أبا اليداء فانما^(٩)
 (وقال ولا يدري من رثي بها)

ان الذي رد الشباب كهولا * لا أملا أتى ولا مأمولا
 أفضى الى شفواء تلجم في الذرى * من يذبل مرث الحجاج شئلاً^(١٠)
 تكسوهم وحققاً في الميترى له * عن دقيه اذا استزاد فضولا^(١١)

(١) يؤم يقصد والاطراق ماركب بعضه فوق بعض (٢) يتادر يترك
 والمطراق النظير (٣) ويلمه كلة تعال للتفجع وللمستجاد وأصلها ويل لامة
 كقولهم لأب لك فركيوه وجملوه كالكلمة الواحدة وصل الاصلال بالكسر داهية
 الدواهي والمغلق مايفلق به (٤) العوراء الكلمة أو النعمة القبيحة
 (٥) القوارع قوارص اللسان (٦) الأعلاق مايفلق في الضيق من القلابد
 ونحوها (٧) الحصر ككتف ذوالي في المنطق والتدس الذي يسترق السمع
 (٨) عامدهم قاصدهم وأزاح التي نجاه عن موضعه (٩) المواقى جمع
 المواقى (١٠) أفضى الى شفواء انتهى اليها وتلجم تشبب والذرى جمع
 ذروة بالضم والكسر وهي أعلى كل شئ ويذبل بفتح أوله وضم كانه اسم
 جبل والمرث بفتح فسكون الذي لاشمر بجاحيه والحجاج العظم الذي ينبت عليه
 شعر الحاجب والضليل النعيف (١١) الوصف الجناح الكثير الريش ودقاه
 جنباه والغضول جمع فضول وهو الزيادة

- ضمت بصياغ فأليس ريشها • تبالديه قد عمرن عطولاً^(١)
- ومنم يقل الشفاف ترى له • مسكا على ارساغه وذبولاً^(٢)
- يقني عليه الضال ظلالاً ناصياً • فأطاب حيث قضى القليل مقلاً^(٣)
- بل لا تزال غمامة من فوقه • غمراء تسجها الرياح سيللاً^(٤)
- ألقاه مشتب النفوس برمية • للقف الكففين أو محبلاً^(٥)
- ومؤتف المدرى يخال اذا متى • جنباً من الخلاء أو مشكولاً^(٦)
- نتجت له الاحوال أهول لية • في الارض دمتها واطول طولاً^(٧)
- حتى اذا صدع الدجى ذو فرجة • ورد تخال بتمه قد يلاً^(٨)

(١) ضمت البناء للمجهول ابتليت والصباغ من يلون الثياب والمراد به الموت قال لبيد

وكل أنس سوف تدخل بينهم دويبة تصفر منها الأنامل

والتبل بالفتح الاسقام كالآبال والمعلول ضد الحلي

(٢) انزلم كمعظم التصير الحقيق الطريف والفرس المقندر الخلق والمقطع طرف الان من كرام الابل والشاة وانزلم أيضاً الوجل وهو المراد هنا وجل من وقل أي قشر والشفاف كسحاب الغاف وهو شجر له ثمر حلو جداً والمك محركة الاسورة والحلاخيل من القرون والماج والذبول جمع ذبل بالفتح وهو الاسورة تتخذ من عظام ظهر دابة بحرية (٣) الضال شجر الصدر البري

(٤) السليل الشراب الخالص (٥) مشتب النفوس صادعها أو مفدها أو مفرقتها والمراد به الموت وملقف الكفين عبارة عن موضع خفي اليدين والمجبول الواقع في الحباله (٦) المؤتف كمعظم المحدودب والمدرى بكسر أوله القرن والمراد به مقر الوحش والجنب ككتف الذي يتجنب قارعة الطريق والخلاء المعجب والمتشكول المقيد بالشكال وهو ككتاب جبل يوضع بين اليد والرجل من الفرس (٧) الدمة بالفتح النضب كالدمدمة وهي بدل من الاهوال او عطف بيان (٨) الصدع الشق وذو الفرجة يراد به الصبح والورد من الخيل بين الكميث والاشقر شبه به الصبح استمارة وما احسن مناسبة المتن بمد

- غاداه من جلان موسد اكاب * غضف يخلن من التحفظ حولاً^(١)
 فخلهن وقد عكسن بدفه * غمان اتف من عل مخطولاً^(٢)
 فافتن من بقل الربيع وغادرت * حر السرى بنتجيه ميلولاً^(٣)
 ومكلم يزجي مخاض كالتنا * أهدى لها لب الهجير حولاً^(٤)
 يزروء او بتالسع او ماهم * يستي مزارع بينها ونخيلاً^(٥)
 وقد استعد لوردها ذو قتره * متوفاً نحو الشرائع حولاً^(٦)
 في كفه صفراء تحب رزها * اوتان انواع يكن قبيلاً^(٧)
 وسلاجم كيت قوادم خيفج * واطارها رهن القيون ذيولاً^(٨)

(١) غاداه باكره وجلان اسم قيلة والموسد من اوسد الكلب اذا اغراه بالصيد كآسده والا كاب جمع كاب والنصف بضم فسكون جمع اغضف وهو الكلب اذا أرخى أذنه وكسرها او المرخي أجباهه العليا على عينه غضباً أو كبرا
 (٢) الدف بالفتح الحلب من كل شيء او سفحته والضمير فيه عائد على مؤنث المدري وأتم طاب الكلا والمخطول السوف او هو الضروب طولاً
 (٣) اتفن من بقل الربيع رعى منه اوتانا وضمير النائب فيه يعود على مؤنث المدري والضمير في غادرت يعود على الاكاب والتنجيع دم الجوف أو من الهنم ما كان الى السواد (٤) المكلم كمعظم المضض ويزجي يسوق والنخاضم تقدم ذكرها والقحول بيوسة الجليل على المعظم (٥) زروء اسم موضع ومثاله بالضم جبل بالبادية وملهم بالفتح كمعظم موضع كثير النخل (٦) ذو القتره الاثير والتبويء المحتل والشرائع موارد الماء والحول بالضم المقل والزم والجماعة من الحيل والابل والبئر والبحر والحيل والصخرة تكون في أسفل الماء والقطيع من الابل والنعام والغنم (٧) الصفراء القوس والرز بالكسر الصوت يسمع من بيد والاولان جمع وثن وهو الصم شبه المرأة وهي قائمة تنوح والانواح جمع نائحة والمنقول الثاني لتعجب مضاف محذوف والتقدير أصوات اوتان
 (٨) السلاجم بالفتح جمع سلاجم بالضم وهو الجمل المسن الشديد وخيفج هكذا في جميع ما بأيدينا من النسخ وليس في كتب اللغة مادة خ ف ح فليحرد

فرسى فاقضه نحر مجدلا * وقرن حين رأيه اجفلا^(١)
 وضبارم منع الخوار وقديرى * من قبل ماهو مهيبا مسيولا^(٢)
 ورد ترى وقع الدماء ينحره * جددا ويولغ في الدماء نصولا^(٣)
 فبين تآمور امرئ أبقي له * جسم النقيير سميتا بهسولا^(٤)
 فانه لا يمتني الضرا وقد اعتصى * عضباً تشبه المتون صقيلا^(٥)
 فاقصه حنجوره فضليفه * لاشك هذا نارا متيولا^(٦)
 يا حداً ترك الحليم جهولا * لا يستطيع الى الذراء سيلا

وقال وقد وجدت في إحدى النسخ في باب المرابي ولم توجد في نسخة أخرى وقد مسخها الذي نسخها حتى اكتست حلة من التصحيف والتحرif صعب معها اقامة بيانها ومحرير معانيها فبدلتا غاية ما في الامكان حتى وصلنا بها الى ما ظننا انه ينطبق على حقيقة اصلها وعلى كل حال فان ما لا يدرك كله لا يترك كله الى كم أذل الدهر من متفرز * وكم ذم من اتفحى وكم حطم وكم ساور العقبان في الحيوة صرفه * وكم خلاص الحيتان في زآخر الحوم^(٧)

والزهف بفتحين الدقة والقيون تقدم ذكرها والذبول جمع ذبل وهو ماذق من الحلق ولعلف (١) الضمير في رمى يمود على ذو قرة وفي آقده وخر يمود على المكتم وفي قرن ورأين على السلاجم والاجفيل الحيان (٢) الضبارم كسرادق الاسد والخوار بالضم صياح البقر والنم والغناء والمهيج كقصد الطريق والمسبول المسلوك (٣) الورد الاسد والجدد بفتحين شبه السامة في عنق البعير والتصول جمع نصل والمراد بها الانياب (٤) التآمور الدم والسميدع بالفتح السيد الكريم الشريف الشجاع والهلول السيد الجامع لكل خير (٥) الضراء بالفتح والمد الاستخفاء وقصره للضرورة واعتصى السيف كصاه أخذه أخذ العصا أو ضرب به ضربه بها والعضب بفتح فكون السيف (٦) اقتصه تزع منه والحنجور الحلق والصليف عرض الشق والشار طالب النار والنبول السقيم او الحزين (٧) ساور فلانا أخذ برأيه أو وآبه وخالوص غارض والحوم كعرف جمع حومة بالفتح وهي معظم البحر أو أشد موضع فيه

- وكم نهش الحيات في هضبتها * وكم فرس الاسد الخوادر في الاجم^(١)
 وكم ادرك الوحش التي لا تقرأها * ينور لها طوراً ويطلع الاكم^(٢)
 وكم اقصس الابطال اما شجاعة * واما بمقدار اذا اضطره اقتحم^(٣)
 وكم سأل بالاملاك وسط جنودها * واخى على اهل المروآت والحكم^(٤)
 وكم قمة ابدى وكم غبطة طوى * وكم سيد أهوى وكم عروة قسم^(٥)
 وكم هدم من طود منيف رماه * وكم فض من قصر منيع وكم وكم^(٦)
 أرى الدهر لا يبقى على حدائه * كان زعاف السم يسقيه من قدم^(٧)
 اذا احتش الاقوى يرجوع فحقه * كاهها بأضراس حداد أو التقم^(٨)
 مدد عنادي حارب أو مقابل * متى كرو يوماً كره ومتى قحم^(٩)
 قرون كارمناح الهياج شوايك * وآونة شك يجم اذا اهترم^(١٠)
 رعى مارعى حتى رعى الحين نفسه * يجتفها اتوى هناك ولا هدم^(١١)
 أدل بقرنيه فلاقاه ناطح * من الدهر غلاب فساواه بالاجم^(١٢)

- (١) الاسد الخوادر ساكن الخدر بكسر فسكون وهو الاجمة (٢) التنفر
 الضرب أو التصويت وينور يهبط الى التنور وهو المنخفض من الارض والغور
 أيضاً قمر كل شيء والاكم جمع اكمة محركة وهي الثل من الحجارة
 (٣) اقصس الابطال قتلهم وكانهم واقتحم في الشيء رعى بنفسه فيه شجاعة بلا
 روية (٤) قسم قطع (٥) الطود الجبل والمنيف المرتفع والرعان كظام
 جمع رعن وهو آتف يتقدم الجبل وفض كسر وفرق (٦) زعاف السم
 كتراب الجهاز أو سريع التأثير والقسم يضمين الآبار التي لا ينقطع ماؤها
 (٧) احتش ساد والمرجوع المردود والنفع الفوح وكها سترها
 (٨) قحم هجم (٩) الارمناح جمع رعم والهياج الحرب والجيم بالضم
 جمع اجم وهو الملاقاة له وقوله قرون خبره مخفوف تقديره له قرون والضمير
 يعود على حارب ومقابل في البيت قبله (١٠) الحين بالكسر الدهر وبالفتح
 الملاك والخنف الموت واتوى اسفر اليوس وهدم كبي زنة ومضى
 (١١) أدل ناه والمحج والاجم تقدم ذكره

- ولا تلتق حامي البضيع صمجمع * من الاكلات النار تاتج في الفحم^(١)
يصوم فلا يحوى وعلاً يطنه * بما شاء من زاد فلا يرب البشم^(٢)
ويبلغ الفلاذ الحديد جوامدا * فيسبكها في قمر بر قد احتم^(٣)
ترامت به الاهوال حتى مسنته * نهراً وليلاينة الفحل ذي القضم^(٤)
من الماديات الطائرات اذا نجيا * بصرن به بين النجابين مقتم
اذا شب متفاجاه ماهو قاذح * يزيد به شئ تلهب فاضطرم^(٥)
جناحاه خفاقان خفقا محمنا * ورجلاه لا يستحسران اذا اعترم^(٦)
نجاء النجا حتى نفي الدهر كيده * قدس اليه التقدير اية الرقم^(٧)
ولا قدوران لم يجهد ما ينفه * من الصيد اشجى والسباع لهلم^(٨)
اذا ما اعتدى قبل العطاش لصيده * فالمشترى تلقاه عكسة الاجم^(٩)
أناحت له الاحداث سنن قريه * كتاحاً فلم يكبح بناب ولا ضم^(١٠)
وقد كان خطاف الحطاطيف ضيقها * اذا ساهم الاقران عن نفسه سهم^(١١)
ولا اغعل النابن حامل مخلم * به حجن طورا وطورا به قتم^(١٢)

- (١) التفتق كسمم ذكر النعام والبضيع العرق يفتحين والصمجمع
التدديد وتأتج تلهب (٢) يحوى يجوع جوعاً متتابعاً والبشم محرمة التخمرة
(٣) أفلاذ قطع واحتم اضطرم (٤) القضم اكل اليايس وحرك للضرورة
(٥) شب او قد (٦) الممتمت السريع المتتابع ويستحسران يتعبان واعترم
عدا عدواً شديداً (٧) التقدير كزنجيل الداهية والرقم بالتحريك الداهية أيضاً
(٨) القصور كجهر الاسد وما ينفه ما يأكله من صنوف الاكل (٩) اعتدى
خرج غدوة والمشتري المتقدم والجم ككتف المتصرف من حاجته مجهوداً من
الاعياء والعطش (١٠) أناحت هيئت وكثرت الريح فلانما سفت عليه التراب
والكتنج أيضاً التي يصب الجلد فيؤثر فيه ويكبح بعض وضعم عض او دون^{١١}
(١١) ساهم طرع (١٢) الاغعل الاقم او الملقف والمخط
ومتر الاق والحجن محرمة الاعوجاج والمقم بالفتح الامتلاء وة
فلا تقع على السفلى والمراد باغعل النابن الفيل

- قلب جنبانا عظيما موتنا * يهد بركيه الجبال اذا رجم^(١)
 ويسطو بحر طوم يثبه طوعه * ومشتبكات ما أطاع بها عم^(٢)
 ولست ترى بأساً يقوم لبأسه * اذا أعمل النابين في الناس واصطدم^(٣)
 بقي ما بقي حتى ابتقى الدهر شخصه * فلم يتصر الا بأن أن اذ نام^(٤)
 هوى هائل المأوى يجود بنفسه * نخال به فيدأ فتود لمن أضرم^(٥)
 مضيا مضيا بمد عز ومنه * ومن ضامه مالا يطاق فلم يضم^(٦)
 ولا حل أصلال بيت مراقبا * بهسة مقدار يقس متى يحجم^(٧)
 يشوك بأنياب شواها مقاتل * يقطر من اطرافها السم كالدم^(٨)
 زحوف لدى للمسي كأن سحيفة * دمقس اذا ما انساب في جنح الظلم^(٩)
 يمت الناييا القاضيات سماه * من الرقتن الوا اذا الورد كالحم^(١٠)
 آناه وقد ظن الحمام شقيقه * حمام فلاق لاشقيقا ولا ابن عم^(١١)
 ولا لقوة شقواء يلحم فرخها * حذارية شها في شاهق اشم^(١٢)

(١) الجنان بالضم الجسم ورجم ص يضطرم في عدوه (٢) المراد بالمشبكات
 الانياب والشم محركة العظم المكسور أشير على غير استواء (٣) ان من الانين
 وتأم من التيم وهو صوت خفي أو ضعيف أو هو كالزحير (٤) أضرم كفتح
 غضب (٥) المضميم المضميم بفتح اولها كلمهين الذليل زنة ومعنى
 (٦) صل الاصلال حية الحيات والنهسة كالنهسة زنة ومعنى والمقدار
 القدر بفتحين ويقس من القس مثلثة وهو يتبع الشيء وطلبه ويحم بالبناء
 للمجهول يقضى (٧) الشوى بالفتح ما كان غير مقل (٨) السحيف
 أثر الحية في الارض والدمقس كهزير الابرسم أو القز أو الديباج أو الكتبان
 (٩) الناييا جمع مية وهي الموت والسمام جمع سم والرتقن جمع رقتاء وهي
 من الحيات المنقطة بسواد وبياض والورد موردة الماء والحجم كسر د القحم أو جمع
 حمة بالفتح والتشديد وهي كل نبع حار (١٠) الحمام ككتاب قضاء الموت وقدره
 (١١) القوة بالفتح ويكسر العقاب الاثى والشقواء تقدم ذكرها والحذارية
 المكان المرتفع ينحدر منه

بكور على الاقانس غير مجله * كان بها في كل شاهقة وحجم^(١)
 نبت اذا ما احجر القرعيرها * زفر فرقص الطل في ريشها الاحم^(٢)
 تعالت عن الايدي العواطي واعظيت

على الطير تفضيلاً فاعطينها الرمم
 سها نحوها خطيب من الدهر قائل * فطاحت جباراً مثل صاحبها درم^(٣)
 ولا غرق ناج من الكرب عيشه * بحيث يكون الموت في الاخضر الحضم^(٤)
 سبوح قروح رعيه حيث ورده * رغب المي مهما استظف له التقم^(٥)
 مجوشن اعلى الجبل غير محمل * سلاحاً سوى فيه ومزوده اللهم^(٦)
 نبت حلة الحيتان عنه شذاه * وخلي في صرعى من الوقتن والقرم^(٧)
 اذا اوجس التوتي منه خبثنا * وقد غاص في التوصي شمر واحترم^(٨)

(١) الاقانس القوانص من الطير والمجله كمعظم المرودود عن الامر الشديد
 والوحم شدة شهوة الجبل المأكّل (٢) القر بالضم البرد والبر بالفتح
 جفن العين والاحم الاسود (٣) طاحت هلكت والجيار بالضم المهدر ودرم
 ككتف رجل من شيبان قل ولم يؤخذ بشاره فضر به الل لمن ذهب دمه
 هدرأ (٤) الفرق ككتف يراد به الموت في قمر البحر والاخضر الحضم البحر
 العظيم والحضم بكسر اوله وفتح ثابته وتشديد الميم (٥) سبوح من السباحة
 وقروح من القروح وهو الارتفاع ورغب كأمير من الرغب بالضم وهو كثرة الاكل
 وشدة الهم والمي واحد الامماء وهو ما ينقل اليه الطعام بعد المعدة واستظف له
 ارتفع له وامكن ودنا منه والتقم ابتلع (٦) المجوشن المدرع والجبل بالضم
 والفتح ما تلبسه الدابة لتسان به والمراد به الجلدة السميكة في ظهر الحوت والزررد
 كترب الحلق واللهم ككتف الاكول (٧) نبت عنه بدت والحلة بالكسر
 الخنمق أو هي جلة الحيتان والشذات جمع شفة بالفتح وهي بقية القودة وخلي بالبناء
 للمجهول ترك والوقتن بفتح اوله صنار الحطب والقرم بالضم نبت كالدلب غلظا
 وبياضاً نبت في جوف البحر (٨) اوجس أحس والخبثن كسفرجل الضخم
 الشديد أو الاسد شبه به الموت العظيم والتوصي له لجة الماء

- أصبح له قرن من الدهر لم يكن * لينكل عن احوال يم أو ابن يم (١)
 فالتاء في منجى النين مرهما * بحيث يتم الروح ركب بها يتم (٢)
 لتي طافياً مثل الجزيرة حوله * الايبيل شتى من نور ومن رخم (٣)
 ولا ملك في المجد الاوقد نبا * ولا رأس سامي الرأس الاوقدوقم (٤)
 تيسره الاشياء متفاداة له * فان عاسره مرة حش أو حزم (٥)
 اذا سار غضت كل عين مهابة * وأسكتت الافواه من غير ما بكم
 سوى صهوات الخيل في مرض جحفل * له الجب يدترجف الحامس ذوهزم (٦)
 كأن مشار التقع فوق سواده * سحاب على ليل تلمحطح وادلهم (٧)
 وان حل أرضا حلها وهو قادر * على البؤس والتقى فاهلك أو عصم
 ترى خرزات الملك فوق جينه * تلوح عليه من فرادى ومن قوم
 طواد الردى من بعدما أتمن المدى * وقوم من أمره ذا الزبيغ والضخم (٨)
 فقد أمن الايام أن يجترضه * وبرتت الدنيا لديه من الهم
 رمى حاكم الايام مهجة نفسه * بحكم له ماض فدانته له حكم
 ولا يبطل أجرا على القرن في الوغى * من البحر فيما أشمل الجوافاضظم (٩)
 أذاعارك الابطال في معرك الردى * فأم الذي يهويه هاوية التدم (١٠)

- (١) القرن بالكسر الشجاع وينكل كضرب ينكس واليم البحر
 (٢) المنجى المرتفع أو هي منجى أي الميل أو الطريق أو الجانب والمرنم كمظم
 المكسر الملتطخ بالدم والروح نسيم الريح (٣) الايبيل الجمادات والنور
 والرخم طيور معروفة (٤) وقم بالبناء للمجهول قهر (٥) حش أو حزم وضع
 للفرس حشياً أو شد حزامه أو حش أو قد نار الحرب وحزم من الحزم وهو ضبط
 الاسر (٦) الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والجلجل
 كجفر الجيش الكثير والالجب بالفتح الضجة والحامس شتداً ضد العامة وخقف
 للضرورة والهزم محرمة الصوت الشديد (٧) التقع التيار وتلمحطح تبدد
 وادلهم أنتد سواده (٨) الضخم محرمة العظيم من كل شيء (٩) أجرا
 أصلها أجراً من الحرارة (١٠) يهويه يسقطه من علو الى سفلى

- اناه الردى من بعضا كان كالردى * فأسبح في كف الهوية مهتمم^(١)
 وليس يتاج ملحواث والردى * شواحق أطواد الخيال ولا الاكم^(٢)
 ولا مقل قد كان يقل أهله * رمي بصروق الدهر والحقب والتم^(٣)
 أناخ عليه الدهر بركا وكلكلا * وزعزع منه الركن فانه وانهم^(٤)
 غدا الدهر لي خصا وفي محكما * فكيف بخصم ضالع وهو الحكم^(٥)
 يجور فاشكو دوره وهو نائب * يرى جوره عدلا إذا الجور منعم^(٦)
 عذيري من دهر غشوم لاهله * يرى أنه ان عم بالنشم ماغشم^(٧)
 غدا بقسم الاسواء قسم سوية * فيا عدل ماسوى ويلوه ماقم^(٨)
 تم بيلواه يد منه سلطة * يصول بها قط اذا اقترم اهضم^(٩)
 وليست من الايدي الحديد بلاؤها * يد قسمت سوا كأن سوت القسم^(١٠)
 آمال عروشي ثم تني يهدمها * وكم من عروش قد آمال وقد هدم
 وأصح يهدي لي الهدى متصلا * على سوقه أردى ومن ملك قصم^(١١)
 واني وان أهدى أساة لساخط * عليه ولكن هل من الدهر متقم
 هو الدهر اما غايط ذا شيبه * باحدى التايا أو ييمت أناهم
 كأن الفتى نصب الليالي يته * بمصطقق من موج بحر وملنطم
 كذلك الفتى نصب الليالي برها * أتى ليله ترمي به سائف الامم
 يبارق عنها موجة بسدموجة * الى موجة تأتي ذراها من الدعم^(١٢)

- (١) الهوية الأبحدار أو الموت (٢) اصل ملحواث من الحواث قد نعت
 النون في أداة التريف لوزن ومثل ذلك كثير في الشعر قال عمر بن أبي ربيعة
 فلا انس ملاشياً لانس قولها معي فتحدث غير ذي رقة اهلي
 (٣) المقل كسجد الحسن (٤) البرك الصدر والكلكل اعلى الصدر بما
 يلي الزور وانهد انهدم او الهدم الشديد او الكسر (٥) الضالع الجائر
 (٦) اللدائب الجاد (٧) النشوم الظالم والنشم بالفتح الظلم (٨) سلطة
 قاهرة والقط بالكسر النور شبه به الدهر واقترم أكل باطراف استانه
 (٩) للتصل المتبرئ والسوقة بالضم الرعية (١٠) الدعم بالفتح اقامة مامال

فيا أملا ان يجتهد الدهر كله * سل الصبر عن عاد وعن أختها ارم
 يجربك ان الحين رسم مؤيد * ولن يد الرسم القديم الذي رسم
 رأيت الطويل العمر مثل قصيره * اذا كان مفضاه الى غاية تؤم^(١)
 وما طول عمرا أباك يتقضي * وما خير عيش قصر وجدانه المسم^(٢)
 اذا أخطأه ثلثة لا يردها * له غيره جاته من ذاته التلم^(٣)
 تفضضه الآفات وهي بقاؤه * وتنتاله الاقوات وهي له طعم
 اذا ما رأيت الشيء بيا به عمره * ويغنيه ان يسقى في دأه عقم^(٤)
 يروح وينفد وهو من موت غبطة * وموت فناء بين فكين من حكم^(٥)
 نجد لنا أيدي الزمان شقاره * ونرتع في أكلاؤه رنة التمم^(٦)

الباب السابع

(في الساب)

(قال)

لقد نام عما قد عاك أبو الفضل * وليس له من موقف لك كالفضل
 قفل لابي العباس مبتدأ له * وقاك الردي مالي ونفسي مع الاهل
 اجيدك لم تسمع بيت مهزة * لدى المطلق يا ذخري فصحو من المطلق
 متى ما أقل يوماً لمطالب حاجة * نعم أفضها حتماً وذلك من شكلي
 فان قلت قد قصرت فيها وليس من * بفي حاجة الا كما قال ذو الفضل
 وما طالب الحاجات ممن يرومها * من الناس الا المصبجون على وحل^(٧)

(١) مفضاه غايته وتؤم تقصد (٢) القصر بالفتح الجهد والناية

(٣) الثلثة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والمراد بها الهلاك (٤) العقم

محرمة عدم البرء (٥) الحكم محرمة الرجل السن والمراد به الدهر

(٦) الشفار جمع شفرة بالفتح وهي السكين العظيم والتمم محرمة الابل والشاة

(٧) الرجل محرك للبير

قد كان مني ذاك فيها تمدا * لما قال في الامثال جروول من قبلي^(١)
 تأن مواعيد الكرام فريما * حملت من الاحلاج سمحا على البخل
 (وقال أيضاً وقد وقف عليه سائل ملح)

وأخوس دلّاج عليّ ورائح * رجاء نوال لويصان مجبود^(٢)
 واني وايام لقرنان نصطي * من المطلق تاراً غير ذات خود
 قطبت له وجهاً قلوباً عن الندي * وأياسته من نائل بوعيد
 فان كنت لاعتن سوء فملك مقلما * فدونك فاستظهر بتعل حديد
 فندي مطل لا يطير غرابه * مطير ولا يدعى له يوليد
 (وقال)

ومستعبد اخوانه بترأه * ليست له كبرا أبر على كبر^(٣)
 اذا ضمني يوما وايام محفل * رأى جاني وعرا يزيد على الوعر^(٤)
 أخالفة في شكله وأجره * على المتعلق المنزور والنظر التزور^(٥)
 لقد زادني تيه على الناس اني * أراني أغناهم وان كنت ذا قدر
 فوالله لا يبدي لساني بحاجة * الى أحد حتى أغيب في القبر
 فلا تطمن في ذاك من سوقة * ولا ملك الدنيا المحجب في القصر^(٦)

(١) جروول لقب الحليّة السبي الشاعر (٢) الاخوس من الخوس وهو
 القدر والحياة والحلقب بالمهد والدلاج من الدليج محرّكة وهو السير من اول الليل
 (٣) التراء التني وارغلب (٤) الوعر ضد السهل (٥) المنزور القليل والنظر
 التزور هو الذي فيه اعراض او هو النظر بمؤخر العين (٦) تحدث ابن أبي
 طاهر عن كامل بن جامع عن الكندي راوية أبي نواس قال لما قال أبو نواس هذه
 القصيدة وبلغ ذلك الامين دعاه وشتمه وقال أنت الذي تقول ولا ملك الدنيا
 المحجب في القصر فقال له سليمان بن جعفر وهو والله ملحد شهيد عندي جماعة
 انه شرب ماء مطر مع خر فقيل له لم تشرب ماء المطر فقال لأشرب الملائكة
 فان مع كل قطرة ملكا فكم من ملك قد شربت فأمر بحبسه فقال في الحبس
 يارب ان القوم قد ظلموني * وبلا اقترا في خطبة جسوني
 والى المجبود بما عليه طوبتي * بالزور والبهتان قد نسبوني

فلو لم أرت فخراً لكان سيأتي * في عن سؤال الناس حسبي من الفخر
(وقال أيضاً لابن الكلبي)

أبا منذر ما بال أنساب مذحج * مرجة دوني وأنت صدقي^(١)
فإن تأتي بآئك ثامي ومدحتي * وإن تاب لا يسد عليّ طريقي
(وقال)

أخلاقني أذمكم أذمكم اليكم * وكنت بمدحكم قنا خليفاً^(٢)
فلا وأبيكم ما للفضل دأبي * ولكن في «حراكم» صديقا
إذا استبطاتكم عنضموني * وقلم ان فيه لذلك ضيقا
فأقسم لو تكونون الاسارى * وكنت أنا الخمل والطلقا
إذا لجهدت فوق الجهد حتى * أطيق خلاصكم أولاً أطقا
فلا والله أدرخكم جهل * وشئنا ما بقت ولا عنوقا
(وقال رحمه الله)

وأخ ان جاني في حاجة * كان بالأنجاز مني وأصا
وإذا فاجأته في مثلها * كان بالرد بصيراً حاذقا
(وقال أيضاً)

وصاحب أخلف ظني به * والخير بالصاحب مظنون
جاملي بالقول حتى إذا * صار له مال وتمكين
أعرض عني لا ويا شدة * كأنه في الكثر قارون
أنكرتها منه فمأبته * والنصح في الاخوان مضمون
فاه اذا عابته شاعرا * وأصله في أهله دون

ما كان الا الحري في ميدانهم * في جل حالي والتقية ديني
لا العذر ينفعني ليعم حسدي * مني ولا بالبر حلف يميني
أما الامين قلت أرجو دمه * عني فن لي اليوم بالأمون
(١) مذحج كجلس آكة ولدت مالكا وطبئا اسمها عندها فسماوا مذحجا
وهي قبيلة عظيمة من بني تميم والمرجة كمظنة التي لا يوقف على حقيقتها (٢) القمن
ككتف الجدير كالخلق زنة ومعنى

(وقال أيضاً)

أرى الاخوان في هجر أقاموا * وغان الحل واتقد القمام^(١)
وودعتي الصبا وهرزت منه * كما من غمده خرج الحمام
فصرت ملازماً لذئاب عيش * تضمنه اعوجاج وانهدام^(٢)

(وقال)

قولاً لاخواني أرى ودكم * اودت به عقارب قسري
وعاد ما عادت من وصلكم * عندي وبالا آخر الدهر
وصرت والامثال مضروبة * في بعض ما يؤثر في الشعر
كلامه الورع لا ماؤها * ابتغى ولا آتت اذى البطر^(٣)

(وقال)

ايها العاذلان لا تمذلان * في مناسبة خلة الاخوان
مرض الود والاعاء وابنا * فدعاني من الملام دعاني

(وقال)

اذا ما فترقنا قادر ان لست من ذكري

ولا تك في شك كأنك لا تدري

وخت على عمد سلمك واندي * ولا تربي الاحسان يوماً من الدهر^(٤)
كشفت خيانت الامور وادركت * يدي فلان الرأي في مبتدا الامر
عليك سلام لا لود زعبته * ولكن مني لا يصم على صغر^(٥)

(وقال)

الاليت شعري هكذا أنت للناس * فأقدع عنك القلب اصاح بالباس^(٦)
فقد كنت دهر الأتراق لمعجب * سواي ولا تني اخاني الى باس^(٧)

(١) القمام المهد (٢) الذئاب بالكسر جمع ذنوب بالفتح وهو الحظ والنصيب او هو مفرد الذئاب وهو عقب كل شيء (٣) الورعاء الحفء والبطر محرمة فلة احتمال النعمة وكراهية الشيء من غير ان يستحق الكراهة وسكن تأتيه للضرورة (٤) خت لعلها من التختية وهي الكف عن الامر (٥) الصغر بالضم التذل (٦) اقدع اكف (٧) تراق بالبناء للمجهول تعجب وتشي تمزق

ولكنني لا بدا منك مابدا * وقتت اموري عند ذاك بمقياس
اذن ليس تردي بي لديك مودتي * ولكننا يزري بوديك افلاسي
قلو شاء ربي لايتلاني بتروة * قفلت خرافا للمكثرين على راسي
(وقال رحمه الله)

الحمد لله ألم ينهي * تحجيرة الناس عن الناس
فامنع النفس هواها فقد * اذلتني للناس افلاسي
سكت للدمر واحداه * حتى خرا الدهر على راسي
(وقال)

احمد الله الذي اسام كني دار الموان
وجفاني كل من املتسه حتى لساني
لايدلن على الاخوان بمني من رأني
من اجاد الظن بالنا * س دهاء مادها تي
كان لي الف ارجيه لرب الحدان
روحه روجي ولكن * يحسونا جدان
هم همي وهمي * هم في كل شان
ليس يصيني ولا أعصيه ماقال كفاني
جفاني حين باهيت به رب الزمان
ترك التصريح بالمجر ففرطت المعاني
ان في التمريض لاما * قل تفسير اليان
(وقال)

قل للذي لم يصب ارجح هديت الي * من كنت آخيت في عام ستينا
فهم أولئك فاشدد لي يدك بهم * كما شددت علي تسع وتسعينا
وعام سبعين في اخوانه عجب * لا يستون واحيانا يموتونا^(١)
وكالسراب وجدنا عصبه حدثوا * في عام احدى الي ست وسبعينا
فارض حديثهم وارك قديمهم * من ذا يبادل الطرف البراذينا^(٢)

(١) العجب محرمة المزال (٢) الطرف بالكسر الكريم من الخيل

هذا زمان قدال في موسره * أن لا يواسي يرف فيه مسكنا^(١)
 قل للذي كثرت فينا درامه * لانت أشرف من ذي فائش فينا^(٢)
 ألبت ايسرنا بل انت اعقلنا * وانت اخضلنا لا تخزي دينا^(٣)
 (وقال)

اني عجيت وفي الايام معتبر * والدهم يأتي بالوان الاعاجيب
 من صاحب كان ديتي و آخرتي * عدى علي جهاراً عدوة القريب
 من غير ذنب ولا شيء قرفت به * أبدى خيته ظلاماً وأغمرى بي^(٤)
 يا واحدي من جميع الناس كلهم * ماذا أردت الي سي وتأنيبي
 قد كان لي مثل لو كنت اعقله * من قول غالب لفظ غير مقلوب
 لأحمدن امرأ حتى تجر به * ولا تدمنه من غير مجرب
 (وقال)

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا * خلفا في أرادل النسانس^(٥)
 كلما جئت أبتني النيل منهم * يدروني قبل السؤال بياس
 ويكسوا لي حتى تخميت أني * مفلت عند ذاك رأساً براس
 في أناس تدمهم من عديد * فاذا فقتشوا فليسوا بناس
 (وقال)

عائلك بالباس من الناس * ان التسي ونحك في الياس
 كم صاحب قد كان لي وامقا * اذ كان في حالات افلاس^(٦)

(١) وصل قد آلى للضرورة والرف بالضم المعروف (٢) فائش وادكان
 يحبه سلامة بن يزيد اليحصي وكان يظهر لقومه في العام مرة مبرقاً فلقب ذا فائش
 (٣) تخرى بجد (٤) قرفت ارتكبت أو كبت (٥) الناس بالفتح
 ويكسر جنس من الخلق يب أحدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حياً من عاد
 عصوا رسولهم فسخطهم الله نساء لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحديتقزون
 كما يتقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم - وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ذهب
 الناس وبني النساس قيل فما النساس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس
 (٦) الواثق المحب

أقول لو قد نال هذا النبي * أقصدني حياً على الراس
حتى إذا صار إلى ما انتهى * وعده الناس من الناس
فقطع بالقطير جبل الصفا * مني وما يرش بالناس^(١)
(وقال)

يا مظهرها شكوى على صرمة * مقبحا خاتي لدى الناس
أفسدت قلبي بعد إصلاحه * فساد بالصرم من الراس
(وقال)

إن دام انقلابي على ما أرى * هجرت اخواني وأهلي
وبنت أتوايي وإن بها * بقيت بين الدار والباب
(وقال)

أريد قطعة قرطاس فتمجزني * وجل يحيي أصحاب القراطيس
لحسام الله من ود ومعرفة * إن الميسر منهم كالمفليس
(وقال)

تقول لي الركبان مالك راجلا * وكنت ركوبا عصر نحن رجال
فقلت عداتي عن ركوب ومليس * ذوو رحم آرتهم وعيال
فمن يك يضلا أو حاراً ركوبه * فإن ركوبي نعمة وقبال^(٢)
(وقال يصاب البياس بن الفضل)

(ابن الربيع)

عنت بمسرك البرذون حتى * أضر الكيس اغلاء السير
لقلت إلى البغال فأعوزتني * لقلت من البغال إلى الخبير
فأعنتني الخير فصرت أمشي * أزجي الرجل كالرجل الكبير
ومابي والحيد الله كسر * ولكن فقد حملان الأمير
وقال يصاب قه هاشم بن خديج الكندي ويستدر إليه من هجاءه
وبنت إليه بالبيعية

(١) القطير الداعية (٢) القبال ككتاب سير من الجهد يوضع في الثعل بين

الاصبع الوسطى والتي تليها

أهاتم خذ مني رضاك وان أتى * رضاك على نفسي فغير ملوم
 فاقسم ما جاوزت بالشتم والدي * وعرضي وما مزقت غير أدبي
 ولا كنت الا كالذي كشف استه * بمرأى عيون من عدى وحيم
 فذنت بحقوي هاشم فأجارني * كسرم أراه فوق كل كسرم^(١)
 وان اسراً أغضى على مثل زلتي * وان جرحت فيه ليين حلیم
 تطاول فوق الناس حتى كأنما * يرون به نجماً أمام نجوم
 اذا امتازت الاحساب يوماً بأهلها * أتأخ الى عادة وصميم
 الى كل مصوبه بالساج مقول * اليه أتأوى عامر وتميم^(٢)
 (وقال يمانب عمرا الوراق)

يامن جفاني وملا * نيت اعلا وسهلا
 ومات مرحب لئلا * رأيت مالي قلا
 اتى اظنك محكي * فيما فلت القرلى^(٣)
 (وقال ايضاً)

يامادح القوم الاثا * هو طالباً رقد الشحاح
 أشغل قرضك بالنسيب والفكاهة والمزاح
 حدثت ونجوه ليس تأ * لم غير أطراف الرماح
 وأكف قوم ليس ينبط ماؤها الا المتأحي^(٤)
 ملثنت من مال حي * يأوي الى عرض مباح

(١) الحقو بالفتح ويكسر الكسح والازار (٢) الا تآوى جمع آتوة وهي
 الخراج (٣) جاء في الامثال : أحزم من قرلى وأحذر - ان رأى خيراً تدلى
 وان رأى شراً تولى والقرلى بكسرتين ولام مشددة بعدها الف مقصورة طائر
 كثير الخنز يوجد على وجه الماء على جانب بهوي باحدى عينيه الى قعر
 الماء طمأ ويرفع الاخرى الى الهواء حذراً وجاء على حاشية احدى النسخ ما يأتي -
 وكان القرلى رجلاً لا يتخلف عن طعام أحد ولا يسمع باحد عنده شيء
 الا داخله فاذا سمع بخصومة لم يمر بتلك الطريق (٤) ينبط ينبع والمتأحي
 جمع منحة وهي المسيل للتلوي

(وقال يمانية)

ياواضما بيض القطلا * تحت الزمامج للفراخ^(١)
 لو أيقنت ما منحها * لم تخل من قر السباخ^(٢)
 ياغارساً بينه * شجرا الحفاظ على السباخ
 قد الحلاق كلهم * فانظر نفسك من تواخي

(وقال يمانية)

ألا قل لعمرو كيف أتى واحد * وملك ياندا في الأنام كثير
 قطعت اخلي بادأ وجفوتني * وليس أخي من في الوداد يجور
 ولو أن يمضي رأيي لقطعته * فكيف تراني للعدو أسير
 عليك سلام سوف دون لقائكم * تمر شهور بصدن شهور

(وقال يمانية)

يا عمرو ما للناس قد * كانوا بلا ونوا تم
 أرى الساحة والندی * رفعا كما رفع الكرم
 مسخ الندى بخلافا * أحد يجود لذي عدم^(٣)

(وقال ياتب أهل مصر)

دم الكارم بالقساط مسفوح * والجود قد ضاع فيها وهو مطروح
 يا أهل مصر لقد غنم بأجتمكم * لما حوى قصب السبق للماسيح
 أموالكم حمة والبخل عارضها * والنيل مع جوده قبه التماسيح
 لولا ندى ابن جوي أحمد نطقت * مني المفاسل فيكم والجواريح

(١) الزمامج جمع زجمي كزجمي وهو أصل ذنب الطائر (٢) السباخ
 كالصباخ زنة ومعنى (٣) الدم محرمة وبضمتين فقدان المال

البَيْتُ الْجَامِئُ

(في الهجاء)

(قال يهجو عدنان ويضخر بـحطان وهي القصيدة التي)

(اطال الرشيد حبه بسببها)

ليست بدار عفت وغيرها * ضربان من قطرها وحاسبها^(١)
ولا لأي الطلول أُنْدبها * للرج والرقش من قرانها^(٢)
ولا تظيل البكا إذا شطت النبية واستعيرت لذهابها^(٣)
بل عن أرباب ناعط وانسا * صماء والسك من عمارها^(٤)
وكان منا الضحاك يبيده الـ * خاتل والوحش في مارها^(٥)
ودان أدواته البرية من * معترها رغبة وراهبها^(٦)
ونحن إذ فارس تدافع بهـرام قسطنا على مرازها
بالحيل شغنا على لواحق كالسيدان تعطى مدى مذاهبها^(٧)

(١) الضربان متى ضرب وهو الصنف من التهيء والقطر المطر والحاصب ربح
تحمّل التراب أو هو ما تنأر من دقاق الثلج والبرد والسحاب الذي يرمي بها
(٢) الرقش جمع رقتاه وهي المتقطعة الجلد والقران جمع قرنب كجفرف وهو
اليربوع (٣) النبية الوجه الذي يذهب فيه والبعد (٤) ناعط مخلاف بالين
وجيل بصماء وفي هذا الحيل حصن يقال له ناعط أيضاً والمحارب الاجات
(٥) الضحاك عرب دوهاك وهو رجل ملك الارض وكان له سلطان سمي
بها ومعنى دو أثنان وهالك سلعة والحائل المتكبر المعجب بنفسه (٦) دان قهر
أو ملك والادوان جمع دون ويطلق على التمرق والحسيس والمتر الفقير
والمعرض للمعروف من غير أن يسأل (٧) السيدان جمع سيد بالكسر وهو
الاسد والذئب

بالسود من حير ومن سلف * أرغن والشم من مناسبا^(١)
ويوم سائيدما ضربنا بني الأسفر والملوت في كتابها^(٢)
اذ لاذ يرواز يوم. ذاك بنا * والحرب تمرى بكف حالبا
يزود عنه بنو قيصة بالحسطي والبيض من قواضبا^(٣)
حتى دفنا اليه مملكة * ينحسر الطرف عن مواكبا
وظاظ قايوس في سلاسلنا * سنين سبما وقت لحاسببا^(٤)
ونحن حزنا من غير ما كتب * بنات أشراهم لناصببا^(٥)
من كل مسية اذا عثرت * قالت لماً متا لكاسببا^(٦)
تسأ لمن ضيع الحارم يسوم الروع يجتاح في سواجبا^(٧)
وفر من خشية الطعان وأن * يلقى التنايا بكف حالبا
فانقر بقحطان غير مكثب * لحام الجود من مناقبا
ولا ترى فارساً كفارسبا * اذ زالت الهام عن تناكببا
عمرو وقيس والاشتران وزيد الخيل أسدلى ملاعببا^(٨)

- (١) السود جمع أسود وهو من القوم أجلمهم والارغن المنتمس في
النسمة والشم جمع أشم وهو السيد ذو الافة (٢) سائيدما اسم جبل
(٣) الحطبي الرمح المنسوب الى الحط بالفتح ويكسر والحط مرعاً السفن
بالبحرين كانت الرماح تباع به والبيض السيوف والقواضب القواطع
(٤) فاظ مات (٥) الكتب محركة غلط يعلو الرجل والحف والحافر
واليد أو هو خلسها اذا غلظت من العمل (٦) لماً بالفتح والثوبين كلمة قال
للنائر دعاء له بأن يقام من عثرته وقال لالماً لفلان أي لا أقامه الله من عثرته
وقيل أصل لالما لك لظك قوم منتعناً من عثرتك فاختصر لكثرة الاستعمال
(٧) الروع الفزع والاجتياح الاهلاك والاستئصال (٨) عمرو : ابن
ممديكرب الزبيدي وقيس : ابن مكشوح المرادي والاشتران : مالك بن الحرث
النخعي الشاعر التميمي وابنه ابراهيم وزيد الخيل : بن مهلهل النهدي وجميعهم
من قحطان

بل مل الى الصيد من اشاعتها * والسادة الفر من مهالها^(١)
 واذكر من الحزب القديم بنا * علياء قري لسان جادها^(٢)
 سراة كلب بن ويرة والاملوك واليحصب من نواحيها^(٣)
 والحبي غسان والأولى أودعوا الملك وحازوا عربين ناصيا^(٤)
 وحيز تنطق الرجل بما اختارت من الفضل في مراتبها
 أحب قريباً لحب اجدها * واعرف لها الجزل من مواهبها
 ان قريباً اذا هي اتسبت * كان لها الشطر من مناسبا
 قام مهدي هاتم ام موسى الحسير منا فاقفر وسام بها
 ان فاخترتنا فلا افتخار لها * الا التجارات من مكاسبها
 وانها ان ذكرت مكرمة * جاءت تجاراتها بنالها
 فاهج زاراً وأبر جلدتها * وهتك السر عن منالها
 هل بضان عن ناسهم * ماأفرغ الازد في كتابها
 اما تميم فتير داخضة * ماسلسل العبد في شواربها
 أول مجد لها وآخره * ان ذكر المجد قوس حاجبها^(٥)
 ويش غفر الكرم من قصب ال * شوخط صفراء في مطالبها^(٦)
 وقيس عيلان لا اريد لها * من الخجازي سوى محاربها
 وان أكل الايور موقتها * ومطلق من لسان عابها

(١) الصيد بالكسر جمع أصيد وقد تقدم ذكره والاشاعت جمع
 أشعت ومنهم الأشعث بن قيس والمهالبي جمع مهلب ومنهم المهلب بن أبي صفرة
 وهم من القحطانية أيضاً (٢) الجادب الكاذب (٣) السراة جمع سري
 وهو الشريف وكنب بن ويرة قبيلة قحطانية والاملوك أقبال حير واليحصب مثلة
 الصادحي يعني (٤) غسان قبيلة قحطانية سكنت الشام وأودعوا بالبناء للمجهول
 والعربين السيد الشريف والاتف (٥) حاجب هو ابن زرارة بن عدس
 التيمي وقومه التي ارتبها عند كسرى وقصها مشهورة (٦) الشوخط شجر
 تتخذ منه القسي والمعالب أحزمة مقبض السيف ونحوه

ولم تصف كلها بنو أسد * عيد عيراة وراكبها^(١)
 وما ليكر بن وائل عصم * الا بمحقاتها وكاذبها^(٢)
 وتقلب تندب الطلول ولم * تنار قبلا على ذنابها
 نيكب بأذن المهور اختم * قسرا ولم يدم اتف خاطبها
 عناقق اللوم في وجوههم * تبين طرا لعين آديها^(٣)
 وانثر منشورة شواربها * تبير لوما على خواجها
 من كل^(٤) يو كان لجيته * شعرة شمطاء في كتابها
 وأجلبت قاسط واخوتها * تدخل الفسق في حقابها^(٥)
 (وقال بهجوتها وأسدأ ويختر بقطان)

الاحي اطلالا بسيحان فالمنذب * الى برع قالبر بر أبي زغب^(٦)
 تمشي بها عفر الغياء كاتها * أخاريد من روم يقسمن في نهب^(٧)
 عليها من السرحاء ظل كانه * هذا ليل ليل غير منصرم النجب^(٨)
 تلاعب أبكار النيام وتمشي * الى كل زعلوق وخالفة صب^(٩)

(١) تصف بفتحين تكره والميراة من الايل الناحية النشيطة

- (٢) قال المبرد وجب أن يقول بأحقها لانه عنى هبة القيسي من قيس ثعلبة
 وغلط لانه أراد بالحقاء دعة العجبة وبها يضرب المثل فيقال أحق من دعة وعن
 بكاذبها مسيلمة الخنفي (٣) العناقق جمع عنققة وهي شعيرات بين الشفة السفلى
 والذقن والآدب الذي يدعو الناس الى طعامه (٤) أجلبت طلبت واحتالت
 أو احتلقت أصواتها والحقائب جمع حقبة وهي الرقادة في مؤخر القتب
 (٥) سيحان بفتح أوله نهر بالشام وآخر بالبصرة والمذب بالفتح شجر وروع
 كزفر جبل بهامة وزغب بالضم (٦) تمشي بمحذف تاء المضارعة والمفر جمع
 عفرأ وتقدم ذكرها والأخاريد الأبخار التي لم تمس أو التي في صوتها لين
 (٧) السرحاء واحدة السرح وهو كل شجر طال والهذاليل جمع هذلول وهو
 الاول من الليل أو بيته والنجب بالفتح الاجل والطول والمدة والوقت
 (٨) الزعلوق كصفور النشيط

منازل كانت من جذام وقرنبي * وتربها هند فأبرحت من ترب^(١)
 اذا ما تميمي أتاك مفاخرأ * فقل عد عن ذاك كيفما كلت لظنب
 تقاخر أبناء الملوك سفاهة * ويولك يجري فوق ساقتك والكعب
 اذا ابتدر الناس الفصال فخذعصى * ودعدع يمزى بالبن طلاقة الذرب^(٢)
 فتحن ملكتنا الارض شرقاً ومغرباً * وشيخك ماء في التراب والصلب
 فلما أبى الا اقتضاراً بحاجب * هتمت نيايه بجندة الشعب^(٣)
 تقاخرنا جهلاً بطئر نينا * الا تهاوجه التميمي من هضب^(٤)
 وأما بنو دروان والحلي كاهل * فنجلدة بين الحزبين والسحب^(٥)
 تقترن سفاهاً ان غدوتهم يريكم * فهلا بني اللكثاء في كبة الحرب
 فأنتم غطاريس الحيس اذا غزبا * عناؤكم تلك الا غاطيط في الترب^(٦)
 وكنتم على است الدهر لانكرونا * عيد البهليل البساط بني وهب
 ويوم الصفا أسلمتم رهط حاجب
 فأنتم من الكنفان أوضع في الوتب^(٧)

(١) جذام كغراب أبو قبيلة مشهورة وقرنبي بالفتح وألف مقصورة اسم
 امرأة ولعلها امرأته أو اخته لقوله وتربها هند والترب بالكسر من ولد ملك
 وأبرحت للمخاطبة أعجبت وكرمت وعظمت ومنها قولهم برحى لمن يراد تعظيمه
 والاعجاب به (٢) دعدع من قولهم للتم دع دع أو داع داع زجرها لها
 (٣) حاجب بن زرارة قدم ذكره والجندة كمنقفة وتكسر الدال الحجر
 والشعب بالكسر الطريق في الجبل (٤) الظئر بالكسر العاطفة على ولد غيرها
 المرصعة له والمراد بها حليلة السمعية والمهضب بالفتح الجبل من صخرة واحدة
 (٥) الكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق والحزيم والحيزوم ما استدار
 بالظهر واليطن والسحب بالفتح اصل الذنب (٦) الغطاريس جمع غطريس
 بالكسر وهو الظالم المتكبر المعجب بنفسه والحيس الحيش (٧) وتب وتباً
 بالفتح ثبت في المكان فلم يزل والوثب بالثاء القمود في لغة حمير

- وآب أبوكم قد أجز لسانه • يمج على عتونه علق الحلب^(١)
 وضيم في الصامريين ناركم • بمروبن ضياء المصلب بلاذنب
 فكان هجاء الجفري نكيركم • وقد لجوانه السام عن الصلب^(٢)
 فأوجعتم بالسهمري فذقمتم • مرارتها مثل الملاقم في العب^(٣)
 فأصبح رأس الفصيص كأنما • تحطفه أقي أبو أفرخ زغب^(٤)
 وأنتم شتم بين دارة سالم • مجازتكم الايام نكباً على نك
 منتم أناكم غيبة وهو راض • وحلاً تموه ان يذوق من العذب^(٥)
 فتم بأيديكم فلا مات غيركم • وغنى بكم أبناء دارة في الشرب
 فان لك منكم شمة ابنتكم • فشرة من شعر الحجان والأسب^(٦)
 تظل على رمان تيرم غزها • وتكته والغزل ليس يذي عتب^(٧)
 سأبني عليكم يا بني وذح اسما • متالب أعياد وأنتم بنو الكلب^(٨)
 (وقال هجوا خندف وأسدا)
- أم ربيع على الطلل الطماس • عفاه كل أسحم ذي ارجاس^(٩)

(١) يمج يسيل والعتون بالضم اللحية والعلق محركة الدم (٢) حب اللحم
 عن العظم كنع قشره (٣) او جعتم بالبناء للمجهول والسهمري الرخ الصلب
 والمنسوب الى سهر زوج رديئة وكانا مثقفين للرماح والملقم الخنظل وكل شيء
 مر واشد الماء مرارته والعب بالفتح شرب الماء (٤) الاقي ضيق المتخزين او
 الذي في أعلى افضار قراع وفي وسطه احديداب وفي طرفه سيوغ والمراد به طائر
 (٥) الرامض المنتد حر الجوف وحلاؤه بالفتح وتشديد اللام عن الماء منه
 وطرده (٦) المعجان ككتاب العنق والاسم وتحت النقن والتضيب الممدود
 من الحصية الى الدير والاسب بالكسر شعر الركب أو الفرج او الاسم
 (٧) رمان كشداد جيل لطيف (٨) التوذح محركة متعلق بأصواف التيم من
 البعر والبول (٩) ربيع يربيع كنع وقف وانتظر واحتبس والطلل محركة
 الشاخص من آثار العار والطماس الدوارس وعفاه عفاه والاسحم المحجب
 والارجاس شدة الرعد والمطر

- وذاري التراب مرتكم حصاه • نسيج الميث منقعة الدهاس^(١)
 سوى سفع أطارتها الليالي • سواد اللون من بدماعباس^(٢)
 وأورق حائف التواتة حاب • كضاي الفراخ من الهلاس^(٣)
 منازل من عفيرة أوليبي • أو الدهاه اخت بني الحماس
 كأن معاهد الاوضاع منها • بجيد أغن نؤم في الكناس^(٤)
 وتبسم عن أغر كأن فيه • بجاج سلافة من بيت راس^(٥)
 فن ذا مبلغ عمراً رسولا • فقد ذكرت ودك غير ناس^(٦)
 فلم اهريك هجر قل ولكن • نواب لا تزال لها تقاسي
 نواب يسجز الادباء عنها • ويبي دونها اللقن التماسي^(٧)
 وقد نأخت عن أحباب قوم • هم ورتوا مكارم ذي نواس^(٨)
 فان لك أوقدت للحرب نار • فنا غطيت خوف الحرب راسي
 سأبلي خير ما أبلى محام • اذا ما التبيل الجهم بالقياس^(٩)
 وسمت الواثلين بشاقرات • بهن وسمت رهط أبي قراس^(١٠)

(١) المراد بذاري التراب الريح ونسج الريح الأرض أن يتاورها ويحان طولاً وعرضاً والميث بالكسر جمع ميثاء بالفتح وهي الأرض السهلة والمنقعة ككفسة الجبل الصغير بين أيدي الرمل والدهاس كحباب المكان السهل ليس يرمل ولا تراب (٢) السفع بالضم جمع سفاء وتقدم ذكرها والاعباس أن يكون اللون مائلاً إلى السواد (٣) الأورق من الأبل مافي لونه يبيض إلى سواد وهو معطوف على سفع والتواتة مأوى الأبل حول البيت والهاسي من هيا هبوا مات والضاي المزيل والهلاس بالضم الدقة والضصور ومرض الل (٤) الأوضاع جمع وضع محركة وهو حلي من الفضة والأغن الظبي في صوته غنة والكناس جحر الظبي (٥) السلافة من أسماء الحمر وبيت رأس موضع بالشام ينسب إليه الحمر (٦) لعل عمراً هذا هو عمرو الوراق (٧) اللقن السريع الفهم والتماسي بالكسر والفتح المالم (٨) نأخت نأضت وذو نواس من ملوك حمير (٩) القياس بالكسر جمع قوس (١٠) التاقرات العائبات وأبو قراس لقب الفرزدق الشاعر

وما أقيمت من عيلان الا * كما أقي من النظر المواسي^(٩)
 وقالت كاهل وبنو قصين * خاتك انسا لسا يناس^(١٠)
 فما بال التماج نفت بشني * وفي زممان دم القراس^(١١)
 وما حلفت عن الاحساب الا * لترفع ذكرها بأبي نواس
 (وقال يهجو الاعراب)

أما ونجية يوي * عليها راكب قرد
 ملوح محجر النيسين جنب قيمه قد^(١)
 اذا ماجاوزت جدداً * فلاح لعينها جدد^(٢)
 حكمت أم الرمال اذا * وماها الوابل البرد^(٣)
 تؤم بقفرة بيبدأ * لها في جوفها ولد^(٤)
 وحرمة كف بمنرج * شمولا ضوءها يقد^(٥)
 فلما أن قارن قو * قها كاللؤلؤ الزيد^(٦)
 سقاها ما جداً محضاً * نمته ججاجيح مجد^(٧)
 بصحن المسجد الممو * ر قارجات قالسند^(٨)

(١) عيلان بالفتح أبو قيس عيلان الذي نسب إليه جميع قبائل قيس وهو ابن
 مضر بن نزار (٢) كاهل قبيلة من أسد وقصين كزبير بطن منها
 (٣) نفت صوتت والزيمات جمع زيمة محرّكة وهي شعرات مدلاة في مؤخر
 رجل الشاة والظبي والارنب والفراس بالكسر جمع فرس بكسر فسكون وهي حلقة من
 خشب في طرف الحبل وفي نسخة القراس جمع فرس بالكسر أيضاً وهي شيء
 يخرج مع الولد كأنه غائط (٤) لوحه السفر غيره والققد محرّكة المتشق طولاً
 أو بالكسر جمع قدة وهي السير يتخذ من جلد غير مدبوغ (٥) الجدد محرّكة
 الأرض الغليظة المستوية (٦) أم الرمال السائمة والرأل ولدها
 (٧) اليد جمع يدها وهي الغلاة (٨) الشمول من أسماء الحمر
 (٩) قارن علا وارقع (١٠) الججاجيح جمع ججاجيح بالفتح وهو السيد
 الكريم (١١) الرجيات جمع رحية وهي الأرض الواسعة المنبت الحلال والسند
 محرّكة ما يابك من الحبل وعلا عن السفح

فما ضمت سقاؤه * فطواداته الوجد^(١)
 فدار محاروب حيث استمسر السيل يطرد
 الى دور يحل بهاال * الى قلبي بهم كد
 الذ لعين مكتحل * أطاف بيته الرمد
 انفا راحوا عليك كأنهم سرج الحسى قد
 وكل مذيل ميسا * ن يثني حيدته التيد^(٢)
 عروضي متى فتر مبسما يرى برد^(٣)
 اتوله اذا قاموا * والمسه اذا قدموا
 وليس خليفة الرحمن يمدني اذا سجدوا
 اذا قنا نصلي لم * يفرق بيننا احد
 تخندفة فدكان المصلى الفرد فالضد^(٤)
 فسوق الابل حيث بنا * ع فيه الابل والنقد^(٥)
 محل ليس يمدني * به ذو عمه جيد^(٦)
 من الاعراب قد حنت * ضواحي جلد البجد^(٧)
 اذا ما قلت كيف العيش قال شربت نكد^(٨)
 معاذ الله ما استويا * وان يا واهما بلد

(١) طواداته الوجد هكذا في جميع النسخ والطوادات الطوافات والوجد
 بضمين جمع وجيد وهو ما استوى من الارض ولعلها الوجد بضمين اي المتفرقات
 (٢) المذيل ما لازاره ذيل يجز أو هو المبيخر والميسان التبختر والتيد محركة
 لين الاعطاف (٣) المروضي نسبة الى العروض بالفتح وهو مكة والمدينة
 حرسها الله وما حولها (٤) قوله تخندفة هكذا في جميع النسخ ولعلها اسم
 موضع والخندفة التبختر والنضد محركة جنادل بعضها فوق بعض (٥) النقد
 بالتحريك جنس من النغم قبيح الشكل (٦) الممه محركة التردد في الضلال
 وعدم معرفة الحجة (٧) حنت قشرت والبجد بضمين جمع بجدة بالفتح وهي
 الصحراء (٨) الشربت كفضفر الغليظ الكفبن والرجلين

(وقال يهجو الاعراب والاعرابيات ويذم عيشهم)

ولم توجد الا في نسخة واحدة مما في أيدينا من النسخ ولا تخلو من بعض أبيات مشطرة
فضل النساخ وذلك اثباتها هناك وجدنا ما تركين لفترات الافضل الكرام قوم مبانها
وشعر مفاها .

دع الرسم الذي ذمرا * يقاسي الريح والمطرا
وكن رجلا اضاع المسلك في اللذات والخطرا
ألم توما بني كسرى * وسايور لمن غربا
منزه بين دجلة والفرات أخضها الشجرا
لارض باعد الرحمن عنها الطلح والمشرا
ولم يجعل مصايدها * يرأيها ولا وحرا
ولكن حور غزلان * تراعي بلللا بقرا
وان شتا حتنا السطير من حافظها زمرا
خشناروا ونحاما * ترى بوجوهها غمرا
وان قلنا اقلوا عنكم * يباكر شربها الحمرا
أماك حليب صافية * بذنا قطفا ومتمصرا
فذاك العيش لاسيدا * بقفرتها ولا ويرا
بمازب حرة يلقى * بها المصفور منحجرا
اذا ما كنت بالاشيا * في الاعراب مضيرا
فانك ايعا رجل * وردت فلم نجد صدرا
ومن عجب لمشقه * الحفافة الحلف والصحرا
فليل مرقتش أوري * ولم يعجز وقد قدرا
وقال الجاهل الموطا * عشا الاخير والفررا
فقد أودى ابن عجلان * ولم يفطن * خيرا
فحدث كاذبا عنه * وقال بغير ما شعرا
ولو كان ابن عجلان * من البلوى كما ذكررا
لكان آدم عهداتي المسوى وأحبه عنرا
تمشق جنبه جنس * وقابل شدتها كبرا

تمد الشيخ والقيوم * والفقيه والسرا
 حفي الآس والفسرين والسوسان ان زهرا
 وبنيها عن المرجان ان تنقلد المرا
 وتندو في براجمها * قصيد الذئب والنرا
 اما والله لا أنشراً * حلفت به ولا بطرا
 لو ان مرقتاً حي * تعلق قلبه ذكرا
 كأن نيبه أطلن * من أزراره قسرا
 ومراً يريد ديوان الحسراج مضمخاً عطرا
 بوجه سايري لو * تصوب ماؤه قطرا
 وقد خلت حواشيه * له من غير طررا
 بسين خالط التريب * في أجفائها حورا
 يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زده نظرا
 لأيقن ان حب المر * ديلق سهله وعرا
 ولا سباً وبضمهم * انا حيتيه انهرا
 (وقال يهجو عرب البصرة)

الأكل بصري يرى انا العلى * مكهبة سحق لمن جرين^(١)
 فان تفسوا بخلا فان غراسنا * ضراب وطمع في النحور سخين
 وانك بصرياً فان مهاجري * دمشق ولكن الحديث شجون
 مجاور قوم ليس بيني وبينهم * اوامر الا دعوة وظنون^(٢)
 اذا مادنا باسمي المرضاجيته * الى دعوة مما علي تهون
 لأزد عمان بلهلب نروة * اذا اقتخر الاقوام ثم تلين^(٣)

(١) المكهبة الغراس الكثيرة والسحق بالضم الطويلة والمراد بها النخل
 والجربن الحب المحصود المجموع أو المكان الذي يوضع فيه وهو المعروف في مصر
 بالجربن (٢) الاوامر جمع آصرة وهي الرحم والقرابة واللثة (٣) الأزد
 بالفتح قبيلة يمانية والمهلب بن أبي صفرة منها والنروة السورة والحدة

وبكر ترى ان التوبة أنزلت * على مسمع في الرحم وهو جنين^(١)
 وقالت تميم لا ترى ان واحداً * كاحقنا حتى الممات يكون^(٢)
 قالت قيساً بعدها في قتيبة * وغر به ان الفخار قنون^(٣)
 (وقال في ذم البصرة وخطاها بها)

ايا من كنت بالبصرة اسني لم الودا
 ومن كانوا موالى * ومن كنت لم عبدا
 ومن قد كنت أرطاه * وان مل وان صدا
 شربنا ماء بصاد * فانسانا كم جدا
 تبدا بها حورا * لالحان الفنا اذا
 وابى منكم شكلا * واحلى منكم قدا
 فلا ترعوا لنا عبدا * فإزعى لكم عبدا
 ولما لم يكن بد * وجدنا منكم بدا
 ولا تشكوا لنا قدا * فإتشكو لكم قدا
 كلانا واجدي في التا * س مما مله ندا
 قطننا جلكم عمداً * كما أمرتمو صدا
 قطننا بردكم بالحجر حتى قطع البردا
 كما يهزم القرب * اذا ما عين البعدا
 (وقال في ذم البصرة)

قولا لعباس لكي يدري * لعلام عك قدوة المصر^(٤)
 قيم الكتاب الي تخبرني * بسلامة في البطن والظهر
 ويحسن صنع الله يا عجباً * لك في جميع الشأن والامر
 أردت ان تأتي علي بما * حدثني وتعلمي دهري
 هذا وتذكرني لكل أخ * بمشاك ذكر اللادح المطري

(١) مسمع كبير أبو قبيلة من ربيعة (٢) الاخف بن قيس التيمي المشهور بالحلم
 (٣) قتيبة بن مسلم الحراساني (٤) عك بالفتح ابن عدنان بالضم ابن
 عبد الله بن الأزد أبو قبيلة

لزيئي والشين ذكرك لي * فاذا ذكر هناك واللعن ذكري^(١)
واقطع بسيف صارم ذكر * اسباب كتب يينا مجري
فان امتت فلا موارة * حسي كتاب منك في الدم
فاذا هممت ولا هممت به * فيشمة واكتب من البحر
واجع حوائجك التي حضرت * عند الكتاب اني في سطر
ماذاك الا اني رجل * لا استخف صداقة البصري
ذهبت بنا كوفان مذهبا * وعدمت عن طرفاتها بصري^(٢)
وقال بهجو هاشم بن حديج وكان مدحه فخره

ودار تؤدب قيا البزا * ذويتجن الفهد والفهد
وصلت عراها الى بلدة * بها نحر الفايح البلده
اذا اغتاما قرم المتقين طروقا غدارهم المده^(٣)
ولي قفا بمد وسميه * فهمك منه كاة ممد^(٤)
وصيد بلقع شاكي السلاح سريع الاغارة وللشده^(٥)
وزين اذا وزنته الاكف منتصب الزور والقده
فسبق النسا أمر الدكين خفيف الحية والبلده^(٦)
يقلب طرفاً طحور القذى * يضيئ بقلته خده^(٧)
بذي شبة أعرف الحوصلا * كأنك ودينه برده^(٨)

- (١) الهنات بالفتح جمع هنة بالتحريك وهي الشيء اليسير والهنات أيضاً الداهية
(٢) كوفان الكوفة (٣) اغتام اكل حتى انجم والقرم ككتفت الشديد شهوة
البحر والمتقين جمع ممتف وهو كل طالب فضل أو رزق والرهم بالفتح فالكسر
من الرمة بالكسر أي اللين (٤) الولي المطر بعد المطر والوسمي أول مطر
الربيع (٥) الصيد بالفتح ما يصاد والاسفع الصقر وشاكي السلاح أي ذو شوكة
وحد في سلاحه (٦) النسا بالفتح والقصر عرق من الورق الى الكعب
والامر ما فيه نكتة بيضاء واخرى سوداء والنقان الجناحان والحيمية كساء أسود
مربع له عليان والبلدة بالكسر والضم كل شعر أو صوف متلبد والمراد بها الريش
(٧) طحرت العين قذاها رمت به فهي طحورة (٨) الشبة بالكسر الغناط

فلما استحال رأى قسمة • رثاها وواحدة فرده^(١)
 فكفكف متصبيا للكين • لفرط التهامه والتجده
 فقلنا ليايه ماري • فاطلقه سلس المقده
 فركر شهاب الظلا • م ليفل داهية اده^(٢)
 فأمحى له في صميم القذا • ل فشك الزمراؤ قده^(٣)
 وتي لآلافها الغابرا • ت فكلعل عنبرها العده^(٤)
 فقاممشر الراحلين اسموا • أنبشكم عن بنى كنده
 وردنا على هاشم مصره • قبارت مجاورنا عنده
 وألماه ذو كفل نائي • شديد الفقارة والبلده^(٥)
 سطر بيد اذا ما مشى • ترى بين رجليه كالصده^(٦)
 يجوب به الليل ذا بطنه • كحشو المدينة القلده^(٧)
 رأيتك عند حضور الحوا • ن شديدا على البد والبيده
 ويحمد حتى يخاف الجليس شذاك عليه من الحمد^(٨)
 ويحتم ذاك بفخر عليه • بكندة فالسلح على كنده
 فان حديجا له هجرة • ولكنها زمن الرده
 وما كان ايمانكم بالرسول • سوى قتلكم صهره بده
 تمدونها في مساعيتكم • كمد الالهة مضده
 وما كان قاتله في الرجال • بحمل لظهر ولا رشده
 فلو شهدته قريش البطا • ح لما محشت تاركه جلده^(٩)

(١) رثاع جمع راثع والريثع الاكل والشرب في سعة (٢) الآلة بالكسر
 الامر القطيع المنكر (٣) أمحى اقبل عليه ضربا والقذال كسحاب جماع مؤخر
 الرأس والمراد بالزمراؤ الزور (٤) الآلاف جمع الياف (٥) الفقارة بالفتح
 ما انتفض من عظام الصلب من الكاهل الى العجب وقوله والبلدة هكنا في جميع
 النسخ ولعلها كالبلد أي ثمرة النحر وما حولها أو وسطها (٦) البسط كهزير
 البسط الطويل والصعدة الرمح (٧) القلدة بالكسر القشدة والقر والسويق
 يخلص به السمن (٨) الشذا الأذى (٩) المحش قشر الجلد من اللحم

(وقال في)

أنتم خير ذي حكم بن سعد * لقد لاقيت داهية توأدا (١)
سيت ابن الحديج فصب ظلي * لعمر أيسك لا استوفى وزادا
ولو في غير مصر سيت ظلي * لقلت ابن الحية كن رمادا

(وقال فيها أيضاً)

ياهانم بن حديج ليس نقركم * بقل صهر رسول الله بالسدد
أدرجتم في اهاب السير جته * فبئس ما قدمت أيديكم لعد (٢)
ان قتلوا ابن أبي بكر فقد قلت * حجر ايدارة ملخوب بنو أسد (٣)
وطردوكم الى الاجال من آباء * طرد النعام اذا ماناه في البلاد (٤)
وقد اصاب شراحيل أبو حنن * يوم الكلاب فما دافتم بيد (٥)
ويوم قلم زيد وهو يتلكم * قتل الكلاب لقد أرحمت من ولد
وكل كندية قالت لجانها * والدمع ينهل من مثنى ومن وجد
الهي امرأ القيس تنيب بنانية * عن ثاره وصفات النؤي والوئد (٦)

(وقال بهجوه أيضاً)

مانك سلمى ولا اطلالا الدرر * ولا نواطق من طير ولا خرس
ياهانم بن حديج لو عدت أبا * مثل القلمس لم يعلق بك الدرس (٧)
اذ صبيح الملك الصمان وانفده * ومن قضاة اسرى عنده حبس (٨)
فابتاعهم باهاء الدهر ماعمروا * فلم ينل مثلها من مثله انس
أورحت مثل حوي في مكارمه * هياتك حوي حين ياتمس
أو كالسموال اذ طاف الهمام به * في جيفل لب الاصوات برحس

(١) الداهية التوأدا الدهياء (٢) الاهاب ككتاب الجلد والعبير بالفتح

الحار (٣) حجر بالضم أبو امرئ القيس (٤) أجا جيل لطي

(٥) الكلاب كغراب من أيام حروب العرب المشهورة في الجاهلية

(٦) النؤي الخبير حول الحياء أو الحية بمنع الليل (٧) القلمس بفتحين

وميم مشددة مقنوحة رجل كناني كان من نساء الشهور يخل ويحرم (٨) الصمان

ابن المنذر ملك الحيرة وقضاة بالضم أبو حي بلهين واسمه عمرو بن مالك بن حمير

فاختار ثكلا ولم يضر بدمته * اذ قيل اشرف تر الاوداج تيجس^(١)
ما زاد ذاك على تيه خصصت به * وكيف يمدل غير السوءة الفرس^(٢)
(وقال بهجوه)

سابق الناس هاشم بن حديج * يوم موسى بن مصعب المقول
جاء في حلية الفرار اماما * قوم فلا للمكر المقول^(٣)
(وقال بهجوه اسماعيل بن صبيح الكاتب كاتب
السر للامين وولاؤه لبني أمية)

الأقل لاسماعيلك انك شارب * بكأس بني ماهان ضربة لازم
أنسمن أولاد الطريد ورهطه * باهزال آل الله من نسل هاشم
وان ذكر الجعدي اذريت عبرة * وقلت أدال الله من كل ظالم^(٤)
وتخبر من لاقتك انك صائم * وتندو بيجر مفطر غير صائم
فان بسر اسماعيل في جفراه * فليس أمير المؤمنين بتائم
(وقال بهجوه)

الست أمين الله سيفك قمة * اذا ماق يوماً في خلاطك مائق^(٥)
فكيف باسماعيل يسلم مثله * عليك ولم يسلم عليك منافق
أعينك بالرحمن من شر كاتب * له قلم زان وآخر سارق
احمر عاد ان للسيف وقمة * برأسك فانظر بعدها ماوافق
تجهز جهاز البرمكيين وانتظر * بقية ليل صبحه بك لاحق
(وقال بهجوه أيضاً)

ألا يا أمين الله كيف نجينا * قلوب بني مروان والامرماندي
ومابال مولاهم لسرك موصا * وما باله أمسى يشارك في الامر

- (١) أشرف أمر من الاشراف أي الاطلاع من فوق والاوداج جمع ودج
محرمة وهو عروق في العنق والايجاجس الانفجار (٢) الفرس بالكسر تقدم
ذكره وحركت الراء للضرورة (٣) الفل الثلمة والمقول المنهزم
(٤) الجعدي لقب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وأدال قلب وغبر
(٥) اللائق الاحق النبي

تین آمین الله في لحظاته • شتان في العاصي وحقدني سخر^(١)
 بنيت بماحت الامير سقاية • فلا شربوا الا امر من الصبر^(٢)
 فا كنت الامثل باثمة اسها • تمود على المرضي به طلب الاجر^(٣)
 (وقال يهجو اسماعيل بن ابي سهل بن فيخت)

على خبز اسماعيل واقية البخل • فقد حل في دار الامان من الاكل
 وما خبزته الا كاوى يرى ابنه • ولم ير اوى في حزون ولا سهل
 وما خبزته الا كفتاء مغرب • تصور في بسط الملوك وفي التسل
 يحدث عنها الناس من غير رؤية • سوى صورة ما ان تمر ولا تحلي
 وما خبزته الا كليب بن وائل • ومن كان يحمي عنقه منبت البقل
 واذ هو لا يستب خصمان عنده • ولا الصوت مرفوع مجد ولا هزل
 فان خبز اسماعيل حل به الذي • اسباب كليب لم يكن ذلك من ذل
 ولكن قضاء ليس يسطاع رده • بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل

(١) الشتان كسحاب لثة في الشتان أي البفض والعاصي جد مروان بن الحكم
 أبي ملوك بني أمية وصخر اسم ابي سفيان ابن حرب بن أمية
 (٢) كان اسماعيل بن صبيح قديني بجران سقاية اجري اليها قناة أضيق عليها
 خمسين الف دينار حتى سقى أهلها الماء ولم يكن لهم قبل ذلك ماء داخل المدينة
 ولما بلغت هذه الاييات الامين قده فلم يرفع القيد عنه حتى أدى خمسين الف دينار
 (٣) ذهب في هذا البيت الى معنى الحديث المروي ان امرأة في بني اسرائيل
 كانت تزني بالزمان وتتصدق به على المرضي وقد سبقه السيد الطبري رحمه الله الى
 هذا المعنى فقال

• كفاية المرضي بغائده اسها • لك الويل لآزني ولا تصدقي
 (وقال آخر)

كهادية الزمان من كسب فرجها • الى عصة مرضي به تبقي الاجرا
 (وقال منصور بن ياذان الاصهاني)
 كهادية الزمان من كسب فرجها • جرت مثلا قد صار للمتصدق
 يقول لها أهل الصلاح نصيحة • لك الويل لآزني ولا تصدقي

(وقال بهجوه)

خيز اسماعيل كالونه * ي اذا ما انشق يرقا
 عجبا من اثر الضمعة فيه كيف يخفي
 ان رقابك هذا * أحذق الامة كفا
 واذا قابل بالنصف من الجردق نصفاً^(١)
 يلصق النصف بنصف * فاذا قد صار الفا
 الطبق الصنعة حتى * لا ترى مفرز اشق^(٢)
 مثل ما جاء من التو * ر ما غادر حرفا
 وله في الماء أيضا * عمل أبدع ظرفا
 مزجه العذب بما اليثر كي يزداد ضعفا
 فهو لا يبقك منه * مثل ما يشرب صرفا

(وقال بهجوه)

لقد نسلت رزين نسلا من اسها * علمن سينا في الميون تلوح
 فشدوا مضليل وأعشى مضلل * وأعور دجال عليه قبوح
 اذا استنطقت رزين يوماً تماجت * وفوق فرجها بالفاحشات فصيح
 سيقى بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قتموه فربح

(وقال أيضاً بهجوه)

قد قشرت العصى ولم أعلق السير وأعددت للهجاء لساني
 فاحذروا صولتي وموقع شعري * واقفوا أن يزوركم شيطاني
 ينداماي يابسي توتيجت * لا يضمن ينكم طيلساني
 ماتا درهم شراه ولكن * ليس رضي أخاكم المثلان
 انما زرتكم لموضع ربح * لم أزركم لموضع الحسبان

(وقال بهجو اخاه سليمان بن أبي سهلما ولي الزاب)

سيروا الى أهد متاب * قد ظهر الدجال بالزاب
 هذا ابن فييختله امرة * صاحب كتاب وحجاب

(١) الجردق بالفتح الرقيق مررب كرده (٢) الاشقى بالكسر المتعب

(وقال بهجو جعفر بن يحيى البرمكي)

نجيت لهارون الامام وما الذي * يود ويرجو فيك يا خلقه السلق^(١)
 قضا خلف وجهه قد أطيل كأنه * قضا مالك يقضي الهموم على شيق^(٢)
 وأعظم زهو آمن ذباب على خرا * وابخل من كلب عقور على عرق
 أرى جعفرا يزداد بخلا ودقة * اذا زاده الرحمن في سمة الرزق
 ولو جاء غير البخل من عند جعفر * لما وضموه الناس الا على حق

(وقال بهجوه)

قالوا امتدحت فاذا اعتضت قلت لهم * خرق النعال وابلت السراويل
 قالوا فسم لنا هذا قلت لهم * وصني له يمدل التصريح في القيل
 ذلك الامير الذي طالت علاوته * كأنه ناظر في السيف بالطلول

(وقال بهجو البرامكة قاطبة)

اني لولا شقاء جسدي * مامات موسى كذا سرهما
 ولا طوته السنون حتى * أرى بني برمك جميعا
 قد رسم الله من خصاهم * بشاطئي دجلة الجذونا
 هنا زمان القرد فاخضع * وكن لهم سامعا مطيعا
 كأنهم قد أتى عليهم * ماغال يعقوب والريعا
 (وقال بهجو الفضل بن الربيع وهو في حبسه)

على مركبي مني السلام وزيتي * وغدوات لهو قد فقدت مكاني^(٣)
 فلو ان خدتي القريين ابصرا * خضوعي للسجان ماعرفاني
 ولو ابصراني والقيود تهودني * ومشي الى البواب بالنجشان^(٤)
 لحى الله من أمسى يرشح نصره * بفك اسار منه عند يماني
 ومالي وحطانا وبث مديحها * ونصي لها نفسي بكل مكان
 فان أمس لا تحسني لسبي فتك * فلا تأمن يا فضل فتك لساني

(١) السلق بالكسر الفشب (٢) الشيق سرعة اندفاع الدمع من العين
 (٣) البرة بالكسر الثياب (٤) النجشان والتجش بالفتح التواطؤ مع انسان
 لترويح سلمة بالمساومة فيها بمن كثير لينظر ذلك ناظر فيقع فيها

واني لارجو ان أراك ككافر • ونصفاك فوق الجسر يقسمان

(وقال بهجو العباس بن الفضل)

لمسركما العباس من ولد الفضل • فبرجى لفضل أومين على بذل

فتي كلما ناديتك للمنة • دعوت منالا لا يمر ولا يحلي

وكيف يرجى الفضل بمن خلفه • تراث لفضل والربيع أبو الفضل

(ويقال بهجو العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الحزاعي)

قل لبي الأشعث لن تصلحوا • بالوم عندي أمر عباس

حتى تردوه الى ربه • يطبه خلفاً من الراس

أوم عباساً على بخله • كأن عباساً من التلس

وانما العباس في قومه • كالتوم بين الورد والآس

(وقال بهجو العباس بنت المهدي)

الا قل لامين الله • وابن القادة الساس

اذا ما نأكت سرك • ان تفقدته راسه

فلا قتله بالسيف • وزوجه بباسه

(وقال بهجو محمد بن زياد الزياتي)

جحتاً باسم فاحبس • وقصر من النظر الاثوس^(١)

ولا تقترور ركوب الكهيت • وما تستجد من اللبس

ومشيك بالخنو وسط الرحاب • وان قيل ذا صاحب المجلس^(٢)

وقول الفيوج كتاب الامير • وختم القراطيس بالجرحيس^(٣)

فكم قد رأينا مطاعاً هنا • لك صار للذلك في المجلس

(وقال بهجو الفيض صاحب المصلي)

في حرام الامر أيضا • حين صار الرأس فيضا^(٤)

(١) الاثوس من الشوس محرمة أي النظر بمؤخو العين تكبراً أو تقيظاً

(٢) النخو الفخر (٣) الفيوج جمع فيج وهو عرب بيك أو الجماعة

والجرحيس الشمع والطين الذي يحم به (٤) أصل في حرام في حرام أم

وحذفت همزة القطع للضرورة

ذهب الملح وأبقى الدهس غرقا وقيضاً^(١)
 لبني سواد العرف أو رخسهم تحت القيل بيضاً^(٢)
 ففصل الله أن يفسر للمعروف حوضاً
 (وقال بهجو الميثم بن عدي)

الحمد لله هذا أعجب العجائب • الميثم بن عدي صار في العرب
 يابهم بن عدي لست للعرب • ولست من طيبي إلا على شنب^(٣)
 إذا نسبت عدياً في بني تمل • تقدم الدال قبل العين في النسب
 ترى دعياً على رغم الأولى زعموا • دهما عدياً قتي من سادة العرب
 كاتني بك فوق الجسر متصياً • على جواد قريب منك في الحساب
 حتى زارك وقد درعته قمياً • من الصديد مكان اليف والكرب^(٤)
 لله أنت فما قرني هم بها • إلا اجللت لها الأناس من كتب^(٥)
 فلا تزال أبا حل ومرحل • إلى الموالي وأحياناً إلى العرب
 (وقال بهجوه)

أنت من طيبي ولكن • قبله نون وباء^(٦)
 (وقال بهجوه أيضاً)

سمرت بهيم بن عدي يوماً • وقدما كنت أمتحه الصفاء
 فاعرض هيم لما رأني • كأنني قد هجوت الأديباء
 وقد آليت أن أهجو دعياً • ولو بلغت مروءة السماء
 (وقال بهجو قطرباً السحوي)

قل للأمين جزاك الله سالحة • لا يجمع الدهر بين السخل والذيب^(٧)
 السخل غر وهم الذئب غفلته • والذئب يعلم ما في السخل من طيب^(٨)

- (١) الترقى كترج القشرة الملتزمة بياض البيض والقيض بالفتح قشر البيض
 (٢) الرخم وضع البيض تحت الدجاجة لحضته (٣) الشنب محرقة تهبج
 الشر (٤) الكرب محرقة أصول السفن المخلوط المراض (٥) الكتب محرقة
 القرب (٦) أي يبطل (٧) السخل بالفتح ولد الشاة (٨) التراب الكسر
 الناقل أو من لأخبره له

(وقال يهجو رجلاً نحوياً من أهل البصرة يسمى الكيش)
 رأيت الكيش قد أبدى خشوعاً * وتأتي ذاك فيشته بالعينه
 وما يفتك طول الدهر يسي * لفتاة يدها لثينه
 ولا يرضى بحول السور حتى * يهجم داخلاً جوف المدينة
 (وقال يهجو)

تمثل لي جهنم حين يبدو * خيال الكيش من تحت السقيفه
 اذا رفعت صحيفة اليه * رأى كل الجانيب في الصحيفة
 (وقال يهجو)

من زدرى الكيش في الدنيا ومخمره * فانه رأس أهل النار في النار
 المرء يضعف عن اسخط صاحبه * والكيش يبلغ سخط الخالق الباري
 (وقال يهجو أبو عبيدة معمر بن المثنى)

صلى الله على لوط وشيعته * أبا عبيدة قل بالله آميننا
 فانت عندي بلا شك قيمهم * منذ احتلمت وقد جاوزت سبينا
 (وقال يهجو ابراهيم النظام)

قولا لابراهيم قولا هترا * غلبتني زندقة وكفرا^(١)
 ان قلت ماتترب قال خرا * أو قلت ماتكح قال دبرا
 أو قلت ماتترب قال برا * أو قلت ماترب قال بجرا
 أو قلت ماتقول قال شرا * أسلاه ربي لها وجرا
 (وقال يهجو عليا الاسواري)

بات علي وأبات صحبه * في سوءه أكثر منها عته
 يشادن لا يسأمون قربه * قد جموا آذانه وعقبه
 لم نخش في شهر الصيامه * ياربنا لا تنفرن ذنبه
 (قال يهجو الفضل بن العبد الرقاشي)

ودها ترسها رقاش اذا شئت * مركبة الأذان أم عيال^(٢)

(١) الهجاء بالكسر السقط من الكلام (٢) بنو رقاش من بكر بن وائل
 ومنهم الرقاشي هذا وكان أبو نواس وابن بشير اذا هجواه نسباه وقيلته الى الفقر

ينص بجزوم الجراد مصدرها * ويضع ما فيها أقداد ذبال^(١)
 وتقلي بذكر النار من غير حرها * ويترطها الطامي بشر جمال^(٢)
 ولو جثها ملاى عيطاً مجزلاً * لاخرجت ما فيها بمودخلال^(٣)
 هي القدر وقدر الشيخ بكرين وائل * ربيع اليتامى عام كل هنال
 (وقال بهجوه)

رأيت قدور الناس سوداً من الصلى * وقدر الرقاشيين زهراء كاليدر^(٤)
 تين في عراشها ان عوده * سليم صحيح لم يصبه أذى الجر^(٥)
 بينها للمعنى بقتانهم * ثلاثاً كنت قط التامن قط الخبر
 ولو جثها ملاى عيطاً مجزلاً * لاخرجت ما فيها على طرف الظفر
 تروح على حي الرباب ودارم * وسعد وتمروها قراضية النمر^(٦)
 ولاهي قيس فحة من سجالها * وتقلب والنمر الطوال بني بكر^(٧)
 اذا ماتوا بالرجل سى بها * امامهم الحولي من ولد الذر
 (وقال بهجوه)

قدر الرقاشي مضروب بها المثل * في كل شيء خلا النيران تبدل
 تشكو الى قدر جارات اذا التقيا * اليوم لي سنة مامسى بلل
 (وقال بهجوه)

أمات الله من جوع رقاشنا * فلولا الجوع ما ماتت رقاش
 ولو أشممت موتاهم رغيفاً * وقدسكنوا القبور اذا ملأوا

فاكثر من ذلك حتى تجاوزاه. قال المبرد كان الرقاشي يظهر الفنى وهو فقير والنز
 وهو ذليل ويتكثر وهو قليل وزهو بنفسه وهو مهين فصار عرضة لاهاجي الشعراء
 (١) الحيزوم الصدر والتبال بالضم جمع ذبالة وهي التثيلة (٢) الطامي
 الطبخ والجمال بالكسر خرقه ينزل بها القدر (٣) السيط الاحم الطري
 (٤) الصلى بالكسر النار (٥) الخراش قطعة من الحديد لها يد من الخشب
 تعلق بها النار (٦) الرباب ودارم وسعد والنمر أحياء معروفة والقراضية
 الصوهى جمع قرضوب والقرضوب أيضاً الذي لا يدع شيئاً الا أكله
 (٧) السجال ككتاب جمع سجال بالفتح وهو الرجل الجواد أو قدر ملء الدلو

(وقال بهجوه)

قل للرقاشي اذا جشته * لومت يا أحق لم أهجكا
 لانني اكرم عرضي ولا * أقرنه يوماً الى عرضكا
 ان تهجني تهج فني ماجدا * لا يرفع الطرف الى منككا
 دونك عرضي فاجبه راشدا * لاندنس الاعراض من هجوكا
 والله لو كنت حزيناً لعلما * كنت يا هجي لك من أسلكا
 (وقال بهجوه)

يا عربيًا من صنعة السوق * وصنعة السوق ذات تشقيق
 ما رأيتكم يا زار في رجل * يدخل فيكم من خلق مخلوق
 ويجعل الوطب والملال ولا * يصلح الا لحمل ابريق^(١)
 لقد ضربنا بالطباء انك في القوم * صحيح وصحيح باليق
 قد أخذ الله من رقائق على * تركهم الحمد باللوايق
 قالنا يسعون في العلى قدما * وهم وراء مكسروا السوق^(٢)
 هذا كذاكم وفي الهياج اذا * هيج فما شئت من بواشيق
 (وقال بهجوه)

أصبح فضل ظاهرا لتيه * وذاك مذ صرت أهاجيه
 لله تسري أي مفواهة * لكل من دوني قواقيه^(٣)
 كم بين فضل من حاجته * وبينه قبل أهاجيه
 فالحمد لله وان كنت لم * أحفل يقوم نصحوا فيه
 رضيت أن يشتمني ساقط * تسمي خير من مواله^(٤)
 وليس ذا أعجب من ذاك * جارية النطاق تشليه^(٥)
 وآفة النطاق من غيبة * أغضبها يوماً قاتيه
 حتى اذا قت على باه * سميت للناس زوايه

- (١) الوطب سقاء اللبن والملال جمع علالة بالضم وهي بية اللبن .
 (٢) السوق جمع ساق (٣) المفواهة التطويق (٤) الشح بالكسر
 قبال النمل (٥) تشليه تشده

(وقال بهجوه)

هجوت الفضل دهماً وهو عندي * رقاشي كما زعم المسول
فلما سوتت عنه رقاش * لتعلم ما تقول وما يقول
وجدت الفضل أكرم من رقاش * لان الفضل مولاه الرسول^(١)

(وقال بهجو زنبور بن أبي حاد ولم نجدها الا في

نسخة واحدة فقط فابنتها كما وجدناها)

رأيت لقوس زنبور سهاما * متففة الاغرة ما تطيش^(٢)
سهام لا يذوب لها غراء * ولم يشدها عقب وريش
يباكر حيه فصيد منه * ولا يبني عليه من محوش^(٣)
ولا ينجي الصوايا أن يراها * تضائل فوقها درز جيش
يزرر عليها بالن زرا * ولا نشق بفدوته الوحوش

(وقال بهجو أشجع السلمي)

ألا يا حادنا فيه * إن يتعجب العجب
لأسماء يسمن أشجع حين يتسب
قلما واخوته * فكلمهم بما ذرب^(٤)
فيا لك عصبية إن حد * نوا عن أصلهم كذبوا
وهم عالم شتر عن * أروم أصولهم عرب^(٥)
لهم في بينهم نسب * وفي وسط الملا نسب
كمن لا تخف سافرة * ونشكر حين تنقب

(وقال بهجوه)

قل إن يدعي سليمي سفاها * لست منها ولا قلامة ظفر
أما أنت من سليمي كواو * ألحقت في الهجاء ظلماً بهمرو

- (١) أراد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مولى من لامولى له
(٢) الاغرة جمع غراء بالكسر وهو حد السهم (٣) حاش الصيد جاءه من
حواله ليصرفه الى الحياطة (٤) الذوب ككتف الحديد الاسان
(٥) الاروم بالضم جمع أرومة بالفتح وهي الاصل

(وقال بهجو داود بن وزير الشاعر وكان من رواة بشار)

كان المتنون لهم خزرج * قصار داود لهم خزرجاً^(١)
 ان أشد الشعر زوى وجهه * وان بقي في صدره كرجاً^(٢)
 فحن لانسطيع قصيره * أفلجنا داود اذ تلجنا
 مهذب الاعمام من كسرك * وما جئنا لخال من توجاً^(٣)

(وقال بهجو)

اذا أشد داود * فقل أحسن بشار
 له من شعره الفسنا اذا ماشه أشطار
 وما منها له شيء * ألا هذا هو العار
 (وقال بهجو أبان بن عبد الحميد)

اللاحق مولى الرقاشيين)

شهدت يوماً أبانا * لا دردر أبان
 ونحن حضر رواق الا * مسير بالنهروان
 حتى اذا ما صلاة الا * ولي دنت لأوان
 فقام منذر ربي * بالبر والاحسان
 وكما قال قلسا * الى اقتضاء الاذان
 فقال كيف شهدتم * بذأ بغير عيان
 لا أشهد الدهر حتى * تسان العيان
 فقلت سبحان ربي * فقال سبحان ماني^(٤)
 فقلت عيسى رسول * فقال من شيطان
 فقلت موسى عجسي المهيمن للسان
 فقال ربك ذو مقصلة اذا * ولسان
 أمه خلقته * أم من قمت مكاني

(١) الخزرج ربيع (٢) كرج بتشديد الراء فسد (٣) كسرك كجفرا اسم

كورة كانت واسط قصبتها وتوج بقم بلدة بخارس

(٤) ماني اسم لصاحب طاعة من الملحدين

وقلت ربي ذو رحمة وذو غفران
 وقت أسحب ذيلي * عن هازل بالقران
 عن كافر يتمري * بالكفر بالرحمن
 يريد أن يتساوى * بالمصية المجران
 بسجود وعباد * وللوالي المهجان
 وابن الایس الذي بنا * ح مخلي حلوان
 وابن الخليلع علي * ربحانة السمان
 اني وانت لزان * من زينة وزوان

(وقال بهجوه)

صحفت أمك اذسه * تك في المهد أبانا
 صرت به مكان النساء تصحيفاً عيانا
 قد علمنا ما أرادت * لم ترد الا أنانا
 ولقد نبتها بر * صاء قبلا وعجانا
 انما أخبر . عن * طاب الامر عيانا
 قطع الله وشيكا * من مسيك الاسانا

(وقال بهجو أحمد بن يسار الجرجاني)

بما أمجوك لا أدري * لساني فيك لايجري
 اذا فكرت في عرضك * أشفت على شمري

(وقال بهجو متيا اسمه زهير)

قل زهير اذا اتكا وشدا * أقلل واكثر فانت مهذار
 سخنت من شدة البرودة حتى صرت عندي كأنك النار
 لايجب السامعون من صفتي * كذلك الثلج بارد حار

(وقال بهجو مغنيا آخر)

قد فضجتنا ونحن في الجيش طرا * انضجتنا كواكب الجوزاء
 فاصيدوا لنا حيناً فقيهه * عوض من جليد برد الشتاء
 لو تفتى وقوه ملان جبرا * لم يضره لبرد ذلك الشتاء

(وقال بهجوة)

ومظهرة لخلق الله نسكا * وتلقاني بدل وابنام
 أتيت قوادها أشكو اليه * فلم أخلص اليه من الزحام
 فيامن ليس يكفيا خليل * ولا ألفا خليل كل عام
 أظنك من هبة قوم موسى * فهم لا يصرون على طعام
 (وقال بهجو قصيرة كانت تواصله وأظهرت صدودا)
 قولاً لمن يشق قصيرة * يستف حرقاً قبل اقتلاسه^(١)
 فقد توى في كف سداحة * مسرعة في قلع أضراسه^(٢)
 تواصل العاشق حتى اذا * ما أخذ الفقر بأفاسه
 ولتبتدر وقرون الفتى * تهتز بالكشح على راسه
 (وقال بهجو عشيقته)

أكثرني أو فأقلي * قد مللتك فلي
 ما الى حيك عود * مادعا الله مصلي
 قد وهبناك لعمري * وتصدقنا بحمل
 لم يكن مثلك لولا * سفه الرأي هوى لي
 أيها السائل عنها * اسمع اللفظ المحلي
 شخصها شخص فيسح * ولها وجه مولي
 وخفت عن كل عين * وخفت عن كل دل
 ولها ثمر كأن الله غشاء بكحل
 نصف التكهة منها * حيفة في يوم ظل
 وقلي حين تلقا * ك لتخلى بالفتي
 ردها طست ولكن * بطها زكرة خل^(٣)
 اشهدوا أنني بري * من هواها متخلي
 (وقال بهجو عنان جارية الشطاف)

قد قلت قولاً فاسمي ذاكم * مني وردني مثله يا عنان

(١) الحرف بالضم حب الرشاد (٢) السداحة الكذابة (٣) الزكرة بالضم زق للخمير والحل

أني لاهواك واني حيان * أفرق من علمي بقدر القيان
 يصلن من واصله خدعة * بكسرة الطرف ومرح اللسان
 لست أرى وصلك أو تحلفي * ألا تحنوني وتني بالضمان
 أو فدريني وصلي جاهلا * يلقي من الغيرة قبك الهوان
 (وقال بهجو بنان جارية اليبوس)

وجهه بنان كأنه قر * يلوح في ليلة الثلاثين
 والحد من حسنه وبهجه * كطاقة الشوك في الرياحين
 ييدر من حينها نس * في الطيب يحكي مياول العين
 والقهم من ضيقه اذا ابتسمت * كأنه قصعة المساكين
 لها ننايا تحكي بهجتها * وحسبها السن الموازين
 وحسبك الحسن في ضفأرها * مثل الشماريح في الراجين
 والحيد زين لمن تأمله * أشبه شيء بجيد نين
 ومنكبها في حسن خلقها * في مثل رمانين من طين
 والبطن طارو تحكي لطاقه * ما ضعنوه كتب الدواوين
 والساق براءة خلاخلها * كأنها محرك الاتنين^(١)
 قطن من راما بلحظها * كأنها لحظة المجهنين
 وأحسن الناس محجر ألقا * أشبه شيء بمحجر التون^(٢)
 وأقرب الناس في الخطا خفرا * خطوتها من نسا الى الصين^(٣)
 ولدت من أسرة مباركة * لا عيب فيهم من الشياطين
 (وقال بهجو قيان النحاس ويقال له موسى)

إذا ما كنت عند قيان موسى * فقد الله فاحسب السرورا
 حائس خائف عيدان قومود * يطول قربها اليوم القسيرا
 إذا غنين صوتا قبل موتا * وهجن به عليك الزمهريرا

(١) الاتنين جمع أتون كتور وقد يخفف وهو أخدود الحير والحصن ونحوه

(٢) المحجر كجلس ومنبر مادار بالبين والتون الحوت (٣) الحفر محرقة

الحياة ونسا بالفتح اسم بنت

(وقال بهجو كتابا يقال له ابن سابه)

قد علا النديوان كابه * مذ تولاه ابن سابه
ياغراب البين في الشؤ * م وميزاب الجنايه
يا كتابا بطلاق * يا عزاء بمصايه
يا مثالا من هموم * يا بلوج كابه
يا رغيفا رده البقا * ل يسا وصلابه
ما على وجهه قا * بلتي اليوم مهايه
كاتب أيضا فا مسر على رأس الكتابيه

(وقال بهجو قتيلا يقال له روسا العمي ويلقب بالجيل بصريا)

قتيل يطالنا من أمم * اذا سره رغب أني الم
لطلته وخزنتي الحيا * كوقع المثارط في المحتجم
كان القواد اذا مادنا * بلتقى الى كيدي ينظم^(١)
أقول له اذا اتى لا أتى * ولا تفته لنا قدم
فقدت خيالك لامن عمي * وصوت كلامك لامن صم
تسط بماشتت عن ناظري * ولو بجر امك لا تحتتم
(وقال بهجوه أيضا)

أيا جيل السهاجة والسفذي أرسى فلا يبرج
ويامن هو من تها * ن لو حلتاه أفدح^(٢)
لقد صورك الله * فا حل ولا ملح
وقد طولت تفكيري * فا أدري لما تصلح
فا تصلح أن تهجي * ولا تصلح أن تمدح
بل استغفر الله على وجهك قد يصلح
وتخلو رافع الذيسل لان تكبح قد تنكح
فيا ليتك ان أميبت اذا ميعت لا تصبح
وباليتك في اللجة * لا تحسن أن تسبح

(١) الاثنى بالكسر تقدم ذكره (٢) تهلان جيل وافدح اقل

(وقال بهجوه)

كنت في فرقة عيني * مع أبي وحسين
والفتى الأرقط يحيى * وعبد الماشقين
وإن ربي الفتى السميع الجواد الراحتين
عندنا الصبا صرقا * في قوارير اللجين
وندامى سبادة * كلهم زين لزين
وتفتى حين نلهو * لغريش وحين^(١)
وخم فظ غليظ * ساقه الله الحسني
ذاك من شقوة جدي * بين اخواني ويبي

(وقال بهجوه)

لي صاحب أقل من أحد * قرينه ما عاش في جهده
علامة البض على وجهه * بينة مذحل في المهده
لو دخل النار طفي حرها * ثبات من فيها من البرده

(وقال بهجوه)

للمقت سطران في خديه من شعر * عنوان ما ناب عن عينك في يده
كأنه قر ولى المحاق به * في ليلة التم اذ واقى مدى حسنه

(وقال بهجوه)

خاف من الأرض أن تميد به * فأوسع الناس كلهم قتلا
أشرق بالكأس حين أنظره * ولو شربت الزلال والمسلا

(وقال بهجو أيوب بن محمد الكاتب)

رأيت الحجين الضحج هوام * اذا بلغوا الجهد استراحوا الى البكا
ولكن أيوبا اذا ما فؤاده * تذكر من لسنا نسمي تحركا
دما بدواة عند ذلك ملاقة * نخط اسمه في كفه ثم دلكا
فلو كان يرش الماشقون بمثل ما * رضيت به ما حن صب ولاشكا

(١) الغريش وحين مثنيان مشهوران

(وقال بهجو خيامولى حسين بن حسن بن زيد بن علي)
 اذا أنت زوجت الكريمة مثلها * فزوج خيماً داحة ابنة ساعد
 وقل بالرفا مانلت من وصل حرة * لها ساحة حفت بخمس ولائد
 تنفضه مادام في الحبس ناويا * وما حالته مصمتات الحدائد
 فان جرت الافدار يوماً بفرقة * تبدل منها كل عنراء ناهد

(وقال بهجو المطر لانه افاقه موعده حبيب)

ألا لا أشتهي الامطار * فالامطار تؤذي
 ألا يامفسد الميا * دماء النهر يكفيني
 فسا أهواك في القب * ولا أهواك في الحين
 لقد صرت لحي اليو * م عنرا ليس بالدون

(وقال بهجو شهر الصوم)

ألا يا شهر كم تبقى * مرتتنا وملتنا كا
 اذا ما ذكر الحمد * لشوال ذمنا كا
 فيالتك قد بنت * وما نطمع في ذا كا

(وقال بهجو)

رأيت الفضل مكتنبا * ينادي الحيز والسما
 فاسبل دمه لما * رأني قادمًا وبني
 فلما أن حلفت له * بأني صلتم فحكا

(وقال)

وجدت لكل الناس في الجود خطة * ولو كان سقي للماء في شهي القر
 سوى المبيدين الذين قدورهم * تحرز فيها السكوت من الحر
 هم أحرزوا الرغفان حتى تكلمت * أما بحول الله من حنرا الكسر

(وقال)

شهدت البطاقي في مجلس * وكان اليّ بنينا مقينا
 فقال اقترح بعض ما تشهي * فقلت اقترحت عليك الكونا

(وقال)

قل لاسماعيل ذيها * خال على الحد السباعي^(١)
 ولذي الهامة قد قضت على مثل الكراع^(٢)
 ولذي الثمر الذي يطبق بالشق التساعي
 ولذي الوجاه مفضا * ها ذراع في ذراع
 كان اعرايك طمها * للشواهين الحياح
 دارت الكأس عليهم * في غناء وسامع
 فاقسمتم في الدجى اذ * كنتم شاه السباع
 ليله سر بها ابليس م منكم باجتماع
 ايل ركب حسبي * قام للاصباح داع

(وقال يهجو خيار بن مجاح الكاتب وقد سرق شعراً له)

أعدن يا محمد بن زهير * ياغذاب اللصوص والذمار
 يسرق السارقون ايلاً وهذا * يسرق الناس جهرت بالهار
 سار شعري قطعة خيار * لم لماذا لفة الاشعار
 (وقال أيضاً)

لابس بالسيؤى لكنا * تجتمع الناس على البازي
 سيدا الكركي لا يتنى * وجهه هذا فرخ تقاز^(٣)
 (وقال في صديق يقال له عبد الملك)

فرد قلبي فما يشنك * بحب الظياء وبض السمك
 ولم أر لي فيها مسعدا * يساعدي غير عبد الملك
 فخرهش الكتف من ظهرها * ولا يتعرق بطن الورك
 ولا يتأني لشعب الصدوع * ولكن بصير صدع الفلك
 وأوصى صباه بحفظ اللواط * اليه فقام به مذ هلك
 خروق جهول بحل الازار * رقيق بصير بحل التلك

(١) السباعي نوع معروف من الورد (٢) قضت بالبناء للمجهول قبت أو

ركبت (٣) التقاز الوئاب

(وقال هزأ من الامين وتعليق بتدييره)

احدوا الله كثيراً * يا جميع المسلمين
ثم قولوا لا تلوا * ربنا ابق الامنا
صبر الحصان حتى * جعل التصير دينا
فاقتدى الناس حينا * بأمر المؤمنين

(وقال فيه وفي خصيانه)

قد رفنا التراق مذهرين * اذ كفانا نداوة الحصين
ابن عم النبي هذا امام * لاعدناه قدوة الثقلين
ياضاه الحصان لا تحذروه * واعفصوهم بقية المصريين^(١)

(قال بهجو جعفر بن يحيى)

وما أزر الطرف فيمن زرى * ولو أسجروا ملخصا كثيرا^(٢)
سوى رجل ضمه الطريق ونحن نحي قصد المسكرا
فقال وأزكنني شاعرا * وأزكته فقلنا منكرا^(٣)
أنتشدني بعض ما سته * ولا تدع الاجود الاغصرا
فأنشدته مدح البرمكي * أبي الفضل أعني الغني جعفرا
فأنجيني ظرفه اذ يقول * مديحك در فهل دورا
فلت مقال امره شاعر * ادافع عنه لكي يسذرا
اذا مامدحت امرا من خر * أليس جزائي أعطى الخسرا

(وقال فيه)

ما في التيز مع المرید لذة * وابن يحيى لاطم بيدين
ريحانه يدم الشجاع مطبخ * وحمية الندمان قلع العين
لاتشربن وجعرا في مجلس * أبدأوا لا تحمل دم الاخوين

(وقال بهجو)

لقد غرني من جعفر حسن ياه * ولم أدر أن الأوم حشواهايه

(١) عصف جامه (٢) أصل ملخص من الحصى وهو جاز
وقدم مثله (٣) أزكن علم وفهم وقرس وظن

فلست وان أخطأت في مدح جعفر * بأول إنسان خرى في ثيابه
(وقال بهجو زنبورا)

وأمر الجلهة مسيرة * في الناس زاناً أو شقراقاً^(١)
إذا رأني صدني جانباً * كأنما جرع غساقاً^(٢)
والموت لا يخبر عن طعمه * إن أنت ساءت كمن ذاقا
مازلت أجري كل كلي فوقه * حتى دعا من تحته قاقا
نشيت زنبورا غداً آفا * مني وأستحب أبا^(٣)
فقلت كفوا بمض سخر بكم * فليس بالهين ما لاقى
مر على الكرخ وقد أوسمت * يد الهجاء الوجه أبا^(٤)
ملتفتاً يسحب من خلفه * أزممة ترى وأرباقاً^(٥)
وكنت قد نمت لحنومكم * سحابة تبرق أرباقا
حتى إذا استجلبتها لم أجد * لبرقها ذلك مصداقاً
يا شاعران اشتراكاً في قد * كنت إلى ذا اليوم مشتاقاً
لم تعداني بهجائيكما * أكل ذا بخلًا واشفاقاً
تشاركنا إن رأيتني إلى * ما هيجا أغلب معاقاً^(٦)
فأكتبنا من يدعي ذا وذا * قللاً تدنى وأطواقاً
(وقال بهجو الرقاشي)

إني أبيت بني المهلهل آفا بهجائكم

(١) الأعر تقدم ذكره والزاع غراب صغير إلى اليأس والشقراق بكسرتين وراه مشددة أو كقرطاس ويضع طائر مرقط بمحضرة وحرمة ويأبى ويكون بأرض الحرم (٢) النفاق كشداد المتن (٣) الابق اسم شاعر من بني دبير قبيلة من أسد ووزة كشداد (٤) الألياق جمع ليفة بالكسر وهي العينة اللزجة يرسي بها الحائط فتلحق (٥) الأزممة جمع زمام ككتاب وهو مقود البير والأرباق جمع ريق بالكسر وهو جبل فيه عدة هري يشد به الهم كل عمرو ربيعة بالكسر والفتح (٦) المتناق لم نجد له معنى سوى الفروس الحيد العنق بالتحريك وهو ضرب من السير

فاستوحشوا من ذاكم * أظن من عرفانكا
 فتهدت أن مهاهلا * كتيبه في انكاركا
 فهل ينة قيسم شهادة بولانكا
 فلقد وضيت بشاهد * من شاهدين بذلكا
 أولا فمن يهجو اذا * أنكرت عند دعائكا
 بيان قلت الشعر في السجلا ن أو ضربانكا^(١)

(وقال يهجو زنبورا وأشجع السلمي الشاعر)

عابني الشعر ذا اكاف * وقال لي الله منك كاف^(٢)
 محاك من قلت لا يساوي * عود خلال من الخلاف
 فكنت لولم تحيه أخرى * ان لا به تقدر القوافي
 كنت كرب الحمار أعبي * فظل يسطو على الاكاف
 يارب من راسب قهجا * شبيهة الفقع بالقيافي^(٣)
 أو بك أبي أقيس تسي * زنبور ياوسع السلاف^(٤)
 أو أشجع وهو في سليم * فيما رووا رقمة الحصاف^(٥)
 يكفيك ما فهم فدعهم * آخذوقما من الاشافي^(٦)

(وقال يهجو الحصيب)

خبز الحصيب مطاق بالكوكب * يحمي بكل مقف ومشعل
 جعل العلمام على بينه محرماً * قوتاً وحطه لمن لم يستخب^(٧)
 فاذاهم رأوا الرغيف تطربوا * طرب الصيام الى اذان المغرب

- (١) الجملان بالكسر جمع جصل كصرد دوية معروفة (٢) الاكاف
 ككتاب برذعة الحمار (٣) بنو راسب حمي والفقع بالفتح البيضاء الرخوة
 من الكمامة والقيافي جمع ففاء كيداء زنة ومعنى وقد جاء في الامثال : اذل
 من فقع شرقرة : لانه لا يمتنع على من اجتاهه أو لانه يوطأ بالأرجل
 (٤) السلاف بالكسر جمع سلف بالفتح وهو الجراب والمراد غيره
 (٥) الحصاف جمع خصف وهو النعل (٦) الاشافي جمع اشفي وقدم ذكره
 (٧) يستخب يجمع

(وقال بهجو)

ففس الحبيب حيمه كذب * وحديثه لجلبه كرب
تبكي الشاب عليه معولة * ان قد يجير ذيوها كلب

(وقال بهجو اليؤيؤ الزياتي ويريه بالبحر)

كيف خطا النتن الى منجري * ودونه راح وربحان
انظن كريسا طما قرنسا * او ذكر اليؤيؤ انسان^(٢)

(وقال بهجو سعيد بن مسلم)

ورغف سعيد عنده عدل قبه * يقبله طورا وطورا يلاعه
ويخرجه من كه فيشمه * ويجلسه في حجره ويحاطبه
وان جاءه للسكين يطلب فضله * فقد نكلته امه واقاربه
يكر عليه الوسط من كل جانب * وتكسر رجلاه ويقت شاره

(وقال بهجو محمد بن اسمعيل)

فتي لرغيفه قرط وشنف * وخلخالان من خرز وشذر
اذا قد الرغيف بكى عليه * بكا الحساء اذ فجت بصخر
ودون رغيفه قلع التايا * وحرب مثل وقفة يوم بدر
(وقال بهجو بن عايشة الققيه التيمي وكان قد شربه

المامون بالسياط ففصرط فقال فيه ابونواس)

وجد بن عائشة السياط جواعلا * للمره في عجب العجان لسانا
ان كان لم يفهمهم بلسانه * فلقد تكلم بلسه فابانا
لو كان في البطحاء يتك واسطا * لو وجدت فيه للصلاة مكانا

(وقال بهجو سعيد بن وهب)

المسيد بن وهب * اسمع فديتك قبلي
اني هويت غزالا * مساعدا لي بسولي
اذا انا رسولي * فلا يرد رسولي
حتى اذا كان سكري * وحان حين مقبلي

(٢) الكريس الكنيف في أعلى السطح بتناه في الارض

ادخلت اصبح بطاني * في عين ظهر خليلي

(وقال يهجو ابن سابه)

اصبحت اجوع خلق الله كلهم * وانزع الناس من خبز اذا وشمنا
خبز المفضل مكتوب عليه الأ * لا بارك الله في ضيف انا شعا
اني احذرکم من خبز صاحبنا * فقد ترون بجاني اليوم ما صننا

الْبَيْتُ الْاِسْبَاحِي

(في الزهد)

(قال رحمه الله)

أية نار قدح القساح * وأي جد بلغ المسارح
فه در الشيب من واعظ * وتامح لو خطى الناصح
يأبى الفنى الا اسباع الهوى * ومنهج الحق له واضح
فلم بينك الى نوسة * مهورهن العمل الصالح
لا يجتلي الخورامن خدرها * الا امرؤ ميزانه راجح
من اتقى الله فذلك الذي * سيق اليه التجر الراجح
شرفا في الدين اغلوطه * وروح لما أنت له رائج

(وقال)

يارب وجه في التراب عتيق * ويارب حسن في التراب رقيق
ويارب حزم في التراب ومجدة * ويارب رأي في التراب وسيق
أرى كل حي هالكا وابن هالك * وذا حسب في الطلين صديق
فقل لقريب الدار انك ظاعن * الى منزل تأتي المحل سحيق
اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

(وقال)

ياض خافي الله واتندي * واسي لنفسك سي مجتهد

من كان جمع المال منه • لم يجل من غم ومن كد
 يطالب الدنيا ليجمعها • جمحت بك الآمال فاقصد
 وأراك تركب ظهر مطمئة • تطوي بها بدا إلى يد
 لو لم تكن لله منهما • لم تمس عتاجا إلى أحد
 فاقصد فلت يدرك أملا • الا يمون الواحد الصمد
 والتصد أحسن ما عملت به • فاسلك سبيل الخير واجتهد
 والحرم فقر أهله حسدا • والرزق أقصى غاية الحسد
 ولعل من يشقى بضته • الا ذوو الآمال والمدد
 ولرب ساع فات مطلبه • لم يؤت من حزم ولا جلد
 ومشرقي الرزق خطوته • ظفرت يدها بمرئع رعد
 أو ماترى الآجال راصدة • لتحول بين الروح والجسد
 واذا المية أمت أحدا • لم تنصرف عنه ولم تحمد
 لو أن دون النفس واقية • لتديها بالمال والولد
 يامن أقام على خطيئته • سدت عليك مذاهب الرشد
 متك نفسك أن تتوب غدا • أو ما تخاف الموت دون غد
 الموت ضيف فاستعمله • قبل التزول بأفضل المدد
 واعمل لدار أنت جاعلها • دار المقامة آخر الأمد
 يا نفس موردي الصراط غدا • فتأهي من قبل أن تردي
 ما حجتي يوم الحساب إذا • شهدت علي بما حجيت يدي
 (وقال)

ان مع اليوم فاعلمن غدا • فانظر بما يتقضي عجي غدا
 ما ارتد طرف امرئ بلفته • الا وشئ يموت من جسده
 (وقال)

أصبت من الأيام طول أعتة • فأجربتها ركنا ولين ظهور
 ورقتها عن غاية بسد غاية • ولا بد من يوم يمر عشور

(وقال)

مَنْ تَرَضَى مِنَ الدُّنْيَا بَشِيءٌ * إِذَا لَمْ تَرْضَ مِنْهَا بِالزَّجَاجِ
أَلَمْ تَرِ جَوْهَرَ الدُّنْيَا الْمَصْفَى * وَمَخْرَجَهُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَجَاجِ

(وقال)

مَا مَحَلُّ لَمَلٍ طَرَفِكَ لَا يَرْتَدُّ حَتَّى تَجُوزَهُ بِمَحَلِّ
بِأَنفِ الدُّنْيَا خَلَطْتَ عَلَيْنَا * أَنْتَ مُسْتَقْبِلٌ وَأَنْتَ مُوَلِّ

(وقال)

كُلَّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حَرَمٌ * وَالْحَادِثَاتُ وَتَوْبُهَا غَفَصٌ^(١)
لَيْدٌ لَيْتِي فِي تَلْمِيسِهَا * عَنْ ذِكْرِ كُلِّ قَيْسَةٍ غَفَصٌ^(٢)
وَكَأَنَّ مِنْ وَارِثَةِ حَفْرَةٍ * لَمْ يَبْدِ مِنْهُ لِنَظَرِ غَفَصٍ^(٣)
نَبِيٍّ مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتِهَا * وَزِيَادَةُ الدُّنْيَا هِيَ التَّقْصُ

(وقال)

لِأَتَمِّ الْمَوْتِ فِي طَرَفِ وَلَا تَقْصُ * وَإِنْ تَحَمَّتْ بِالْحِجَابِ وَالْحَرَمِ
فَمَا تَرَاكَ سَهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةٌ * فِي جَنْبِ مَدْرَعِ مِنْهَا وَمَقَرِّسِ
أِرَاكَ لَيْسَ يُوَقِّفُ وَلَا حَظْرٌ * كَالْحَاطِطِ الْخَاطِطِ التَّجْرَاهِ فِي النَّفْسِ
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا * إِنْ السَّفِينَةُ لِأَتَجْمِرِي عَلَى الْيَسْرِ

(وقال رحمه الله تعالى)

طَوَّلَكَ خَطْلُوبٌ دَهْرَكَ بِسَدِّ نَشْرِ * كَذَلِكَ خَطْلُوبُهُ تَشْرَا وَطَيَا
وَكُنْتَ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ * وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعِظُ مِنْكَ حَيَا

(وقال رحمه الله)

أَلَا تَأْتِي الْقُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ * قَنَسِمُ مَا تَحْتَبِرُكَ الْقُبُورُ
فَأَنْ سَكُونَهَا حَرَكٌ تَسَادِي * كَأَنَّ بَطُونَ غَائِبًا ظَهَرُوا

(وقال أيضاً)

خَلَّ جَنِيحُكَ لِرَامٍ * وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ

(١) النفس الأخذ على غيرة (٢) القفص ان ير الشيء مراً سريعاً
وفعله كنع (٣) فحص المطر التراب قلبه والقطر يأخذ فيه الحفوصاً وهو مجتمه

مت يءاء الصمت خير * لك من داء الكلام
ربما استقمت بالثر * ح مفايق الحمام
رب لفظ ساق آجا * ل نيام وقيام
انما السالم من السجم فاه بلجام
فالبس الناس على الصحسة منهم والسقام
وعليك القصدان القصد أبقى للحمام^(١)
سبت ياهذا وما تترك أخلاق الغلام
والنلأيا آكلات * شاربات اللانام

(وقال رحمه الله)

يا بني النفس والعبر * وبني الضعف والخور
وبني اليد في الطبا * ع على القرب في السود
والشكول التي تبا * بن في الطول والقصر
أحتساء من الحرا * م وحتما على الصرر
أبن من كان قبلكم * من ذوي البأس والخطر
سائلوا عنهم لندا * بن واستبحشوا الخبر
سبقونا الى الرجيسل وانا على الأثر
من مضى عبيرة لنا * وغدا نحن معتبر
ان للموت أخذة * تسبق الأمع بالصر
فكأني بكم غدا * في نياب من المدر
قد تقاتم من القصو * رالى ظلمة الحفر
حيث لا تضرب القبا * ب عليكم ولا الحجر
حيث لا تظهرون فيسه للهو ولا سر
رحم الله مسلما * ذكر الله فازدجر
غفر الله ذنب من * خاف فاستشر الحنر

(وقال رحمه الله تعالى)

يا نواسي تَوَقَّسِرْ * وتَمَزَّ وتَصْبِرْ
 ساءك الدهر بشي * وبما سرك أكثر
 يا كبير الذنب غفوا الله من ذنبك أكبر
 أكبر الأشياء عن أسوأ غفر غفوا الله أسوأ
 ليس للإنسان إلا * ما قضى الله وقدر
 ليس للمخلوق تدبير بل الله المدبر

(وقال غفر الله له)

يا سائل الله فزت بالظفر * وبالوال الهني لا الكدر
 فارغب الى الله لا الى بشر * منتقل في الليل وفي القمر^(١)
 وارغب الى الله لا الى جسد * منتقل من صيا الى كبر
 ان الذي لا يحجب سائله * جوهره غير جوهر البشر^(٢)
 مالك بالترهات مشتغلا * أفي يدك الأمان من سفر

(وقال)

لا تفرغ النفس من شغل بدنياها * وأيتها لم ينلها من تنها
 أنا لتفس في دنيا مولية * ونحن قد نكتفي منها بأدائها

(١) الفير كتب أحداث الدهر المتيرة بفتح الياء المشددة (٢) جاء على هامش

أحدى النسخ مافسه * ظاهر شعره نسبة الجوهر لله وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 وعفا بكرمه عن خطائه وللاستاذ عبد الغني النابلسي

معرفة الله عليك تقتض * بأنه لا جوهر ولا عرض

ووجد في نسخة الأصل تحت هذا البيت ماسورة قال أبو قتلة أتى بالتحديد

المحض تعالى الله عن التحديد وكان يجب ان يقول

ان الذي لا يحجب سائله * مبين للشخص والمصور

قلت ان الظاهر مراد أبي نواس الاشارة الى قوله تعالى ليس كئله شيء فاراد في

مشابته تعالى للمخلوق ولكن أخطأ في التصير عن المراد والله أعلم

حذرتك الكبر لا يملكك ميسمه * فانه مليس نازعته الله^(١)
 ياؤس جلد على عظم محرقة * فيه الحروق اذا كئنه تاه
 يرى عليك به فضلايين به * ان نال في العاجل السلطان والجاه
 من على نفسه راض بغيرتها * كذبت يا خادم الدنيا ومولاها
 اني لامقت نفسي عند نحوتها * فكيف آمن مقت الله اياها
 أنت اللثم الذي لم تمد همته * ابشار دنيا اذا تادته لياها
 ياراكب الذنب قد ثابت مفارقه * أما تخاف من الايام عباها

(وقال)

انقضت شررتي فصفقت الملاهي * اذ رمى الشيب مفرقي بالدهاي^(٢)
 ونهتني النبي قلت الى العمد * ل واشفقت من مقالة تاه
 أيها النافل المقيم على السهسو ولا عذر في المقام لاه
 لا بأعمالنا نطيق خلاصا * يوم تبدو السماء فوق الجيا
 غير أي على الاساءة والتفريط راج لحسن عمو الله

(وقال)

لو صبح عقلي قل اشباي * أجدل ولم أله مع اللاهي
 أعوذ بالله وأسمائه * من عاجز التركيب تياه
 لا تنهني النفس عن غيها * ما لم يكن منها لها تاه^(٣)
 لله در الموت من خطه * فيها السوي الاحق والداهي
 انا لئنساها وقد صرنت * منا بأسمع وأفواه
 أكثرت في الامر وتصرفه * ما الامر الا خشية الله

(وقال)

كم ليلة قد بت أهوها * لو دام ذاك اللهو للاهي
 حرمها الله وحلها * فكيف بالغو من الله

(١) الليس المكواة التي يوسم بها (٢) الشرة بالكسر نشاط الشباب

(٣) سرق المتني هذا البيت برمته فقال

لا ترجع الاقن عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر

(وقال)

كل ناع فسيدى * كل بك فيبكي
كل مدخور سيفى * كل مذكور سينى
ليس غير الله يبقى * من علا فآله أعلى
ان شيئاً قد كفينا * له نسى ونشقى
ان للشر وللخسیر لسيا ليس يخنى
كل مستخف يسر * فمن الله بمرآى
لارى شيئاً على الله من الاشياء يخنى
(وقال رحمه الله)

كن مع الله يكن لك * واقن الله لملك^(١)
لا تكن الا معدا * للمنايا فكأنك
ان للموت لسهما * واقما دونك أوبك
فصلى الله توكل * ويتقواه تمسك
نحن نجري في تراكيب سكون ونحرك
في حلى سوف تبلى * وقبود سوف تفكك
(وقال)

ألم ترى أجمت اللهو نفسى * ودينى واعتكفت على المعاصى
كأنى لا أعود الى معاد * ولا أختى هناك من قصاص

(وقال)

أخي ما بال قلبك ليس يبقى * كأنك لا تظن الموت حقا
ألا يا ابن الذين فتوا وبادوا * أما والله ما بادوا لبقى
ومالك فاعلمن بها مقام * اذا استكملت آمبالا وورزقا
ومالك غير ما قدمت زاد * اذا جعلت الى اللهوات ترقى
وما أحد يزادك منك أخطا * وما أحد يزادك منك أشقى

(١) في هذا البيت والذي بعده اكتفا آن

(وقال)

أقبت عمرك والذنوب تزيد * والكتاب المحصي عليك شديد
 كم قلت لست بمائد في سوءة * ونذرت فيها ثم صرت نمود
 حتى متى لا رعوى عن لذة * وحسابها يوم الحساب شديد
 وكأنني بك قد أنتك منية * لاشك أن سيلها مورود
 (قال ووجدت مكتوبة على قبره)

وعظتك اجملات صمت * وتمتلك ازمته حقت^(١)
 وتكلمت عن أوجه * نبلى وعن صور سبت^(٢)
 وأرتك قبرك في القبر * ر وأنت حي لم تمت

(وقال)

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
 يسوقه من هواء * الى قرار مكين
 في الحجب شيئاً فشيئاً * بيجور دون العيون^(٣)
 حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

(وقال)

يارب ذنب تؤود المال قيمته * حر الشماصرح حيث يتسب^(٤)
 لا يضرع المرء منه سنة ندما * ولا يزال به في القوم يتصب
 اذا تذكره اختالت مخايله * حتى يخالطه من عموه غصب^(٥)
 قد حررت به ايديها ملائكة * علي لا نسخ الايام ما كتبوا

(وقال)

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عنوك أعظم
 ان كان لا يرجوك الا بحسن * فيمن يلوذ ويستجير المحرم
 ادعوك وبك أمرت فضرعا * فاذا رددت يدي فن ذا برحم

(١) صمت بضمين جمع صامت وكذلك حفت جمع خافت (٢) السبت جمع سابت وهو الذي لا يتحرك (٣) بيجور نحو (٤) آدم الأمر يؤوده بلغ منه المجهود (٥) الاحتيال الاعجاب والخاليل جمع خجلة وهي الكبر

مالي اليك وسيلة الا الرجا * وجبيل عفوك ثم اني مسلم^(١)
ويروى أنه صاغ خاتمين فقتش على أحدهما يشهد ابن هاني أن
الله أحد وعلى الآخر

تساظني ذنبي فلما قرنته * بمفوك ربي كان عفوك أعظما
فلما حضرته الوفاة تحمّ بهما في يمينه ويسراه رحمه الله ويروى
أنه أمر أن يودع هذان اليتان في كفته وهما
أيارب قد أحسنت عوداً وبدأة * التي فلم يهض بأحسانك الشكر
فن كان ذا عنر لديك وحجة * قمذري أقراري بأن ليس لي عنر
(وأمر أن يكتب على قبره)

ألا انما الدنيا عروس وأهلها * أخودعة فيها وآخر لابع
وذو ذلة قفرا وآخر بالنبي * عزيز ومكظوظ الغواذوساغ^(٢)
وبالناس كان الناس قدما ولم يزل * من الناس سر غوب اليه وراغب
(وقال)

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلهم يصير الى ذهب
لمن نجي ونحن الى تراب * نمود كما خلقنا من تراب
الا ياموت لم أر منك بدأ * قسوت فا تكف وما تحايي
كأنك قد هجمت على حياتي * كما هجم المشيب على الشباب
وانك يا زمان لدو سرورف * وانك يا زمان لدو أهلاب
وهذا الخلق منك على وقار * وارجلهم جيساً في الركاب^(٣)
وموعد كل ذي عمل وسعي * بما اسدى غدا دار الثواب
تقلدت المظالم من الخطايا * كأنني قد امتت من العقاب
ومهما دمت في الدنيا حريصاً * فاني لا اوفق للصواب
سأسل عن امور كنت فيها * فا عندي هناك وما جواني

(١) قيل ان أبا نواس رثي في الترمذ وسئل عما قيل به فقال يغفر لي بسبب
الآيات التي طوّلها يارب ان عظمت ذنوبي

(٢) المكظوظ المكروب المجهود (٣) الوفاز التويؤ للرحيل

بأية حجة احتج يوم الحساب اذا دعيت الى الحساب
 هما أمران فوز ام شفاء * الأفي حين انظر في كتابي
 فلما ان اخلد في نعيم * واما ان اخلد في عذاب
 (وقال)

سبحان علام الغيوب * نجياً لتصرف الخطوب
 تندو على قلب النعم * س ونجتي ثمر القلوب
 حتى متى يا نفس تفتن بالاكل الكذوب
 يا نفس توبي قبل ان * لا تستعلي ان توبي
 واستغفري لذنوبك م الرحمن غفار الذنوب
 ان الحوادث كالرايا * ح عليك دائة الهبوب
 والموت شرع واحد * والحلق مختلفو الضروب
 والسعي في طلب التقى * من خير مكسبة الكسوب
 ولقلها يتبعو الفنى * بتقاء من لطح العيوب
 (وقال)

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل * خلوت ولكن قل عليّ رقيب
 ولا تحسبن الله يفتل ساعة * ولا ان ما يخفى عليك يسب
 طوما بسر طال حتى رادفت * ذنوب على المرء من ذنوب
 (وقال)

رويداً بذى الاجرام ان ذنوبه * شكفك عما قليل فيعطب
 وبادر بمحروف اذا كنت قادرا * زوال اقتدار أو غنى عنك يعقب
 (وقال)

رضيت لنفك سوآتها * ولم تأل جهداً لمرضاها
 وحسنت اقبح اعمالها * وصغرت أكبر زلاتها
 وكمن طريق لاهل الصيا * سلكت سبيل غواياتها
 فاي دواهي الهوى عفتها * ولم تجر في طرق لذاتها
 واهي المحارم لم تنهك * وأهى الفضائح لم تنها

وهذي القيامة قد اشرفت * تريك مخاوف فزعها
وقد انبلت بمواعيدها * وأهوالها طارح لوعاتها
وإني لفي بعض اشراطها * وآياتها وعلاماتها
تبارك رب دحا أرضه * واحكم تقدير أوقاتها
وسيرها مخنة للورى * نثر الغوي بنزواتها
فأزعوي لأعاجيبها * ولا لتصرف حالها
تنافس فيها وإيامها * تردد فينا بأقلامها
أما بتفكر احياؤها * فيتبرون بامواتها
(وقال)

الموت منا قريب * وليس عنا ينزح
في كل يوم نهي * تسبح منه الصوامع
تسبح القلوب وسبحي * مولوات التوامع
حتى متى انت تلهو * في غفلة وتمزح
والموت في كل يوم * في زبد عيشك قاذح
فاعمل ليوم عيوس * من شدة الهول كالج
ولا يترك دنيا * نعيمها عنك نازح
وبعضها لك زين * وجها لك قاضح
(وقال)

اصبر لمرّ حوادث الدهر * فلتحمدن مقبة الصبر
وامهد لنفسك قبل ميته * واذخر ليوم تقاضل الدهر
فكان أهلك قد دعوك فلم * تسمع وانت محسرج الصدر
وكأنهم قد عطروك بما * يزود الملكي من الطر
وكأنهم قد قلبوك على * ظهر السرير وظلمة القبر
يا ليت شعري كيف انت على * ظهر السرير وانت لا تدري
أوليت شعري كيف انت اذا * غسلت بالكافور والدر
أوليت شعري كيف انت اذا * وضع الحساب سيحة الحشر

ما حجتى فيما آتيت وما * قولى لربى بل وما عندى
ان لا اكون قصدت رشدى أو * اقبلت ما استدرت من أمرى
ياسوأنا بما اكتسبت ويا * اسقى على ما طفت من عمري
(وقال)

أيا من ليس لي منه حجير * بفوك من عذابك استجير
أنا العبد المقر بكل ذنب * وأنت السيد المولى الغفور
فان عذبتني فبسوء ظلي * وان تغفرت فانت به جدير
أقر اليك منك وابن الا * اليك يفر منك المستجير
(وقال)

انى للدنيا فليت لي يدار * انما الراحة في دار القرار .
أبت الساعة الا سرعة * في بل جسي بليلى ونهارى
(وقال)

كل امرء في نفسه متكيس * متجير متكبر متفلس^(١)
جهل ابن آدم لا امالك نفسه * وهو المدبر والفقير البائس
لا يد من موت ففكر واعتبر * وانظر لنفسك واقبه بانعس
(وقال)

يا ايها الرجل المعرض دينه * احراز دينك خير شئ تصنع
والحق اجود ما قصدت سبيله * والله اجود من زور وشجع
والله ارحم بالنتى من نفسه * فاعمل فما كلفت مالم تستطع
طوبى لمن رزق القناعة لم يرد * ما كان في يد غيره فيرى ضرع
ولئن طمعت لتضر عن فلا تكن * طمعاً فان الحر عبد ما طمع
انا لائق المرء تشره نفسه * فيضيق عنه كل أمر متسع
والمرء يمتع ماله وبنتي * ما عند صاحبه فيغضب ان منع
(وقال)

عدوك ذو العقل خير من الـ * صديق لك الوامق الاحق^(٢)

(١) المتكيس الذي يرى نفسه ترفهاً (٢) الوامق المحب

وما ساس امرأ كئذي شية • بصير بما ساس مستوثق
وما احكم الرأي مثل امرء • يقير بما قد مضى مابقي
وصمتك من غير عمى الالسا • نازين من هذر التطق •

(وقال حين حج)

الها ما اعطك • ملك كل من ملك
ليك قد ليت لك • ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك • ماخاب عجد سالك
انت له حيث سلك • لولاك يارب حلك
ليك ان الحمد لك • والملك لاشريك لك
كل نبي وملك • وكل من أهل لك
وكل عجد سالك • سبح أو لبي فلك
ليك ان الحمد لك • والملك لاشريك لك
والليل لما ان حلك • والسباحات في القلك
على مجاري النسلك • ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك • ياخاطك ما اغفلك
اعمل وبادر اجلك • واختم بخبر عملك
ليك ان الحمد لك • والملك لاشريك لك

(وقال)

صدت عن الحق اتباع الهوى • وزين الباطل طول الامل
كان ماقات اذا ماضى • حلم وما كان كأن لم يزل
بادر فقد اصححت في مهابة • بالعمل الصالح قبل الاجل
وكن على علم فان الفتى • يقدم يوماً ما على ما عمل

(وقال)

سهوت وغرتني ابلي • وقد قصرت في عملي
ومزلة خانت لها • جعلت لغيرها شغلي
ينظر الدهر يطلبي • وينحوني على عجلي

قايي تحسني * وتديني الى احلي

(وقال)

الناس من حسن له صفة * ومن سيء يكفيك عمله
والمرء ما عاش عامل نصب * لا يتقضي حرصه ولا اماله
يرجو اموراً عنه منية * جهلا ومن دون ما رجا أجله

(وقال)

سكن يبقى له سكن * ما لهذا يؤذن الزمن
يخن في دار يخبونا * بيلاها تاطق لمن
دار سوله يدم فرح * لامرئ فيها ولا حزن
كل حي عند ميته * حظه من ماله الكفن

(وقال)

اليمان بين باطية وزق * وعود في يدي غان مغن
اذا لم تنه نكاح عن هواها * وتحسن صوتها فاليك عني
قايي قد شبت من الماصي * ومن ادمانها وشبعن مني
ومن أسوا وأقبح من لبيب * يرى متطرباً في مثل سني

الْبَابُ السَّابِعُ

(في الطرد)

(اخبر الرواة ان ابا نواس لم يقل في الطرد الا تساء
وعشرين ارجوزة واربع قصائد فا كان زائداً على
هذا العدد فهو منحول اليه اما الارجوز فيها

قوله ينمت الكلب)

أنت كلبا أهله من كده * قد سددت جلودهم بحده^(١)
وكل خير عندهم من عنده * يظل مولاه له كعبه
بيت أدنى صاحب من مهده * وان عرى جلله يبرده
ذا غرة محجلا بزده * تلذ منه العين حسن قده
تأخير شذقيه وطول خده * تلقى الظباء عينا من طرده
يشرب كأس شدها بشده * يصيدنا عشرين في مررده^(٢)
يالك من كلب نسيج وحده

(وقال ينمت)

أنت كلبا ليس بالسلوق * مطهما مجري على العروق
جانت به الاملاك من سلوق * كانه في القود المشوق^(٣)
اذا عدا عدوة لامعوق * يلعب بين السهل والحروق^(٤)

(١) الجلود جمع جلد بالفتح وهو البخت والحظ والرزق والجد بالكسر
الاجهاد (٢) الكد المدو يسكون الدال والمرقد على وزن معتر الطفرة تعاطا
(٣) الاملاك جمع ملك بكسر اللام وسلوق كعبور بلد باليمن أو بطرف
أرمينية ينسب اليها الكلاب (٤) الحروق جمع خرق بالفتح وهو القفر
والارض الواسه تتخرق فيها الرياح

يشقي من الطرد جوى المشوق * فالوحش لو مرت على العيون^(١)
أزله دامية الخلوقة * ذاك عليه أوجب الحقوق

لكل صياد به مرزوق

(وقال ينغته)

- أنمت كلباً جال في رباطه * جول مصابفر من اسعاطه^(٢)
عند طيب خاف من سياطه * مجنا به وهاج من نشاطه
كالكوكب الذي في انحراطه * عند تهاوي الشد وانباطه
يقحم القائد في حطاطه * وقده اليداء في اعتباطه^(٣)
لما رأى السلهب في اقواطه * سابعه ومر في التباطه^(٤)
كالبرق يذري المرو بالتقاطه * مثل قنبي طار في اضاطه^(٥)
وانصاع يتلوه على قطاطه * أغضف لايأس من خلاطه^(٦)
يصيد بعد البعد وانباطه * ان لم يبت القلب في اتباطه^(٧)
فلم يزل يأخذ في لاطاطه * كالصقر يتقض على غطاطه^(٨)

(١) العيون فتح أوله وتشديد الياء المضمومة نجم أحمر مضي في طرف المجرة
اليمين يتلو التريا لا يتقدمها (٢) الاسعاط جمع سعوط كسبور وهو الدواء
(٣) يقحم القائد في حطاطه أي يرميه الى الارض في شدة عدو ما أو انحطاره والقد
القطع واعتبطت الريح وجه الارض قشرته وفلان التراب آثاره ونفسه في الحرب
القاه غير مكروه نسب ذلك الى الكلب مبالغة في شدة عدوه (٤) السلهب
بالفتح التيس الطويل القرنين والثور الوحشي والاقواط جمع قوط بالفتح وهو
القطيع وسابعه أسد منه في السير والالتباط العدو (٥) يذري من ذرى
النسي اذا أطاره في الهواء والمرو حجارة بيض براقه توري النار والالتقاط الثور
على النسي من غير طلب والقبلي ما يقبل على النار والاقاط القفايع المتناثرة في
الهواء من القبلي عند شدة غلبته شبه الحجارة المتناثرة من شدة العدو
(٦) انصاع أقل راجعاً مسرعاً والقطاط ككتاب ائتال الذي يجذى عليه
والاغضف تقدم ذكره في المراني والحلاط بالكسر المتخالفة (٧) يت يقطع
والايتاط الابتعاد (٨) اللطاط اللازمة والفظاط كسحاب القطا

- يقشر جلد الأرض من بلاطه • باربع يقول في افراطه
 لشدة الجري ولاستحطاطه • ما ان تمس الأرض في أشواطه^(١)
 قد خدشت رجلاه في أباطه • وخرم الأذنين بأنتشاطه^(٢)
 خلع ذراعيه الى مسلاته • يتقد غنه الصيق بانشاطه^(٣)
 في هبوات الضيق او رباطه • قادرك الظي ولم يبساطه^(٤)
 ولف عشرين الى أشراطه • فلم يزل ترون في رباطه^(٥)
 ونحمت الشاؤون من خباطه • ويطبخ الطالج من اسقاطه^(٦)

حق علا في الحيومن نشاطه

(وقال أيضاً بنعته)

- أعددت كلباً للظرادسلطا • مقدراً قلائداً ومقطاً^(٧)
 فهو النجيب والسفير عطفا • ري له خطين خطا خطا
 وملطا سهلا ولجيا سيطا • ذاك ومثين اذا تمطبا^(٨)
 قلت سراً كان أجيذا قطاً • من آدم الطائف عطفا^(٩)
 تقري اذا كان الجراء عطفا • براتنا سحم الأثافي ملطاً^(١٠)

- (١) الأشواط مجمع شوط وهو الجري مرة الى غاية . (٢) الأنتشاط النشاط
 (٣) الخلع الجنب والانتزاع وهو قاعل خزم في البيت قبله ولللاط ككتاب
 الجنب وجانبها السنام وتشد يتقطع والصيق بالكسرة الخبار الجائل في الهواء والترق
 والانتشاط الانشقاق (٤) الهبوات جمع هبوة وهي التبار يشبه الدخان
 والرباط جمع ربطة بالفتح وهي كل ملابة غير ذات لفتين كلها. نسج واحد وقطعة
 واحدة والمراد بها التبرة (٥) الأشراط الأمثال (٦) تحمط يشوي
 والشياط ريح الاحتراق أو النضج . (٧) السلط الشديد والقط بالفتح. الجبل
 الصنير الشديد القتل (٨) اللط محركة الجنب. والحي بالفتح مثبت للحيه
 (٩) التبركان متى شراك ككتاب وهو سير من الجلد والعط الشق طولاً
 أو عرضاً بلا فصل (١٠) البرائن جمع برن كقفذ وهو الكف مع الأصابع
 والسحم بالنسج جمع اسحم وهو الأسود والأثافي تقدم ذكرها وهي هنا استطراد
 واللط بالنسج جمع املط أي خالية من الشعر

ينشط أذنيه حين نشطا * نخال مأزمين منه شرطاً^(١)
 ما أن يقمن الأرض الأفرطاً * كأنما يسجلن شيئاً لقطاً^(٢)
 أسرع من قول قطاة قطاً * يكتال خزان الصحارى الرقطاً^(٣)
 يلقين منه حاكاً مشتتاً * للعظم حطها والاديم عبطاً^(٤)
 فري الصانع سايراً وقبظاً * إذا النجيع بالبار اشمطاً^(٥)
 فالحمد لله على ما أعطى

(وقال بيته)

قد اعتدي والطير في متواتها * لم تعرب الأفواه عن لغاتها^(٦)
 بأكلب ترح في قدامها * تدعين الوحش من اقواتها^(٧)
 قد لوح التقديع وارياتها * واشفق القاص من حقاتها^(٨)
 من شدة التلويح واقباتها * وقلت قد احكمتها فهاتها^(٩)
 وارفع لنانسة امهاتها * فجاء يزجها على شياتها^(١٠)
 شم العراقيب مؤفاتها * مفروشة الأيدي شربياتها^(١١)
 سودا وصفرا وختجياتها * مشرفة الأكتاف موفداتها^(١٢)

(١) ينشط يشق وأصل النشط نزع الدلو من البئر اذا كان الماء غزيراً يقول
 تصيب برأته آذانه من شدة اتعلاه والمأزمان متنى مأزم كعزل وهو المتضيق
 (٢) الفرط بالفتح شدة الاسراع (٣) الرقط بالضم جمع أرقط وقد تقدم
 ذكره (٤) المشتط الجائر والحطم الكسر والاديم الجلد والعبط بالفتح مصدر
 عبط الشيء أي شقه صحيحاً (٥) الصانع كحجاب الحاذق في الصنعة والساير
 والسايري الثوب الرقيق الحيد والمقبط بالضم الشياح القبطية والنجيع تقدم ذكره
 واشمط اختلط (٦) متواتها مواضعها ولم تعرب الخ أي لم تصوت وذلك قبل
 الفجر (٧) قدامها قدامها واليمين بقر الوحش (٨) لوح غير والتقديع
 غزور العين من المزال وارياتها سياتها وحقاتها كوتها (٩) التلويح تمييز
 اللون (١٠) يزجها يوقها (١١) مؤفاتها محودياتها والشربت كغصنفر
 التليظ الكفين (١٢) الختجيات الطوال أو الدقاق والختج كمنند شجر
 مرعب والايقاد الاشراف

غر الوجوه ومجلاستها * كأن أقاراً على لبائها
 ترى على انقاذها سبائها * منسديات ومجياتها
 مسميات ومقلباتها * قود الخراطيم غرطياتها^(١)
 ذل المآخِر عملساتها * تسمع في الأثر من وحلتها^(٢)
 من هم الحرس ومن خواتها * لتفتأ الأرنب عن حياتها^(٣)
 ان حياة الكلب في وقتها * حتى ترى القدر على شفتها
 كثيرة الفينان من عفتها * تقذف جلالها بجوز شلتها^(٤)
 ترمي بيل صائب صلاتها * من التظاء النار في لهاها^(٥)
 (وقال ينفته)

لما تبدى الصبح من حجابها * كطلمة الأشمط من جلابها
 واتصل الليل الى ما به * كالحبشي أقر عن أنيابه
 هجنا بكلب طالما هجنا به * ينسف المقود من كلابها
 من صرخ يتلو اذا اغلولى به * ومبعة تلب من شياها^(٦)
 كأن منيه لدى انسلابه * متاشجاع لج في انيابه^(٧)
 كأنما الاظفور في قنابه * موسى صناع رد في نصابه^(٨)
 تراه في الحضرة اذا هاهنا به * يكاد أن يخرج من اهابها^(٩)

(١) قود طوال والمخرطيات التي على خراطيمها كي (٢) ذل المآخِر أي
 خفاف سراع والسلس الأملس أو الخفيف السريع والوحدات صوتها في عدوها
 (٣) خواتها اغراضها وقتاً التي عن كذا كفه (٤) الجالان منى جال
 وهو الحاقة والجانب (٥) الصلا والصلاة بالفتح وسط الظهر (٦) ينلو
 يجاوز الحد وأغلولى التفت ومبعة الشياح بالفتح أوله (٧) الشجاع الشبان
 (٨) الاظفور بالضم الظفر قال الشاعر

ما بين لقمها الأولى اذا انحدرت وبين أخرى تلبها قيس الظفور
 وقاب الظفر ككتاب الصدع الذي يرجع فيه (٩) الحضرة بالضم شدة

المدى وهاهنا زجره

شدا يبطن القاع من الهويه • يترك وجه الارض في الهابه^(١)
 كأن نشوانا توكنايه • ينفو على ماجر من ثياه
 الا الذي آثر من هدايه • يرى سوام الوحش محتوي به
 (وقال بنته)

لما غدا الثعلب من وجاره • يلمس الكسب على صفاره^(٢)
 جذلان قد هيج من دواره • عارضته في سن امثاره^(٣)
 يضرم يرح في شواره • في الخلق الصفر وفي اساره^(٤)
 مضطرم القصرى من اضطماره • قد نحت التلويح من اقطاره^(٥)
 من بعد ما كان الى اصباره • غضا كسته الحور من عثاره^(٦)
 ايام لا يجبس من عثاره • وهو طلي لم يدن من شقاره^(٧)
 في منزل يحجب عن زواره • يباس فيه طرفي نهاره
 حتى اذا احمد في ايتاره • وآس مثل القلب من نضاره^(٨)
 كأنما قرب من حجاره • يجمع قطره من انضاره^(٩)

(١) الالهابه شدة العدو يقول في هذا البيت وما بعده ان هذا الكلب يمسح
 ببطنه على أثر يديه فلا يرى الا آثار أظفاره كما يجير السكران توبه فيمنو على أثره
 فلا يرى الا أثر هذب أزراره (٢) الوجار بالكسر والفتح الحجر
 (٣) دواره موضعه الذي يدور فيه يطلب ما يأكله والسنن طريقة جريه والامتيار الطلب
 (٤) الضرم ككتف الجائع اللئيب والشوار مثله ما يتزين به من المتاع والمراد
 به القلائد (٥) القصرى بالضم ضلع تلي الترقوتين والاضطمار الدقة وأقطاره
 جواربه (٦) الاصبار جمع سبر بالكسر والضم وهو ناحية الشئ وحرفه
 والنض المتني شحما ولحا والجور بالضم جمع خواره وهي الناقه الغزيرة
 والشار جمع عثراء وهي الناقه التي لها عشرة أشهر من حملها
 (٧) الطلي بالفتح الصغير من كل شئ (٨) الايتار الاحبار وآس رجع
 والقلب بالضم السوار والنضار الذهب (٩) الهجار ككتاب الطوق ويجمع
 قطره أي جانيه أي ايه من ضميره لو شاء لجمع في طوقه بين رأسه وقوائم

وان تطفى سم في اشبارہ * عشر اذا قدر في اقتدارہ
 كأن لحية لدى افتزارہ * شك مسامير على طوارہ^(١)
 كأن خلف ملتقى اشقارہ * جبر غصبي يدمن في استوارہ
 سمع اذا استروح لم تبارہ * الا باذن يطلق من عذارہ^(٢)
 قاتصاع كالكوكب في انحدارہ * لفت المشير موهناً بتارہ
 حتى اذا اخصف في احضارہ * خرق اذنيه شبا انظارہ^(٣)
 حتى اذا ما انشام في غيارہ * طافره اخرق في عفارہ^(٤)
 قاتل المفصل من فقارہ * وقد عنه جانبي سدارہ^(٥)
 لاخير في التلب في اشكارہ

(وقال ينغته)

ربما أغدو مي كابي * طالباً للصيد في محبي
 فمونا للحزير به * فدفتاه على اظبي^(١)
 فاستدرته قدر لها * يلطم الرقيقين بالتراب
 فادراها وهي لاهية * في جيم الحاذ والغرب^(٢)
 ففري جاعهن كما * قد مخلولان من عصب^(٣)

(١) الشك الشظم وطواره نواحيه (٢) السمع بالكسر ولد الذئب من الضبع وهو أخبث حيوان وأسرعه وثبته يزيد على ثلاثين ذراعاً واستروح شم والبنار ككتاب المقود وهو في الاصل ماسال من اللجام على خد الفرس
 (٣) أخصف اشتد (٤) انشام دخل وعافره مارسه أو سيره في التراب
 (٥) تلتل جذب (٦) الحزير ما غلظت من الأرض والاطبي بالفتح جمع ظبي
 (٧) ادراها احتلسها والجيم ما جيم من النبات وكثر والحاذ ما وقع عليه الطرف بئمة ويسرة وروى في جيم وهو المرق والغرب الظهر يعني أنه اعتمد هذه المواضع منها فأخذها بالكدم والعض (٨) الجماع كزمان ما يجمع من كل شيء ومخلولان بصفة المفعول من حل الشيء أي تبه وتهدد والمراد عرقان مخلولان

غير ينفور أهاب به * جاب دقيه عن القلب^(١)
 ضم لحيه بمخطمه * ضملك الكسر بن الشعب^(٢)
 وأتسحى للباهيات كما * كسرت قنخاء من لهب^(٣)
 فتمايا للئيس حين كما * ودناقوه من العجب
 ظل بالوعاء ينتضه * أزمأ منه على الصلب^(٤)
 تلك لذاتي وكنت فتي * لم أقل من لذة حسي

(وقال ينثه)

يارب بيت بفضاء سبب * بيد بين السمك والمطبخ^(٥)
 لفتية قد بكروا بأكلب * قد ادبوا احسن التآذب
 من كل ادق ميسان المنكب * يشب في القود شوب المقرب^(٦)
 يلحق اذنيه بجد الخلب * فاتي وشيقة من أرب^(٧)
 عندهم أويس ويل علهب * وفروة مسلوبة من ثلب^(٨)
 مقلوبة الخلدية أو لم قلب * وعسر عاقت وأم تولب^(٩)

(١) اليففور بالفتح والضم ظي بلون التراب أو عام وأهاب به دعاء وجاب
 قطع ودفاه جناب (٢) اللجان والمخطم تقدم ذكرهما والشعب بالفتح الجمع
 (٣) القنخاء العقاب اللينة الجناح واللهب بالكسر مهواة ما بين كل جبلين
 (٤) الوعاء رابية من رمل لينة نبت أحرار البقول وينفضه أو ينتضه بحركة
 ويرعده والازم بفتح فكون وحرك للضرورة العنن الشديد

(٥) السمك بالفتح السقف والمطبخ كمعظم موضع الطبخ وهو بضمين جبل
 طويل يشده سراقق البيت أو الويد (٦) الادق المنحني أو هو الذي اذناه
 الى قدام تقيض الاغضف أو الذي أحد منكبيه أرفع من الآخر كأنه يرجع الى
 ورائه ويشب بالضم والكسر يرفع يديه والقود تقيض السوق أو هو الجبل الذي
 يناد به والمقرب بفتح الراء الكريم من الخيل (٧) فاتي فسا تزال والوشيقة
 الشريحة من اللحم المتقد (٨) الويل بالنم جمع وبيلة وهي الأرض الوجيمة
 المرتع والعلهب الئيس الطويل القرنين (٩) العاقت الجماعات من الحر وأصله
 من عافت الطير اذا استدارت على الشيء أو الماء أو الحيف أو اذا حامت عليه

(وقال ينثه)

إذا الشاطين رأت زنبورا * قد قلد الخلقه والسيورا^(١)
 دعت لحزان الغلا نبورا * ادق ترى في شدقه تأخيرا^(٢)
 ترى اذا عارضته مغرورا * خاجراً قد نبت سطورا
 مشبكات تنظم السحورا * احكم في تأديبه صغيرا^(٣)
 حتى توفى السنة النهورا * من سنه أو بلغ الشقورا^(٤)
 وعرف الإجماء والصغرا * والكف ان تومي أو تشرا
 يطيك اقصى حضرة الموفورا * شدا ترى من همز الانظورا^(٥)
 منتظماً من اذنه سيورا * فسا يزال والنفا تامورا
 من تلب نادره عغيرا * او ارنب جورها تجورا^(٦)
 فامتع الله به الاميرا * ولا يزال فرحا مسرورا
 مكرماً في غبطة ميورا * زين المسر والسرا

(وقال ينثه)

قد طللا افلت يانالا * وطلانا وطلانا وطلالا^(١)
 جلت بكلي يومك الاجالا * ماطلت من لا يسأم المطالا
 حتى اذا اليوم حدا الآصالا * اناك حين يقدم الآجالا

تردد ولا تحضي تريد الوقوع وأم تولب لم نجد لها معنى فيما في أيدينا من كتب
 اللغة سوى أن التائب كتعب الغليظ المجتمع منا ومن حمر الوحش والوالبة
 فراخ الزرع ومن القوم والبقر والغنم أولادهم ونسلهم (١) زنبور اسم كلب
 (٢) خزان القلا سكانه من الوحش والادق تقدم ذكره (٣) السحور جمع
 سحر بالفتح وبمجرى ويضم وهو الرئة (٤) الشقور جمع شقير بالضم وهو
 ناحية الوادي من أعلاه (٥) الحضر بالضم شدة الجري والمهز المنز والضمض
 والنخس والدفع والضرب والمض والكسر (٦) جورها صرعها
 (٧) الشمال كغراب انق الشمال

(وقال ينفته)

قد اغتدي والصبح مشهور * قد طلعت فيه النباشير
 بمخطف الايلل في خطمه * طول وفي شذقيه تأخير^(١)
 عملس العجز بيد الخطا * مسلجم اللتين محضير^(٢)
 حتى ذعرنا كفسا لم يصب * بها من الاحداث مقدور^(٣)
 اقتوت من خشية للردى * عفرها في التقع زنبور^(٤)
 كانه سهم الى غاية * او كوكب في الافق محذور
 فخان منها قرهب عفت * من بسده عز وبفور^(٥)
 حتى اذا والى لنا اربعا * واتين والمجهود موفور
 رخنا به نضج اعطافه * وهو بما اولاه مشكور
 رخنا به في ربة اذ امت * ومثله للجهد مدخور^(٦)

(وقال ينفته)

قد اغتدي والليل في ادهامه * لم يحسر الصبح دجى ظلامه^(٧)
 بساهم يرح في آداه * مزرج التن وفي خدامه^(٨)
 مثل يدبع المصب في احكامه * كأن خطي جاني لثامه^(٩)

(١) الايلل جمع يلل محركة وهي الاسنان العليا فيها قصر أو انعطاف الى الداخل والحطم مقدم الالف والميم وفي شذقيه تأخير أي انه واسع الفم
 (٢) العملس بفتح العين والميم واللام المشددة القوي على السير والمسلجم الطويل والمحضير الشديد الجري (٣) ذعرنا أخفنا والكفنس بضمين جمع كناس (٤) اقتوت أحمدت والتقع بالفتح الغبار (٥) القرهب بالفتح الثور المسن أو الكبير الضخم ومن الممز ذوات الأشعار والبفور تقدم ذكره
 (٦) الترية بالكسر مصاحبة الارباب أو هي الفقر والتي ضد والمراد بها هنا الفتي (٧) ادهامه شدة ظلمته (٨) الساهم الضامر والآدام جمع أديم وهو الجلد والمزرج المزين والخدام جمع خدمة محركة وهي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة والحلخال والساق (٩) المصب بالفتح الطي والهي والشد وضرب من البرود وكلها تناسب المعنى

- من موخر الحدِّ الى قدامه * خط مابين النقش في انجامة
اجراها بالمود من اقلامه * لا يأمّن الوحش من عرامه^(١)
يسد يوم الدجن من ايامه * فصار والمقرور في اهدامه^(٢)
قبل اقباه الحرم من مامه * ابن فلاة تظلم من آرامه
ثم استجى في سني جمامه * لناشط يدفع عن اخلامه^(٣)
فظل يفري ملتقى اخصامه * من خافه طورا ومن امامه
كانه في الكرك واقحامه * ضرب فتي شيان في اقدامه^(٤)
من خبطة النحر ومن قدامه * حتى هوى يفتحص في رغامه^(٥)
متقلب الروق على ازلامه * يالك من غاد الى حمامه^(٦)
(وقال ينته)

- قد اغتدي في فلق الاصباح * بمطم يوخز في سراج
مؤيد بالصر والنجاح * غذته اظآر من الفقاح^(٧)
فهو كيش ذرب السلاح * لا يأمّ الدهر من الضياح^(٨)
متجد يأنثر للصياح * ما البرق في ذي عارض ملاح^(٩)

(١) العرام كغراب الشدة والحدة (٢) الدجن بالفتح الباس الغيم الارض
وأقطار السماء والمطر الكثير والاهدام جمع هدم بالكسر وهو الثوب البالي أو
المرفق أو خاص بكساء الصوف (٣) استجى عمد والسن الطريق والجمام النشاط
والناشط الثور يخرج من أرض الى أخرى وأخلامه آتانه والحلم بالضم الصديق
(٤) يريد فتي شيان بسطام بن قيس أو هاني بن مسعود أو يزيد بن مزيد وهو
الانسب لانه كان من اشهر قواد الرشيد (٥) قدام بضم أوله ضد وراء والمراد
به الصدر والرغام كحباب التراب (٦) الروق بالفتح القرن والازلام جمع زلم
محرّكة وهو الظلف (٧) الأظآر جمع ظئر وهي التي تعطف على ولدها وولد
غيرها والفتح فوق ذات البان (٨) الكميش السريع والذرب ككتف الحداد
والضياح أصله صوت الشطب (٩) المتجد الذي يصعد الانجساد ويأنثر يرح
وينشط والعارض سحاب يعارض في السماء

ولا انقراض الكوكب المتصاح • ولا ابتلاء الحوآب المتصاح ^(١)

حين دنا من راحته الشاح • اجن في السرعة من سرياح ^(٢)

يكاد عند نمل المراح • يطير في الجو بلا جناح

اذا سما الحمايل للاتباح • فكم وكم ذي جدة لياح ^(٣)

ونازب اغر ذي طماح • ظمروه مضرج الصفاح ^(٤)

(وقال ينثه وقيل هي منحولة)

قد اغتدي والليل في التكاره • بأغضف يموج في شواره

مؤدب ما يصطلى بشاره • كالوثر المخضر في امراره

اشرف متاه على قفاره • يسبق مرّ الرمح في احضاره

في حسن حتى على اصواره • سمع فلا تغير ما اقشراه ^(٥)

لا يجهل الظبي على اقداره • حتى يرى بين شبا انقاره

قبل رجوع الطرف عن امراره • محله من بين وداره

(وقال ينثه)

لما غدا السلب في اعتداه • والاجل المقدور من وراه

صب عليه الله من اعداه • سوط عذاب صب من سباه

مباركا يكثر من نسابه • ترى لمولاه عمل جراه ^(٦)

تهدب الشيخ على ابناءه • يكنه بالليل في غطاه

يوسمه ضبا الى احشاه • وان عرى جلل في رده

من خشية الطل ومن اعداه • يضن بالارذل من اطلاه ^(٧)

ضن اخي عكل على عطاه • يبيع باسم الله في اسلاه

تكبيره والحمد من دعاه • حتى اذا ما انشام في ملاه ^(٨)

(١) التصاح التحط والحوآب الدلو والتصاح الواسع (٢) الشاح المستقي

وسرياح اسم كلب (٣) الحمايل المثبت في النظر واللياح الابيض

(٤) النازب من زرب الظبي اذا صوت (٥) السمع بالكسر تقدم ذكره

(٦) الجراء بالكسر جمع جرو وهو ولد الكلب (٧) الاطلاه جمع طلا

بالفتح وهو الصئير من كل شيء (٨) انشام في ملاه دخل في غباره

- وصار لحياه على انساه • وليس ينحيه على دهانه^(١)
- تسم الارواح في ابرامه • خضض طيبه على امائه^(٢)
- وشد نايه على علباه • كدجك القفل على اشباه^(٣)
- كما يطلب في عفاه • دنا له لا بد من قناه
- ففحص الثلب في دماه • يالك من عاد الى حوباه^(٤)

(وقال ينته)

- لما نجلى الليل وايض الافق • وانجابستر الليل عن وجه الطرق
- باكرني سهل الحيا والحلق • نذب اذا استديته سهم لبق^(٥)
- يدعوا الى الصيد لا قلت انطلق • يا كلب غضف مهيحات الحدق^(٦)
- من اصفر اللون وميض يقق • كما اذا من بعض الحرق^(٧)

لو يلق الحلد باذن لانتصق

(وقال ينته)

- يارب خرق نازح جديد • اخضله السحاب بالصيب^(٨)
- غزونه بمخطف وثوب • مضمر الكسجين كاليسوب^(٩)
- مصدر ملائم المرقوب • كما ينضر عن قلب^(١٠)
- او عن وجار ضيع اوزيب • يملو الاكام في ذرى الكتيب^(١١)
- ومارت ينحط في الثيوب • كموم سفن البحر في الجنوب^(١٢)

(١) الانساء جمع أنس وهو عرق في الساق السفلى (٢) الطيان شئ طيب بالكسر والضم وهي حلقات الضرع التي من تحت وظيف وحافر وسبع
 (٣) العلباه بالكسر عصب النعق ودج الشئ أرخاه والاشباه جمع شابه وهي فراشة القفل (٤) الحوباء النفس (٥) الندب بالفتح الخفيف في الحاسه الطريف النجيب واللبق ككتف الحاذق (٦) الغضف جمع أغضف وقد تقدم ذكره (٧) ايض يقق محرمة وككتف شديد اليأس (٨) الحرق بالفتح القفر والنازح البعد واخضله به (٩) اليسوب بالفتح ذكر النحل (١٠) ينضر كينع وينصر يفتح والقليب كأمير البئر (١١) الوجار تقدم ذكره . (١٢) الثيوب جمع غيب وهو ما اطمان من الارض والجنوب بالفتح

رأى طبلاء دعر القلوب * نأية عن نظر المهيب^(١)
 فاعتاقها بالشد ذي الهيب * كأنه في شدة الهيوب
 هوى به خافيا رقوب * مضمداً ليسها المهيب^(٢)
 فصك بزوره الرحيب * سكا هوى منه الى شعوب
 ففضض المجبال الطيوب * واتهس الأرقاع بالتيوب^(٣)
 هوى به سكا على الجيوب * كتار امكن من مطلوب^(٤)
 يلك من ذي حيلة كسوب

(وقال ينته)

يارب تور بركان قاص * ذي زمع دلامس دلاص^(٥)
 باتيراعي النجم من خصاص * سبجته بضمر خصاص^(٦)
 لاحقة اظاها شواس * فهن بعد الحضر النصاص^(٧)
 منه لما حيت يكون الخاصي * يكشر عن تاب له قراص

رج مختلف الشمال مهبا من مطلع سويل الى مطلع الزبا
 (١) المهيب بالفتح الاسد (٢) الحاقبتان متى خافية وهي أربع ريشات بعد
 منكب الطائر تخرج اذا ضم جناحه والرقوب المحترس وهو صفة لموصوف محذوف
 تقديره طائر رقوب والمهيب من الهيبة (٣) فضض اترع وفرق والسجب
 بالفتح أصل الذئب والطيوب بالضم حرف الساق من قدم أو عظمه أو حرف
 عظمه واتهس اللحم أخذه بمقدم أسنانه ونقه والأرقاع جمع رفغ بالفتح وهو
 أصل الفخذ والنيوب جمع تاب (٤) الجيوب بالضم جمع جيب
 (٥) الزمع جمع زمعة محركة وهي شبه أظفار النعم في الرسخ في كل قائمة
 زمتان كأنها خلقتا من قطع القرون والدلاص بضم أوله البراق وكذلك الدلاص
 بكسر أوله (٦) الحصاص بالفتح التقب الضمير وكل خرق في باب ومنخل
 ويرقع ونحوه والضمير بالضم وفتح الميم المشددة جمع ضامر والخاص بالكسر جمع
 خميص وهو الضامر أيضاً (٧) الشواسي جمع شواس وهي الترسة الخلق
 والحضر تقدم ذكره وحرك للضرورة والنصاص بفتح أوله وتشديد نأية البالغ
 أقصى الجري

أرنبية سوداء كالمناسي * بها يماطي وبها يماصي^(١)
 يسيد بالقرب وبالاقاصي * كل سمين دهن رقاص
 (وقال ينته)

أنت كلباً لقن النحاس * محسور أقطار شؤن الرأس^(٢)
 يدبر في وقين ذي الحس * طماحتين كلظي القباس^(٣)
 مثل احورار الشاذن المياس * مسلك الخلق كخنن الأس
 نعم الخليل والاخ المواسي * من غير ما بيع ولا مكاس^(٤)
 كم تيس رمل لاح في الكناس * غفره يجاني او طاس
 لم يبط الامثله النواسي^(٥)

(وقال ينته)

أنت كلباً مرهفاً حريصاً * ذاشية ما عدمت ويصا^(٦)
 تحال في اجفائه فصوصا * أدب حتى احكم التقيصا
 وعرف الأبحاء والتوصيا * يورك كلبايتها حريصا^(٧)
 هنك عن حجب الطباقيصا * فحصت آراءها تمجيصا
 حتى ترى غاليتها رخيصا * تمجحه العلورين والشخصا^(٨)
 اشقى به مالا له مخصوصا * لم ير من عيش له تقيصا
 (وقال ينته)

اعددت كلباً لاطراد قفلا * اذا غدا من نهم نظلي
 وجاذب القود واستاطلي * كأن شيطانا له الظلا^(٩)

- (١) الأرنبية طرف الألف والمناسي القليل المتفرق من التبت وغيره
 والشعر المتفرق في الرأس (٢) النحاس مثله الطيبة وبلغ أصل الشيء
 (٣) الوقيان منى وقب بالفتح وهو قرة العين (٤) المكاس بالكسر المشاحة
 في البيع (٥) يريد بالنواسي نفسه (٦) الشية العلامة والرييس الهمان
 (٧) التمويس المصارعة (٨) الطوران منى طور بالفتح وهو حد الشيء
 والمراد بها الجبان (٩) الظل لازم ودام وأقام

يكظ اسراب الظباء كظا * حتى تراها فرقا تشظي^(١)
 يجوز منها كل يوم حظا * حتى ترى نجمها مقتظا^(٢)
 (وقال ينمت كلباً لسته حية فبات من لسمها)

ياؤس كلبي سيد الكلاب * قد كان اغثاني عن العقاب
 وكان قد اجزى عن القصاب * وعن شراني جلب الجلاب
 باعين جودي لي على حلاب * من للظباء العفر والذئاب
 وكل شظر طالع وتاب * يختطف القطان في الروابي^(٣)
 كالبرق بين النجوم والسحاب * كم من عزال لاحق الاقرب
 ذي حية صعب وذو ذهاب * اشبعني منه من الكباب
 خرجت والدينا الى تباب * به وكان عدتي ونابي
 اصفر قد خرج بالملابي * كأنما يدهن بلزيب
 فيما نحن به في النساب * اذ برزت كالحة الاياب
 رقتاه جرداء من الثياب * كأنما تبصر من نقاب
 ضاقت عرفوه بنساب * لم ترع لي حقاً ولم تحابي
 نقر وانصاعت بلا ارتياب * كأنما تنفخ من جراب
 لايت ان ابنت بلاعقاب * حتى مذوقني أوجع العذاب
 (وقال ينمت)

أقول للقائص حين غلنا * والصبح في التقاب ما تنسا
 يقود كلباً للطراد اطلسا * لم يلف عن قرية نجوسا^(٤)
 مارشق الظباء الا قرطسا * ورثه النجدة عما اسسا^(٥)
 أب وخال لم يزل مرأسا * تحاله العين لمن هرسا

(١) يكظ يجهد ويكرب وتشظى يحذف ناه المضارعة تبدد وتشظير شظايا
 (٢) مقتظ متمصر (٣) لا يوجد في اللغة مادة تشظ وولله شمر بالفتح
 وهو اسم حتى فليحرر (٤) الاطلس الامسط في لونه غيرة للسواد والتجوس
 الإقامة أو الإبطاء (٥) قرطس أصاب القرطاس بالكسر وهو كل أديم
 ينصب لتضال

في حومة الطرهماً اشوسا * ان هم بالشدة يوماً غلصا^(١)
 قاعدم الحزان منه الاضفا * حتى لقد ابكى القتان الطلصا^(٢)
 يوركت قاصا سليلاً اخفا * فكلم واينسا شاوايا مهلصا^(٣)
 يشكو اذا لاقاك جذا انصا * اصبح من كسبك قد تكدسا^(٤)
 (وقال ينفته)

لما رأيت الليل منشق الحجب * عن سائل الغرة مشهور الثقب^(٥)
 نازلت عصم الوحش عنان كذب * من كل احوى اللون مبيض الذنب^(٦)
 بهتز عند الشد بل والتجذب * هزك بالكف حساما فاشطب
 كأنما يطرف من بين الهدب * يجمرني نار بكف محتضب
 ما كان الاحولة الاروى الشفب * ووثبة التيس باقراح الحدب^(٧)
 حتى اننى محتضباً وما خضب * من مفرز الزور الى عجب اللذب
 (وقال ينفته)

يارب ظمي بمكان خال * صبحته والليل ذو أهوال
 بأغصف غذي بحسن حال * مسود الم حسب الحال
 اعطي تمام القد والجمال * قلده قلادة الاعمال
 يجول في المقود كالمحتال * مجنا به فهاج للترال
 وآنس الظمي بشل عال * فانسل قلبي ساعة الارسال

- (١) الطرّ العدو والاشوس الناظر بمؤخر العين تكبراً وتفيظاً وغلس خرج
 في الغلس (٢) القتان بالكسر جمع قته وهي رأس الخيل والطمس جمع
 طامس أي المسحوة (٣) الاخنس من الخنس محرّكة وهو تأخر الآف عن
 الوجه مع ارتفاع قليل في الارنية والضايي المزيل والمهلّس الدقيق
 (٤) الجذ الحظ وتكدس اجتمع جسمه والمراد سنن
 (٥) الثقب جمع ثقبه بالضم وهي اللون (٦) المصم جمع عصماء وتقدم
 ذكرها والكتب بالتحريك القرب والاحوى الاسود (٧) الاروى جمع
 اروة بالضم والكسر وهي انى العول والشفب ككتف فوالشر والاقراح
 المواضع التي لا ماء بها ولا زرع والحدب محرّكة التراب

ومرّ يتلوه ولم يببال * بالحزن والسهل ولا الرمال
فصاده في اصعب الحبال * وقائل لي وهو عن حباله
أكرم بهذا الكلب من محال * أصبح حنق الظبي والاولع
(وقال ينثه)

لما بدا الثعلب في سفح الجبل * صحت بكلي ما فهاج كالنمل
كلب جري القلب محمود العمل * مؤدب كل الحصال قد كمل
فجاذب المقود كني وحل * وطرود الثعلب طرداً ما بطل
ومر كالصقر على الصيد اشتمل * قلقه لفاً سريراً ما قتل
بلك من كلب اذا صاد عدل

(وقال ينث الفهد)

لما طوى الليل حوائى برده * عن واضح اللون تي ورده
ناديت فهادي يرد فهده * نداء من جاد له بوده
فجاء يزحيه على سنده * اصفر احوى بين بين ورده
واحد قد في الكلال قدده * قلت ارتدغه فاقنى لزده
ما كان الا نظرة من بده * ونظرة اخرى بادني جهده
حتى ارانا المين دون ورده^(١) * مطرداً يحو بشفري عده^(٢)
فانصاع مرقدنا على مرقده * كأنه حين اقترى في شده^(٣)
وامتد لناظر في مرده * كوكب عفريت هوى لمدده
كما انطوى الماقدمن ذي عقده * حسين عاماً بيدي ممتده
حتى احتوى المين ولما يرده * فتنحن اضياق حسامي غمده
فيا اشبهنا من ذوات طرده

(وقال ينث البازي)

لما رأيت الليل قد تشزوا * عني وعن معروف صبح اسفرا

(١) المين بحر الوحش (٢) يحسو يشرب شيئاً بعد شيء والشفر بالضم
ناحية كل شيء والعد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع
(٣) الارقداد الاسراع

كسوت كفي سبباً مشراً * فروة سنجاب لؤاما اوربا^(١)
 تقي بنان الكفان لأحصرا * وغزوة البازي اذا ما طفرا^(٢)
 فسمت فيه الكف الا الحصرا * اعددت للبشان حفاً محفرا^(٣)
 ابرش بطنان الجناح اقرا * اقر ضاحي الدقين امرا^(٤)
 كأن شذقيه اذا تضورا * صدغان من عرعره تقطرا^(٥)
 كأن عينيه اذا ما أثارا * فسان قيصا من عقيق أحرا^(٦)
 في هامة عليها تهدي منسرا * كمقطعة الجيم بكف اعسرا^(٧)
 يقول من فيها يعقل فكرا * لو زادها عينا الى فاه ورا
 فاصلت بالجيم كان جعفرا * فالطير يلقين مدقا مدرسرا^(٨)
 (وقال ينثه أيضاً)

الف ما صدت من القيص * بكل بلز واسع القيص
 ذي ريس مذهب ريص * وهامة ومنسر حصيص^(٩)

(١) الدستان القفاز بضم أوله وتشديد ثنيه وهو المعروف الآن بلجواتي
 والادوان وأخضاده في ذلك العهد من فرو السنجاب وغيره من الغراء الثينة
 مما يدل على أنه كان يصنع بتائق كما هو الآن واللؤام اللاتم للكف والاصابع
 أو ما يلائم بضه بعضاً والأور ذو الور (٢) تخمض تبرد وطفرو وتب في
 ارتفاع (٣) قسمت من القسمة أي تبيت أو ضمنت والبشان كفتلان جمع
 بنات مثثة وهو طائر أعبر والبشان أيضاً شرار الطير والحف لملها بالكسر من
 الحفيف وهو صوت جناحي الطائر والمقر الذي يضرب العنق حتى يكسر العظم
 والجلد صحيح (٤) هكذا أقر مكررة في جميع النسخ والابرش الختلف
 الألوان وبطنان الجناح أي في ريشه طول والضاحي الأبيض والدقان الجناحان
 والامر مافي شمره نكت بيضاء ونكت سوداء (٥) تضور اشتد جوعه والمرعرة
 بالضم رأس الجليل وتقطرا تشققا (٦) أثار أدرك تأوه وقيصا شقا
 (٧) المنسر كجلس ومنبر الثقار (٨) اللدق ما يدق به والمدسر ككبر
 الكثير الطعن (٩) الحصيص الخالي من الشر

- وَجَوْجُو عول بالدَّليص * مدبج ممين القصوص (١)
 على الكراكي نهم حريص * آفس عشرين بذات العيص (٢)
 فانسل عن سكاره المحوص * وانقض يهوي وهو كالويص (٣)
 ذاتي جناحيه الى نصيص * فاعتم منها كل ذي خيص (٤)
 فقده بمخلب قبوص * فكم ذبحنا تم من موقوص (٥)
 وكم لنا في البيت من مقصوص * معسدة لثني والموصوص (٦)
 (وقال بنمت الزرق) (٧)

- قد اغتدي بزرق جراز * محض رقيق الزف والطراز (٨)
 دبق من نعمان سهر داز * يصيدنا رزقا ودستخاز (٩)
 زين يد الحامل والقفاز * فكم وكم من طول جراز (١٠)
 مناصر يكتي ابا كراز * جم الوقاع موجز الایجاز (١١)

(١) الجوجو الصدر وعول أدل وأعجب والدليص كالبريق وزنا ومعنى والمدبج
 المتقوش (٢) الكراكي جمع كركي طائر معروف والنهم الشره وذات العيص
 موضع (٣) السكار المحبوس والمحوص الجلول والويص البرق
 (٤) النصيص أقصى السير والتحرك وصوت القدر اذا غلت واعتم منها
 أخذ خيارها (٥) القبوص من القبص وهو الاخذ بأطراف الاصابع
 والموقوص المكسور العنق (٦) من مقصوص أي من ذات مقصوص وهو
 الشعر المتدلي على الصدغ بين العين والاذن والموصوص كصبور طعام من لحم
 يطبخ ويتعمق في الحلق أو يكون من لحم الطير خاصة (٧) الزرق كسكر طائر
 سياد (٨) الجراز بالفتح وتشديد ثنيه من الجزر محرمة وهو الاكل السريع
 والمقتل والنخش والقطع والزف الريش والطراز أصل الريش
 (٩) دبق البناء للمجهول جمع ونعمان سهر داز اسم موضع والدستخاز الذي
 اذا رأى الصيد يتلوى من اليد (١٠) القفاز تقدم ذكره والعلول كسكر
 طائر مائي طويل الرجلين والجماز الوتاب (١١) المناصر الفواص والحجم الكثير
 والوقاع بالكسر جمع وقيمة وهي قفرة في جبل أو سهل يستمتع فيها الماء. وموجز
 الایجاز يعني سريع الحركة

قد طلما اوطن بالاحراز * علقه بالحمد البراز^(١)
 قد شك منه سجع الاجواز * بحجرات صدقة التوخز^(٢)
 مثل اشافي الصنع الحراز * يتامها فرداً بلا جواز^(٣)
 قد ابن باز وصديق باز * نعم الحليل ساعة الاعواز
 (وقال ينته أيضاً)

قد اغتدي بزرق صبيح * محض لمن ينسبه صريح
 سلنت الحدود وواضح بليغ * وليس ما يفسر كالصحيح
 بكف ضتان به شحيح * مما اشترى بأثمان الريح
 فلم يزل بالهم والتدريج * ورشه بلقاء والتلويح
 حتى انطوى الاجاز الروح * وعرف الصوت وورحي الموحى
 فكم وكم من طول طموح * لم ينجه طموره في اللوح^(٤)
 من فلتات سلطات شحيح * رجليه الريح بكف الريح^(٥)
 وضربة بنزك مدروح * فاصطاد قبل الاين والتبرج^(٦)

خمسين مستحي الى مذبح

(وقال ينمت الصقر)

قد اغتدي والليل ذو غياطل * هابي الدجي مضرج الحصائل^(٧)

(١) الاحراز جمع حرز وهو الموضع الحصين وضهير علق عاد على الزرق
 والمراد بالحمد البراز تخالبه (٢) التبخج وسط التي ومعظمه والاجواز جمع
 جوزه وهي غسدة في مؤخر الفم بين اللحيين والحجرات المتحنيات والتوخز
 العطن لا يكون ناقداً (٣) الاشافي جمع اشفي وقدم ذكره ومعنى بقية البيت
 انه يرفق مواضعها من تلقاء نفسه فيأخذ منها خيارها (٤) الطول تقدم ذكره
 (٥) الشيح بالكسر جمع اشيع وهو الشديد الحذر ورجله تجمله يمشي على
 رجليه (٦) البنزك الريح القصير والمنروح السموم والابن التسب
 (٧) الغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والهابي المنبر ومضرج منشق والحصائل
 جمع خصيله وهي الفرق بين الظلمة والضوء

- بتوجي مرهف الماويل * حامي الحيا مخلط مزابل^(١)
 يوفي انتصاب الملك الحلاخل * فوق شمال القانص الخائل^(٢)
 أخرج عثي الشذا قصائل * حتى انا اطاق غير آئل^(٣)
 الا بما اعتم من الماقل * صل المنالي هدف الحاصل^(٤)
 والسرب بين خارق ووائل * كأه حين سما كالحائل^(٥)
 منقلب الحلاق غير غافل * منكفتاً لسربين الخافل^(٦)
 جندلة تهوي الى جنائل * يدوين بين دق مناقل^(٧)

(١) التوجي المنسوب الى توج فتح التاء والواو المشددة وهي بلدة بخارس والمرهف الدقيق والماويل جمع ممول كثير وهي الحديدية يقر بها الحيايل والمراد بها الخالب والحامي الذي اشتد حره والحيا شدة القضب والمخلط المزابل اللبان الالوان (٢) يوفي انتصاب الملك الحلاخل أي يبدله في وقته وانتصاب قائمته والحلاخل بالضم السيد الشجاع والخائل الخادع (٣) الاخرج الكثير التكبر أو البين الفصح بالحريك وهو أن تتدأ صدور القدمين وتباعد العقبان حالة المشي والشذا الاذى والقصائل بالضم من فصل المنق قطعها وغير آئل غير راجع (٤) اعتم تقدم منهاها والماقل الملاحي وصل بفتح أوله منصوب على أنه مفعول مطلق ومناه أن يدق على المسار ليدخل في الشيء بكره والمنالي الذي يرفع يده بالسهم الى أقصى غاية وهو مضاف الى صل والمهدف بحركة الفرض الذي يقعد على اصابتة الرهان في المناضلة والحاصل المتاضل (٥) السرب بالكسر القطيع من الطباء أو الطير والحارق الخزال أو الطائر يصيبه الدهش والخوف فيعجز عن النهوض أو الطيران والوائل الناجي والضيم في كأه عائد على التوجي والخائل تقدم ذكره (٦) الحلاق بالضم والكسر بلطن أجنان العين والتكفت المنصرف أو المسرع في الطيران والحائل النافر (٧) الجندلة بالفتح الصخرة وهي خبير كأن في قوله كأه حين سما ويدوين يمرضن من دوي دوى أو يسمع لصوتين دوي والدق بحركة وككفت الذي لازمه المرض والمناقل الذي يسير سيراً بين العدو والحيب

وبين مفري القرا خردال * كأنه في جلده الرعابل^(١)

لابس فرو نائس الذلال^(٢)

(وقال ينبت الصقر أيضاً)

لاصيد الا بالصقور اللمع * كل قطامي بييد المطرح^(٣)

يجلو حجاجي مقلة لم تجرح * لم تمذه بالبن المضيق^(٤)

أم ولم يولد سهل الا بطح * الا بشراف الحبال الطمع^(٥)

احص اطراف القدامى وحوح * ابرش ما بين القرا والمذبح^(٦)

يلوي بمزان الصحارى الجمع * ينحى لها بعد الطماح الاطمح^(٧)

يسلكها بنيزك منرح * ومنسر أقي كأنه المجدح^(٨)

وهي رواق بالباسط الاقيح * مبيحات لخصاف مبيح^(٩)

(١) المفري المشقوق والقرا بالفتح والقصر الظهر والخردال بالضم المقطوع

الأعضاء والزطبل بالضم اللحم المقطوع وبالفتح الثوب المنزق (٢) النائس

المسترخي والذلال بالفتح أسافل القميص الطويل (٣) الصقور اللمع الذكوة

والمقطامي بالفتح ويضم الصقر الحديد البصر والرافع الرأس الى الصيد

(٤) الحجاجان متى حجاج بالفتح ويكسر وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب

والمراد به هناقرة العين والبن المضيق المزوج بالماء (٥) الاشراف المرتفعات

جمع شرف محركة والطمح جمع طامع وهو كل مرتفع (٦) الاحص القليل

الريش والقدامى بالضم أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح الواحدة قادمة

والوحوح المتكش الحديد النفس والقوي والابرش المختلف الالوان والقرا

بالفتح قدم ذكره (٧) خزان الصحارى تقدم ذكرها والجمع الناقرة جمع

جاء وينحى لها بضم أوله يضربها بمنسره أو ينحى بالفتح والقصر يقصد والطماح

ككتاب الفتور والجماح (٨) النيزك المنزح الريح القصير المسموم والمجدح

كثير شيء يجرك به السويق كالملقعة لكنه معوج (٩) رواق مرتفعات جمع حف

راقية والمراد بالباسط الاقيح السماء والمبيحات المهيآت والحفاق بالكسر جمع حف

وتقدم ذكره والمبيح كثير النشط

فاستطاد قيل التصب المريح * وقيل اوب المازب المروح^(١)
 خمسين مثل العز المشدح * ما بين مذبوح ومالم يذبح
 (وقال ينث الفرس)

قد اغتدي والليل في اهابه * ادعج ما جرد من خضابه^(٢)
 مدثر لم يبيد من حجابيه * كالحبشي انسل من ثيابه
 يهكل قوبل في انسابه * مردد الاعوج في اصلايه^(٣)
 يهديه مثل العقوفي انتصابه * وكاهل وعنق يأي به^(٤)
 يصافح اللدان مع اضرايه * يوقح يقيه في انسيابه^(٥)
 نشا المطاريد وحد نابه * حتى اذا الصبح بدا من يابه^(٦)
 وكشرت اشداقه عن نابه * عن لنا كارأل لم نوري به^(٧)
 ذو حوة اقرد عن اصحابه * يضري متان الارض مع سبابه^(٨)
 اطاعه الخوذان في اسرايه * فقد رماه النحض في اقرايه^(٩)

(١) المازب الذاهب والمروح السائر في العشي (٢) الاحاب الجلد واستنارته
 الى الليل عبارة عن شدة ظلمته (٣) الهيكل الفرس الطويل وقوبل كرم
 نسيه ومته رجل مقابل بالبناء للمفعول أي كرم النسب والاعوج سواه بلا
 لام فرس لبني هلال تنسب اليه الخيل الاعوجيات والمراد أن هذا الفرس من
 نسله (٤) يهديه يجمله في أوائل الخيل واطاعها مثل والعقو بالفتح شجر وما
 حول الدار والمراد بها قوائمه ويأي به من الآية بالضم وهي الكبر والعظمة
 (٥) يصافح يأخذ باليد واللدان بالكسر جمع لدن بالفتح وهو اللين من كل
 شيء والاضراب الامثال والوقح ككتف الحافر الصلب (٦) النشا جمع نشاة
 وهي الشجرة اليابسة والمراد بها قوائم الخيل المطاريد وحدناه معطوف على وقح
 (٧) عن ظهر وائرأل بالفتح ولد النعام ولم نوري به كذا في جميع النسخ
 ولعله من أورى الشيء اذا أخفاه والمراد لم يتوار عننا ولم يحذف حرف العلة
 لضرورة الوزن (٨) الحوة بالضم سواد الى الحضرة أو حمرة الى السواد
 والسباب جمع سبب بالفتح وهو الفرس الشديد الواسع الجري (٩) الخوذان
 كسكران المطارد المستحث على السير والاسراب بالكسر مصدر أسرب اذا ذهب

والطرف قد زمل في نياه • فأذم من أرن يشق به^(١)
 قنا له عره من اسلايه • فلاح كالجاب من سحابه
 أو كالصنيع استل من قراه • فسد الطرق وما هاهاه^(٢)
 فانساع كالأجدل في انصابه • أو كالخريق في هشيم نابه^(٣)
 ملهياً يستن في التباه • كأنما اليد من نياه^(٤)
 فحازه بالرع في أعجابه • شك الفتاة الدر في احزابه^(٥)
 (وقال ينم الفرس أيضاً)

قد اغتمدي والصبح عمر الطرر • والليل تحدوه تبشير السحر
 وفي تواليه نجوم كالشمر • يسحق اليمية مينال العنر^(١)
 كأنه يوم الرهان المنقصر • طاو غدا ينقض صيان المطر^(٢)
 عن زف ملحاح بيد الشكر • ألقى يظل طيره على حنر^(٣)
 يلذن منه تحت أقبان الشجر • من صادق الوعد طروح بالنظر^(٤)
 كأنما عيناه في وقي حجر • بين ماق لم تحرق بالبر
 (وقال ينم الديك)

انت ديكامن ديوك الهند • كريم عمّ وكريم جدّ

على وجهه في الأرض والنحس المزال والاقراب جمع قرب بالضم وهو الخاصرة
 أو الشاكلة الى مرقّ البطن (١) الطرف بالكسر الكرم من الخيل وزمل
 لف والارن عمركة النشاط (٢) الصنيع السيف الصقيل المجرّب وهاهاه
 زجره (٣) انصاع انقل راجعاً مسرعاً والأجدل الصقر

(٤) يستن يضمن (٥) الإعجاب جمع عجب بالفتح وقد تقدم ذكره
 (٦) سحق ككثف طويل واليمية بالفتح ناصية الفرس والعنر جمع عنرة
 بالضم وهي الشعر على كاهل الفرس (٧) الطاوي الذي لم يأكل شيئاً والصيان
 المنصب (٨) الزف بالكسر سفار الريش والمراد بها هنا الشعر والملحاح العائم
 الحركة والمراد ذيل ملحاح والمكسر فتح العدل موضع الانكدار أي الاسراع
 والاقضاض والانصاب والانتثار والاقى المنحنى والمراد بطيره ذبابة
 (٩) يريد بأنقان الشجر حصل شعر الذيل لغزارتها

نسبة ليست الى ممد * ولا قضاعي ولا في الازد
 مقح الريش شديد الزبد * ضخم الخالب عظيم الضد
 حتى اذا الديك ارآي من بمد * ونجمه في النحر لا في السد
 رأيت كالفارس الممد * يخطر خطراً مثل خطر الاسد
 يته بالكدة بمد الكدة * وتمب موصل بجهد^(١)
 حتى زرى الديك له كالمد * مفكراً يظلمه بالسجد

ياك من ديك ربي في المهد

(وقال بنته أيضاً)

انمت ديكا من ديوك المند * احسن من طاووس قصر المهدي
 اشجع من عادي عرين الاسد * ترى الدجاج حوله كالجد
 يمين منه خيفة للسعد * له سقاع كدوي الرعد^(٢)
 منقاره كاللول المحمد * فخر ما نقره بالتقد^(٣)
 عينه منه في القفا والحد * نوهامة وعسق كالورد
 وجلدة تشبه وشي البرد * ظاهرها زف شديد الوقد
 كانه المذاب في الفرند * مضر الحلق عيم القند
 له اعتدال وانتصاب قد * محدودب الظهر كريم الحد
 طاو يشاه عند كرم الرد * يتقبان رأسه بالتقد^(٤)
 مفتح الرجلين عند النجد * تم وظيفان له من بمد^(٥)
 وشوكتان خصا بالمد * كاتما كناه عند الوخد^(٦)

(١) يته بجره ويسوقه (٢) يقين من أقبى في جلوسه أي تأسد الى ما

وراءه والسقاع صياح الديك (٣) التقد ضرب الطائر بمنقاره

(٤) طاو بشاء هكذا في جميع النسخ ولم تقف لها على معنى والظاهر من

قوله يتقبان أنها بصيفة التي وقد حرقها النساخ أو محفوها فليحرر والتقد لعله

بالضم أي الحصية (٥) مفتح الرجلين أي ذو انزاج بينهما والوظيفان منى

وظيف وهو مستق الساق (٦) الوخد سمة الخطو

في خطوه كالسك المرتد * فالقرن ايدا عنده يهدي^(١)
 كم طائر اردى وكم سبردي * بالجز والقفز وصفق الجلد
 كدأ له بالخطر أي كد * كما يهدي الحائك السدي^(٢)
 ان وقف اليك تني بالسند * والوتب منه مثل وتب الفهد
 ليس له من غلبة من يد * فالحمد لله وفي الحمد
 (وقال ينبت حمام يغفور وهو رجل كان بالبصرة)

يا أيها المطب ذ الغرور * في صفة السود من الطيور
 في الحسن الهداء والتخيير * ريب شهادت لدعوى زور
 اسمع فإ نباك كالخير * من ذي صفات حافظ نحر
 صفاته بحكمة التحير * ما جعل الاسود كالغفور
 اطار يغفور ذوات الخير * أولى بذلك فضلها المذكور
 هذا ناء حسن المشهور * يا حسن فوق اعالي الدور
 في حجر شاذة التحير * انا تهادين من الوكور
 برصة الامات والذكور * وطررد الغيور كالغفور
 تكرر تهديل على تكرير * كان في هديها الجهير^(٣)
 زعم السيدان والزيمير * أو كدوي النحل لتفسير
 من مجتني الذوب أخي التفرير * ذوات هام جهمة التدوير^(٤)
 واعين اصق من اليلور * في لامع من حمرة منير
 لمع اليواقيت مع التدوير * الى قراطيم نبال حور^(٥)
 كتوامات الاؤلؤ المذخور * فصل مقروناً من الشور

(١) المسك محرمة الاشاط من عظام دابة بحرية والاسورة والحلاخيل من
 القرون والماج (٢) الخطر بالفتح الرفع والوضع (٣) التهديل تصويت
 الحمام (٤) الذوب الصل والتقرر أن رقع الطير أجنحتها لهم بالطيران
 وجهمة التدوير أي غليظة مجتمعة (٥) قرطمتا الحمام بالكسر قطنان على أصل
 منقاره والخور بالضم جمع حوراء أي شديدة السواد في شدة بياض

- فوق منقير قصار صور * كرة اليم ورجيع الزير^(١)
ذوات ريش كندار الحور * وارجل في حرة الحرير
جرد كظهر الادم المشور * بين الطون المس والظهور^(٢)
من بين ماسط وذئ تمبر * كم طائر منهن ذي تسمير^(٣)
حزور ذي ذنب قصير * من مزجل ارسل في البحور^(٤)
فشق هول الحور والغمور * كغمله بالحزن والوعور^(٥)
يقطع كالسترد المذعور * في اليوم اياماً من السير
يقوت صهواً حذق النسور * وخاطف العقبان والصقور^(٦)
كالخالق الكاسر للتبور * أو سهم رام قاصد طير^(٧)
اولقت نار بيد الشير * حتى هوى للوكر كالمطور
قضمض الحجر بالعبير * وكبروا فابما تكبير
فرب ساع عندها بشير * ابر منه قسم التبير

(وقال بنت لبت عفرين)

- وقاص محقر ذميم * كدري لون اغبر قيم
مشبك الاعجاز بالحيزوم * ومخرج اللحظة بالحيسوم
اضيق أرضاً من مقام الميم * أو قطعة بين جناح الحيم
ليس بقديد ولا قيوم * ولا عن الجيلة بالسؤم
لا يخلط الهمة بالتوم * منخفض في كنف التوم^(٨)

- (١) صور بالضم جمع صورا أي مائة واليم والزر وتران من أوتار العود
(٢) الادم الجلد والبشور المقشور (٣) البسط بالفتح قبض الجعد والتسمير
اختلاف الالوان والتسمير الجعد في السير (٤) الحزور بالتحريك وقبح الواو
المشددة القوي والحمام الزجل والزاجل الذي يرسل على يد (٥) الحور
بالفتح القمر والسمق وبالضم الهلاك والغمور جمع غمر بالفتح وهو الماء الكثير
والحزن بالفتح قبض السهل (٦) الصبور هكذا في جميع النسخ ولم تقف لها
على معنى مناسب (٧) الخالق المرتقع والتبور المبوط والقاصد المصيب
والطير المحدد (٨) الهمة هز الرأس من النعاس والتشوم حفر التراب

بين نتاجي حبش وروم * في طلل الذر وتوالملجوم^(١)
 كأنما دبته في السيم * في عقل ناشدبة الحرطوم^(٢)
 أو نسة نهض في ثؤوم * أشجع من ذي ليد هضم
 حتى اعتلى عالية التميم * يؤسأله من هالك معدوم

البَابُ الْمُبِينُ

في الحريات

ان هذا الباب والابواب التي بعده قد كثر إضافة التحول
 إليها والحلق الردي والفت وقد نفينا عنها المردول وما عرفناه
 من التحول وأخرجنا أسرارها متجاوزة القوافي ليسهل تناولها
 وليكون زائداً في نشاط منشده وبدأنا بقافية الالف وثبتنا بقافية
 الباء على حسب حروف المعجم وعللنا أن شعر هذا الرجل مع
 الاستقصاء والتقد لا يخلو من منحولات متخللة لا يعرف قائلوها
 فيما جاءت قافيته على حرف الالف

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
 سفراء لانزل الاحزان ساحتها * لو منها حجر مسته سراء
 من كف ذات حرفي زي ذي ذكر * لها محبان لوطي وزناه
 قامت بارتها والليل متمكر * فلاح من وجهها في البيت لا الاء
 فارسلت من قم الابريق صافية * كأنما أخذها بالعين اغشاء
 رقت عن الماء حتى ما يلامها * لطافة وحفا عن شكلها الماء
 فلو مزجت بها نوراً ملازجها * حتى تولد أنوار وأضواء
 دارت على قبة دار الزمان بهم * فما يصيبهم الا بما شأوا

(١) الملجوم بالضم البستان الكثير النخل (٢) السم الابل الساقطة
 والحرطوم من أسماء الحر

تلك أبي ولا أبي لئزلة * كانت تحمل بها هند وأساء
 حائل ليرة أن تبي الخيام لها * وأن روح عليها الأبل والنساء
 فقل لمن يدعي في العلم فلسفة * حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء
 لا تحظر العقوان كنت امرأ حرجا * فان حطركه في الدين ازراء

(وقال)

أما يسرك أن الأرض زهراء * والحر بمكانة شمطاء عنواء
 مافي قعودك عنر عن ممتعة * كالليل والدها والام خضراء
 بادر فان جنان الكرخ موقفة * لم تلتفتها يد الحرب غرباء
 فيها من الطير أصناف مشتتة * ما بينهن وبين النطق شخاء
 اذا تقنين لا يبيقين جانحة * الا بها طرب يشقى به الداء
 يارب منزل خسار أطفيت به * والليل حلته كالقار سوداء
 فقام ذو قررة من بطن مضجعه * عيل من سكره والعين وساء
 فقال من أنت في رفق فقلت له * بعض الكرام ولي في النعت أسماء
 وقتلتني نحوت الحجر أخطبها * قال الدراهم هل للمهرابطاء
 لما تسين اتي غير ذي بخل * وليس لي شغل عنها وامضاء
 أتي بها قهوة كالمسك صافية * كدمعة منحها الحد مرهاء^(١)
 مازال تاجرها يسقي وأثر بها * وعندنا كأعب بيضاء حساء
 كم قد قننت ولا لوم يل بنا * دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(وقال)

بين المدام وبين السماء شخاء * تغد غيظاً اذا ما مسها الماء
 حتى ترى في نجوم الكأس أعينها * بيضا وليس بها من علة داء
 كأنها حين تعلم في أعينها * من اللطافة في الاوهام عنقاء
 تبني سماء على أرض مطلقه * كأنها علق والأرض بيضاء
 نجومها يتق في صحنها علق * يقلها من نجوم الكأس أهواء
 جلبت عن الوصف حتى ما يطالبها * وهم تتخلفها في الوصف أسماء

(١) العين المرهاء الخالية من الكحل

تسمها ظنون الفكر اذخيت * كما قسمت الاديان اورا،
 من كف ذي غنج حلوشائه * كانه عند رأي العين عفراء
 له بيكت كما يبكي النوى رجل * على المعالم والاطلال بكاء
 (وقال)

اكر بماك سورة الصيا * فاذا رأيت خضوعها للما
 فاحبس يدك عن التيقيت بها * نفس تشاكل أفسس الإحياء^(١)
 صفراء تليك الموم اذا بدت * وتسير قلبك حلة السراء
 كتب المزاج على مقدم آجها * سطرين مثل كتابة الصراء
 نمت على ندمائها بنسبها * وضياها في الليلة الظلماء
 قدقلت حين تنوقت في كأسها * وتضافت كتضايق العذراء
 لا بد من عض المرأش فلكني * وتشبك الاحشاء بالاحشاء
 ومهقف بته لما هذا * وتلفت عيناه بالانغفاء
 وشكا الي لسانه من سكره * بتلجلج كتلجلج الفأفأ
 صفوت عنه وفي الفؤاد من الهوى * كثلث النيران في الحلقاء

(وقال)

يارب مجلس قبان سموت له * والليل محتبس في نوب ظلماء
 لشرب صافية من صدر خاية * تفتى عيون نداماها بلاء
 كأن منظرها والماء يقرعها * ديباج غالية أو رقم وثناء
 تستن من مرخ في كف مصطبج * من خرعانة أو من خر سوراء
 كأن قرقرة اليريق ينهم * رجيع الزامير أو ترجيع فأفأ
 حتى اذا درجت في القوم وانشرت * همت عيونهم منها باغفاء
 سألت تاجرها كم ذا لاصرها * فقال قصر عن هناك اصحابي
 أتيت أن أباجدي تخيرها * من ذخر آدم أو من ذخر حواء
 مازال يعطل من يتاب حاشها * حتى أتني وكانت ذخر مولتي
 ونحن بين يمين قنضنا * ريح البنفسج لاتسر الخزاماء

يسى بها خنت في خلقه دمث * يستأثر العين في مستدرج الرائي
مقرط وافي الوردى ذو غنج * كأن في راحتيه وسم حنا
قد كسر الشعر واوات ونضده * فوق الحيين ورد الصدغ بالفاء
عيناه قسم داء في عاجرهما * وربما نضمت في سولة الداء
اني لاشرب من عينه ساقية * صرقاً وأشرب أخرى مع ندماي
ولأم لامي جهلا قتلته * اني وعيشك ميتوف بمولائي

(وقال)

لايك بمد تفرق الخلاء * وأكسر بأمك سورة الصباء
فاذا رأيت خضوعها لزوجها * قرن يدك بشفة وحياء
ومدامسجد الملوك لذكرها * جلت عن التصريح بالاسماء
شمطاه تذكر آدما مع شينه * ونخبير الاخبار عن حواء
صاغ المزاج لها مثال زبرجد * متألق بيسدائع الاضواء
فالخر فينا كاليجادي حرة * والكأس من ياقوتة بيضاء
والكوب يضحك كالغزال مسبحا * عند الركوع بثقة الفأفأ
وكان أقدمح الزجاج اذا جرت * وسط الظلام كواكب الجوزاء
يسى بهامن ولد يافت أحور * كقضيب بلن فوق دعص فقاء^(١)
وفقى كأطبيع من رأيت اذا تشبي * غنى بحسن لياقة وحياء
علق الهوى بجائل الشتاء * والموت بعض جائل الاهواء

(وقال)

لا يصر فرك عن قصف واصباء * مجموع رأي ولا تشببت أهواء
واشرب سلافا كمين الديق صافية * من كف ساقية كالريم حوراء
صفرا ما تركت زرقاء ان مزجت * نسمو بخرطين من حسن ولا آلاء
نثرو فواقها منها اذا مزجت * تزو الجناب من مرج وافياء
لما ذبول من العيان تنبها * في الشرق والغرب في نور وظلماء
ليست الى التخل والاعجاب نسبها * لكن الى السهل المائى والماء

شجاج نخل خلايا غير مقفرة * خصت بأطيب مصطاق ومشتهاء
 رعى أزاهير غيطان وأودية * وتشرب الصقون غدير واحساء
 فطس الأتوق مقاريف مشمرة * خوص العيون بريئات من اللحاء
 من مقرب عشراء ذات زمزمة * وعائق متبع منها وعذراء
 تقسو وترجع ليلا عن مسارها * الى ملوك ذوي عز وأجاء
 كل بمقله تضي حكومتسه * في حزه بجميل القول والراء
 لم ترع بالسهل أنواع الثارولا * ما أيسخ الزهر من قطر وأداء
 زالت وزلن بطاعات الجماع مما * يتبن في خدر منها وارجاه
 حتى اذا اصطك من ضيائها قرص * أرونها عسلا من بعد اصداء
 وأن من شهدها وقت الشيارفلم * تلبت بأن شيرت في يوم أضواء
 وصفقوها بماء النيل اذ برزت * في قدر مس كجوف الجبر وحاء
 حتى اذا نزع الرواد رغوتها * وأقصت النار عنها كل ضراء
 استودعوها رواقها منقحة * من أغبر قاتم منها وغبراء
 وكم أفواها دهرها على ورق * من حرطينة أرض غير ميثاء
 وعمرت حقا في الدن لم يرها * سمى من الناس في صبح واسماء
 حتى انا سكنت في دنها وهدت * من بعد دعمة منها وضوضاء
 جاءت كشمس نحي في يوم أسعدها * من يرح لمو الى آفاق سراء
 كأنها ولسان الماء يفرعها * نار تاحجج في آجام قصباء
 لها من المزج في كساتها حرق * ترنو الى شرها من بعد اغضاء
 كأن مازجها بالساء طوقها * منزوع جلدة ثعبان والعماء
 فاشرب هديت وغن القوم مبتدئا * على مساعدة الميدان والناء
 لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في * وصلي مشيت بلاشك على الماء

(وقال)

شجاني وابلائي تذكر من أهوى * وألسني ثوباً من الضر والبلوى
 يدل على مافي الضمير من الفقى * قلب عينيه الى شخص من بهوى
 (وما كل من بهوى هوى هو صادق * اخواله يفتنوا يموت ولا يحيى

خطبنا الى الدهقان بعض بناته * فزوجنا منهن في خدر مال كبرى
وما زال يتلي مهرها وزيده * الى ان بلغنا منه غاية القصوى
رحيقاً ابوها الماء والكرم امها * وحاضنها حرّ الهجير اذا يحى
لا كنها دنّ به القار مشر * اذا برزت منه فليس لها سوى
يهودية الانساب مسلمة القرى * شامية المنزى عراقية المنشا
مجوسية قد فارقت أهل دينها * لبعضها النار التي عندهم تكوى
رأت عندنا ضوء السراج فراعها * فما سكنت حتى أمرنا بما تطفى
ويتأراها في الندامى اسيرة * اذ اندفعت فيهم فصاروا لها اسرى
اذا أصبحت أهدت الى الشمس سجدة

وتسجد أخرى حين تسجد للمسرى

اسيت بقذات الكؤوس قوسهم * فأضهم احيا واجسادهم موق
وساق غرير الطرف والذل فان * ويبب ملوك كان والدهم كسرى
حقتنا متينا على شرب كأسه * فتدركه كأس وفي كفه اخرى
فاسك ما في كفه بشاهه * واوسى الى الساقى ليسقيه باليمن
فشبت كأسيه بكفيه اذ بدا * سراجين في محراب قس اذا صلي
ادبر اعلى الكأس تنكشف البلوى * وتلتذ عيني طيب رائحة الدنيا
عقاراً كأن البرق في لباسها * تجلي لابصار فكادت له تسمى
اذا ما علاها الماء خلت حياها * تعارق در في جوانبها شق
فزداد عند المزج طيباً كأنها * اشارت من هوى الى كل ما هوى

(وقال)

ان على الحر بالآنها * وسما أحسن أسماها
لا تجعل الماء لها قاهرا * ولا تسلطها على ماها
كرخية قد عتقت حقة * حتى مضى أكثر أجزائها
فلم يكده يدرك خسارها * منها سوى آخر حوبها
دارت فأحيت غير مذمومة * قوس حراها وانضامها
والحر قد يشربها مشر * ليسوا اذا عدوا باكفائها

(وقال)

يا ليت بها أسقامها * ألحجن طيبها بذكرها
تلب الكف من تلها * ونحسر العين أن تقصاها
كان لها اللع من أب خلفا * في حجرة راضها وربها

(وقال)

يا لهم الطرف من سكر ترادفه * في كفه الكأس بهواها وبغضاها
من غير متبه أغفت لواحظه * لا يمتنك سكران محاسها
اشرب فان الدجا قد ورق عارضه * والديك متصب قد سبح الله
من حمرة لم يزل خارها نصبا * حتى اذا أكلت حسنا تنها
تدعو النفوس فتأبها مليسة * فالخمر بين نفوس القوم شواها
تأبى النكاح اعترازا أن تلين له * حتى اذا هي ناجته ونأجها
لأنت له بد ان كانت تأنفه * حتى اذا قصرت عن ذلك حلاها
أو نجح بهرام قد لاحت عوارضه * في ليله قد تقش الناس ظلهاها
وذات وجه كأن البدر جل به * يهدي لك الورد والتفاح خداه
مطمومة التمر في قص مزورة * في زي ذي ذكر سبها وسبهاها
قلو براها غلام ثم يلصحها * عض الأامل لولا اللحظ أدمها
تدعي لان كلت في حسنها علا * فخير الاسم خوف العين مولاها
وسيت قبل ذا حسنا فكل فتى * زان به يجرى حين يلصهاها
مازلت أخذ منها كل صافية * من خر قطربل أو خر عمها

(وقال)

يا واصل اليد والقفار ويا * ناعت أسراها ومكها
وواصل الربع والرطس وما * أشرف من نبتها وبهاها
أحسن من ذلك نبت صافية * تنزو اذا ما تدرعها ماها
تنبى سهاها على منابها * وفوق ما نعت ذلك دنياها
يتعش القلب حين يذكرها * ويحسر الطرف حين يتشاها
ما كتف الخمر عن محاسنها * جلور حوذاتها حزامها

ترحل عن صدره الهدوم إذا * قبل فوه بلذة قفاها
 يستقي بها كالتضيق منجدل * زرفن أسداعه ولوها
 كأنما وجتاه حين حسا * من يده الحر ثم شها
 قساحة في بين ذي كلف * طيبها جهدا وطراها
 فلم زل والصبح تأخذنا * والكأس يجري هناك مجراها
 حتى إذا ما الشاء جان لنا * قام الى عصره فصلاها
 ثم رأيت الغزال منجدلا * تصك بمن يديه يسراها
 قصت أمشي اليه مثدا * وكان شيء أستغفر الله
 (وقال)

أعرض عن الربيع ان مررت به * واشرب من الخمر أنت أصفها
 من قهوة مزه ممتعة * عقمها دنها وروها
 لما أتت الدهقان أخطبا * من بين أسهارها وأحماها
 قال من الخاطبون قلت له * قيان سدى فقال أكفها
 حتى إذا حطها وأزطها * وفك عنها الحسام فداها
 قد غيرت في الدنان مكنها * ونحت ظل العريش ما أوها
 قلت للملحين عليلين بها * في خفية دونكم فسلاها
 فابتدرتها السقاء تكبها * فصرعنا لما شربناها
 (وقال)

ومترف عقل الحياء لسانه * فكلامه بالوحي والأيام
 لما نظرت الى الكرى في عينه * قد عقل الجنبين بالاغشاء
 حركته ييدي وقلت له اتبه * ياسيد الخلاء والندماء
 حتى أزعج المم عنك بشربة * تمعو بصاحبها الى الطياء
 فأجابني والسكر يخفض صوته * والصبح يدفع في قضا الظلما
 اني لأفهم ما تقول وأنما * رد التعافي سورة الصيا
 (وقال)

وتدمان يرى غيباً عليه * بأن يلقى وليس به اقتناء

إذا ناديت من نوم سكر * كفاء مرة منك النداء
وليس بقائل لك ابدعني * ولا مستخبرا لك ما تشاء
ولكن اسقني وقول أيضا * عليك الصرف ان أعياك داء
إذا ما أدركته الظهر صلى * فلا عصر عليه ولا عشاء
يصلي هذه في وقت هذي * فكل صلاته أبدا قضاء
فذاك محمد تقديه نفي * وحق له وقل له الغداء

﴿ حرف الباء ﴾

عنى المصلى وأقوت الكشب * متى فالريدان قلاب
فالمسجد الجامع المروءة فالجسد عفا فالصحان فالرحب
بجالس قد عمرتها أيضا * حتى بدا في عذارى النهب
في قبة كالسيوف هزهم * شرح شباب وزأهم أدب
ثم أراب الزمان فاقسموا * أيدي سباني البلاد فانشعروا
لن يخلف الدهر مثلهم أبدا * علي هيئات شأنهم عجب
لما تيقنت أن روحهم * ليس لها ما حيث منقلب
أبليت صورا لم يبله أحد * واقتسمتي ما رب شعب
كذلك اني اذا رزمت أنا * فليس بيني وبينه نسب
قطر بل مريني ولي يهرى الكـرخ مصيف وامر الغيب
ترضني درها وتلحفني * بظلمها والهجير يلهب
إذا تته القصون جللي * قينان مائي أدبته جرب
تيت في مأم حمانه * كما ترا أي الفواقد السلب
يب شوقي وشوقهن منا * كأنما يستخفنا طرب
فقتت أحوالي الرضاع كما * نحامل الطفل مسه السب
حتى تحيرت بنت دسكرة * قدا جتها السنون والحقب
هتكت عنها والليل مضكر * مهلهل النج مال هذب
من نسج خرقة لا تشد لها * أخية في الثرى ولا طنّب
ثم توجان خصرها بشيا الاله * في حيايت كأنها لب

واستوسق الشرب للندام وأجرا * ها علينا اللجين والقرب
 أقول لما نحاكما شبا * أهما للتشابه الذهب
 ها سواء وفرق بينهما * أهما جامد ومنسك
 ملس وأمانها محفزة * صورفها التسوس والصلب
 يتلون انجيلهم وفوقهم * ساء خر نجومها الحيب
 كاتها لؤلؤ تبتزه * أيدي عذارى أفضى بها اللب
 (وقال)

ساع بكأس الى ناثس على طرب * كلامها عجب في منظر عجب
 قامت ترني وأسر الليل مجتمع * صباحا تولد بين الماء والذهب
 كان سنرى وكبرى من فواقها * حصباء در على أرض من الذهب
 كان ركبا صفوفاً في جوانها * توارر الرمي بالنشاب من كتب
 في كف ساقية ناهيك ساقية * في حسن قدومي طرف وفي أدب
 كانت لب قبان ذي معانية * بالكشح محترف بالكشح مكتسب
 فقدرأت ووعت عنهن واستلفت * ما يهن ومن يهون بالكتب
 حتى اذا ما على ماء الشباب بها * وأفصت في تمام الجسم والعصب
 وجشمت بجني اللحظ فأعجشمت

وجرت الوعد بين الصدق والكذب

تمت فلم ير انسان لها شبا * فمين برا الله من مجهم ومن عرب
 تلك التي لوخلت من عين قيمتها * لم أفض منها ولا من حبا أربي

(وقال)

أياها كي الاطلال غيرها البلى * بيك بين لا يحف لها غرب
 اتنت نارا قد عفت وتغيرت * فاني لما سالت من نمها حرب
 وندمان صدق باكر الراح سحرة * فأضحى وما منه اللسان ولا القلب
 تأتته كيا يضيق فلم يبق * الى أن رأيت الشمس قد حازها القرب
 فقام بحال الشمس لما رحلت * فنادى صوحا وهي قد اكبرت نحو
 وحاول نحو الكأس مشيا فلم يطق * من الضعف حتى جاء محتطاً بحبو

قلت لساقنا اسقه فابى له * رفيق بما سناه من عمل نذب
فأوله كأساً جلت عن خاؤها * وأبعها أخرى قتاب له لب
إذا ارتعشت بتمام الكأس رقصت * به ساعة حتى يسكنها الشرب
فغنى وما دارت له الكأس ثالثا * تمزى بصبر بمد فاطمة القلب

(وقال)

أعذل أعيت الامام وأعتبا * وأعربت عما في الضمير وأعربا
وقلت لساقها أجزها فلم يكن * ليأبى أمير المؤمنين وأشربا
فجوزها عني سلافا ترى لها * الى الافق الاعلى شعاعا مطنا
إذا عب فيها شارب القوم خلته * يقبل في داج من الليل كوكبا
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا * ومالم تكن فيه من البيت مغربا
يدبر بها ساق أغن ترى له * على مستعار الاذن صدفا مقربا
سقامه ومثاني بينه نية * فكانت الى قلبي أذ وأطيا

(وقال)

دع الاطلال تسفها الجنوب * وسبكي عهد جنبها الخطوب
وخل لراكب الوجناء أرضا * تحت بها التحيه والتجيب
ولا تأخذ عن الاعراب لهوا * ولا عينا فعتهم جديبا
ذر الالبان يشربها أناس * رقيق العيش عندهم غريب
بأرض نهبها عشر وطلح * وأكثر صيدها ضيع وذيب
إذا راب الحليب قبل عليه * ولا تخرج فإ في ذلك حوب
فأطيب منه صافية شمول * يطوف بكأسها ساق أرب
أقامت حبة في قمر دن * تقور وما يحس لها طيب
كأن قرأتها في الدن محكي * قراء القس قابله الصليب
يمد بها اليك يدا غلام * أغن كأسه رثا ريب
غذته صفة الديات حتى * زها فزهاه دل وطيب
ينوء بردفه فاذا تمتى * تمنى في غسله قضيب
فان جسته خلطك منه * طراقت لتخف لها القلوب

يكاد من الدلال اذا تقي * عليك ومن تساقطه يذوب
 يجرك العنان اذا حاسها * وضخ عقد تكته اللبيب
 فهذا العيش لآخيم البوادي * وهذا العيش الا اللين الحليب
 فان البدو من ايوان كسرى * وابن من الميادين الزروب
 اعاذل أقصري عن بعض لومي * فراحي توتي عندي يحجب
 تيرني الذنوب وأي حر * من الغتيان ليس له ذنوب
 غربت بتوتي ولججت فيها * فثقي الآن حيك لا أتوب

(وقال)

دع الربيع ما للربيع فيك نصيب * وما ان سبتي زيف وكبوب
 ولكن سبتي البالية انها * لتلي في طول الزمان سلوب
 جفا الماعنها في المزاج لانها * خيال بها بين العظام دوب
 اذا ذاقها من ذاقها حلفت به * فليس له عقل بعد اديب
 وليلة دجن قد سررت بقتة * تنازعها نحو المدام قلوب
 الى بيت خمار ودون محله * قصور منقعات لنا ودروب
 ففرغ من ادلاجنا بعد حجة * وليس سوى ذي الكبرياء رقيب
 تناوم خوفاً أن تكون سعاية * وعالوده بعد الرقاد وجيب
 وما دعونا باسمه طار دعره * وأيقن أن الرحل متمخيب
 وبادر نحو الباب سياً ملياً * له طرب بالزائرين عجب
 فأطلق عن ناييه وانكب ساجداً * لنا وهو فيما قد يظن معيب
 وقال ادخلوا حيتيم من عصاة * فترلكم سهل لدي رحيب
 وجاء بمصباح له فأثاره * وكل الذي يبغى لديه قريب
 فقلنا أرحامات ان كنت بائساً * فان الدجى عن ملكة سيب
 فأبدي لنا صباه تم شباهها * لها مرح في كاسها ووتوب
 فلما اجتلاها للتداعي بدا لها * نسيم غير سامع ولهيب
 فجاءها نحوها ذات مزهر * يتوق اليها الناظرون ريب
 كتيب علاه غصن بان اذا مشى * تكاد له صم الحيلال تيب

وأقبل محمود الجمال مقرطق * الى كأسها لا عيب فيه أريب
 يشم الندامى الورد من وجانه * فليس به غير الملاحه طيب
 فا زال يبقينا بكأس حجة * تولى وأخرى بمدذاك تؤوب
 وغننا صوتاً بحسن رجوع * سرى البرق غمرياً لحن غريب
 فن كان منا عاشقاً فاض دمه * وعاوده بمد السرور نجيب
 فن بين مسرور وبالمن الهوى * وقد لاح من ثوب الظلام غيوب
 وقد نابت الشعرى العبور وأقبلت * نجوم الربا بالصباح تنوب

(وقال)

ومغرور مزجت له شمولاً * بماء والذبح صعب الحجاب
 فلما أن رفعت يدي فلاحت * يوارق نورها بمد اضطراب
 تراخف ثم مد يده يرجو * دقاء حين جارت بالنهاب
 فأبصر في أنامله احمراراً * وليس له لظى حر الشهاب
 فقلت له رويدك ان هنا * سنا الصباه من تحت النقباب
 فسلها فسوف ترى سرورا * فان الليل مستور الحجاب
 فردد طرفه كما يراها * فكل الطرف من دون الحجاب
 ومجلس القلوب بطرف ريم * وحيد مهابة بر ذي هضاب
 اذا امتحنت محامته فأبدت * غرائب حسنه من كل باب
 فصارت الميون له وأغفت * عن الاحتضات خاضعة الرقاب
 له لقب يليق بناطقيه * بديع ليس يسجم في الكتاب
 يقال له الملل وهو عندي * كما قالوا وذلك من الصواب
 بطلنا بصافية ووجه * كيدر لاح من خلل السحاب

(وقال)

ياخطب القهوة الصباه بمهرها * بارطل يأخذ منها ملاء ذهباً
 فصرت بالراح فاحقر أن تسمها * فيحلف الكرم أن لا يحمل النيا
 اني بذلت لها لماً بصرت بها * صاعاً من الدر والياقوت ماتحياً
 فاستوحشت وبكت في الدنيا قائلة * يأمومحك أختى النار واللهيا

قلت لأخذره عندما أبدا * قالت ولا الشمس قلت الحرق ذهبها
 قالت فن خطيبي هذا قلت أنا * قالت فيعلي قلت الماء ان عذبا
 قالت لقاحي قلت الثلج أبرد * قالت فيتيق فاستحسن الحشا
 قلت القناني والاقداح ولدها * فرعون قالت لقد هيجت لي طربا
 لا يمكنني من العريد يرضي * ولا التيم الذي ان شمني قطبا
 ولا المجوس فان النار ربهم * ولا اليهود ولا من يمد الصلبا
 ولا السفال الذي لا يستفيق ولا * غر الشاب ولا من يجهل الادبا
 ولا الأراذل الا من يوقرتي * من السقاة ولكن استقي الربا
 يا قهوه حرمت الا على رجل * أرى فأتلف فيها المال والنشبا

(وقال)

شمر شابك في قلبي وتندي * فقد تسربت توب الحسن والطيب
 عياني تشهد اني عاشق لكم * يادية صوروها في الحاروب
 حربت منك أمور اصدعت كبدي * نم وأودت بما تحت الجلايب
 افهم قديتكم يتا ساراً مثلاً * من أول كان يأتي بالاعاجيب
 لا تحمدن امرأ من غير تجرية * ولا تفضسه الا بتجريب
 وقهوة مثل عين الديك صافية * من خرعة أو من خرع السيب
 كأن أحداقها والماء يفرعها * في ساحق الكاس أحداق اليباب
 يسى يامل قرن الشمس ذوكفل * يشفي الضجيع بذي ظلم وتشيب^(١)
 كأنه كلما حاولت نائله * ذو نخوة قد نشا بين الاعارب
 يسطو عليّ بحسن لست أنكره * بان رأى حملا يسطو على ذيب^(٢)

(وقال)

عد عن رسم وعن كتب * والله عنه بينة الذهب
 بالتي ان جئت أخطيها * حليت حليا من الذهب
 خلقت لهم قاهرة * وعدو المال والنشب

(١) الظلم بالفتح البريق والتشيب تحزير الانسان حداثة وقاه

(٢) الحمل محرمة الجذع من أولاد الضان

لم يذوقها قط واشتهاها * نخلا من لاجع الطرب
لاتشها بالتي كرهت * فهي تأتي دعوة النسب

(وقال)

اسقني يا ابن مصعب * من سلافاك زرب
أسقنيها وغسني * من لصب معدب

(وقال)

من ذا يسعدني في القصف والطرب

على اصطباح بماء المزن والنسب
حراء صفراء عند المزج تحبها * كاللر طوقها نظم من الحب
من ذاقها مرة لم ينسها أبدا * حتى يقب في الأكفان والترب
فقل همك بالدمان في دعة * وبالمنار فهنا أهنا الأرب
وجانب الشح ان الشح داعية * الى اليليات والاحزان والكرب

(وقال)

اصدع نحي الهموم بالطرب * وانم على الدهر باينة العنب
واستقبل العيش في حضارة * لا تقف منها آثار مطب
من قهوة زانها تقادما * فهي عجوز تلو على الحقب^(١)
دهرية قد مضت شيبها * واستشقتها سوائف الحقب^(٢)
كأنها في زجاجها قيس * يذكر بلا سورة ولا لب
فهي بنير المزاج من شرر * وهي اذا سقت من الذهب
اذا جرى الماء في جوانبها * هيح منها كوامن المشب
فاضطربت تحت زاحه * ثم تناهت تقتر عن جب
ياحسها من بنان ذي حث * تدعوك أحفانه الى الرب
فاذ كر صباح القار واسم به * لا بصياح الحروب والمطب
أحسن من موقف بمترك * وركض خيل الى هلا وهب

(١) الحقب بالكسر جمع حقية وهي ما يضع فيه المسافر الزاد ونحوه والمراد

بها اناء الخمر (٢) الحقب بالكسر جمع حقية وهي مدة من الدهر لا وقت لها

صيحة ساق مجازيس قدما • وصبر مستكره لتعجب
وردف ظلي اذا امتطيت به • أعطاك بين التقرّب والحجب
يصلح للسيف واللقاء كما • يصلح للبارقين والسحب
حل على وجهه الجمال كما • حل يزيد معالي الرتب

(وقال)

أنزف دمي طول تسكابه • واختصني الحب بأتمابه
وعرقت قلبي بحار الهوى • بما به من طول أوصابه
واختصني الحب حليفاً له • بورك في الحب وأسبابه
من صدقت بينه في الهوى • أعانه الحب على ما به
بينه الله على حبه • ان صحح الحب لأصحابه
وزائر زار بيد الكرى • ذكر قلبي كنه الطرابه
أقبل يستقي في الدجى مقبلا • كاليدر يمتشي بين أترابه
فقلت لما أن بدا ملنا • شماس تجلت بين أترابه
فبات يسقيني جناً رفته • بمزجه لي برد أنسابه
وصاحب عفت النرى ماجد • بهديه زين لأحبابه
قلت له خذها أبا جعفر • فقد تدلى الصبح في يابه
وقد مضى عنك ظلام الدنيا • وانكشفت أستار أترابه
فلسل الكأس على كرهه • ومر فيها بعد قطابه
كأنما الكأس أتما صفت • قدبل قس وسط محرابه
وأصبحت السن أوتره • إذ حرك التقي بمضرابه^(١)
ثم ندنا لما جرت كأسه • صرفاً ومررت بين أقرابه
داود قلبي كنه الطرابه • من حب من أصبحت أغنى به

﴿حرف التاء﴾

لا أستزيد حبي من مؤاتي • وان عفت عليه في الشكايات

(١) التقي من أولئك المود

هو الموصل لي لكن يتصني • بطول فترة ما بين الزيارات
 قالوا ظفرت بمن تهوى فقلت لهم • الآن أكثر ما كانت صابلي
 لا عذر للصبان تهوى جوائحه • وقد تعلم قوه بلواناة
 وداهري سا في فرع مكرمة • من مشر خلقوا في الجود غايات
 ناديت بمد ما مال النجوم وقد • صاح الدجاج يشري الصبح مررات
 فقلت والليل يجلوه الصباح كما • يجلو التيسم عن غر الشايات
 يا احد المرعجي في كل نأبة • قم سيدي نص جبار السموات
 وهاكها قهوة صباه صافية • منسوبة لقرى هيت وعادات
 أزه بحبيها وأزجره • باللين طورا وبالتشديد كرات
 حتى تفتى وما تم الثلاث له • حلو التهايل محمود السحيات
 باليت خطي من مالي ومن ولدي • اني أجلس ليني بالعشيات
 (وقال)

سقا ليني ولا سقا لعانات • سقا لتطربل ذات اللذذات
 وان قها بنات الكرم ما ركت • منها الليالي سوي تلك الحشاشات
 كأنها دمنة في عين غالية • مرهاه رقرقها ذكر المصيات
 نزو اذا مسها قرع المزاج كما • نزو الجناب أوقات الظهيرات
 وتكتسي لؤلؤات من لمطقها • عند المزاج شبهات بواوات
 (وقال)

سقا لأيام بطالاتي • أيام نلهو في السيات
 أيام تحتي قرس للهوى • أركض في ميدان فذاتي
 وعسكر الحبنا محقق • وفيه أنواع الخفائات
 لاخيري في العيش اذا لم تكن • ضريع غر لان وكاسات
 وعرف أرج يتفاحة • وشرب صباه بطالسات

(وقال)

آليت أن أشرب مشمولة • من حمر قلوخ وعادات
 من قهوة ما مثلها قهوة • تحلف بالزنى وباللات

لو أن لقمان على حكمه * يشرب منها خمس شربات
لقام والابريق في كفه * يسجد للزئديق والعاتق
(وقال)

ربع البلى أخرس زميت * مستلب المطبق سكت^(١)
أغار حيرة عاشق * رأي حياً فهو مبهوت
ولا عجب إن جفت دمنة * عن مستهام نومه قوت
وقهوة كالسك مشمولة * منزلها الأبار أو هيت
كأثما الشمس إذا صفقت * وبينها الكباش أو الحوت
أو دارق البدر إذا ما استوى * وتم للعد المواقيت
كأثما هناك في حسنا * أو وجه عباس إذا شيت
بل وجه عباس له حسنة * فانه در ويقوت

(وقال)

وقية كصايح الدجا غرر * شم الأوف من الصيد المصاليق
صاواعلى الدهر باللهو الذي وصلوا * فليس جلهم منه ببتوت
دار الزمان بأفلاك السمود لهم * وطاج يحنو عليهم عاطف الليت
نادمهم قرقب الاسنط صافية * مشمولة سبت من حمر تكريت
من اللواتي خطبناها على عجل * لما عجبتا يربط الحوايت
في فيلق للدجا كالم ملتطم * طام يحار به من هوله التوني
إذا بكافرة شمطاء قد برزت * في زي محتشم لله زميت
قالت من القوم قلنا من حرقهم * من كل سمح فرط الجود منوت
حلوا بدارك مجازين فاعتني * بذل الكرام وقولي كيفا شيت
قد ظفرت بصفو العيش غامة * كضم داود من أسلاب جالوت
فاحي برهمهم في ظل مكرمة * حتى إذا ارتحلوا عن داركم موني
قالت فندي الذي سيعون فاستظروا * عند الصباح قلنا بل بها ايني
حي الصباح يحمل الليل صفوتها * إذا رمت بشرار كالواقيت

(١) الزميت ككبر الكثير الوقار

رمي الملائكة الرصاد اذ رجعت * في الليل بالجعم مرار الغاريت
فأقبلت كضياء الشمس نازعة

في الكأس من بين دامي الخمر منسكوت
قلنا لما كم لما في الدن اذ حجبت * قالت قد اتخذت من عهد طالوت
كانت عجاذة في الدن قد عنست * في الارض مدفونة في بطن نابوت
فقد أتيتم بها من كنه معدنها * فحاذروا أخذها في الكأس بالقوت
تهدي الى الشرب مليا عند تكلمها * كنفح مسك قبيق الفار مقوت
كأنها يزلزل المزج اذ مزجت * شبك در على ذنباج ياقوت
يدبرها قر في طرفه حور * كأنما اشتق من سحر هاروت
وعندنا ضارب يشدو فطربنا * يادار هند بذات الخبز حيث
اليه ألقنا تني أعتبها * فلو رانا اليه كلباهيت
من أهل هيت سخي الحرم ذوأدب * له أقول مزاحا هات ياهيتي
فينبري بصبح اللفظ عن فم * متفقات فصيحات بتثيت
حق اذا فلك الاوتار دارنا * مع الطبول ظللنا كالبايت
قرنا بها في حديقات ملففة * بالرند والطلع والرمان والتوت
تلهيك أطيأرها عن كل ملهية * اذا رزم في ترجيع تصوت
لم يشق اللهو عن غشيان موردها * ولم اكن عن دواعيها بصيت
حق اذا الشيب فاجاني بطلته * أقبح بطلمة شيب غير مبجوت
عند التواني اذا أبصرن طلته * أذن بالصرم من ود وتثيت
فقد ندمت على ما كان من خطل * ومن اضاعة مكتوب المواقيت
أدعوك سبحانك اللهم قاعف كما * عفوت بذاللي عن صاحب الحوت

(وقال)

لنا خمر وليس بخمر نحل * ولكن من نتاج الياقات
كرايم في السماء زهين طولا * فقات نمارها أيدي الحناة
قلانس في الرؤس لما ضروع * بدر على أكف الحبالات
صالح لا تمد ولا تراها * عجبا في الستين الماحلات

سارحها المذار قبطن جويحي * الى شاطي الابنة ظالفرات
 ترانا عن أوائل أولينا * بني الأحرار أهل المكرمات
 تذب بها يد المروف عنا * وتصبر للحقوق للالزمات
 تخين بدا لك السرطان يتلو * كواكب كالنجاج الراتات
 بدا بين الذرائب في ذراها * نبات كالأكف الطالعات
 فتشقت الأكف نخلت فيها * لآلي في السلوك منظمات
 وما زال الزمان بجاحتها * وتقلب الرياح للاحقات
 فساد زمرداً واخضر حتى * نحال به الكباش التانجات
 فلما لاح للساري سهيل * قيل الصبح من وقت الغداة
 بدا الباقوت وانسبت اليه * يحمر أو بصفر فاقمات
 فلما عاد آخرها خيما * بشت جنبها بمقبات
 بشت جنبها فاستنزلوها * برفق من رؤوس سامقات
 فضمن صقوا ما يجتون منها * خواب كالرجال مقيرات
 فقلت استجلوا فاستجلوها * يضرب بالسياط محدرجات
 ذوائب أمها حملت سياتا * تحت فاستأهى ضاربات
 فولدت السيات لها هديرا * كترجيع الفحول الملتحات
 فلما قيل قد بلغت ولما * ويوشك أن ترو وأن تواتي
 نسجت لها عمام من تراب * وماء - محكات موقعات
 سوت الجبو خوقاً من أذاه * قيات من أذاه آمنات
 فلما قيل قد بلغت كفتنا السمام عن وجوه مشرقات
 حاسها كل أروع شيطمي * كريم الجبد محمود موات
 تحية ينهم تديك رومي * وأخر قوله أفديك هات

(وقال)

يا أيها العاذل دع ملحاتي * والوصف للمومة والغلاة
 دارسة وغير دارسات * واتق هموم النفس بالذات
 ولا تقها بأصدق النيات * حتى تلاقى رب شاميات

محتضرات لا محتضرات * بنات كسرى خير ما بنات
 جلين من هيت ومن طالت * محتضيات غير باديات
 الا بان مجلين بالطلسات * للخطاب المتكر المواتي
 قسمها بالشيخ لا الفتاة * ثم اقتصدتها باكر الغداة
 فاستل منها موهج الحياة * عن عقد أوفت لذي سقت
 الى أباريق مقدمات * بصتين للكؤوس وأكبات
 فهي اذا شجت على العلات * يبارد الماء من الفرات
 نخال فيها ألسن الحيات * أو وقد نيران على الحافات
 أفديك خنفا من يدي وهاهنا * عذبي حب غلاميات
 نوات أصداغ مقريات * مقومات القدر مهضومات
 يعيشين في قص مندرات * يصلحن لللاطة والزناة
 اكثي يوسفين عن مولاي * تلك التي في يدها حيات

﴿ حرف الجيم ﴾

اسقي والليل نايج * قيل أصوات السراج
 اسقي صباه صرفا * لم تدنس بمزاج
 ما رأته منذ عصروها * نار ضوء السراج
 نتجت من كرم كسرى * قيل امان التاج
 هي لدفع الهم والاحزا * ن من خير علاج
 جينا ذاك لفسا * في أباريق الزجاج
 وغزال من بني الاسفر مصوب يتاج
 شخصه مني بيد * وهو مني كالساجي
 كل أسفاك غنى * كل ضيق لاهراج

(وقال)

وقية كنجوم الليل أوجههم * من كل أغيد للقاء فراج

نضاه كاس اذا ما الليل حوم * ساقهم نحوها سوقاً بازواج
 طرقت صاحب حانوتهم سحرا * والليل مفسد الظلماء كالسراج
 لما قرعت عليه الباب أوجه * وقال بين مسر الحوف والراجي
 من ذا قفلت فتي نادمه لذته * فليس عنها الى شيء بمنساج
 اتفق فقهه من قولي وقال لقد * هيجت خوفي لامر فيه ابهاجي
 وصم ذا فرح يسمى بمسرحه * فاسئل عنراه لم تبرز لازواج
 مصونة حجبوها في مخدراها * عن الميون لكسرى صاحب التاج
 يدبرها خنت في لهوه دمته * من نسل اذبن ذو قرط ودواج
 يزهي علينا بأن الليل طرته * والشمس غرته واللون للساج
 والدمر ليس بلاق شب منتظم * الارما بتفريق وانزاج
 (وقال)

وخمار أخت الي رحلي * اناخة قاطن والليل داج
 فقلت له اسقني صباه صرفا * اذا مزجت توقد كالسراج
 فقال فان عندي بنت عشر * قفلت له مقالة من يتاجي
 أدقيها لأعلم ذاك منها * فايرز قهوة ذات ارنجاج
 كأن بنان محسكها أشيمت * خضاباً حين تلعب في الزليج
 فقلت صدقت ياخار هذا * شراب قد يطول الي حاجي
 قال الي حين رأى سروري * بها والليل مرتكب الزناج
 فاهجم الصباح علي حتى * رأيت الارض دائرة الفجاج
 (وقال)

وعقار كأنما تناملني * في كؤوس اللجين منها سراجا
 خدرين كأنها كل طيب * زوجوها وليس تهوى الزواجا
 فرمت أوجه الندامى بيل * ليس يدي وليس يدي شجانبا
 مزج الكأس لي غزال أديب * هاشمي أصاب فيها المزاجا
 فحسبتها وفولت ثنيا * ظر الطرف ساحرا متاجا
 قال لي والمدام تأخذ قبنة * يا أميري ان كنت بي ملهاجا

فقم الآن طالما قلت عجب لي • يملكي الى الفراش فصباحا
 فخلنا هناك نكلا خزر • وحسرتنا قباهه الفيصباحا
 ثم أرسلت باز صدق نشيطا • يتسل الوز تم والدرابجا

﴿ حرف الحاء ﴾

ذكر الصبح بسحرة فارناحا • وأمله ديك الصباح صياحا
 أوقى على شرف الجدار بسدقة • غردا يصفق بالجناح جناحا
 بادر صباحك بالصبح ولا تكن • كسوفين غدوا عليك شعاحا
 ان الصبح جلاء كل غمر • بدرت يديه بكأته الاصباحا
 وخذين لذات معطل صاحب • عتات منه فكاهة ومزاحا
 نيهته والليل ملتبس به • وأزحت عنه تقابه فانزاحا
 قال ابنتي الصباح قلت له اتد • حسي وحبك ضوءا مصباحا
 فسكنت منها في الزجاجة شربة • كانت له حتى الصباح صباحا
 من قهوة جاءتك قبل مزاجها • عطلا فألبسها المزاج وشاحا
 شك البزال فوادها فكأتما • أهدت اليك برمجها قفاحا
 صباه تفتقرس النفوس فا ترى • منها بين سوى اليات جراحا
 صمرت يكاتك الزمان حديثها • حتى اذا بلغ السامة باحا
 فأشاع من أسرارها مستودعا • لولا اللامة لم يكن ليلاحا
 فأنتك في صور تداخلها البلى • فأزالهن وأبت الاشباحا
 فكأتها والكأس ساطعة بها • صبح تقارب أمره فاقصاحا

(وقال)

باساحي عصيت مصطبعا • وغدوت للذات مطرعا
 فترودا مني مراقبة • حذر الصائم لي مرعا
 ان الابعام له عملي يد • فترقبا يمهد صيحا
 لا تحسبا لي شمل ذي طرب • قد بأكر الابرقي والقديسا

فلئن وقرت على ملائته * لقد ابتذلت الله وما صلحا^(١)
 ووصلت أسبابي بمخلوق * رخص النان مخضب بلحا
 تزي الميون بحسن مقلته * فيروح منكوحا وما نكحنا
 يب للمهي لك من عاتنه * فاذا سحت لوصله برحا
 ومدامة سجد الملوك لها * باكرتها والديك قد صدحا
 صرفا اذا استبطنت سورتها * اهدت الى مقولك الفرعا
 وكان فيها من جانبها * فرسا اذا سكته جحا
 وسوقة يجري السراب بها * شارقتها والظل قد مصحا^(٢)
 بيوزل زرداد جرأته * أضحا اذا مالته رشحنا^(٣)
 ولقد عصرت الوحش بحملني * متوار التقرير قد فرحا
 عند يطير اذا هبط به * واذا رضيت بمقوم سبحا^(٤)
 وهب الجديل له ترأبه * وأغار ما لتجديل والقرحا^(٥)
 يتقي المجاج على مفارقه * بمقرب لم يد ان وثقا^(٦)
 ولقد حزنت فلم أمت حزنا * ولقد فرحت فلم أطر فرحا

(وقال)

جريت مع الصبا طلاق الجروح * وهان عليّ مأثور القبيح
 وجدت الذ عارية الليالي * قران التخم بالوتر الفصيح
 ومسمة اذا ما شئت غنت * (مق) كان الخيام بذى طلوح
 تمنع من شباب ليس يتقى * وصل بمرى الضيق عرى الصبوح

- (١) وفر كوعد ذهب سمه أو ثقلت أذنه (٢) مصحح ذهب وأهطع
 ووزنه كمنع (٣) البوزل قصير بازل وهو الجمل في تاسع سنه وليس بسده
 سن نسي والمراد به هنا فرس والأضم محرّكة الغضب وماليته سفته شديدا
 (٤) الغند محرّكة وككتف الفرس الشديد التام الخلق والمقو الارتفاع
 (٥) الجديل الزمام المجدول من آدم ولعل مراده جديل وهو كأمير اسم لخل
 لتسان بن الثمر والقرح جمع قرحة بالضم وهي دون الفرة في وجه الفرس
 (٦) المجاج الضار والعقب الخافر ووقع ككرم وفرح ووعد صلب

وخذها من مئة كيت * نزل دوة الرجل الصحيح
 تخسبها لكسرى راندوه * لها حظان من طم وريح
 ألم ترني أبحث الراح عرضي * وعرض مرأشف الظبي المليح
 واني عالم أن سوف تآى * ساقفة بين جناتي وروحي
 (وقال)

عاذلي في اللدام غير نصيح * لا تلمني على شقيقة روحي
 لا تلمني على التي فنتني * وأرتني القيح غير قيح
 قهوة ترك الصحيح سقيا * وتير السقيم توب الصحيح
 ان يذلي لها لبذل جواد * واقتاني لها اقتاء شحيح^(١)
 (وقال)

أحي لي ياصاح روحي * بشروق وصباح
 واسقني حتى تراني * رادعاً ردى الجموح
 قهوة صباه بكرا * غرست أزمان نوح
 تطرد الهم ويرا * ح لها قلب الصحيح
 تلك لا أعدمتها الله أنسي عدل روحي
 ينجح القلب اليها * في الهوى أي جنوح
 عطفت نفسي عليها * بهوى غير زوح
 (وقال)

يا اخوتي ذا الصباح فاصطبخوا * فقد قتت أطيابه الفصح
 هبوا خذوها فقد شكنا الى الـ * ابريق من طول نومنا القدح

(١) روى هذه القصيدة عند يحيى التقي نديبه وزعم أنه عاد أبا نواس في
 عتبه فقال له صف لي الاشارة فقد علمت تمكنها من شهوتك فقال أما الماء فمع
 عظم خطره فقير مجاوز يقدره وأما السويق فيلانة الجعلان ونملة المريض وأما
 اللبن فشبح الفرنان وروي الظمان وأما المسل فتقبل لتظر سخيف الخبز وأما
 الحرقشقيقة النفس وصديقة الروح ثم قال
 * عاذلي في اللدام غير شحيح *

صرفا اذا شجها للزاج بأيسدي شاربها تولد الفرح
 حتى توبك الحليم ذا طرب * يسهزه في مكانه المرح
 وعاطلها أحمداً قاطل فتي * قصرعن وصف جوده الملح
 يشوقني وجهه إليه كما * تدعوه حتى يهقه الملح
 (وقال)

هات من الراح فانقضي الراحا * أما ترى الديك كيف قد صاها
 وأدير الليل في سكره * منصرفا والصبح قد لاحا
 فاستعمل الكلس واسقني بكرا * أني الها . أصبحت مرناها
 كأنها دهاقا صرفا كأن بها * الى فم الشاربين مصباها
 فؤق بها كالحلوق في قدح * خالط ربح الحلوق قضاها
 من كف قبضية مزرة * تحملها للمصبوح مفتاحا
 تقول للقوم من جانتها * بالله لا تحبسن الاقداها^(١)

(وقال)

ولى الصيام وجا بالفطر بالفرح * وأبدت الكأس ألوانا من الملح
 وزارك اللهو في ابن دولته * بجيد اللهو بين المود والقدح
 فليس يسمع الا صوت غابية * مجهودة جددت صوتا لمقترح
 والحر قد برزت في نوب زيتها * فالتاس ما بين مخور ومصطبح

(وقال)

طرب الشيخ ففتي واصطبح * من عقار نهب المم الفرح
 أخذت من كل شيء لونها * فهي في ناجودها قوس فرح^(٢)
 شيخ لذات تقي عرضه * تحسن الاشارة فيه والمخ
 لا تراء الدم الا تمسلا * بين ابريق وزق وقندح

(وقال)

لست أرى لذة ولا فرحا * ولا نجاحا حتى أرى القندا
 فم سلاح الغنى للدم اذا * ساوره المم أم به جحا

(١) الاقتداج بهمة وصل لاقامة الوزن (٢) الناجود اناه الحمر

والحرثي لو أنها جلت • مفتاح كل البخل لاحتجاج
لا عيش إلا اللدأ أشربها • مفتاح تارة ومصطباح
ياساح لا أرك اللدأ ولا • أقبل في الحب قول من تصحا

(وقال)

تصبر عينك دليل على • أنك تشكو سهر البارحة
عليك وجه سيء حاله • من ليلة بت بها سالحة
ونقصة الحر وأغلبها • والحر لا تخفى طارئة
وغادة هاروت في طرفها • والشمس في مفرقها ساجحة
تستفح المود بأطرافها • ونقصة في كبد قادمة

(وقال)

تأبني على شرب اصطباح • ووصل الليل من قلق الصباح
وما علمت بأبي أرجمي • أحب من الندامى فا أوتياح
فرب صحابة بيض كرام • بهليل غطارفة صباح
صرفت مطهم حبري دواما • وقد سدت أساليب الرياح
وقام الظل فوق شراك نعل • مقام الريش في تبي الجناح
إلى حانات خمر في كروم • مرشدة مرجة التواحي
فأقبل ربهما يسى البنا • يهني بالفلاح وبالنجاح
فقلت الحر قال نعم وأني • بهما لبني الكرام لندو سماح
فما بها تحب كاه من • وأنشأ منشدا شعر اقتراح
(اصحوبل فؤادك غيرصاح • عشية هم سحك بلرواح)
فت لذي دساكره عمروا • بمنزأين من ماء وراح
ودار بكأسنا رشا وخيم • لطيف الكشح مهضوم الوشاح
وقال اتبرحون غدا قلنا • وكيف نطبق بمدك من رواح
نخاتنا فأسكرنا قننا • إلى أن هم ديك بالصباح
فقتت إليه أرفل مستقيا • وقد هيات كيتي لتطاح
فلما أن ركزت الريح فيه • تبه كالقيد من الجراح

فقلت له بحق أريك سهل • ولا تجوح الى صنع التلاحي
فقال لقد ظفرت فك حينًا • باسماف ويذل مستباح
فلما أن وضعت عليه رحلي • تبدا منشدا شعر امتداح
(السهم خير من ركب المطايا • وأندى المالمين بطون راح)

(وقال)

دع البساتين من ورد وقاح • واعدل هديت الى ذات الاكبراح
اعدل الى تردفت شخصوصم • من العبادة الا نضو أشباح
يكروون نوايسا مرجسة • على الزبور باسماء واصباح
تتأى بسلك عن صوت تكبره • فلتستسمع فيه صوت فلاح
الا الدراسة للاخيل من كتب • ذكر المسيح بأبلاج وانصاح^(١)
ياطيه وعتيق الراح تحفهم • بكل نوع من الطلقات رحراح
يسقيكها مديح الخصرين ذوهيف • أخومدارع صوف فوق اساح

(وقال)

لا تخفان بقول الراجر الاياحي • واشرب على الورد من مشموله الراح
صبا صافية مجديك نكهتها • تنفس للسك ملطوخا بتفاح
حتى اذا سلسلت في قمر باطية • أغناك لألأوها عن ضوء مصباح
مازلت أسقي حبيبي ثم ألقه • والليل ملتحف في ثوب اساح
حتى تنق وقد مالك سوائفه • (يادير حنة من ذات الاكبراح)

(وقال)

قب لا تخلفل عن الرمان والراح • وعن رزم أوتار بافصاح^(٢)
من كف ساقية يستل ناظرها • لدقة الفهم ما أوحى به الواحي
ويا توالي عقاراً قرقتا رقت • عند الزاج بطلسات وأفداح
تبيدي الشمس اذا ما الما مغلطها • لما شعاع كلع البرق لساح

(وقال)

وقية نازعوا والليل مستكر • يزقا تلوح به أيد وأفداح

ازكى سراجا وساقى القوم بجزعها * فلاح في البيت كالصباح مصباح
كدنا على علمنا والشك نساؤه * أراخنا نارنا أم نارنا الراح

(وقال)

ومائل الرأس تشوان شعوت له * ودع ليس وداع الصارم اللامح
فصالح النفس كي يحيى لينهمه * وقال أحسنت قولاً غير افصاح
فكاد أولم يكذ أن يستفيق له * والنفس في بحر سكر عب طفاح
ضلت للملح علقني قرب فتى * علكته فأنقى في نشوة الراح
من بنت كرم لماني الكأس رائحة * تحكي لمن نال منها ريح قفاح
تفض بكرة عجوزاً زناها كبير * في زي جارية في اللهو ملحاح
حتى إذا الليل غطى الصبح محوله * كقطيع وجهه من بين أشباح
نبت ندباتي الموقى بذمته * من بعد اتاب كاسات واقفاح
فقال هاتسقي واشرب وغن لنا * يدار شتاء بالقاعين قفاح
فاحسا نأياً أو بض نائلة * حتى استدار ورد الراح بالراح

(وقال)

مازلت استلروح البدن في لطف * واستقي دمه من جوف مجروح
حتى أتميت ولي روحان في جسد * والبدن منطرح جسا بلاروح

(وقال)

قلت لنشج أوداجه * ليت دمي دونك مسفوح
وكنت منه بدلاً صالحاً * في مهجتي يحيى بك الروح

(وقال)

باكر اليوم الصبوحا * واعصر في الحر النضوحا
واستقيها من عقار * عهدت في الفلك نوحا
قهوة تمرن في جبه * لك مع روحك روحا
فإذا صدقت منها * نعمة خيات فضوحا
ثم لا يركب منها * مركباً الا جوحا

(وقال)

ألا قم فاستقي الراحا • فان الصبح قد لاسا
شراب يزكم الشرب • اذا ما ريحه قاسا
ويشفي من أذى التوا • م أهدأ وأرواحا
فان الديك بالصبح • فقدت الديك قدساسا

(وقال)

لاح اشراق الصباح • فاطرد الهم براح
ان لتشارك لنا • ت الندامى للصلاح
قل لمن يبني صلاحى • بت وشدي بطلاحى
ظفرت كف أرب • باع برا يجتاح
أطيب اللذات ماكا • ن جهاراً باقتضاح

(وقال)

اله باليخ الملاح • وقينات وراح
لا يصدك لاح • هو عن سكرك صاح
ليس للهم دوا • كافتياق واصطباح
فلمسرى مايداوى الهمسم بلما القراح

(وقال)

شريت الفتك بالهمم الرياح • وعت النك بالقصف النجيج
وأسكنت الجائة من قيادي • ولت من الجون بمسرح
ورب غضب الاطراف رخص • مليح الدل ذي وجه صبيح
ظفرت به ونعم الصبح باد • عبادي على دين المسبح
فسر بطلمتى لسا رآني • وأتمن أنني غير الشحيح
وقام بميزل فاقض بكرا • عجوزا قد تجل عن المدبح
رأت نوحا وقد شمطت وشابت • وقد شهدت قروناً قبل نوح
فأسقيه الى أن مات سكر • ولم يدفن وعينك في ضريح

(وقال)

وقهوة بأكرتها سحرة * والصبح قد أسفر في لوحه
 حراء تصفر اذا شعثت * أطفئ في الشارب من روحه
 شيع ربح الورد أرواحها * وريحها أطيب من ريحه

(وقال)

وروم من أيام العجوز كأننا * وجوه المواني فيه بالناج تطلع
 جعلنا صلاتنا الزاح فالهيت بنا * وأوقدت الاجواف فالجلد يرشح

(وقال)

وقهوة مرة باكرت صحتها * وضوءها نائب عن ضوء اصباح
 حراء علقها بالماء شاربها * تقض عذرتها في بطن ورحاح
 وبيت الماء في حاقها حياً * كالقطر يثبت في حافات فخصاح
 تنمت في وجود القوم ضاحكة * نفس المسك في تليح قفاح

﴿ حرف الحاء ﴾

(وقال)

باليه بالكرخ كم لفة * سقت الينا ليه الكرخ
 سقيها صباه مشمولة * كرمه الجدين والسنخ^(١)
 سلافة تصحك في كاسها * عذراء صانوها عن الطبخ

﴿ حرف الدال ﴾

اقتيا بسواد * قبل تفردي التادي
 من عفار بلغت في السدن أقصى ستراد
 رضى والدم نديا * ونلت في الولاد
 ستمها عند مجوسي خصب الستراد
 فاشتريناها بما يسسدل مقروح الغواد

قشرنا شرب قوم • عطشوا من عهد عاد
 بين أقياء عريش • عمدوه بمهاد
 في دنان مستندات • منطيات بمهاد
 أعمدوهن بطمن • مثل أفواه الزراد^(١)
 فترأت كشهاب • يترأى من زناد
 ثم لما مزجوها • وثبت وتب المراد
 ثم لما شربوها • أخذت أخذ الرقاد

(وقال)

سقا لئير اليلياء فالسند • وغسبر أطلال مي بالجرود
 ويأصيب السحابان كنت قد • جدت اللوى حرة فلا تعد
 لاتقين بلدة اذا عدت الب • دان كانت زيادة الكبسد
 ان أحرز من الغراب بها • يكن مفري منه الى الصرد^(٢)
 بحيث لا تجلب الرياح الى • أذنيك الاتصاح النقد^(٣)
 أحسن عندي من انكياك بالفه • ر ملحاه على التود^(٤)
 وقوف ورحمة على أذن • وسير كأس الى قم ييد
 يتيكها من بني العباد رشا • منتب عيده الى الاحد
 اذا بنى الماء فوقها حيا • سلب فوق الجين بالزيد
 أشرب من كفه الشمول ومن • فيه رضا تجري على برد
 فذاك خير من البكاء على الربيع وأنى في الروح والجسد

(وقال)

لايك ليلى ولا تطرب الى هند • واشرب على الورد من حمره كالورد
 كأسا اذا عمدت في خلق شاربها • أجدته حمرتها في العين والحد
 فالحمر يا قوة والكأس لؤلؤة • في كف جارية ممشوقة القصد

(١) الزراد جمع مزادة وهي رواية مسممة تتخذ من الجبلد (٢) الصرد
 اعالي الجبال (٣) التقديضتين الشجر اللثف (٤) الفهر حجر قندر
 ما يملأ الكف

تسبك من يدها خرا ومن قها • خرا فالك من سكرين من يد
لي نشوتان ولندمان واحدة • شيء خصصت من يهم وحدي

(وقال)

لايك رسا بجانب السند • ولا نجد بالمووع للجرد^(١)
ولا تخرج على مطلة • ولا أفاف حلت ولا وتد
ومل إلى مجلس على شرف • بالكرخ بين الحديد مستمد
محمد صفتت غمارقه • في نزل كرم معرش خضد^(٢)
قد لحفتك النصوص أردية • فيومك الغض بالميم يدي
نما صطبح من أميرة حجيت • عن كل عين بالصون والرصد
لم يرها خاطب فيمنها • ولا دعاه لها أخو قد
محجوبة في مقيل حوبها • تعين عاما محسوبة المدد^(٣)
لم تعرف الشمس أنها خلقت • ولا اختلاف الحرور والصد^(٤)
بين قيل يحفها خضل • وبين أس بالري منفرد^(٥)
في كل يوم يظل قيمها • مكلا كالأسير في صفد
مزما حولها ومرتما • يرجو بصون لها غنى الأبد
يزيد خطايا حكومت • عفوا لم تستد على ولد
حتى بذنا بمقرها مائة • صفراء تبدو بكف مستد

(وقال)

عاج الشقي على رسم يسائه • وبحت أسأل عن خارة البلد
يبكي على طلال الماضين من أسد • لادر درك قل لي من بنو أسد
ومن نيم ومن قيس ولفهما • ليس الأظرب عندنا من أحد
لا جف دم الذي يبكي على حجر • ولا صفا قلبين يصو إلى وتد

- (١) الجرد محركة فضاء لا بابت فيه (٢) الحصد ما تكرت أغصانه وتدل
من غير انفصال (٣) الحوية وسط الدار (٤) الصد محركة البرد فارسي معرب
(٥) التسيل جمع فسيحة وهي النخلة الصنيرة والحضل بضمين جمع خضية
كسفية وهي الروضة

كم بين ناعت خرقى دساكرها • وبين بك على قوي ومتضد
 دع ذا عمدتك واشربها معتقة • صفراء تفرق بين الروح والحسد
 من كف مضطرب الزنار متدل • كأنه غصن بان غير ذي أود
 أمارأيت وجود الأرض قد نضرت • وألبستها الزرابي بثره الأسد
 حاك الريح بها وشيا وجللها • يناع الزهر من منى ومن وحد
 واستوتت الحر أحوالا مجزئة • واقترعينك عن لذاتك الجدد
 فاشرب وجد بالذي يحوي يدك لها • لا بد خير اليوم شيئا خوف فقرغد
 يا عاذلي قد أتني منك بلدرة • فان تضمدها عفوي فلا تمد
 لو كان لومك نصحا كنت أقبه • لكن لومك موضوع على الحسد

(وقال)

وندمان ترادفه خمار • فأورث في أنامله ارتعادا
 فليس بمستقل الكأس مالم • تكن يسراه للينى عمادا
 رقت له يدي وهنا بكأس • بها منها تريد فاستمادا
 وقال ألت متبعها بأخرى • توقرتني فان بي ازديادا
 فقلت له لي وبأخريات • على أني سأجعلها حوادا
 فذلك دأبه ليلى ودأبي • اذا ما زده منها استرادا
 الى أن خر ما يدري أرضا • توسد عند ذلك أم وسادا

(وقال)

يلطينا بقصور الففص مشرقة • فيها الدساكر والانهار تطرد^(١)
 لما أخذنا بها صباء صافية • كأنها البدر وسط الكأس تنقد
 جانتك من بيت خمار بطينها • صفراء مثل شعاع الشمس ترتعد
 فقام كاليد قد شدت قراطقه • طوي يكاد من التيف ينعد
 فسلها من قم الأبريق فأنبتت • مثل اللسان جرى واستمسك الجدد
 فلم زل في صياح السبت تأخذها • واللبليل يجيئنا حتى بدا الأحد
 ثم اصطبنا قلنا السؤل من أمم • في مجلس غاب عنه الضيق والنكد

(١) الففص بالضم بلدة بين بغداد وعبكراء

حتى بدت غيرة الالين واتحفة • والجدي مقرب والطالع الاسد
 وفي الثلاثاء اعملنا مطبها • صرقا وما قرعتها بالمزاج يد
 والارمله كسرنا حد سورتها • بلما يضحك في نيجانها الزيد
 تم الحيس وصلناه بيلته • قضا وتم لنا في الجملة العدد
 يا حسنا ويحار القصف قسمرنا • في لجة الليل والاونار تنترد
 في مجلس حوله الاشجار معدة • وفي جوانها الانهار تطرد
 لانتصف باقينا لمرته • ولا يرد عليه حكمه أحد
 عند الامير أبي عيسى الذي كلت • أخلاقه فهي كالاوراق تنقد

(وقال)

يا كرم صوبحك فهو خير عناد • واخلع قيادك قد خلعت قيادي
 لانس لي يوم العروبة وقمة • تودي بصاحبها بغير فساد^(١)
 يوماً شربت وأنت في قطريل • خرا تفوق ارادة المراد
 لما وردناها تم بشيخها • عالج يحدث عن مصانع عاد
 قلنا السلام عليك قال عليكم • مني سلام تحية ووداد
 مارمتم قلنا المدام فقال قد • وقتتمو يا اخوتي لرشاد
 عندي مدام قد تقدم عهدا • عصرت ولم يشربها أجدادي
 فاكيل قلنا بمد خبر انا • لانشري سكا بطن الوادي
 جتنا بها فاني بكأس أشرفت • منها الدجى وأشاء كل سواد
 فأدارها عددا تلاتا قانتت • منا النفوس وليس منها ساد
 حتى اذا أخذت بوجه صاحبي • وفؤاده وروجتي وفؤادي
 لم يرض الجليس الفطريف ضالنا • حتى أغان فسادنا بفساد

(وقال)

أدورها على الندمان توجيق المهد • وهات لملي أن أسكن من وجدي
 لاسب مدام أغفلت بمكنة • من الارض او كانت حيداعلى عمد
 تحيرت الاوهام دون صفاتها • وجلت صفات عن شيوع عن د

أنت دونها الأيام الأبية • تدق الطب أن تضاق إلى حد
أشسا أعرت الكأس أم هي لمة • من البرق أم أقلت بالكوكب السعد
فقال مدام خلط ماء سحابة • قرينة أم الدهر تربين في مهد
مددت لها الاجفان من خوف نورها

على بصر قد كاد حين بدت يودي
وقلت ادنها تنأ المهوم لقرها • فتقلها من دار قرب إلى يد
فأولني فوق النى من يمينه • مريض جفون العين مستدل القد
سطة فساق وقبلة ماجن • أيفساح لا تزور ولا مكدي

(وقال)

دعت المهوم إلى شفاف فؤادي • وحث جوانب مقلتي رقادى
ورق بنتيجة سوح أليها • غلس الدجبة في ذرى الاعواد
ولقد أزعج المم حين يتوبى • والشوق يهدح في الحشا بزاد
بمدامة وورث الزمان لبها • عن ذي الأوائل من أكبر عاد
زادت على طول التقادم عزة • ودعت لآخر عهدا بقاد
حتى تطلما الزمان وقد قرت • حجب الدخان بناظر حداد
فكأنا صبغ التقادم نوبها • والكأس في عرس المدام بجادي^(١)
نسى إلى بكأسها كرخية • يختصها ندمانها بوداد
ناطت بماقها الوشاح كما ترى • بطلا يحاول نجمة بنجاد^(٢)
فرأت عقود الراح در وشاحها • فكبين ومن غير حجاد
قتلا لا النوران نور ساطع • ومنظم أزعج على الاحساد
ومرنة جمعت إلى ندمانها • بدع السرور يقدن كل مقاد
لما تفتت والسرور بجنها • (رحل الحليط جمالهم بسواد)

(وقال)

وعود كرمة كرخ • زوجتها ماء واد
فلم يزل بشليها • بمسقيات التوادى

حتى استهلت بسود • مسهدات جباد
 قهدت في دنان • سخالها من مهاد
 حتى اذا سر دهر • لها أناها عبادي
 وقد ساهت وصارت • ككل قيس الزناد
 فجاها مستندا • كالخارث بن عباد
 قد لقف الكم منه • كتنازع للقتاد
 فسل منها بزالا • فسال مثل القصاد
 الى قان تلالا • مدملجات القلاد
 فأذهلتني عقلي • واستأثرت بقوادي
 واخترت اخوة صدق • من خير هذي السباد
 شرف ابن شريف • جواد ابن جواد
 فقلت فدوا بنفسي • أفديكم وقوادي
 والهوا نهاراً و ليلا • الى نداء المنادي
 ونفروا الليل عنكم • بلدة وسهاد
 وناقلوا الكأس تلياً • ما يرني بالبوادي
 لكن بديوان يحيى • فيه لطنح سداد
 تحاله فا رقاد • وما به من رقاد
 ما زال يسقي ويسقي • حتى أتق المراد
 وانساب محوي يعني • مطرباً وسنادي
 فسقت صوب الفوادي • يا منزل لسداد

(وقال)

قد أسحب الزق يابني واكرهه • حتى له في أديم الارض أخمدود^(١)
 لا أرحل الراح الا أن يكون لها • حاد يمتحل الاشعار غريد
 ولا الاطم دون الحمر تاجرهما • لان خلفي ان لم يقل موجود
 فاستنطق المود قد طال الكوت به • لن ينطق اللهو حتى ينطق المود

(١) اكرهه بضم المهملة

(وقال)

ردا عليّ الكأس انكا * لا تدري ان الكأس ما تجدي
خوقاني الله ربكا * وكيفيه رجاؤه عندي
لا تمذلا في الراح انكا * في غفلة عن كنه ما تسدي
لو نلما ما نلت ما مزجت * الا بدمصكا من الوجد
هانا بمنسل الراح مرفة * بطافة التأليف والود
ما مثل نساها اذا اشتملت * الا اشتمال فم على خد
ان كنتا لا تسربان ممي * خوف المقاب شربها وحدي

(وقال)

اعدل عن الطلل الحيل وعن هوى * نمت الديار ووصف قدح الازند
ودع العرب واخلها مع يؤسها * لخارف ألف الشقاء مزند^(١)
واقصد الى شط الفراء وعاطفي * قبل الصباح وعاص كل مفند
صفراء تحكي التبر في حافنها * عقد الحباب كلؤلؤ متبد
فلاشترين بطارف وبتاك * بنت الكروم برغم أم الحسد
كرخية كصفاء وجه مشوقة * مرهاه ترغب عن سواد الاعد
حتن مكاة فبين جفونها * رقران دمع فاض أوفكان قد
وتخاف تحمره فترفع جفها * فالسمع بين محمد وتصعد

(وقال)

اذا شاك ناقوس * وشجوا الناي والعود
وغوديت بريق الخمر يحبه الناقيد
تطربت الى الالف * فقالوا أنت عرييد
وهل عريدمكروب * قرع القلب مموود

(وقال)

الخمر تصاح جري ذأبا * كذلك التفاح خر جرد
فاشرب على جامد فاذوب ذا * ولا تدع لذة يوم لسه

(١) الخارف يتبع الزاء المحروم والمزند ذو الشوك

﴿ حرف الذال ﴾

وقال هل تريد الحج قلته • ثم اذا قيت لذات بشاذ
 أما وقطريل منها بحيث أرى • فتنة الفرق من أكتاف كلواذ
 فالصالحية فالكرخ التي حجت • شذاذ بندا مامم لي بشذاذ
 فكيف بالحج لي مادمت متنسأ • في بيت قوادة أو بيت نساذ
 وهيك من قصف بندا مخلصي • كيف التخلص لي من طيرالباذ

(وقال في أر حجه ويهجو أهل بندا)

قالوا تمك بعد الحج قلت لهم • أرى وأرجو وأختى طيرناذا
 أختى قضيب كرم أن يتازعي • رأس القطار وان أسرعت اغذاذا^(١)
 ما أهد السك من قلب نفسه • قطريل ففري بي فكلواذا
 فان سلمت وما قلبي على فقة • من السلامة لم أسلم بينذا
 ما شئت من بلدان متازحه • لكن فيه قيات وأغذاذا
 وحقا توأصوا بترك البريهم • تقول ذا شرهم بل ذلك بل هذا
 ليسوا كقوم اذا حاذيت مجلسهم • أعذت بالترك والاركان اغذاذا
 هناك لاتخطي الاذن لأئمة • ولا ترى قاتلا من ذا ولا ماذا

(وقال)

اشرب على الورد في نيسان مصطبحا

من خر قطريل حراء كالكاذي
 واخلع عذارك لا تأتي بصالحه • مادمت مستوطنا اكناف بندا
 ثم شياك بالخر العتيق ولا • تسرب كما يسرب الاغمار من ماذي^(٢)
 صل من صفتك في الدنيا مودة • ولا تصل بإخاء جيل جناذ
 يسود باقه ان أصبحت ذا عدم • وليس منك اذا تثرى بمناذ

(١) قضيب بالصير (٢) الماذي المسل

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

ألا قاسقني خيرا وقل لي هي الحمر • ولا تسقني سراً انا أمكن المجر
 فميش الغتي في سكرة بعد سكرة • فان طال هذا عنده قصر الدهر
 وما الغين الا أن تراني ساجيا • وما الضم الا أن يتسقى السكر
 قبح باسم من أهوى ودعني من الكفى • فلا خير في اللذات من دونها ستر
 ولا خير في قتلك بنير بحياة • ولا في مجون ليس بقمه كافر
 بكل أخي قصف كان حيته • هلال وقد حفت به الاجم الزهر
 وخارة نبتها بسد حجة • وقد نابت الجوزاه وانحدر القصر
 فقات من الطراق قلنا عصابة • خفاف الأوادي يتسقى لهم خر^(١)
 ولا بد أن يزونا فقات أول القدا • بأبلج كالديار في طرفه فتر
 فقلنا لها حايه ما ان ثلثنا • فديناك بالأباه عن مثله صبر
 فجات به كالفن يتردده • تحال به سحرا وليس به سحر
 له شبه بالدر ليله تمه • مهفهف اعل الكشح في ثمره أشر^(٢)
 فقلنا اليه واحداً بعد واحد • يجرر أذبال الفسوق ولا نفر

(وقال)

وقتيان صدق قد صرفت مطيم • الى بيت خمار زلنا به ظهرا
 فلما حكى الزنار أن ليس سلما • قلنا به خيرا فظن بنا شرا
 قلنا على دين المسيح بن مريم • فاعرض مزورا وقال لنا همرا
 ولكن يهودي يجبك ظاهرا • ويضرب في المكنون منه لك القدرا
 فقلت له ما الاسم قال سموا • ولكنتي أكني بصرو ولا عمرا
 وما شرقتي كنية عربية • ولا أكسيتي لانساه ولا غفرا
 ولكنها حقت وقل حروفها • وليست كأخرى انما جملت وقرا
 فقلنا له عجباً ينطق لسانه • أحدث أبا عمرو فجوّدنا الحمرا

(١) الأوادي الاحمال (٢) الاشر بالضم تحزير الاسنان خلفه

فأدير كالمزور يقسم طرفه • لارجلتا شطرا وأوجها شطرا
 وقال لسرى لو زلتم يسيرنا • للمناكم لكن سنوسكم عنرا
 فجاء بها زينة ذهبية • فلم تطع دون السجود لها صبرا
 خرجنا على أن المقام ثلاثة • ضللت لنا حتى أقتا بها شهرا
 عصاة سوء لا يرى الدهر مثلهم • وإن كنت منهم لا يرثا ولا صفرا
 إذا ما داوقت الصلاة رأيتهم • يحثونها حتى تقوتهم سكرا

(وقال)

أعطتك ربحانها العقار • وحن من ليك انفسار
 فاقم بها قبل رائعات • لا خرفها ولا خار
 ووقر الكاس عن سفيه • فان آيها الوقار
 تحيرت والنجوم وقف • لم يمكن بها المدار
 فلم زل تأكل الليالي • جنبها ما بها انتصار
 حتى اذا أمرها ثلاثي • وخلص السر والتجار
 آلت الى جوهر لطيف • عيان موجوده ضار
 كأن في كائنها سرايا • يحمله المهمة القفار
 كائنها ذاك حين زهي • لو لم يتبولونها اسقرار
 لا ينزل الليل حيث حلت • فدهر سرايها نهار
 حتى لو استودعت سرارا • لم تحفظ في ضوتها السرار
 ما أسكرتني الشمول لكن • طرف مدير به احوار

(وقال)

دع لبا كيا الديارا • واتق بالحر الحمارا
 واشربها من كيت • تدع الليل نهارا
 بنت عشر لم تصابن • غير حر الشمس نارا
 لم زل في قمر دن • مشرا زقتا وقارا
 ثم شجت فأدارت • فوقها طوقا قدارا
 كافترا ن السر بالسدر • صغارا وكبارا

فإذا ما اعترضته العين من حيث استمارا
 خلت في جنبات الكأس واوات صفارا
 من يدي ساق نظرف * قد كسي الحسن شمارا
 يقترى القوم بكأس * تلبس الحر ازارا
 فإذا ما سلسلوا * أخذ الخلد احمرارا
 ومن كلما تثبت تقي وأشارا
 رفع الصوت يضرب * هاج للقلب ادكارا
 (صاح هل أبصرت بالحسين من أسماء نارا)

(وقال)

وخار خملطت اليه ليلا * فلائس قد وين من السفر
 نجيم والكرى في مثليه * كخمور شكا ألم الحار
 أن لي كيف صرت الى حريمي * وجفن الليل مكتحل بقار
 فقلت له ترفق بي فاني * رأيت الصبح من خلل الديار
 فكان جوابه أن قال صبح * ولا صبح سوى ضوء المقار
 وقام الى المقار فداعها * فداد الليل مسود الأزار
 فحل بزالمها في قمر كأس * عفرة الجوانب والقرار
 مصورة بصورة جند كسرى * وكسرى في قرار الطرجهار
 وجل الجند تحت ركاب كسرى * بأعمدة وأقية تصار

(وقال)

داوحجي من خاراه * باينة الفن وقاره
 بشراب خسروي * ما تضوا باعتصاره
 طجته الشمس لما * ينحل العليج بناره
 فأنى الدهر عليه * غير شيء في قراره
 فتجلت عن شهاب * يتزأى بشراره
 ركذ الليل عليه * فكفى ضوء نهاره
 ونديمي كل خرق * زاه عتق نجماره

وغزال تشمه النفس الى حل ازاره
بسطة سورة الكأ * س لنا بعد ازواره
قد ألقنا بنواحيسه ولم نرض للاره

(وقال)

سقاني أبو بشر من الراح شربة * لها لذة ما ذقتها لشراب
وما طبخوها غير أن غلامهم * شفي في نواحي كرمها بشباب^(١)

(وقال)

أذلك الناقوس بالنجر * وغرد الراهب في العمر^(٢)
وحن غمور الى خرة * وجامك الضيث على قدر
والمرت عينك في روضة * تضحك عن خضوع عن صفر
فماط ندمانك من خرة * مزاجها من مفرق القدر
على خزامها وحوذاتها * ومشكل من حلال الزهر^(٣)
في مسرح رقع أكثافه * مشادن من بقر زهر^(٤)
ياحبذا الصبحة في العمر * وحبنا نيمان من شهر
ياعاقد الزنار في الحصر * بحرمة الحاة والفهر^(٥)
لاستقي ان كنت بي ظملاً * الا التي أشمرت في صدري
هات التي تعرف ووجدي بها * واكن بما شئت عن الحر
ياحبذا المهر بأمر الصبا * ما كنت من ربك في ستر

(وقال)

واحور ذي طرقت قناه * بتيان سدق ما يرى منهم تكرا
فلما قرعنا به عب خلفاً * وبادر نحو الباب تمتلأ ذعرا

(١) وجدنا هذين البيتين هكذا في حرف الراء وحققنا ان يكونا في حرف

الباء كما لا يخفى (٢) المر بالضم الكنية (٣) الحوقان بالفتح نبت

(٤) المشادن جمع مشدن وهي البقرة التي شدن ولها أي قوي واستغنى عن

انه (٥) الفهر بالضم مدراس اليهود مجتمع اليه في عيدهم أو هو يوم يأكلون

فيه ويشربون

وقال من الطرائق ليلاً قاماً * قفلت له افصح فنية طلبوا خيراً
 فأطلق عن أبوابه غير هائب * وأطلع من أزواره قرا بدر
 ومر امام القوم يسحب ذيله * يجاذب منه الردف في شبه الحصر
 قفلت له ما الاسم حيث قال لي * دعاني ابي ساباً ولقيني شمرا
 فكفنا جميعاً من حلالة لفظه * نحن ولم نسطع لمنطقه صبرا
 قفلت له جشك نبتاح قهوة * ممثقة قد أخذت قدما دهر
 فقال اري مواعدي الذي تطلبونها * قد احتجبت في خدرها حقا عسرا
 قفلت فاذا مهرها قال مهرها * اليك قمنا نحو حبة صفرا
 قفلت له خذها وهات ناطها * قفام اليها قد تمل بنا شمرا
 فشك بأشفاء له بطن مسد * فسالت محامي في تلاتوها البدرا
 وجاء يسا والليل ملق سدوله * مدلا بأن وافي محيطاً بها خبرا
 ربيعة خدر راضها الحمر أعصرا * فكانت له قلباً وكان لها صدرا
 اذا أخذتها الكأس كادت يرمجها * نخال بها عطرا وما ان يعطرا
 وما زال يسقينا ويشرب دأبنا * الى أن تفنى حين مالت به سكر
 (فأولية ترى مساقط روضة * كالأواقف النادي لماورقا خضرا)
 (بأحسن منه منظرا زان محبرا * بل الظفي منه شابه الجيدوالبحرا)
 فياحسن لحسابنا من لسانه * وياحسنه لحظا وياحسنه ثفرا
 ونام وما يدري أرضا وساده * توسد سكر أم وساد أرى جهرا
 قفنا اليه حين نام وأرعدت * فراضه تجري بميدانه شمرا
 قلبا وأى ان ليس عن ذلك مخلص * وواقفه لين أجاد لنا العسرا

(وقال)

بدر شبالك قبل الشيب والمار * وحثت الكأس من بكر لا بكار
 من قهوة لم تزل تخفي ومحجبا * كن الحرار عسرا بسد اعصار
 ظلت من الدهر أزماناً مخدرة * يصونها كنف من بيت خسار
 من لهر أجوف ذي سلق بلا قدم * نيطت بدن عظيم البطن هدار
 مجازج الخلق من زفت بطائنه * والظهر من فوقه بيان نثار

فيها مدام كمين الديك حافية * من مسك دارين فيها تفحص القفار
 يارب وقت طرفنا يت صاحبها * بنية كنجوم الليلد أحرار
 ققام مستقبلا للراح في ظلم * يسى الى شبح في كفن أسرار
 حتى اذا هزلت في دنها نجحت * كأنها ودج من ذخر بيطار
 فكشفت بسناها تحت منسدل * ديجور منسدل عن وجه أسفار
 فقال بعضهم لا رأوا عجبا

في الكأس تحت اللدجى من زندها الواري

شمس النهار وماذا وقت طلوعها * وقال بعضهم ضوء من النار
 حتى اذا غفلت كاساتها خرد * من بين ذي قرطوق أودات زنار
 جاءت بمشرقة تهدي السراة بها * ان ضل في ظلم عن قصم الساري
 كأنها عند مس الماء من جزع * والماء يجرع منها شبه فرار
 في حلة ألحان جان خلفه شهب * مبادر راعه شخص بأفكار
 والكأس يمكها من أن تراع فاق * تنفك فيها باقبال وأديار
 عروس خدر من الياقوت تسربها * تكن تحت سماها بدر أقار
 تبدو لنا عطلا حتى انا مزجت * حل لها اللزج سطي در قسطار^(١)
 كأنه يرد في الطوق منتظم * في غير سلك ولم يوثق بمسار
 وخادل من جوارى الحمي يسدها * أصوات مختلف من وقع أوتار^(٢)
 من بين بم الى منى ومثلته * وما خلا ذلك من أصوات أوتار
 نبطت الى بدن كالحلق ليس له * روح ولكنه من تحت نجار
 أنه في غيضة فاحتر جيده * وظل ينحى له قطعا يفتار
 مقرب الرأس كالسراج صنعته * سحر وما منه تمقيد سحار
 تمت ملاوه حتى خلت خلقها * أصابها حركت من مفصل جار
 يحكي صدها مجيد الصوت اذ نطقت * منه اللغات على طبل ومزمار
 فذاك قبل نزول الشيب عادتنا * لكننا نزعجي غفران غفلر

(١) القسطار بالفتح منتقد الدراهم (٢) الحادل المرأة المثلثة الساق

(وقال)

سقى الله عليا مبدى الشج في الخطر

- يمس كفنن البان من رقة الحصر
 بينه سحر ظاهري في جنونه • وفي تشده طيب كفاشحة العطر
 هو البدر الا ان فيه ملاحه • يتغير لفظ ليس للشمس والبدر
 ويضحك عن ثمر مليح كانه • حباب عقار أو تقي من الدر
 جناني بلا جرم اليه اجتمته • وخلفني قضا خليا من الصبر
 ولو بات والمجران يصدع قلبه • لجاد بوصل دأتم آخر الدهر
 محافة أن يبلى بهجر وفرقة • فيلقى من المجران جرا على جر
 سقى الله أياماً ولا هجر يننا • وعود الصابية من ورق خضر
 يياكرنا التوروز في غلس الدجى • بنور على الاغصان كالانجم الزهر
 يلوح كاعلام المطارف وشبهه • من الصفر فوق البيض والحضر والحر
 انا قايته الريح أو ما يرأسه • الى الشربان سرا واملان السكر
 ومسمعة جاءت بأخرس ناطق • بغير لسان ظل ينطق بالسحر
 لتبدي سر العاشقين بصوته • كما تنطق الاقلام بجمهر بالسر
 ترى نغذ الأرواح فيها كائنها • الى قدم نبطت تضج الى الزمر^(١)
 أصابها محضوة وهي حسة • تحتمن بالأوتار في السر واليسر
 اذا لحقت يوماً لوي اصبع لها • فتحكي أين الصب من حرقه المجر
 قول وقد دب عقار كائنها • دم ودموع فوق خد اذا تجري
 سلام على شخص اذا ما ذكرته • حذرت من الوائين أن يبكوا سرى
 فيبض الندامى في سرور وغبطة • وببض الندامى للمدامة في أسر
 وبعض يكن شخصاً قفاض دموعه • على الحد كالرجان سال الى التحر
 فساعدتهم عليها بما يورث الهوى • وأن جنون الحب يولع بالحر
 فسقيا لا يام مضت وهي غنة • ألا ليها عادت ودامت الى الخسر

(١) ترى نغذ الأرواح هكذا في الاصل فليحذر

(وقال)

غدوت وما يشجو فؤادي خوادم * وما وطري الا الغواية والحمر
 مستقنة حمراء وقفتها جمر * ونكبتها مسك وطلعتها تير
 حطاطا على خمارها جنت لية * فلاح لنا فجر ولم يطلع الفجر
 وأبرز بكرا مرة الطم قرقتا * سنية دهقان تراخي له المر
 قتال عمروس كان كسرى ربيها * مستقة من دونها الباب والستر
 فقلت أدل منها العنان فاني * لها كفت صدق ليس من شيعي العسر
 فجاء بها شتماء مشدودة القرا * على رأسها تاج ملاحفها عفر
 فلما توخى خضرها فاح ربحها * فقلت إذا عطر فقال هو المطر
 وأرسلها في الكأس راحا كريمة * تمنع بالرحمان أحكمها النهر
 كأن الزجاج البيض منها عرائس * عليهم بين الشرب أردية حر
 اذا قهرت بللاء راق شعاعها * عيون الندامى واستمر بها الامر
 وضاء من الحلي المضاعف فوقه * بدور ومرجان تألقه الشفر
 كأن نجوم الليل فيها رواكد * أقن على التأليف آنها البدر
 وصلت بها يوما بيل وصلته * بأول يوم كان آخره السكر
 ونظي خلوب اللفظ حلو كلامه * مقله سهل وجانبه وعمر
 رهفت له منها نخر لوجهه * وأمكن منه ما يحيط به الازر
 فقتت اليه والكرى كل عينه * فقبلته والصب ليس له صبر
 وقبلته ظهرا لبطن ونارة * يكون يساط الارض بالباطن الظهر
 الى أن يحلّي نومه عن حيفونه * وقال كسبت الذنوب قلت لي العذر
 فأعرض مزورا فكان بوجهه * تقفؤ رمان وقد يرد الصدر
 فما زلت أرقبه وألم خده * الى أن تنق راضيا وله شكر
 (ألا يا اسلمي ياداري على البلى * ولا زال منها لا يجرحك القطر)

(وقال)

طربت الى حمر وقصف الدساكر * ومزول دهقان بها غير دار
 بفتيان صدق من سرة ابن مالك * وأزد عمان ذي العلى والمفاخر

فلما حلقناها نزلنا بأشمط • كرم الحيا ظلمنا الشرك كافر
 له دين قسيس وتدبير كاتب • والطراق حيار والفاظ شاعر
 حيا ويسانم قال لنا اربوا • نزلتم بنا رحيا بأيمن طائر
 فقلنا له ان المدام غناؤنا • وانا أولو عقل وأهل بصر
 فلهيها قد أنك المر جسمها • وأوجعها في الصيف حر الهواجر
 فقلت لها لما أنشأناؤها • على سخن كاس قد علا الكف زاهر
 أئني لنا ياخر كم لك حجة • فقلت لحالك الله لست بذاك
 شهدت نمود آحين حل بها الي • وأدركت أيلما لمروين عامر
 فقلنا أنسقاها على وجه أهيف • له تبه معشوق وشخرة شاطر
 فا زال هذا دأبنا وغداؤنا • تلابن شهرأ مع لبال غواير
 ترى عندنا ما يكره الله كفه • سوى الشرك بالرحمن رب المتاعر

(وقال)

ياخيلي قد خلعت عذارى • وبدا ما أكن من أسراري
 فاشربا الحر واستقاني سلافا • عتقت بين زرجس وبيهار
 لبنت في دنائها ألف شهر • لم قصص ولم تدنس بشار
 فسبح الشكوت يتأ عليها • قطي دنها دقاق النيار
 فأني خاطب مليح اليه • ذو وشاح مؤزر بأزار
 فقد المهر ثم زفت اليه • في سراويلهسا وفي الزنار
 فدعا باليزال ثم وجها • فحزرت كالمعيق والحلتار
 في أباريق من ليلين حسان • كظباء سكن عرش قصار
 أو كركك ذم من صوت صقر • مسرعات شواخص الأبخار
 قد تحببها على وجه ساق • خالغ في هواي كل عذار
 قر يصر الدياجي بوجه • ضومق الديجي صباح النهار
 يمحرمين من بهاء عليه • بأبي ذاك من بهاء بهاري
 بيتي كأنه غصن بلن • يلبته الريح بالاسطار
 بأبي ذاك من خيال غمير • في قبواء محلل الأزهار

كَمْ شِعْمَانِ خَذَهُ الْوَرْدُ غَضًا * وَمَرْجَانًا رَضَاهُ بِقَارِ

(وَقَالَ)

غَدَوْتُ عَلَى الْلِذَاتِ مَهْتِكِ السَّرِّ

وَأَفْضَتِ بَنَاتُ السَّرِّ مَنِيَّ إِلَى الْمَجْهِرِ

وَهَانَ عَلَى النَّاسِ فِيمَا أُرِيدُهُ * بِمَا جِئْتُ فَاسْتَنْتَيْتُ عَنْ طَلِبِ الْمَنْعَرِ

رَأَيْتُ الْيَمَالِيَّ مَرصِدَاتٍ لَمَدَتِي * فَبَادَرْتُ لِذَاتِي مَبَادِرَةَ الْعَمْرِ

رَشِيَّتُ مِنَ الدُّنْيَا بَكَاسٍ وَشَادِنِ * تَحْمِيرٍ فِي تَضْيِيقِهِ فَطَنُ الْفِكْرِ

مَدَامَ رَيْتُ فِي حَجَرِ نُوحٍ بِدِيرِهَا * عَلَيَّ قَيْلَ الرَّدْفِ مَضْطَرًا مَحْضَرِ

مَحْبِيحٍ مَرِيضِ الْجَفْنِ مَدَنٍ مَبَاعِدِ * يَمِيْتُ وَبِحَيْي بِالْوَسَالِ وَيُلْهَجِرُ

كَأَنَّ ضِيَاءَ الشَّمْسِ نَيْطُ بَوَاجِهِ * وَيَدْرُ الدَّجِيَّ بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالنَّحْرِ

إِذَا مَا بَدَتْ أَزْرَارُ حَيْبِ قَيْصِهِ * تَطْلُعُ مِنْهَا صُورَةُ الْقَمَرِ الْبَدْرِ

فَأَحْسَنُ مِنْ رُكُضٍ إِلَى حَوْمَةِ الْوَعْيِ

وَأَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ خُرُوجِ إِلَى النَّحْرِ

فَلَا خَيْرَ فِي قَوْمٍ تَدُورُ عَلَيْهِمْ * كَكُؤُسِ الْمَسَايَا بِالْمُتَقَفَّةِ السَّرِّ

مَحْيَاهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَإِيْلَةٍ * تَطْبِيءُ الْمُسْرِقِيَّاتِ الْمَزِيرَةَ لِلْقَبْرِ

(وَقَالَ)

أَلْفَ الْمَدَامَةِ فَالزَّمَانَ قَصِيرِ * صَافٍ عَلَيْهِ وَمَا بِهِ تَكْدِيرِ

وَلَهُ بَدُورُ الْكَأْسِ كُلِّ عَشِيَةٍ * خَالَانَ مَوْتَ مَرَّةٍ وَنَشُورِ

كَأْسٍ مِنَ الرَّاحِ التَّيِّقِ لِرَيْحِهَا * قَبْلَ الْمَذَاقَةِ فِي الرَّؤُوسِ سُرُورِ

صَفْرَاءَ حَمْرَاءِ التَّرَائِبِ وَأَسْهَاءِ * فِيهِ لَمَّا نَسَجَ الزَّوْجَ قَتِيرِ

(وَقَالَ)

أَصْحَرُ شَعْرَكَ الْإِطْلَالَ وَالِدَمْنَ الْقَفْرَا

قَدْ طَالَ مَا أَزْرِي بِهِ نَمْتُكَ الْخَمْرَا

دَعَانِي إِلَى وَصْفِ الطَّلُولِ مَسْلُطِ * يَضِيْقُ فَرْعًا أَنْ أُجِوزَ لَهُ أَسْرَا

فَسَمَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَطَاعَةَ * وَإِنْ كُنْتُ قَدْ جِئْتُ مَرَكِبًا وَعَمْرَا

(وقال)

لولا الامير وأن العنبر منتصه * والمار بالعنبر عندي أقبح العار
 جاءت بخاتمها من بيت حمار * روح من الكرم في جسم من القار
 فالريح ومع ذكي الاذفر الداري * والبرد يرد الندى واللون للنار
 ما تخبطي مجلساً عما تمر به * الا تلوها باسباع وابصار
 والزرق يرميهم عما تضمنه * رميأً يصيب به من غير أوتار
 حتى اذا حلزها الحلي الذي قصدوا * بها اليه تحيزت منه في دار
 فاحت برائحة قال المرص لم * هل في محلتنا دكان عطار

(وقال)

الأزوري فان الطيف قدزارا * وقد قضيت لبات ووطارا
 قالت لقد بعد المسرى فقلت لها * من عالج الشوق لا يستعد الدارا
 قالت كذبت على طريقي فقلت لها * اذا فماديت بإمكان حمارا
 ولا قلت الى حانوته قدما * ولا نبذت اليه التند فاحتارا
 ولا رأيت شقة منه على شفتي * اطباق عينيك بالاشفار اشفارا
 قالت خلقت ميمناً لا كفاء لها * أما تخاف وعيد الله والنارا

(وقال)

لو كان لي سكن في الراح بسدني * لما انتظرت بشرب الراح افضارا
 الراح شيء عجيب أنت شارها * فاشرب وان حملك الراح أوزارا
 يامن يلوم على حمراء صافية * صر في الجنان ودعني أسكن النارا

(وقال يستهدي نيداً)

قل لأبي مالك فتي مضر * مقال لا مفحم ولا حصر
 جنتك في بيت تكفته * ليس من الجن لا ولا البشر
 لكن ميتا عظامه خرف * والاحم قار والروح من عكر
 ليس لنا ما به نكفته * فكفني الميت يا أبا مضر
 واعجل قدما تفاعل من نهي * ونحن في موته على حذر
 يلك ميتا صلاة شيعته * عزف عليه والتقر بالوزر

(وقال)

وحاة خمار توخيت جميعا * بأريفة مثل النجوم الزواهر
 سبات لم حجلأ أسم كأنه * من الريح عطايا طول المشافر^(١)
 فلما اجتلأ اليريق غنى كأنه * مفرد شراب حكى لمن زاهر
 فأفرغتها حراء مثل سبيكة * من التبر تشفى من زكاه المتأخر
 اذا درج الساقى بها في بينه * أركب شعاعا أولا مثل آخر
 فحسبها كدليل دجن كأنها * توسط في الظلماء عرب سامري
 يدور بها ظبي أفن مؤنث * يدور حياها على كل شاطر
 فإزلت أحسوها وأسقي صحابي * إلى أن عضضنا كلنا بالحوافر
 وما زلت أسقيها وألهى بوجهه * وأمنجه ود الشقيق الموأزر

(وقال)

لنا هجمة لا يدرك الذئب سخلها * ولا راعها زرو الفضالة والخطر
 اذا امتحنت ألوانها مال صفوها * الى الجو إلا أن أوبارها خضر
 فان قام فيها الخالبون اتهم * بنجلاء تهب الجوف درتها الحمر
 سارحها الغزي من نهر صصر * تقطريل فالصالحية قالفنر
 تراث أو شروان كسرى ولم تكن * مولارت ما أبت تيم ولا بكر
 قصرت بها لي وليل ابن حرة * لها حسب زائد وليس وفنر

(وقال)

ندما ي طول الدهر خرس من الحنا * وعمي عن العوراء زوم الكبر
 اذا زفوا زقا أقت مكاله * من الشاصيات السود حمزوزنا الظهر
 يكن رحيقا من مدامة مائة * اذا هي فاحت أجلت المم عن صدري
 ويدي ثامن جوفها مس مزجها * كالسنة الحيات تبدو من الدهر
 لدينا أبريق كأن رقايسا * رقاب كراكي نظرون الى صقر
 منصبة قد قدمها سقائنا * وربحاننا شم الحدود الى الصخر

(وقال)

أبحت حريم الكأس إذ كنت مثرًا

وأفصرت عنها بعد ما صرت معسرا
ولو أن مالي يستقل يلقني * لانيت أهل الهوكسرى وقصرا
وقت بصفوافة عن كل مسلم * فلست عن الصباء ماعشت مقصرا
وأحود مخلوع الزمام بحاله * قضياً من الرمان يتر أخضرا
مريض جفون القلبن منزر * له شفة من مصبا مص سكر
فلو أنه يظنن أو في منامه * يجود لإعنى بلولاه لإبصرا
يجر ليعرف الكأس في السكر ساجدا

وان مزجت صلب جليها وكبرا
أدار علينا بالتحية كأسه * وسربها لونا من الراح احمرا
قتلنا له والكأس زعمي بكفه * وقد رعب الأبريق فيها وقرقرا
يريك خمراً أو قيميا سقيني * فقال من التكره ماء مزعفرا
قلقت له هبلي من النوم رفيدة * فسوف تضادها اذا الصبح اسقرا

(وقال)

بدر الكأس نهرا * واشرب الراح العفارا
واسقيا مثلما * سربها كيلا عيارا
خدرنا تفتح المسك ومحكي الجلتارا
فلذا أكثرت فيها المساء زادك خمسارا
فامض في اللغات قدما * واظمن فيها العفارا
واجعل البستان يتا * واجعل القرية دارا
وأجر فيها حياما * واربط فيها المهاري
وإذا كان قطاف * وتوقعت العصارا
فليطبخ الراح بشمس * فكني بالشمس نهرا

(وقال)

هنا قاع الليل محبور * فاشرب فقد لاح التبشير

سلافة لم تضمرها يد * ولم تدنسها الاغاصير
 تنزو اذا الماء ترأى لها * كما رمى بالشرور الكير
 كرمية أسفر ألبها * ان نبت كسرى وساور
 طوى عليها الدهر أيامه * وعميت عنها المصادر
 فلم تزل تخلص حتى اذا * صار الى النصف بها الصير
 جلت كروح لم يجم جوهر * لعلنا به يحصره نور
 يفتكها محتاق ما حين * معود للسقي نحرود
 منقطع الردف هضم الحشا * أحور في عينيه صبير
 قد عقرت رابية سدغه * فالصدغ بالفتير مطرود
 أحسن من سير على ناقة * سير على اللذة مقصور

(وقال)

قلت لما وضع الصبيح فأورى واستارا
 وتولى تابع السجيم الى الأفق فسارا
 ورأيت الديك قد صا * ح لدى الصبح مرارا
 لابي بشر خليلي * حينا ولى وسارا
 هذه الخرجها را * فاشربها لاسرارا
 لاكن بكثي عن الامسر اذا ماخاف عارا
 واشربها مرة تذ * هب بالهم عقارا
 ترك المره اذا ما * ذاقها يرضى الازارا
 ويرى الجمعة كالسبست وكالليل النهارا
 وأركن من لام فيها * وأبي الاقصارا
 يشرب الماء مكان الرا * ح رغماً وصغارا
 وامرؤها عن أبي أيو * ب اذ تاد غفارا
 باع راسا ببيسذ * هكذا يبيح خساروا
 شيل متاع بطرف * سبق الخيل حمارا

(وقال)

منع الصوم المقارا * وزوى اللهم ففارا
 وقتنا في سجون الصو * م اللهم أسارى
 غير أنا ستاري * قيهن ليس يداري
 تشرب الليل الى الصبح ستارا وكبارا
 وانا غاب فني من * ا شربنا الباذكارا
 نتقى ما اشتينا * ممن التمر جهارا
 استقى حتى تراني * أحسب اليك حارا

(وقال)

طربت الى الصبح والمزهر * وشرب المدامة بالاكبر
 وألقيت عني ثياب الهدى * وخضت مجورا من التكر
 وأقبلت أصحاب ذيل الجيو * نوا منى الى القمص في مئرد
 ليال أروح على أدمع * كيت وأعدو على أشقر
 خيول من الزاح ما عريت * ليوم رهان ولم تقصر
 براقدها من سحق السبر * ومن ياسين ويسين
 ذخائر كسرى لاولاده * وغرس كرام بني الاسفر
 غدا المشترون على اهلها * فقالوا أيناكم نشترى
 خيولا لكم قد اتت فرحة * فمن بين احوى الى احو
 فقالوا لهم انما خيلنا * سلاقة كرم بني قيصر
 ولا تحمل اليد لكنا * خيول لكل فني ازهر
 وسيا انا انت باكرتها * كئل دم الجوف في الابهر
 مشعثة من بنات الكرو * م سالت نطقاً ولم تقصر
 عقبة شيخ من المشركين اتنا تهدي من الكوثر
 ولوان لون لها اصفر * ولون على الماء كالصفر
 لوان ابا معشر ذاقها * لخر سريماً ابو معشر
 وكبر من طيها ساعة * وقال بها تم لم يصبر

فأبرح القوم حتى اشتروا * ومن يشتد الراح لم يخسر
(وقال)

خضيت عليك عاصن الحر * أم غيرك نوابغ الدر
فصرفت وجهك عن منقعة * فقتر عن در وعن شدر
يسى بها ذو غسنة عتج * متكحل الحفظات بالبحر
ونسيت قولك حين تشر بها * فتزول مثل كواكب النسر
لأحسين عقار خافية * والمهم يحتمل في صدر

(وقال)

غضبت عليك ذخيرة الحمار * لما بها شيت في الاثمار
قالت يشيني بنار أوجيت * تحبو اذا فضجت بماء حار
وأنا الذي أزداد حسنا كلما * لاح المزاج ككوكب الاسمار
فلئن حلفت لأحرمتك ذرتي * حتى يجرع قهوة اثمار

(وقال)

لما أتوني بكأس من شرابهم * يدعى الطلاء سلبا غير خوار
أظهرت نسكا وقلت الحمر أشربها * والله يعلم أن الحمر اشهار
آلي زعيمهم بالنار قد طبخت * يريد مدحها بالشين والمار
فقلت من ذا الذي بالنار عذبها * لا تخف الله عنه كربة النار

(وقال)

أحسن من منزل يذي قار * منزل خسارة بالانبار
وشم رجحاة ورجبة * أحسن من أيتقيا كواد
وعشرة لقيان في دعة * مع رثا طاقسد زناو
ألد من مهمه أكديه * ومن سزاب اجوب غراد
وتمرعود اذا ترجسه * بنان رود الشباب مطار
أحسن عندي من أم ناحية * وأم عمرو وأم محار

(وقال)

حاح مالي والرسوم القفار * ولثمت للمطى والاكوار

شفتني المدام والقصف عنها * بقرع الطيور والاونار
 واستأجني الغناء من كل خود * ذات دل بطرفها السحار
 فدعوني فذاك أشهى وأحلى * من سؤال التراب والاحجار

(وقال)

بيكت وما أبكي على دمن قفر * وما بي من عشق فأبكي على الهجر
 ولكن حديثاً جاءنا عن نينا * فذاك الذي أجرى دموعي على البحر
 بتحريم شرب الخمر والنهي جاءنا * فلما نهي عنها بيكت على الخمر
 فأشربها صرفاً واعلم اني * اعزرو فيها بالثمانين في ظهري

(وقال)

ألا فاسقتي مسكية العرف مزنة * على زرجس تمطيك أنفاسه الخمر
 عيون اذا غابتها فكأنتما * دموع الندی من فوق أجفانها در
 مناصبها بيض وأجفانها خضر * وأحدقها صفر وأفاسها عطر
 بروضة بستان كأن نباتها * تقنع وشيا حين باكرها القطر
 يدبر علينا الشمس والدر حولها * قيامن رأى شمساً يدور بها بدر

(وقال)

ومعرس طلب الصبح وانه * لفتى بواقته الصبح بكورا
 فقرعت صافية بماء سحابة * ففتنى حين قرعتهن سرورا
 غفوت ثم هفتته وكأنتما * سلت فوق لسانه كافتورا
 وفتى يدريك من طهانه * خرا يؤكد في العظام قورا
 مازلت أشربها وأنتي صاحبي * حتى رأيت لسانه مكورا
 مما تخيرت التجار ببابل * او ما نعمت اليهود بورا

(وقال)

وقهوة كالمقيق صافية * يطير من كأسها لها شر
 زوجتها الماء كي تذل له * فامتضت حين مسها الذكر
 كذلك البكر عند خلوتها * يظهر منها الحياء والخفر

(وقال)

تداو من الصنيرة بالكبير * وخذها من يدي ساق شهرير
 ودعني من بكتك في حراس * وفي أطلال منزلة ودور
 ولا تشرب بلا طرب ولهو * فان الخيل تشرب بالصغير
 فليس التشرب الا باللهاى * وفي الحركات من يم وزير

(وقال)

طاب الزمان وأورق الاشجار * ومضى الشتاء وقد أتى آدار
 وكسى الريح الارض من أنواره * وشيا تحار لحنه الأبرار
 فاقب الوقار عن الجيون بهوة * حراء خالط لونها أقبار
 فاستصف الأيام من أحداثها * فطللنا لبيت بك الأقدار
 من كف ذي غنح كأن جينه * قر وسأر وجهه دينار
 يزهي ببني شادن وجينه * والحصر فيه لشقوتي زائر
 يسقيك كأساً من عصير جفونه * وتدور أخرى من يده عقار
 شمهلاء يأتي أن يدوس أديمها * أيدي الرجال وما بها استكار
 كرخية كالروح دب بشرها * حلم يداخله حيا ووقار
 في نية فطموا الحيا فلياسم * حلم وليس لجهلهم آثار

(وقال)

يا غلام الطرف حينما نظرا * أثر فيوان رأى حجرا^(١)
 مالتى المألون منك ومن * طرفك ما أن ~~ب~~ من قبرا
 أبوك بدر تلوح خمره * وأملك الشمس أنت جافرا
 فهل علي من قلت من حرج * أم لست تدري فتضبر الخبرا
 عليك أوزار من قلت بلا * شك فكن للحساب مستظرا
 وصاحب أطلقته رفته * عن غير سكر فهب مستذرا
 نازعته الكأس ما اقتره * كأس مدام نرى لها شررا
 مثل دم الشادن التبييع اذا اذ * ساب منه علا أرض أوقطرا

(١) الغلام الذي يصيب حجره بأذى

رقت عن اللمس فهي كالقصر العلاء * لح في الماء فات من نظرا
 قول خر حزين محدرها * من قم ابرقها اذا انحدرها
 قلت شعاع فكيف أشربها * لو كان خرا لا يرزت كدرا
 حتى اذا دقها خررت لها * بمد مجال الظنون منفرا

(وقال)

دع عنك باصباح الفكر * فيمن تغير أو عمر
 واشرب كيتا حزة * عنست وأقمدها الكبر
 من كف ظبي ناعم * غنح بقلته حور
 يبسي القلوب بدله * والطرف منه اذ نظر
 فكأشها في كفه * شمس وراحتة قر
 لم يصلح منها النديسم ثلاثة الا سكر
 طريا وغنى سلنا * والطرف منه قد نكر
 (يا من أضربه السهر * عندي من الحب الحبر)

(وقال)

اسقي ان سقيني بالكبير * من لذيذ الشراب لا بالصغير
 من مدام معتق أخرسته * حقية الدهر بمد طول الهدير
 يا بلي ساق مؤنة طو * را وطورا تهيم بالتذكير
 في أبريق سجد كينات الما * ه أقصين من حذار الصقور
 فاذا ما الكؤوس دارت علينا * قذفت في أوقنا بالسبير
 ولدينا المهذب بن رباب * عصمة المتقين بحر البحور
 صاغه ربه على الجود والحلم وما شئت من حياء وخبر

(وقال)

اسقي ان حقيقي بالكبير * ان في السكر لي تمام السرور
 ان شرب الصغير صغر وعجز * فاجل الدور كله بالكبير
 قد تقات لنا الامور كما همسوى وذلك لنا رقاب الدهور

(وقال)

ومشتعل الحدين بحرس طرفه * له سنة يحكي بها سنة البدر
 اذا سها بهتر من لدن نحره * وأعطاه منه الى شتى الحصر
 وليس خطاه حين يزهي برده * انا ما شئ في الارض اكثر من قتر
 دعوت له بالليل صاحب حاة * بمنقص الاطراف منخسف الظهر
 جاء به في الليل سجا كأنما * يجر قبلا أو نثيرا من القبر
 قنرب من نحو الابريق خده * وقهقه مسرورا من القرقص الحمر
 فصب فأبدت ثم شجت فكنت * تمان من الواوات يضحكن في سطر
 فقلت لها يا حرمك لك حجة * فقالت سكنت الفن دهر من الدهر
 فقلت لها كسرى حواك فبست * وقالت لقد قصرت في قهال الصبر
 سمعت بذي القرنين قبل خروجه * وادركت موسى قبل صاحبه الحضر
 ولو انني خلدت فيه سكته * الى ان يتاذي داعي الله بالحشر
 فتسا على خبر المقار عوايبا * وابليس يحدونا بألوية الشكر

(وقال)

اذا قني الصد سوء تدبيري * لان قصدي بغير تقديري
 ذاك لابي فتى لهجت بما * يخاص في خالص القوارير
 من خندريس لجامها خرف * وثوبها المستكن من قير
 تشرق في الكأس من تلالها * بمنحكات من التصاور
 كأنما لاعب الخيال اذا * أظلم يلهمي بتعمية الزير
 وأحور القلتين مكنتل * في قية سادة نحارر
 في مجلس مشرف على شجر * يضحك قحاحه الى الحير
 وطارر واقع على فن * تسعده نجة المصافير
 فلم تزل يوما وليسا * تقرا على السطح بالطباير
 حتى رأينا السواد منحسرا * ودارت الشمس في المقاصير
 وحان منا صلاتنا لصحى * فتسا نصلي بغير تكبير

(وقال)

ياحذا مجلس قد كان يجيئنا * بطرنا إذ في بيتان عمار
 وحبذا أم عمار ورؤيتها * خسارة أصبحت أما الحمار
 نملنا بدمام قد تناولها * ريب الزمان وعصر يداعصار
 أنت زماناً كما أن المريض ولم * تنفي فدافع عنها الخالق الباري
 فلم نزل حقب الأيام تقصها * حتى احتبي عشرها في دنها الضاري
 كما تشربت من نفسها جرعا * فازداد من لونها في باطن القار
 لم نخط من خدرها شبرا إلى أحد * ولم نزل بين جنات وأهوار

(وقال)

لئن هجرتك بعد الوصل أروى * فلم تهجرك صافية عتار
 نفعها من نبات الكرم صرفا * كعين الديك يملوها احمرار
 شربا إن يزوجه بماء * تولد منها دور كبار
 طيبخ الشمس لم تطبخه قدر * بماء لا ولم تلذعه نار
 على أمثالها كانت لكسرى * أو شروان تنجر التجار
 إذا الخمور باكرها ثلاثا * تطاير عن مفاصله الحمار
 وهات فتني يتي نصيب * فقد وافاني القدح المدار
 (ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسي النشأ الصنار)
 (بفسى كل مهضوم حشاها * إذا ظلمت فليس لها نصار)

(وقال)

لم يبق لي في غيرها لذة * كرخية في الكأس كالثار
 نكحتها أطيب من قارة * معلومة مكا لطار

(وقال)

ترك الصبوح علامة الأديار * فاجعل قرارك منزل الجار
 لا تطلع الشمس التيرة ضوأها * إلا وأنت فضيحة في الدار

(وقال)

اشرب نديمي في كأسات بلور * في مجلس يتنون الزهر معمور

من قهوة كوميض البرق قد سكتت

من عهد سايور في خدر من القبر
 فارح عنبرة والطم قلقة • والكأس من ذهب واللون من نور^(١)
 نعت بشاشتها عنها بشاعتها • فالشاربها في الكأس من سور
 ديب سورتها في جسم شاربها • أخق وألطف من مم الزماير
 بحري بحيث جرى في المود مائه • توفي السرور وتوفي كل محذور

(وقال)

أدراها علينا مزة بابلية • تحبها الجاني على عهد قيصرا
 عفار أبوها الماه والكرم أمها • وفي كأسها تحكي الملاء الزعفران
 فا الطيش إلا أن رأي صاحبها • وما العيش إلا أن ألد فطكرا

(وقال)

وتديم لم يزل ساقينا • وعلى الصبح من الليل أزار
 فاحسنى حتى تولى ليله • فكساء الصبح ثوباً ما يزار
 فتمتاه كراه فهذى • ساعة ثم تمتاه الحجار
 فاستوى كالصقر من رقدته • ينفض الرأس وما فيه غبار

(وقال)

لئن رجعت مبيض الثواب من شعري

وأيداني دهري خرابي بالنسر
 فيارب خمار طرقت بسجرة • قبهته والطيور في كنف الوكر
 أفتسا به نظمي البطالة حقها • إذا لم ينل أمالها الرجل التري
 وفي غيد قد صادنا منه إذ بدا • محلسن ما بين الحيين إلى النحر
 وميتاه بالابصار من كل جانب • فرحنا وقد تكناه بالنظر التيزر

(١) القفلل بالكسر شجر يقارب الرمان يحمل حباً أسود مستديراً في حجم القفلل أو أكبر يسيراً أملس فيه لزوجة وحلاوة حسن الثم وعرق هذا الشجر اللغات

﴿ حرف السين ﴾

ودار ندامي عطلوها وأدلموا * بها أثر منهم جديد ودارس
 صاحب من جر الزقاق على الرى * واضعات ربحان خفي وإيس
 حبست بها حبي تجددت عهدهم * وأني على أمثال تلك الحابس
 ولم أدر منهم غير ما شهدت به * بشرقي سابط الديار البابس^(١)
 أفتا بها يوماً ويومين بسده * ويوماً له يوم الترحل خامس
 تدور علينا الكأس في عسجدية * حبها بأشواك التصاور فارس
 قرارتها كسرى وفي جنباتها * منى تدومها بالقسي الفواوس
 فلكم مازرت عليه حيويهم * وللهاء مآذرت عليه القلائس
 (وقال)

كيف التزوع عن الصبا والكأس * قس ذالنا يا غانلي بيباس
 واذا عددت سني كم هي لم أجد * لشيب عذرا في التزول براسي
 قالوا شمطت فقلت ما شمطت يدي * عن أن تحت الي في بالكأس
 صفراء زان رواها مخجورها * فلها المذهب من تناء الحاسي
 وكان شاربها لفرط شاعها * بالليل يكرع في سنا مقبلين
 وألذ من انسام خلة عاشق * نالته بعد نصب وشاس^(٢)
 فالراح طيبة وليس تمامها * الا بطيب خلائق الجباس
 فاذا زعت عن الغواية فليكن * لله ذاك النزع لا لتناس
 واذا اردت مدح قوم لم تكن * في مدحهم فمدح بني العباس
 (وقال)

كدر العيش أنتي محبوس * واقشعرت عن المدام الكؤوس
 وحمت درها كروم الفلاليسيج وحالت عن طعمها الحديرس^(٣)

(١) البابس جمع بسبس بالفتح وهو القفر (٢) التماس بالكسر الامتاع

(٣) الفلاليج جمع فلوجه بفتح الفاء وضم اللام المشددة وهي القرية بسواد

المرق والاوز المصلحة للزوع

ولم يري لئن تماسك غربي * ونهاى عنها الهيام الرئيس
لقد استمتعت من اللهونعني * وحياة الفقى نعيم ووبس
وجليس كأن في وجنته * كل حن تسمو إليه النفوس
قد أصبنا به ففتقر الله كثيرا وقد يصاب الجليس

(وقال)

ألا لانامي في القار جليبي * ولا تلجني في شريها ببيوس
لقد بسط الرحمن مني مودة * اليها ومن قوم لديّ جلوس
تمسقها قاي فينبض عشقها * التي من الاموال كل نفيس
جنت على عذراء غير قوية * شديدة بطش في الزجاج شمس
رى كأنها عند المزاج كأنها * ثرت عليها حلي رأس عروس
فتك أستار الضمير من الحشا * وتبدي من الأسرار كل حيس

(وقال)

ومثبه من نومه قل عاطني * مداماً وفي العينين نقل نفاس
فقتت كسرور أفاد غنمة * الى قهوة تملو عنان شماس
فا زلت حتى لان منه أبيه * أمارسه في الشرب أي مراس
أما كبه في كثرة بعد قلة * وأشرب احياناً بغير مكاس

(وقال)

قالوا نزعتم ولما يعلمو وطري * في كل اغيد ساجي الطرف ياس
كيف النزوع وقلبي قد تضمنه * لحظ العيون ولون الراح في الكاس
اذا نزعتم الى رشد تكنفي * رأبان قد شغلا يسري وافتلاسي
قاليسر في القصف للايام مبتذل * والمصري في وصف من أهوى من الناس
لاخير في العيش الا بالدام مع الأكسفاء في الورد والحيري والآس
ومسح يتغنى والكؤوس لها * حث علينا باخساس واسداس
(يا موري الزند قد أعيت نواذحه * اتبس اذا شئت من قاي بمقياس)

(وقال)

اعزم على لوة الاعن الكاس * ودع سواها من البنات للناس

فالميش في مجلس حفت جوانبه * بالترجس الفض والنسرين والآس
أشهى الى النفس من عدو الكلاب على

أرانب الصيد أو من رمي برجاس
لاسيا ان ادارته مرقطة * أو مرهف كقضب اليان مياس
اطرافه مطمع والوصل تمتع * فانت منه على الاطباع كالياس
(وقال)

لاقطن نياط المم بالكاس * فليس لهم مثل الكاس من آس
فستقها سلافا لسلا حجت * في دنها حقا في ركن ديماس
صفراء تضحك عند المزج من شب * كأن أعينها أنصاف أجراس
كأن كاسانا والليل معكر * سرج توفد في محراب شماس
هكذا وذاك وقتان لهم أدب * شم الاوف سراد غير انكاس
فازعهم قهوة صفراء صافية * بشادن خت كالقطن مياس
مخت اللفظ بيدي عقلته * مرقط قرشي الوجه عياسي
كأن اكيله تاج ابن مارية * اذ راح معتصبا بالورد والآس
وقد يتنيك من سكر ومن طرب * والكأس يختال من ساق الى الحاسي
لله درك قد عذبتني حرقا * بالقرب والبعد والاطباع والياس
(وقال)

وقهوة عقت في دير شماس * فتر في كاسها عن شوء مقياس
لولا مداراة حاسيا اذا اقتربت * من فيه لانتبت من مقلة الحاسي
لها أليان من طم ورائحة * شوى مقرهما في العين والراس
مزاجها دمع حاسيا فأني فتى * لم يبك اذ ذاقها من حرقة الكاس
سلم ولكنها حرب لذاتها * ياخذنا بأسها ما كان من باس
نازعها قية غرا غطارقة * ليسوا اذا امتحنوا يوماً بانكاس
لايطرون ولا يجزون نادهم * كآبهم جت من غير أقباس
يدريها حاشي الطرف معتدل * أهي اذا ما متى من طاعة الآس

- حث المدام وغناها على طرب * (الآن طاب الهوى يمشي الناس)
 حتى انا ظن أني غير محتمل * أثار نحووي لأمر بين جلالي
 قفلت أضرب في معروفة مثلا * لمادة قد مضت مني الى الآسي
 (من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس)

(وقال)

- دعني من الناس ومن لومهم * واحس ابنة الكرم مع الحاسي
 وابك على ما فات منها ولا * نيك على ربيع بأوطاس
 تخمرة أنت كما راج * في حالتي بسر وافلاس
 رحمة من كف رحمة * تزهو على الحيري والآس
 يكاد يعطيني حتى رقه * من فيه لولا رقة الناس
 وليلة سامرت لذاتها * يشادن أحور ميلس
 تأخذ من صباه كرخية * نكتالها وزنا بمقياس
 أشرب من ريقه مرة * ومرة من فضة الكلس
 متى يرم في سكره منطلقا * تقل به خطرة وسواس
 حتى اتقى مثل صريع الهوى * والنوم قد عانق جلالي
 سلس لي حل سراويله * من يمد انضائي الى الياس
 قلت ما ضن به صاحبا * والقلب مني جاج قاسي
 لا خير في اللذات مالم يكن * صاحبها تنكشف الراس

(وقال)

- اربع على الطلل الذي اتسفت * منه المالم أعجم النحس
 واستوطته العفر قاطنة * ولقد يكون مرابع الانس
 لبت به ربح يمانية * وحواصب ركنه كالطرس
 فلئن عفا وعفت عوالمه * فلقد خضمت وكتتخاض
 وحلت عقد هواي مقتصرا * لصروح موفية على الشمس
 صفراء سلك جان لؤلؤها * ألقاها كاتب سيد الفرس
 رمي الحباب بثله صعلما * دقت منبالها عن الحرس

وكأشما هي حين تبرزها * للشاربين عصارة الورس
 وإذا ترام قوت لاسها * مثل الهباء غوت باللس
 وموحد في الحسن جلله * برداه ذو الطول والقدس
 إن شئت قلت خريدة جليت * لتسرب يوم صبيحة العرس
 وأعيذه من أن يكون له * ما تحت مئزرها من الرجز
 غنى على طرب يرجسه * ليحت كأس معاود الحبس
 (باخير من وخذت بأرحله * نجب الركاب بهممه جلس)
 فتى عليه لواحظا نطقت * منه بمثل نواطق المس
 وتنى يتنينا معارضه * (لمن الديار مجاني الحبس)
 فلو إن قسأ كان حاضره * لصبت إليه عبادة القس

(وقال)

قل لمن يبكي على رسم درس * واقفا ماضر لو كان جلس
 نصف الربيع ومن كان به * مثل سلمى وليلى وختس
 أترك الربيع وسلمى جانبا * واصطبج كرخية مثل القبس
 بنت دهر هجرت في دنها * ورمت كل قذاة وودس
 كدم الحيوف إذا مذاقتها * شارب قطب منها وعيس
 فاشرب الحر إذا بكرتها * مع نداماك بلهو بنلس
 وأترك البحر لمن يركبه * قبح الساج فيه وتمس

(وقال)

أدر الكأس وأعجل من حبس * واستقا ملاح نجم في النلس
 قهوة كرخية مشمولة * تقض الوحشة عنا بالأنس

(وقال)

استقيها بأيدي بنلس * لا يصبو الصبح بل ضو القبس
 استقيها من قيامي خسة * فاذا دارت فن شاء حبس
 وعلى ذكر حبيبي فاستقي * لأعلى ذكر عجل قد درس
 إن ذكرناه على مجراه * ليحلي كرب قلب مختلس

كان يلقاني زماناً واصلاً * فالتوى من بعد وصلي وشمس
أفسد الواشون التي حدا * تمس الواشي بوقت ونكس

(وقال)

استقيا يندمي ينلس * لا بضو الصبح بل ضوء القبس
قهوة عنتها خمارها * زما في الدن بختا وحبس
ثم زفت في قيس أدكن * فتحت كقتاة في المرس
سها الشادن في طاساتها * فترامت بشرار كالقبس
ولها رائحة المسك فان * شمه الشارب من كأس عيس

(وقال)

ياحبنا المجلس من مجلس * قدحف بالخيري والترجس
وفيه اخوان لنا سادة * كلهم ذو كرم يحنس
يشربها صفراء مشمولة * رمي صحيح القول بالقرس
ابنة عشر قال خطابها * زفوا بها ليلا الى المرس
فأصبحت في جوف محدودب * كالكوكب الدرري في الخندس
تلك التي هام فؤادي بها * لا زلت منها عامر المجلس

(وقال)

لاخرب الله كرخ السوس والسوسا

معنا ولا مجلسا بالسوس مأوسا
وحبذا حانة بالكرخ مجعنا * نطبع فيها بشرب الخمر الجلسا
راحا مشعشة حمراء صافية * بالكرخ عنتها الدهقان فادوسا
مخالف الدين قد شابت ذوائبه * يدعونه الناس ريانا وقيسا
حتى اذا ما صفت في دنها بزلت * حمراء تذهب عنك الهم والبوسا
نازعتها واضح الخدين معتلا * يحكي بهجته للناس بقبسنا
مقرطق حرسوه في حدائته * لم يند والله في مرو ولا طوسا

(وقال)

يا عاذلي في ملام مر بالياس * فليست أقطع عن رحمة الكاس
تباعد المنل عن قلبي على قفة * كما تباعد بين الورد والآس
ان المزاج لها الف يماقها * وفيه طعم يحاكي قبة الحاسي
فاشرب نديمي على العينين والراس * كذلك واستقح اللذات بالكاس
وغني قد أجاب العود شائعة * وحرك الناي مني بعض وسواسي
(يا موقد النار قد أعيت قوادحه * أقبس اذا شئت من قلبي بمقباس)

(وقال)

ان الذي صن بقرطاسه * أوحشتي من بعد ابتاسه
آذني بالياس من وصله * والقلب مشقوف على بلسه
وما جد في الفرع من هاشم * اذا اتى طار بعباسه
نازعه القهوة في قبة * كلهم زين لجلسه
سئم في شربها بهم * من ردها صبت على راسه
اذا حساها بعضهم يدع * ما ينمر النرة في كاسه
يا لك من قاحة غصة * طيبا جي بأفئاسه
فزاد طيبا ريحها طيه * فطاب منها ريح جلسه
وطابت الكأس وأبرقتنا * من موضع التقليل من كاسه

﴿ حرف الشين ﴾

(وقال)

كيف أصبحت لاعدمت صباحا * صالحا يا محمد بن قريش
أنس نفسي كيف استجزت اطراحي * فم ذا سيدي وذلك لايش
عن في حان تاجر عندنا اللهمسو بحلم لم تترجيه بطيش
والشراب الذي يجابه من * طيرنا باذ منهي كل عيش
فأنا الآن تصطبغ معنا لامت حتى أراك قائد جيش
أصبح البخل منك بأحسن الام * تة يحكي ساحة بن جيش

﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

أترك التقصير في الشر * ب وخذها بنشاط
 من كبت كسنا البر * ق أضاعت في اليواطي
 لم وعقو الله ميذو * ل غدا عند الصراط
 خلق النفران الا * لا مري في الناس خاطي

﴿ حرف المين ﴾

(قال)

أعاذل بست الجهل حيث يباع * وأبرزت وأسي ما عليه قناع
 نهاني أمير المؤمنين على الصبا * وأمر أمير المؤمنين مطاع
 وهو لتأيب الامين تركته * وفيه للاء منظر وسماع
 وروان من ماء الشباب كاتما * يظلمنا من حر الحشا وبجاع
 قصرت عليه النفس دون مدامة * هي اليوم ضمن وهي أس شباع

(وقال)

أعاذل ان اللوم منك وجميع * ولي امرة أعصي بها وأطيع
 كفت الصبا من لاجش الى الصبا * وضعت منه ما أضاع مضيع
 أعاذل ما فرطت في جنب لذة * ولا قلت للخباز كيف تبع
 أساعه ان المكس ضراعة * ورحل عرض منه وهو جميع
 أعاذل خلقتي أرو شديتي * فان بان لي رشد فسوف أربيع

(وقال)

استقي سيما تباعا * وأدرهن سراعا
 قهوة يحسبها النسا * نذر ان صبت شعاعا
 يا خليلي اشربها * واحسرا فيها القناعا
 بكر اللائم بينها * في فأعزى ما استطاعا

(وقال)

لم أر مثل اليوم في طيه * عطل من لهو ولا ضيحا
 فإ ترى فيه وماذا الذي * تريد في ذا اليوم أن تصنعا
 هل لك أن تندو على خرة * تسرع في المره اذا اسرعا
 ما وجد الناس وما جربوا * اللهم شيئاً مثلها مدفعا

﴿ حرف الفاء ﴾

ألع الخليفة وأعص ذا حرف * وتسخ عن طرب وعن قصف
 عين الخليفة بي موكلة * عقد الخدار بطرفه طرفي
 صحت علائقي له ورأى * دين الضمير له على حرف
 فلئن وعدتك ركعاً عدة * أني عليك لحاقب خلفي
 ومدامة نجي الملوك بها * جلت ما ترها عن الوصف
 قد عقت في دنها حقبا * حتى اذا آت الى التصف
 سلوا قناع العطين عن ومق * هي الحياة مشارف الحف
 قنفت في البيت اذ مزجت * كتفس الرمان في الاتف
 دارت فواقها لناظرها * متصفا بخلاف ما يخفي
 من كف جارية مقرطقة * ناهيك من حسن ومن ظرف
 نظرت بعيني جؤدر خرق * وتلفت بسوالف الحشف
 قسرت من يدها ومن فها * ورشفت غير ملعن الرشف
 قالت وقد جعلت تمايل لي * كتمايل الماشي على النصف
 وجهي اذا أقبلت يشفع لي * وعذاب قلبك حسن ما خلفي

(وقال)

سقى لبسداد وأمانا * اذ دهرنا نطويه بالقصف
 مع قية مثل نجوم الدجى * لم يطبعوا يوماً على خصف
 نيجاتهم حل اذا ماسقوا * قد قصصت بالجود والظرف
 ومد من أبصارهم أشمس * بقصر عنها غاية الوصف

يسقيهم ذو وفرة أحور * يسيل صدنا فآثر الطرف
 يكسر للراء وتكسرها * يدعوالى السقم مع الخنف
 ان رام اجمالا أبى ردفه * أورام عطفًا جر للعطف
 يسقيهم حمراء بأقوة * تخرج في الكأس وفي الكف
 يسقيهم مزوجة تارة * وتارة يسقي من الصرف
 حتى رماه السكر في طرفه * قباح من سكر بما يخفي
 ثم تفتى طربا عندهم * وهو من القوم على خوف
 (ما أولع العينين بالوكف * انا تنحت غرة الألف)

(وقال)

اسقني واسق يوسفًا * مزة العلم قرعفا
 دع من العيش كل رأ * في وخدمته ما صفا
 أسقتها ملاً وفا * لا أريد المتصفا
 وضع الزق جانبًا * ومع الزق معصفا
 واحس من ذا ثلاثة * وأتل من ذلك أحرفا
 خير هذا بشرنا * فاذا الله قد عفا
 فلقد فاز من عفا * ذا بذاعنه واكتفى

(وقال)

نبه نديمي يوسفًا * يسقيك خرا قرعفا
 غضا تاني أهيفا * آتجل جسمي دفا
 كغرة البدر اذا التمسهر بدا متصفا
 حتى اذا دار الكرى * في مقلتيه وغفا
 قبلته عشرا على * عشر وعشرا لفا

(وقال)

اسقني واسق دقانه * يا أبا الحر سلافه
 واسق رأس اللهو والظفر * ف على يمن السيفه
 فهوة ذات احتيسال * سامت من كل آفه

ان غيري من قلاها * لرجاء أو عخافه
 هاتساجهرا ودعني * من أحاديث خرافه
 ضاع بل ذل الذي قد * غاب عنا يادقاه
 مثلها ذلت وشاعت * بعد هارون الخلافه

(وقال)

لت لدار عفت بوصاف * ولاعلى رسمها بوقاف
 ولا أسلي المهوم في عسق الليل بحاد في اليد عاف
 لكن بوجه الحبيب أشربها * بين ندامي وبين الاقي
 من قهوة كالققيق صافية * عادية العمر ذات اسلاف
 كأن في لحظ عين مازجها * اذا اجتلاها بريق أسياف
 كأنها والمزاج يقرعها * في قمر كأس نجيح أجواف
 تقدر في الكأس حين تمزجها * بماء مزقن عن در اصداق
 منتظبات وغبير منتظم * تصور فيها وبعضها طاق
 ففذاك أشهى من الوقوف على * رسم لآسباء آبه عاف^(١)

(وقال)

بابي من جاني زاراً * في شهرذي الحجة من نصفه
 بان يماطيني على خده * خرا بينيه ومن كفه
 وكنت فيما بين ذاربعما * أدبت خلخاله من شفته

﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

تزوج الحمر من الماء في * طلائت تبر خرها يفهق
 منتقات بتساوير لا * نسمع للداغي ولا تنطق
 على تمائيل بني ايلك * محضر ما بينهم خندق
 كأنهم والحمر من فوقهم * كتاب في لجة تفرق

(١) ألاي جمع آية وهي العلامة والساني المدارس

فالتعت إذا لامت دار حلت * بهيم في أطلالها أحرق
 وشادن جين لي زورة * غمرته والسمل الارفق
 أدرة شهرأ على موعد * يكذبني فيه ولا يصدق
 حتى إذا اقتبت علاته * بالصبر مني قال لي أفرق
 فقلت لا تفرق بإيدي * متني بأمنالك لا يخرق
 (وقال)

أعادل لا أموت بكف ساق * ولا آبي على ملك العراق^(١)
 محجرت له التي عنها نهاني * وكانت لي كمسكة الرماق
 وقد يندو الى الحانوت زقي * فيأخذ عفوه قبل الزقاق
 وكن إذا زرعن الى مداه * حوى قدامها صب السباق
 نتيجة مزنة من ماء كرم * قضى الليل مضروب الرواق
 فتجري ما تحس لها دينيا * إذا مرت بمزردد البصاق
 بلون رق حتى كاد يخفى * على عيني وطاب على المذاق
 أنت من دونها الايام حتى * تفانى جسمها والروح باق
 سقت بشرها لوم الاداني * مع الوصفا في السلب الرقاق^(٢)
 وأحور لا تجاوزه الاماني * حلبت لوده ماء المآق
 دعني عيه دون الندامي * وآذني مني منا التلاقي
 فبت على شفا الموعود التي * جوى بسداه كجوى النراق
 فأصبحت اعترجت على مشيب * ووقرتني الخليفة عن تراقي
 (وقال)

باليلة طاب لي بها الارق * حتى بدا من صباحها القلق
 نسق سلافا من بنت دسكرة * ماشاها في دنائها الرمي
 اختارها في القطار سائها * حمراً وسوداً كأنها الحدق
 حتى اذا في الحياض صيرها * خالطها الزعفران والملق
 حصنها في الحياض فاحتجبت * ماراعها رهبة ولا فرق

خمسين عاماً حتى اذا هربت * واخضر من ببتبها الورق
 نازعها سادة غطارقة * كآهم من شقيقة شققوا
 جاءها كالمحلق في قرح * زهر في جوفه فأتلق
 أعطوا بها ريسا حكومت * بيضا كمثل السيوف تبترق
 ثم أتت في الجباب يخفها * مشي هويتا ما ان به زرق
 فادروا لاقتضاض عذرتها * بساقد في شابه زلق^(١)
 فقال منها مثل الرغام دم * يشق بمن سقامه الصمق^(٢)
 كآها والزواج يتبعها * شهاب نار في الجو يحترق
 كأنها حف من قراقها * بطوقها جلد حية يبق
 في مجلس ليس فيه قاحشة * الاحديث ومنطق أبق
 يقون من قهوة معتقة * لها ديب في المنع يستبق
 كأن ابرتها اذا صقت * في الكأس شيخ من مزهم مشرق

(وقال)

ومجلس خسار الى جنب حانة * بهطربل بين الختان الحدائق
 تجاه مبادين على جنباتها * رياض غدت محفوفة بالشقائيق
 فقمنا بها مع قبة خضعت لهم * رقاب صناديد الكماة البطارق
 بمشمولة كالشمس يفتاك نورها * اذا ما تبدت من نواحي المشارق
 لها تاج مرجان واكيل لؤلؤ * ترنم كالنشوان بين العواشيق
 وتسحب أذبالها بكؤسها * تحار لها الابصار من كل رامق
 يدوز بها طلي غير متوج * بتاج من الریحان ملك القراطيق
 فليس كمثل الغصن في قفل ردفه * اذا ماشى في مستقيم المناطق
 له عقربا صدغ على ورد خذه * كآها نونان من كف ماشق
 فلما جرت فيه تفتى وقال لي * بكر الاهات اسقنا بالذوارق

(١) الناقد المتعب وأصله من النقد وهو أن يضرب الطائر بمنقاره في الفخ

(٢) الرغام التراب الضارب الى السواد

(وقال)

وقهوة كنجي الورد خالصة * قد أذهب الصق فيها للقيام والرفق^(١)
 كأن ابرقنا ظبي على شرف * قد مدته لحوق القاصص المتقا
 يسقيها أحور العين ذو صدع * مشتم بزاج الراح قد حذقا^(٢)
 ما البدر أحسن منه حين تنظره * سبحان ربي لقد سواء اذ خلقا
 لاشي أحسن منه حين تبصره * كأنه من جنان الخلد قد سرقا
 لازال يمزجها طورا ويشربها * طورا الى أن رأيت السكر قد سبقا
 ثم تنفي وقد دارت بهاته * فما يكاد يبين القول اذ نطقا
 ان الحليط أجد اليين فاقترقا * وعلق القلب من أسماء ما علقا

(وقال)

اشرب وأسق الحبيب باساق * وأسقي فضل كأسه الباقي
 وأسقه فضل ما أخلفه * في الكأس عمداً بنير اشفاق
 أشرب من فضله ويشرب من * فضلي كذا فضل كل مشتاق
 حيث رسولا فصرت ساقينا * حيث من مرسل ومن ساق

(وقال)

أدرها علينا قبل أن نتفرقا * وهات اسقنا منها سلافا مروقا
 فقدم وجه الصبح أن يضحك الدجى * وهم قيس الليل أن يمزقا

(وقال)

ولاح لحاني كي يجي ببدعة * وتلك لعمري خطة لا أطيقها
 لحاني كي لا أشرب الراح أنها * تورت وزرا فادحا من يذوقها
 فا زادني اللاهون الالاحجة * عليها لاني ما حيث رقيقها
 أأرقضها والله لم يرض اسمها * وهذا أمير المؤمنين صديقها
 هي الشمس الا أن الشمس وقدة * وقهوتنا في كل حسن تقوقها
 قنن وان لم نسكن الخلد عاجلا * فما خلدنا في الدهر الا حقيقها

(١) انام العيب والرنق محرمة الكدورة (٢) الصدع محرمة التوسط بين

الطول والقصر أو السن والمزاج

فيا أيها اللامح استغني ثم غنيت * فاني الى وقت الممات شقيها
 (اذا مت فادفني الى جنب كرمة * تروي عظامي بدموتي عروقها)

(وقال)

لا الصولجان ولا الميدان يصجيني * ولا أحن الى صوت البواشيق
 لكنهما العيش في اللذات متكنا * وفي السماع وفي حج الأبريق

﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

وندمان صدق بل يزيد فكافة * على الصدق لم يخلط موأانه محكا^(١)
 حول لما حملك غير شيق * ذواا بما ضاق الكرام به مسكا
 دعاني وأعطاني من ابنة نفسه * مودته المتلى وفي ماله الشركا
 روح قائلني في الهوى فهو في النداء * وما هو شيء نستطيع له ركا^(٢)
 دعوت اذا ما الليل حار كأنما * يرى بين نفي كسره حلقمكا^(٣)
 فقلت له لا يشهد الصبح صحوة * فديتك مني يا بدم ولا منكا
 وبادر بقايا الليل ببلغك شكره * يتحدث من لاقى الصباح به عنكا
 فأحفنا الحمار حين طروقنا * براقود خمر شك في جنبها سكا
 ذخيرة نوح في الزمان الذي اجتنى * فأدخلها في النلك اذ ركب الفلكا
 فلما عمدناها لتسفك بادرنا * تبشير رباها ونكبتها السفكا
 كأن اكف القوم والالة التي * يدرون فيها أمرها ضحفت مسكا
 فما لاح ضوء الشمس حتى رأيتنا * نقول لوقع السكر في هامنا قدكا^(٤)
 ترى عندنا ما يسخط الله كله * من العمل المردي الفتى ما خلا التمركا

(وقال)

عائلي في المدام لا أرضيكا * ان جهلا ملام من يصيكا
 لاتسم المدام ان لمت فيها * قنشين اسها الملبح بيكا

(١) المحك بالفتح المراجعة وعسر الخلق (٢) هكذا في جميع النسخ (٣) حار
 رجيع والرمكاه من الرمكة بالضم اي لون الرماد (٤) قدك اي حسبك

فاسقيناً يأسقينا عقاراً * بنت عشر نخال فيها السيكاً
وإذا الله شجها خلت فيها * لؤلؤا فوق لؤلؤ مسلوكاً

(وقال)

لا تصحبن أخانسك وإن فسكاً * وإن فتكت فكن حرباً لمن فتكاً
وناعم قام يسقيني فقلت له * نسي الفداء لمن هذا فقال ليكاً
فقلت بالشكر من عينك آخذ * فسد من خجل مني وما سخكاً
ما قلت ما قلت إلا لاخجله * ولو أعدت عليه مثه ليكاً
وبنت كرم سفكناها بدرهنا * من يطن اسحم مسود وما سفكاً
كان أكرعه أيد مقطعة * لا يرعني قوداً منها ولا دركاً
حتى إذا مزجت بللاً واختلطت * حاك المزاج لها من لؤلؤ فلكاً

﴿ حرف اللام ﴾

وخيمة تطور برأس شيفة * تسم يدا من رامها يزيل
إذا غارضها الشمس فاء ظلالها * وإن واجهتها آذنت بدخول
حطمتنا بها الاقلال فل هجرة * عبورية تدكي بشير قبيل^(١)
تأبت قليلاً ثم فاعت بزقة * من الظل في رث الأباه شليل^(٢)
كأننا لديها بين عطفي فامة * جفا زورها عن مبرك ومقيل
حليت لاصحابي بها دوة الصيا * بصباء من ماء الكروم شمول
إذا ما أنت دون اللهات من القتي * دعا هم من صدره برجيل
فلما توفى الشمس جنح من الدجى * تصابت واستجبت غير جيل
وأزلت حاجتي بمحتوي مساعد * وإن كان أدنى صاحب ودجيل
وأصبحت الحى الكرو والسكر محسن * الأرب احسان عليّ ثقبيل
فأعطيت من أهوى الحديث كما بدا * وفلت صباً كان غير ذلول

(١) فل هجرة بالفتح أي منهزمين من شدة الحر والعبورية نسبة إلى الشعرى
الصور لأنها إذا طلعت بالفداة فهو أشد الحر (٢) تأبت ثلثت والزرقة بالكسر
المقطعة والأباه جمع أباهة كعبارة وهي القصبة والمراد برث الأباه الخ الحيمة

فتفى وقد وسدت يسراي خدته * ألا ربما طالبت غيبر منيل
 كفى حزناً ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بجيل
 سأبني الفخى اما جليس خليفة * يوم سواء أو مخيف سيل
 بكل فقى لا يستطار جناه * اذا نوه الزحفان باسم قبيل
 لنخمس مال الله من كل فاجر * أخي بطشة للطيات أأقول
 ألم تر أن المال عون على التقي * وليس جواد معدم كخييل

(وقال)

كان الشباب معلية الجهل * ومحسن الضحكات والمزل
 كان الجمال اذا ارتدبت به * ومشييت اخطر صيثا للعل
 كان المشفق في مآربه * عند الفتاة ومدرك النيل
 والباعثي والناس قد ردوا * حتى أبيت خليفة البعل
 والآمري حتى اذا عزمت * نفسي أغان يدي بالفعل
 فالآن صرت الى مقاربه * وحططت عن ظهر الصارحلي
 والراح أهواها وان رزأت * بلغ العاش وقلت فضلي
 صفراء مجدها مرازبها * جلت عن النظراء والمثل
 ذخرت لأدم قبل خلقته * فتقدمته بخطوة القبل
 فأناك شيء لا تلامسه * الا بحسن غريزة المقل
 فتروذ منها العين في بشر * حر الصفيحة فاصع سهل
 فانا علاها الماء ألبها * حيا شيه جلاجل الحجل
 حتى اذا سكنت جوارحها * كتبت بمنى أكارع النمل
 سطين من شتى وجمتمع * غفل من الاعجم والشكل
 فاعذر اخاك فانه رجل * مرتت مسامحه على المذل

(وقال)

يارب صاحب حاة قدرعته * قبته من نومه التزلزل
 عرفت بيات الطارقين كلابه * قياتن عن سقن الطريق بمنزل

مازلت أمحن الساكر دونه * حتى نزلت على خفي المنزل
 فمرقه والليل ملتبس بشا * برقيق صلته وشيب السحل
 يا صاحب الحانوت لآلك مشفا * ان الشراب محرم كحلل
 قدع الذي عصرت يدالك وعاطني * لله دوك من عصير الارجل
 بما بخيرها التجار ترى لها * طعماً اذا طعمت كطعم القفل
 ولما ديب في العظام كأنه * قبض النعاس وأخذه بالمفصل
 عبت أكفهم بها فكأنما * يتنازعون بها سحاب قرفل
 نفيكها كف اليك حية * لا بد ان يخط وان لم يخطل
 والقرم حسان امتلت بشمره * في اسم القصيد بيته التمثل
 ان التي ناولتي فردتها * قلت قلت فهاها لم تقتل

(وقال)

لا تفرن بدارس الاطلاق * واسقتها وقيقة السربال
 بادت اربطها وبادت قراها * وبراهها الزمان بري الخلال
 لم نزل في الدنان حتى أقادت * نور شمس الضحى ويرد الاطلاق
 فهي بكر كأنها كل شيء * حسن طيب لذيذ زلال
 ولعمر الدمام ان لمت فيها * ان فيها لموضعا للعقال

(وقال)

أسقياني الحرام قبل الحلال * ودعاني من دارس الاطلاق
 انما العيش في مياكرة الخسر وشكر يدوم في كل حال
 وتنام السرور فيها بساق * حسن الوجه مستير الجمال
 لو بدا وجهها اذا الشمس دارت * قلت نوران سوراً من مثال
 فأسقياني رقيقة السربال * تسماني معارف الاطلاق

(وقال)

أمالك باكر الصباء مال * وان غالوا بها تمنا فخال
 وأشمط رب خانوت تراه * لثقع الزق مسنود السبال
 دعوت وقد نحوته نفاس * فوسده براحة الشمال

قيام لدعوتي فزعا مروعا * وأسرع نحو اشمال القبال
 عدت بكفه ألفا لشهر * بلا شرط القيل ولا المقال
 فظلت لدى دسا كره عروسا * بمذراين من خر وآل
 كذلك لا أزال ولم أزله * ذريع الفعل في ديني ومالي
 بلاغني الحرام اذا اجتمنا * وأجفو عن معاشره الحلال

(وقال)

أما ترى الشمس حلت الحلا * وقام وزن الزمان واعتدلا
 وغت الطير بسد عجبها * واستوفت الحر حولها ككلا^(١)

(١) ان قال قائل ان السب انما يعصر والشمس في آخر الاسد وأول السنبلة
 ومن هذا الزمان الى وقت حلول الشمس الحل انما هو سبعة أشهر فكيف
 استجاز سبعة أشهر حولاً ثم انه لم يرض بقوله حولاً حتى قال حولها ككلا - قد قيل
 في ذلك أقوال أحدها أن يكون أراد أن الحر استوفت حولاً من وقت عقد
 الكرم وتوريقه وجري الماء في العود وخروجه من العدم الى الوجود وهو قول
 محمد بن يحيى التقي والقول الثاني أن يكون أراد بحولها تحولها وتغير لونها
 وذلك أن الصبر يحول في الدن مرات ويتلون ألواناً وينقل من حال الى حال
 فانما مضت للخمرة هذه المدة في الدن قوت ولزمت حالاً واحداً فيكون حولها في
 هذا القول من حالت تحول حولاً وكل ما تغير عن وجهه فقد حال وهذا
 القول دون الاول في الجودة والقول الثالث أن يكون أراد بقوله حولها قوتها
 أي استوفت الحر قوتها فيكون حولها في هذا القول من قولهم لا حول ولا قوة
 الا بالله وهذا القول دون ذلك وهو قول المبرد والقول الرابع أنه يجعل الحول
 للشمس لا للخمرة فيقول واستوفت الحر حول الشمس وحول الشمس انما يكون
 في الحلال لانه كلما حلت الشمس برأس الحلال مضت للعالم سنة يعني أن الحر في ذلك
 الوقت تستوفى حول الشمس ككلا فهي وان تستكمل حول نفسها فقد استوفت
 حولاً لغيرها وهذا أضعف الأقوال وهو قول ابن قتيبة قال حول في قول محمد بن
 يحيى التقي سنة كاملة وفي قول ابن قتيبة السنة الكاملة الا أنه يجعل السنة
 للشمس لا للخمرة

وأكثت الأرض من زخارفها * وشي نبات تخاله حلا
 فاشرب على جدة الزمان قد * أصبح وجه الزمان مقبلا
 من قهوة تذهب الموم فلا * أربح فيها اللام والمذلا
 كرخية ترك الطويل من العيش قصيرا وبسط الأمل
 تلمع لمع السراب في قدح التمسرب اذا ما جابها اتصال
 يقول صرف اذا مررت له * من كان لا للكثير محتملا
 عجا بشيئين من طابها * حسن وطيب ترى بها التلا

(وقال)

زء صبحك عن مقال البذل * ما العيش الا في الرحيق السلسل
 ما العيش الا ان تباكر شربها * سفراء زفت من قرى قطريل
 تهدي لقلب المستكين تخيلا * وتلين قلب البازخ التخييل
 وكان شاربها لطيب نسيمها * واقت مشاربه سحب قرقل
 ولقد دخلت على الكواكب حسرا * فلقيني بيم وتهل
 فأصبت من طرف الحديث لنادة * وأصبتها مني ولما أحجل

(وقال)

وندمان صدق من خزاعة في الندى * أغر كضوء البدر حلو الشامل
 يمين رقاب المال في كل لغة * وليس بسمع لقول المواذل
 كرم مطير الكف يهتر للندى * كما اهتر سيف في أكف الصياقل
 ظلت أعاطيه سلافة قرقف * مخدرة عذراء من سبي بابل
 سلية كرم لم يرض حاسما * ولم يندعها في بطون المراحل
 يكر عليها سيفها وشتاؤها * ويأتي عليها قابل بعد قابل
 ترى الكأس يسي يتنا فكأنما * ردد فيها يتنا (١)
 فابرح حتى الصباح يدبرها * ويحجري بنا في كل حق وبطل
 فبين صريع قد مجدل طاحنا * الى ذي وساد مائل الرأس زائل
 قلبا رأيت الصبح اسفر وجهه * وحت نواقيس الدجى في الهاكل

طلقت أفديه وادعوه باسمه * فقال عجيباً ما تنا بتناقل
 قفلت له تفديك نفسي وأسرتي * وضديك طراكل حاق وتاعل
 ألت ترى ضوء الصباح ونوره * وتسمع تفريد الحمام الشواكل
 فقم فاصطبجها وانف عنك خاراها * فليس لها مثل الصبوح العاجل
 فما زال حتى ذاقها متكرها * فردت اليه روحه في الفاصل
 وحتى تنفي لاهيا متطريا * غناء عميد القلب نشوان فاحل
 (خليلي عوجا من صدور الراوحل * يوعساء جزوى فأنكباني التازل)

(وقال)

دع الوقوف على رسم واطلال * ودمنة كسحيق الهينة البالي
 وعبج بنا فصطبح صفراء واقدة * في حرمة النار أو في رقعة الآل
 لم يذهب الدهر عنها حد سورتها * ولم ينلها الاذى في دهرها الحالي
 قام الخلام بها في الليل يمزجها * كالقدر ضوء سناه للدمج حال
 تكاد تحطف ابصاراً اذا مزجت * بللاء واجنبت في لونها الحالي
 قتر في أوجه التندمان ضاحكة * كتل در وهي من كف لآل
 رى الكريم عن الاندال يصر فيها * يبقى عليها ولا يبقى على مال
 في بيت كافتة بالحر تاجرة * شمطاء شاطرة تنز بالوالي
 فينبا حرم وقولها نعم * وكياها حكم في كل مكثال
 وعندها قر في طرفه جور * في ده خفر في حسن نعال
 مفاكة عبت مقاله أنت * في طرفه قفت كمال أبطال
 يسقيك من يده خرا ونظره * سحرا ومن فه سكر على حال
 فذاك أهنأ من ربيع وراحة * ومن وقوف على رسم واطلال

(وقال)

ويجلس ماله شبيه * حل به الحسن والجمال
 يعطرقه السرور سحاً * بديمة مالها انتقال
 شهدته في شباب صدق * ما ان يوازي لم فمال
 تأخذ صباه بنت كرم * عذراء لم يؤوها الحجال

تسربها بالكبار صرفاً * وليس في شربنا معال
 يسى بها مخلف غير * كأنه البدر أومال
 فصرع القوم واستدارت * رعى الحيا بهم فسالوا
 كأنما الترب بمدهدو * صرعى تمارى بهم كلال
 حتى إذا ما بدا سيل * وحان من ليلنا أرغال
 نهت طلق اليدين سمحا * يطغر من كفه النوال
 عمداً خير من يرعى * بقصر عن وصفه المقال
 فقلت خذها فدنك ضي * فكل نوى له زوال
 فقام والتوم في المآقي * كأنما سه خيال
 ثم احتى مسرعا ونغى * مجسروي له دلال
 (عينك دسماها سجال * كأن شأنها وشال)

(وقال)

سقا لغير الحيام والطلل * وغير عيراة من الأبل
 عجيت من نسبا وناعتها * وأي نمت يكون في الجبل
 أحسن من فنته وناعته * فتك كأنما جرت على عجل
 من قهوة كالمير ساقية * تحكي بلائها سنا زحل
 كأنها والمزاج يفرعها * تاحيج نار رمتك بالشمل
 أعطاكها والظلام منحسر * والصبح منه التي على وجل
 طوي سقى باللاحظ ناظره * مسموحة للرج من حتى عمل
 تدنيك عيناه لو تلاحظه * الى شفا مئة بلا أجل
 فدع لذي ناقة مساكنه * وملعبا للضباب والورل^(١)
 وعج الى مجلسه طربت * حور ظبا للشدر والنسل

(وقال)

يا مبيح السمع في الطلل * راكبا منه الى أسل
 ان تناجي دمه دمن * شط عنها الأهل من ملل

(١) الضباب بالكسر جنيح ضب

فلستاح الدهر بهجتها * كاستباح الموت للاجل
 فهي من أنشاء دقها * لا اعتداء الدهر كالجلد
 وهي لولا الالف زارها * في زمان ليت لم يزل
 لم تبجحه الدين معرفة * لرسوم خشع ذلك
 اله عما أنت طالبه * من جواب النؤي والطلال
 بينات الشمس لو سمت * نفسها من لس مبتدل
 ما لها في الكأس من نسب * غير ما يجني من الشعل
 يذهب الجاني جنايتها * في مقر النفس بالهل
 تمرى بالعيون لها * يتشاعا من الوشل
 فاذا ما الماء واقمها * أظهرت شكلا من الغزل
 لؤلؤات ينحدرون بها * كالمحذار الدمع في محمل
 فاذا ما الرء قبلها * أكرمه لذة القبل

(وقال)

لقد حين من يبكي على رسم منزل * ويندب أطلالا عفون مجرول
 فان قيل ما يبكيك قال حمامة * تنوح على فرخ بأصوات معول
 تذكرني حيا حللا بفترة * وأخية شجت بظهر وجسدل
 ولكنني أبكي على الراح أنها * حرام علينا في الكتاب المنزل
 سأشربها صرفا وان هي حرمت * فقد طال ما واقمت غير محلل
 وبت على أوراك طرف محمل * سوح الى خلف يسي مهروول

(وقال)

أعاذل ما على مني سيل * وعذائك في المدامة يستحيل
 أعاذل لا تادني في هواها * فان عتابنا فيها يطول
 كلانا يدعي في الحمر علما * فدعني لا أنول ولا أقول
 أليس مطيبي حقوي غلام * ورحل أناملي كأس شمول
 اذا كانت بنات الكرم شرابي * وقيلة وجهي الحن الجليل
 أنت يدين عاقبة الليالي * وهان علي ما قال المذول

ومشعل الي بشطر عين * له من كسر ناطره رسول
 صيرت الكأس عنه حين غنى * وأن لسانه منها قيل
 (أرحني قد ترفقت الزيا * وغالت جنح ليبي عنك غول)

(وقال)

وخار حططت اليه رحلي * فقام مرعجا مملأ يسيل
 قفلت له اتد فارفق بين * ولم ينظر بحاجته السجول
 فرد علي رد فقي أديب * خليلي لست أجهل ما تقول
 وقام الي التي عكفت عليها * بنات الدهر والزمن الطويل
 فودع خصرها فبدا لسان * كأن لعابه علق يسيل
 بكف مزير اعلاه غصن * وأسفل خصره ردف قيل
 أقول وقد بدا للصبح نجم * خليلي ان فلك بي جيل
 (أرحني قد ترفقت الزيا * وغالت جنح ليبي عنك غول)
 فقال الآن تأمرني بهذا * وقد علفت مفاصلي الشمول

(وقال)

ومشعل بالذي تحوي أنامله * من كأس متخبط لم يته المثل
 لكن تحاجز عنها ان تمجزه * بين الندامى فلا عنز ولا علل
 نهته بصد ما حل الرقاد له * عقدا من السكر الا انه عمل
 قفلت كأسك خذها قال محتجزا * حسي الذي أنا فيه أيها الرجل
 ثم استدار به سكرًا فقال به * فقتت أسى اليه وهو منجدل
 قد دبت الحمر سرا في مفاصله * فان سكرًا ولكن حاطه الاجل
 فلم أزل أقصداء وأرفسه * عن وهداة الارض والتشوان محتمل
 حق أفاق وثوب الليل منخرق * وغار نجم الزيا واعتلى زحل
 قفلت هل لك في الصبأ تأخذها

من كفت ذات هن فالعيش مقبل
 حيرة كشماع الشمس صافية * يحيط بالكأس من لآلهاتمل^(١)

(١) الحيرة نسبة الى الحيرة مدينة بالعراق

فقال مات وأسما على طرب * (ودع مريرة ان الركب مر محل)
 فأحسنت فيه لم تخرم موافقه * والكأس في يدها في جوفها حلل
 ثم استهتت الى صوت تملحه * (أنا عيوك فاسلم أيها اللطل)
 فسا تمالكت عيني أن تبادوها * دمي وطودها من دلم خيل
 فقال أحسنت ما دعيت قلت له * منكوسة لبق هذا هو الل
 فطار وجدأ بها والحمر يأخذها * وقال مات فأت العيش والامل
 (ان الميون التي في طرفها مرض) * فرجسته بلحن وقمه شكل
 نخر ممتجزا عما ترادفه * منها وقت لها أحسنت يا قبل
 فاستخجبت قبدي الورد يضحك في
 خد أنيق لها ياخذنا الحجل

(وقال)

بدر صبوحك وأاتم أيها الرجل
 واعص الذين يجهل في الهوى عدلوا
 واخلع عذارك وانحك كل ذي طرب
 واعدل بنفسك فهم أيها عدلوا
 نال السرور وخفض العيش في دعة * وقاز بالعليات المالحن الهزل
 سقا مجلس تبيان أأدمهم * ماني أديهم وهي ولا خلل
 هذا لذاك كما هنا وذاك لنا * فالشمل مستظم والجبل متصل
 أكرم بهم وينم من مغنية * ففي الغناء بنم يضرب الل
 هيفاء تسمنا والمود يطربنا * (ودع مريرة ان الركب مر محل)

(وقال)

أحسن من موقف على طلل * كأس عقار تجري على نال
 يدورها أحور به هيف * مستدل الحلق راجع الكفل
 على شباب ما فيه من خرق * ولا سفه ولا أخو زلل
 اذا استدارت في كفه ويدت * رأيت فيها كهيئة الشمل
 تمكي لنا الجلتار وجته * اذا علاها تورد الحجل

فإن ترم عنده مداعبة * قال حذار من ذلك السمل
وما لمن رام منه جلوة * أكثر في جوده من القبل
فحين منه خشيت جلوة * وصرت من حبه على وجل
دعوت ابايوس ثم قلت له * قد اعجزتني مذاهب الخيل
حبي وجل الذي كلفت به * على تدانيه غير متصل
فردده الشيخ عن صوته * وصار قوادنا ولم يزل

(وقال)

انس رسم الديار ثم الطلولا * وارفض الريع دارسا ومجيلا
هل رأيت الديار ردت جوابا * وأجابت لذي السؤال سؤولا
واشربها كأنها عين ديك * يطرد الهم طعمها والخيلا
هي اذ ما تلتفت في عروقي * يحجل الهم عن فؤادي الرحلا
وتديم مساعد غير نكس * حيث ما ملت مال معك عميلا
رغمه الكؤوس بالصرف حتى * خرمها على الجبين تايلا
تلت لما بدت تبشير صبح * متكت في الذبي الضلام الذبول
فشكا تدة الحمار عليه * وتلكا لاأخذ كأس قليلا
قم بنفسى أفيك من كل سوء * فاصليجها مدامة مشمولا
تلت خذها لكي يزول التشكي * فيها يصبغ الحمار قتيلا
فاستوى قاعدا وبرزكفا * لم تزل راحها لراح حولا
وتنقى على المدام نلانا * (ازجرالين ان تبكي الطلولا)

(وقال)

اني وان كنت ما جأ خرقا * لا يخطر النسك لي على بال
لقد حيا وذو محافظة * مباح حمد الرجال بالنالي
مادنس المثل عرض ذي شرف * فان عرضي يسان بالمال
وأعشق الجؤذر الرخيم ولا * أكم حبي له فيحقي لي
وحندريس باكرت حانها * فودجوا خصرها بجزال
فسال عرق على ترائبها * كأن مجراه قتل ظلال

حتى اذا ما ملا مقدمة * تصحك عن جواهرات لآتلي
دموت ابيس ثم قلت له * لا تنق هذا الشراب عنالي
فبت أسقى ومن كلفت به * مدامة صفتت بسلسال
(وقال)

لا تخرج المرء على حال * وأسقتها بنت أحوال
عقها الكردي في مجلس * بين باتين وأجبال
ثم أنا ما كسا رأسه * منحدرا من مرقب عال
ارقه في كفه مترع * معذب من ذوب جريال
تأخذها من كف ذي غنة * كأنما خط بجمال
يسقيك بالبين خرا اذا * نأفك بالكأس بالبحال
ليس بمحتاج الى مكحل * ولا دماليج وخلخال
خال به في خده واضح * وأبأي ذلك من خال

(وقال)

دع الملى يبكي على طلله * وخل عوقا يقول في جملة
وقل لكتوم المفضل بالسعر يطيل الأعراس عن ملله^(١)
واعد على اللهو غير مثد * عنه فهذا أوان مقبله
أما ترى جدة الزمان وما * أبدع فيه الريح من عمله
واقى وجوه الزمان غادية * عند اقتراب الشتاء من أجله
فاخلد أرجلها فأدر كسا * من زهو نواره ومن حمله
أدركت في أخريات شتوة * ما كان عن الريح في أوله
وأدركته السحاب ترصمه * درة وقد رحى على بله
فاشرب على جدة الزمان فقد * واقى بليب الهوى ومعتله
من قهوة تذكر السرور ونة * سي الهم عند اعتراض مشكله
لاعب فيها لمن يبيب سوى * اسراج تظورها على قلله
وشاطر ماجن أخي حثث * مستمط كالتضيب في ميله

(١) كتوم هذا هو الشاعر المشهور

أيسر ما فيه من فضائله * أمك من طمته ومن حيله
 ما زال من راحته يخرج ليالر * أح من طرفه ومن قبله^(١)
 حتى مشت في عروقه وبدت * فيه ومال الغزال من ثمله
 أحرزه السكر لي وما كان يط * مع من قبل ذلك في زله
 فكلمنا رام أن يقوم نناه السكر * فارتد ميل مشدله
 كأن قاحتين نضدنا * له على وجتبه من خجله
 فادعا أمه كدعوة ذي * صدق إذا ما دعا على مهله
 لكنه قال عند مصرعه * قول كي قدضاق عن حيله
 اسبر إذا عضك الزمان ومن * أسبر عند الزمان من رجله
 من ذا الذي هذبت خلاقه * في رثه ان آتى وفي عجله
 (وقال ونست فيها التخل)

مالي بدار خلت من أهلها شغل * ولا شجاني لها شخص ولا طلل
 ولا رسوم ولا أيكي لزله * للاهل عنها وللجيران منتقل
 ولا قطعت على خرق مذكرة * في مرقتها اذا استرضتها قتل
 يسدها مقفرة يوماً فأنسها * ولا سرى بي فأحكبه بها جل
 ولاشوت بها عاماً فأدركني * فيها المصيف فلي عن ذلك مرجل
 ولا شددت بها من خيمة طنبا * جاري بها الضيب والجرباء والورل
 لا الحزن مني برأي العين أعرفه * وليس يمرقني سهل ولا جيل
 لا أنست الروض الا ما رأيت به * قصر أميناً عليه التخل مشتمل
 فهلك من صفتي ان كنت مختبرا * ومخبراً تقرا عني اذا سألوا
 نخل اذا جليت ابن زينتها * لاحت بأغناقها أعداها التخل
 اسقاط عسجه فيها لآلها * منضودة بسموط الدر تصمل
 يقتضا فطن عالج بها خير * فض المذارى حلاها الريط والحلل
 فاقص أولها منها وآخرها * فأصبحت وبها من خلفها جبل
 لم تتمع عفة منه ولا ورعا * بلا صداق ولم يوجد لها عقل

(١) القبل بضم أوله وفتح ثاميه جمع قبله

حتى اذا لفتحت أرخت عفاصها * فال شترا عرجونها الرجل
 فيها هي والارواح تنفجها * شهرين بارحة وهما وتمتع
 أرخت عقوداً من اليقوت مديحة * صفرا وحرابها كالجمر يشتمل
 فلم تزل بمدود الليل ترضعه * حتى تمكن في أوصاله العسل
 ياطيب تلك عروسا في مجاسدها * لو كان يصلح منها النعم والقبل
 خلاها شجر في فيه نقد * لا يرهب الذئب فيها الكبش والحمل
 ان جت زائرها غناك طارها * يرجع ألحنة في صوتها هدل
 من بلبل غرد ناداك من غصن * يبكي لليلة أودى بها خبل
 هذا قصفه وقل في وصفه سدا * مدت لوامفه في عمره الطول
 ما بين ربيع ولا رسم ولا طلل * أقوى ويثني في حكم الهوى عمل
 مالي وعوسجها بالقاع جانبها * أفي يقابلها عن حجره ورل
 اني امرؤ ممتي والله يكلؤني * أمران ما فيها شرب ولا أكل
 حيا للديم وما في الناس من حسن * كفي اليه اذا راجته خضل
 لا أمدحن ولا أخطى خلافة * من عنده لي اذا ماجته نزل

(وقال)

نجوت من اللعن المير بسفه * اذا ما رماد بالتجار سليل
 وسلطت خماراً علي بكاسه * فراح بأسلابي ورحت أميل

(وقال)

خليلي بالله لا تحفرا * لي القبر الا بقطر
 خلال العاصر بين الكرو * م ولا تدنياني من السبل
 لمي أسمع في حفرتي * اذا عقرت فحبة الارجل

﴿ حرف الميم ﴾

(قال)

سفة الطلول بلاغة الفسدم * فاجعل سفانك لابنة الكرم
 لا تأخذمن عن التي جعلت * سقم الصحيح وصحة السقم

وثيقة النفس التي حبيت * عن نظريك وقيم الجسم
 لاكرمها مما يزال ولا * قلت مرارها على (١)
 سهباء فضلها الملوك على * نظراتها لفضيلة (٢)
 فاذا طمن بها صمتن لها * صمت النبات لمية الام
 واذا هتمن بها لتأبى * قدمن كتيها على الام
 واذا اردن لها مخاطبة * روحن ماغيرن من حلم
 شجعت فعالت فوقها حيا * مترافقا كترافف النظم
 ثم اتفرت لك عن مدب دبي * مجلان صد في نوى ام
 فكأنما يتلو طرائدها * نجوم توارى في قضا نجم
 وكان عقي طمها صبر * وعلى البديسة مزنة العظم
 ترمي فتصد من له قصدت * جم المزاج ديرة السهم
 فقل م تذهل عن مشتمة * وتهم في طال وفي رسم
 تصف الطلول على الساع بها * اقدوا العيان كانت في العلم (٣)
 واذا نمت التي تيبا * لم تحل عن غلط وعن وهم
 (وقال)

يا شقيق النفس من حكم * نمت عن ليلى ولم أنم
 فاسقي البكر التي اختمرت * بخمار الشيب في الرجم
 نمت انصت الشباب لها * بعد ما جازت مدى الهرم
 فهي لليوم التي زلت * وهي رب الدهر في القدم
 عفت حتى لو اتصلت * بلسان ناطق وقم
 لا حبت في القوم مائة * ثم قصت قصة الامم
 فرعها بالمزاج يد * خلقت لاسيف والقلم
 في ندامى سادة زهر * أخذوا اللذات من أمم
 فتمتت في مفاصلهم * كتمشي البرء في السقم
 فعلت في البيت اذ مزجت * مثل فعل الصبح في الظلم

واهدى ساري الظلام بها * كاهتداء الصقر بالعم

(وقال)

أستأنا يومنا يوم رام * ورام فضل على الأيام
من شراب أذ من نظرة الله * شوق في وجه شاق بأبسام
لا غليظا تدبو الطيعة عنه * نوبة السمع عن شنيع الكلام
بنت عشر صفت وورقت فلو ص * بت على الليل راح كل ظلام
في رياض ربيعة بكر النو * عليها بمسهل الغمام
قوتشت بكل نور أسيق * من فرادى نباه وتوأم
فترى الشرب كالأهلة فيها * يتخسون خسروي للمدام
ولهم من جشاء آذريون * وضوء مواضع الأتلام

(وقال لما ناه الأيمن عن شربها)

أياها الرائخان بالوم لوما * لأذوق المدام الأشميا
نأني باللام قهبا امام * لا أرى لي خلافة مستقيا
فأصرفها إلى سواي فأنبي * لست إلا على الحديث تديما
كبر حظي منها إذا هي دارت * أن أراها وأن اسم النسيما
فكأنني وما أزين منها * قصدي يزين التحكما
كل عن حمله السلاح إلى الحر * ب فأوصني الطيق الأقبيا

(وقال)

ألا لا أرى مثل امتزائي في رسم

نفس به عيني ولفظه وهي

أت صورة الأشياء بيني وبينه * فجهلي كلا جهل وعلمي كلا علم
فقط يحدث من نديم موافق * وساقية سن الرهاق للعلم
إذا هي قامت والسداسي طالها * وبين النجيف الجسم والحسن الجسم
ضعيفة كالعطف محسب أنها * حديثة عهد بالافاقة من سقم
تفوق مالي من طريف وثالث * تفوق الصبياء من حلب الكرم
وإني لآتي الأمر من حيث يتنى * وتعلم قوسي حين أنزع من أرمي

(وقال)

أعادل ما على وجهي قوم * ولا عرضي لأول من يسوم
 فضلتني على القتيان أبي * أيت فلا ألام ولا أليم
 أعادل إن يكن برداي رنا * فلا يمدك بيها كرم
 شقت من الصبا وانتق مني * كما اشتقت من الكرم الكروم
 فلت أسوم للذات نفسي * مياومة كما دفع الغريم
 ولا بمدافع للكأس حتى * يبيحي على الطرب النديم
 ومتصل بأسباب المعاني * له من كل بكرمة حيم
 رقت له النداء بقم غذا * وقد أخذت مطالها النجوم
 فقام وقت من أخوين قاما * على طرب وليهما بهم
 أجر الزرق وهو يجير رجلا * يجور بها النعاس ويستقيم

(وقال)

ألا خذها كهياج الظلام * سلبه أسود حديد سخام
 مستجة كما أوفى لروح * سوى خمسين عاما ألف عام
 أقامت في الدنان ولم تضرها * ولكن زاتها طول المقام
 أشبهها وقد صفت صفوها * بأشياخ معممة قيام
 يشج القطر أروها ويسقي * عليها الريح عاما بعد عام
 إلى إن لم يدر دهر عليها * بها طينا ولا أثر الحتام^(١)
 نجامت كالدموع صفوا حسنا * كقطر الطل في صاقي الرخام
 أبيض لها مجوسي رقيق * نقي الحبيب من غش وذام
 فيسبها يرفق من يزال * فبال إليه عيوق الظلام
 يجيل في الأنا ويجول فيه * ويريه بالسنة السلام
 فأبرزها وقد بطرت وصارت * شمولا من حاملة الجلام
 ترى فيها الجباب وقد تدلى * كمثل الدرسل من النظام
 ترى أبيضها كالطير سام * له فرخان من در وهام

إذا مازق فرخاً من سلاف * تراه دامياً من بين دام
 نغذها إن أردت لقيذع عيش * ولا تبدل خليلي بالدمام
 وإن قالوا حرام قل حرام * ولكن الذنابة في الحرام
 وخدم من كف جارية وصيف * رخيماً الدل ملتوغ الكلام
 لها شكل الأمان وبين بين * ترى فيها تكرره الغلام
 فأحياناً قطب حاجبها * وأحياناً تنى كالحسام
 وعن إذا طربت قدتك نفسي * وقد حكمتك أسباب المنام
 (الأخي الحبيبة بالسلام * وإن هي لم تطلق رجوع الكلام)

(وقال)

أسقني يا ابن أدهما * واتخذني لك ابن ما
 أسقنيها سلافة * سبقت خلق أدهما
 فهي كانت ولم يكن * ما خلا الأرض والسما
 رأيت الدهر ناشئاً * وكبيراً مهتما
 فهي روح مخلص * فارق اللحم والدهما
 فأسقني وعن صو * نالك الخير أعجبها
 (ليس في نمة دمنة * لا ولا زجر أشأما)

(وقال)

بكر صبوحك إبنة الكرم * بمدامة تمدي على الحسنم
 منغية الاقتناء صفقها * كره الليالي البيض واللحم
 ما زال يجلوها قدامها * حتى اغتدت روحاً بلا جسم
 فكانت ما أجزان شاربها * مطروفة بتلاتر النجم
 يسى إليك بها أخوهيف * عذب الثبات كل طيب الهم
 ذو وجة خجلى موردة * وقفت على الثقيل والشم
 ومؤزر يدعو الكهول إلى * خلع الاعنة فيه بالضم
 يسبقك كأساً من مششمة * بمروجة من فيه بالظلم^(١)

ياسيدا آو به كلي * والشان ان شان العدا يسمي
 لله درك من فتي مجيد * حلو التماثل حاضر الحزم
 أو ما ترى الخضراء لابنة * شققا كمثل كوافي السوم
 يضا سرت والليل مستكر * حتى آنحن يمرض يحي
 قنباريا ماشيم يرققا * فكللا كما متدارك السجم
 وأجل كففك ان أشهها * بالثيث أو بتسلاطم اليه

(وقال)

لا تذهلن عن ابنة الكرم * فيها تمسك قوة الجسم
 واعلم بأنك ان لمجت بغيرها * هطلت عليك سحابة المم
 واذ شهدت عدوها في محفل * فاقصد اليه بأقبح التمم
 واذ اشربت فكن لها متعظفا * حتى تبين طيب الطعم
 وتتمتع اللهوات منك بطيبها * والمتخزين بكثرة التمم
 وانظر اذا هي قابلك تها * نظر اليتيم الى يد الام
 أو مارايت الكأس حين من جتها * قبلت كنبند القدم
 لو لم يكن في شربها من راحة * الا التخلص من يد المم

(وقال)

وخذريس لما شماع * يلعب في الكأس كالضرام
 كأنها كوكب منير * والبدر في لية التمام
 لو قرئت في الظلام يوماً * لأعجاب عنها دجى الظلام
 تكسب شراها سرورا * فما يراعون باهتمام
 تضحك عن لؤلؤ شتيت * ألقه الماء في نظام
 ما دقتها قط أو أناجي * امامها الكأس بالكلام

(وقال)

أدرا علي الكأس بتشمع الفم * ولا تحبسا كاسي فني حبسها تم
 ولا تسقياني بنت عشر فلها * كما عصرت لم يفس فرقها الكرم
 ولكن عجوزا بنت كسرى قديمة * معتقة قد دب في طيبها الملم

إذا ذاقها شراها بجلاؤها • بالسهم شكرها فهم عرب مجيم
 وكأسان قد دارا على مؤمر • ومتخب هذا فصيل وذو قرم
 كأني وقد عقلت كتي منها • وما فيها من حرية للفق سلم
 مؤلف شاهين يسرى بنانه • وفي كفه العتي لشاهيه طم
 يدرها دعجاء رود وأدعج • أخ واخته في القوم واسمها اسم
 يقال له بمن قاما نكتة • تدعو اخته يوما فتكوهه تم

(وقال)

إذا خطرت منك الموم فداوها • بكأسك حتى لا تكون موم
 أدرها وخذها قهوة بابلية • لها بين بصرى والمراق كروم
 وما عرفت ناراً ولا قدر طابخ • سوى حرس اذسج سوم
 لها من زكي المسك ربح زكية • ومن طيب ربح الزعفران نسيم
 فشمزت أنوابي وهزولت مسرعا • وقلبي من شوق يكاد يميم
 الى بيت خارا فاد زحامة • له زودة والوجه منه يميم
 وفي يشه زق وذن ودورق • وباطية تروي العتي وتيم
 فازلقه سود وحر دانه • ففي البيت حبشان لديه وروم
 ودهقانة ميزانها نصب عينا • وميزانها للمشترين عشوم
 فأعطيتها سفرا وقلت رأسها • على أني فيها آيت سليم
 وقلت لها هزي اللسان قديمة • قتلت تم اني بذلك زعيم
 ألت تراها قد تمقت رسومها • كما قد تمقت للديار رسوم
 يحوم عليها الضكيوت بنسجها • وليس علي تلك اللسان تخوم
 ذخيرة دهقان حواها لنفسه • اذا ملك أختي عليه عشوم
 فقلت بكم رطل قتال بأصفر • فخرت زقاقا وزرهن عظيم
 فرحت بها في زورق قد كتمتها • ومن أين للمسك الزكي كتوم
 الى قبة نادمهم فحمدتهم • وما في ندامي ما علمت ليم
 فتنت نفسي والندامي بشرها • فهذا شقاء صر بي ونسيم
 لسري لأن لم يفر الله ذنبا • فان عذابي في الحساب ألم

(وقال)

هلا استفت على الهوم • صفراء من جلب الكروم
 ووهيت للبيش الحيد • د قيشة العيش القديم
 بجالس فيها المزا • مر والوانس كالجموم
 يهدي التحية بينهم • نظر التديم الى التديم

(وقال)

تمل بالدم مع التديم • قيه الروح من كرب الصوم
 ويادر بالصبح فان فيه • شفاء السقم للرجل السقم
 وخذهما ان شربت وميض جر • بناء المزن من نطق الصيوم
 لتجمل هذه عرسا لهذا • فان القطر يعل لكروم
 ولا تسق الدم فتي ثيا • فاني لا أحلك للشم
 لان الكرم من كرم وجود • وماء الكرم للرجل الكرم
 ولا تجمل تديلك في شراب • سخيف العقل أو دنس الادم
 وندم ان شربت أفاعال • فان الشرب يجمل بالقروم
 وأن المرء يصحب كل حيل • وينسب في المدام الى التديم

(وقال)

يا خليلي من بني مخزوم • علاني بناء بنت الكروم
 علاني بها اذا غرد الديا • ك وغابت مولات النجوم
 من كيت لذيدة العظم والر • نج عقار عتيقة خرطوم
 عتيها الأنباط عشر افسترا • ثم عشرا في مدح محنوم
 فهي فيه عروس خدر وكن • ريت في النجم بعد النجم
 في ظلال محفوفة بظلال • من كروم ومن عرش عميم
 زرتها خاطبا فزوجت بكرا • ففضضت الحمام غير مليم
 عن فتاة كأنها حين تبدو • طلعة الشمس في سواد الصيوم
 فترت عن برنم حسينا • حديث البرسم المحنوم
 ثم صارت الى أغن كطيرالما • ايريق فضة محنوم

ثم زفت الى الزواج بدرع * مثل نار تحكي التهاب الحميم
فيها لذي وغاية أنسى * لست عمري عن شربها بسؤم

(وقال)

ابخل على الدار بتسليم * فا لذيها رجع تسليم
والمن غرابا ليلين بضالاه * قاته داعية الشوم
وعج الى الرجس عن عوسج * والآس عن شيخ وقيصوم
واغد الى الحجر بللها * لا تمتع عنها لتحريم
فن عدا الحجر الى غيرها * عاش طربحا عين محروم

(وقال)

لابك ربا عفا بذى سلم * ويز آثاره بد القدم
وعج بنا مجتلي مخدرة * نسيها ربح غير ضرر
لذا علاها المزاج أتصكها * عن اللآلي بحسن مبهم
من كفتطي أغن ذي غنج * أكل من قره الى القدم
أغيد مرحة رواده * محتمل أو دون محتمل
كان خديه في بياضها * أشربنا وجتاها بدم
كان صدغيه في سوادها * خطا على الوجتين بالقلم
كانه درة محبرة * علقها واهب على صنم
فذاك شرطى اذا خلوت * عحتما رقبة من الحنم

(وقال)

أحب الي من وخذ المطايا * بمومة يتيه بها التظيم
ومن نعت البير ووصف ربيع * تلوجه على القدم الرسوم
رياض بالشقائق موصات * تكلف فيها نور عيم
كان بها الأفاحي حين تضجى * عليها الشمس طالعة نجوم
ومجلس قبة طابوا وطابت * مجالسهم وطاب بها التيم
مدار عليهم فيها عقبار * معتقة بها يصبو الخليم
كؤوس كالكوكب دارات * مطالها على الفلك الأديم

يحبها تكووط البان ساق * له من قلبي الحظ الجسيم
 لطرفي منه ميعاد بطرف * وفي قلبي بلحظه كلوم
 (وقال)

راح الشقي على الربوع بهم * والراح في راحي وروح أميم
 بزمزمين عدوا بسدقة ليلة * والليل ملتبس الظلام بهم
 متوفرين كلامهم ما بينهم * ومزمزمين خضاهم مفهوم
 نادتهم أراض في آدابهم * فالقرس عدوى سكرهم محسوم
 وفارس الاحرار أفسأفس * وشعارهم في عشرة معدوم
 قالوا الصبر فقلت أكرم شهيد * طاب وطاب لها أخ وحميم
 في روضة لسب التميم مجورها * فلهن في خلل الديار رسوم
 فمن العين جداول منسوقة * وعن الشمال حدائق وكروم
 وإذا أأدم عصبة عربية * بدرت الى ذكر الفخار تميم
 وعدت الى قبر وعدت قوسها * سبت تميم وجمعهم مهزوم
 وبنو الاعاجم لا أحاذر منهم * شرأ فتعلق شرهم مذموم
 لا يبذخون على التميم إذا اتشوا * ولهم اذا الرب اعتدت تسليم
 وجميعهم لي حين أقصد بهم * بتذل وتوب موسوم
 (وقال)

الاقاسي أخاك من الدمام * فان العيش ادمان الدمام^(١)
 وان عدل المواذل لست ممن * بجانب لذة حذر الانام
 حرام كان أوله حلالا * نخل الحل يذهب بالحرام
 وجارية لها شكل الغواني * قاة السن في زي الغلام
 مخدرة كفتسا مقلتاها * بيان لسان لفظ بالكلام
 أقول لها وقد هجع الندامى * الأردى فؤاد المسهام
 فقالت من فقلت أنا فقالت * متى أدخلت نفسك في الزمام
 فقلت لها غلبت على قواذي * لا أظهرت من دال ولا م

فقلت لي محبت وأيت خيرا * أراك رأيت هذا في المنام

(وقال)

أردد عليّ الدمام بالحمام * واسقنيها يرغم لوامي
وجرّ رقاً كأنه رجل * مفصل الساعدين من حمام
أدر علينا أدر معتقة * يرق منها صفيق اسلامي
كأنها والمزاج يقرعها * شهاب دجن يلوح قدامي

(وقال)

دع الاطلال واجتنب الرسوم * فما راق بها يرقى الكلوما
ورح للراح والتمس المطايا * لها ان رحت ذا صدغ وسيا
فقد رحل الشتا وحل صيف * وضاحك نور أشجار كروما
وخدعا قهوة حمراء بكرا * بأسياف السرور فرت هموما
ترأها في الكؤوس على أكف * كمثل أهلة تزجي نجومها
دعوت لتشرها والليل داج * غزالا ماجنا حتا رخيها
فقال بئنة اعذر قلبي * أراك عمادا طبا عليها

(وقال)

قد مللت الحلال من طول شربي * يا ابن فضل فداوني بالحرام
واسقنيها مدامة فلمصري * ما حياتي الا بشرب الدمام
مزة قرقفا ترقرق في الكا * من يجلي بها دجى الاطلام
بسلام مقرطق ذي دلال * فهوائي ولذني في السلام
ما أبالي اذا أصبت غلاما * حنا دله رخي الكلام
فاذا ما جئت لي ذا وهذا * يا ابن فضل فقد قضيت ذمامي

(وقال)

فؤادي صبور واللسان كتوم * ودمي بأسرار الفؤاد نوم
اذا قلت أفناه البكاء تحدرت * له عبرات تسهل سجوم
ظرفي الذي قاد الفؤاد الى الهوى
ألا أن طرفي ما علمت مشوم

دما لهوى فاعتاد طوعا الى الهوى * وداهى الهوى طيبي أغن رخيم
 متاني من الدنيا المريضة خودة * وتلك مناهاتي القضاء سدوم
 هي الشمس اشراقا ودرت غائص * ومسكا عطار نصاب ورم
 حلفت لها بالله اني احبها * وما كل حلاف لمن أقيم
 فإرحمتني اذ شكوت صابتي * ولا كان في دار الحبيب حيم
 ولما رأيت العين لا تطعم الكرى * وجسمي بما في الفؤاد سقيم
 سألت أبا عيسى وأكل عاقل * وليس سواء جاهل وعليم
 قلت أراني لا أراك كأنني * سليم فقال المستهام سليم

(وقال)

يوم الخميس أتنا ساقياً حكا * ترى حكوته عدلا وما زعما
 في مجلس لا ترى فيما تضمنه * ان أنت قفتته في خلقه برما
 بإجلسنا ضم قيانا غطارفة * حازوا البشاشة والآنعام والكرما
 وجوههم فيه ربحان لمجلسهم * ولنظلم لؤلؤ في سلكه نظما
 ما زال ينيه دل الكأس في لطف * وذلك يأخذ ما من ذلك متسا
 ولو شهدت أخي يوماً نمت به * وعندنا قر تجلو به الظلما
 شهدت قدية منا وتحمية * وفي تطربنا قم بمس فنا
 وسائل حسد هل نيك بعضهم * قلت للحاسد المتطاول ان فهما
 قد نك بعضهم بضاً على رغم * لا أرغم الله إلا أتم من رغما
 ان كان اسف ذا هذا بحاجته * طوعا فهل قطرت منه الهاء دما

(وقال)

وحراء كاليقوت بت أشجها * وكادت بكفي في الزجاجة ان تدمي
 فأحسن بها شيخوخة في أنها * والطف بها بين المفاصل والعظم
 تنازل عقل المرء قبل ابتسامه * وتخدعه عن له وعن الحلم
 وعنه يسيل لهم أول أولها * وان كان مسجون الخواص بالهم
 وشحاش للجدوى وان كان ممسكا * ويظهر أكثرأ وان كان داعم
 كذلك يقال الراجح ما التيت في الظلما * بأقع منها في الطيبة والجسم

(وقال)

ضحك الشيب في تواحي الظلام * وارعوى عنك زاجير اللوام
 فاسقيها سلافة بنت عسر * دب في جرمها غذاء الحرام
 من عفار كطلمة البدر لابل * تكسف البدر في رواق الظلام
 عاطفها كما وصفت خليلي * من يدي شادن رخم الكلام
 علم الحمر مقلتيه احورارا * شيب تحيره بلون المدام
 وجهه البدر والمدامة بدر * يا لبسدين ركبا في نظام
 كلما دارت الكؤوس تنفي * من لقلب حميم مسهام
 (خل للاشقياء وصف الصياقي * واسقيها سلافة بسلام)

(وقال)

أعاذل في المدامة والنديم * سقيت على المدامة من حميم
 أفضل في مشمشة كيت * تذكر حين تنسرب بالنميم
 يحل عساكر الطربيات فينا * وتطرده عنك نازلة الموموم
 تطلع شمسا في مهن كأس * وتقرّب حين تقرب في النديم
 فهذا العيش لا وصف الصياقي * ولا نمت المنازل والرسوم

(وقال)

يارب ليل بت في نعمة * عند فحى أبيض بسام
 يجنب ساق حسن وجهه * في السقي عدل غير ظلام
 قدمات يقيني دريافة * سالت من الأبريق في الجلام

(وقال)

وغدير الشباب محبتك الت * ن على حيد مناط التميم
 قدغذاء النميم فاحرت الوج * نة منه على فساد الحلوم
 فهو عصف الجنون في النظر المم * مدحنا را على فؤاد النديم
 يتنى انا مشى فهو لادن * في اعتدال مجودة التقويم
 فهو الراحل المطي البنا * من أبريق صفوة الجرطوم
 بنت كرم أبلعها حب الجبو * مر فيها ورقة في الاديم

تلحق الظبي والظلم من الجرب * ي و زري بكربة التعموم
 ونديم فديته من نديم * وجهه جالب لكل نديم
 حج في الكأس ربه وسقاني * من شراب ممتق عتوم
 (وقال)

ولقد تبأ كرتي على لذاتها * صباه صافية القذى خرطوم
 من باكر حدثت عليه دناتها * فكأثها حرب بين عصيم
 وتظل تنحننا به قروية * ابريقها برقاها ملتوم
 واذا سناو لها لا كفت زجاجة * نضحت قال رياحها المزكوم
 (وقال)

مضى ليل وخلفت النجوم * ونحن لدى مصارعنا نجوم
 فداوكلوم قلب أخيك ليلا * فان فؤاده أبدا كليم
 بصافية اذا قرعت بماء * جرى عن مشها در نجوم
 اذا ماطح فأنجمها ولاحت * ودر شماعها عطس التديم
 تضاحكنا كمين الديك صرفا * فان مزجت تحللها غيوم
 لما في الكأس لين عروس خدر * وفيها لسرور رحي تدوم
 ولما لاح ضوء الصبح عنا * وحرك عوده بدر وسيم
 بصوت أخي الحجاز فهاج شوقي * لمن طلال برامة لايريم
 (وقال)

وسيارة ضلت عن التقصد بدما * ترادفهم أفق من الليل مظلم
 فأنصوا الى صوت ونحن عصاة * وفيما فقي من سكره يتقم
 فلاح لهم منا على التأي قهوة * كأن سناها ضوء نار تضم
 اذا ما حوناها أقاموا مكانهم * وان مزجت حوا الركاب وعموم
 (وقال)

أسقي صفو المدام * قد بدا قضى ذمامي
 زأر يهدي النسا * وجهه في كل عام
 حسن الوجه زكي الرء * حج الف للمدام

فإذا زار أدركنا الزا * ح جأما بعد جيم
وإذا ولي حيونا * • بذكري وسلام

﴿ حرف النون ﴾

(قال)

ويكر سلاقة في قمر دن * لها درعان من قار وطين
تحكم عجبها إذ قلت سني * على غير البخيل ولا الضنين
شككت يزها والليل داج * فدرت درة الودج الطلين
بكف أعن محتضب بشانا * مزال الصدغ مضفور القرون
لنا منه بعينه عدات * يخاطبنا بها كسر الحفون
كان الشمس مقبلة علينا * تمتى في قلاند يلمين
أقول لناقي إذ بانتي * لقد أصبحت عندي بالعين
فلم أجلك للقران نحرا * ولا قلت اشرفي بدم الوتين
حرمت على البراذع والولايا * واعلاق الرحالة والوسين^(١)

(وقال)

لن طليل عاري المحل دفين * عفا عهدا لا خوالد جون^(٢)
كما اقتربت عند الميت حمام * غريبات تمتى ما هنن وكون
ذياب البقي اما حتى شفاها * قيجلو واما مسها فيلين
وما انصفت ما بالشحوب فظاهر * بوجهي واما وجهها فصون
ودوة الريح بين فروجها * قنون لثات مشكل ومبين
رميت بها البيدي حتى محجبت * تواترفيا والطلون بطون^(٣)
وذو حائف في الراح قات له اتند * فليس على أمثال تلك يمين

(١) الولايا جمع ولية وهي ما يوضع تحت الرجل والوضين بطان عريض
منسوج من شعر وهو للهودج بمنزلة البطان للتعب والحزام للسرج
(٢) الخوالد الاتافي في مواضعها والمجون يطلق على الاسود والايض والمراد
به هنا الاسود (٣) كفا

سنون تخمّلها للتون قد مضت * سنون لها في دنيا وسنون
 ترات أناس عن أناس تخرموا * توارثها بعد البين بنون
 فأدرك منها الغايرون حشاشة * لها زوان مرة وسكون
 كأن سلورا فوقها حبرية * تكادوان طال الزمان تبين
 أري رجسا غص القطاف كأنه * إذا ما منحاه الميون عيون
 مخالفة الواهن فصفرة * مكان سواد والياض جفون
 فلها رأي نقي ارعوى واستمادني * قلت خليل من ثم يهون
 فصدق ظني صدق الله ظنّه * إذا ظن خيرا والظنون فتون

(وقال)

ومواتي الطرف عف اللسان * مطمع الأطراق عاصي الضان
 مازج لي من رجاء يأس * نازح بالفصل والقول فان
 فاذا خاطبك الجدمه * أكذب الجدم حديث الأمانى
 غير أني قابل ما أناني * من ظنون مكذب بالبيان
 أخذ نفسي بتأليف شئ * واحد في اللفظ شق الماني
 ظم في الوهم حتى إذا ما * رمشه رمت معنى المكان
 فكأنني تابع حسن شئ * من أمانى ليس بللسان
 تقربت بصرف عقار * نشأت في حجر أم الزمان
 فتاسما الجديدان حتى * هي أنصاف شطور الدنان
 فاقترعنا مزة العلم فيها * نزع البكر ولين النوان
 واحسبنا من عقيق رقيق * وشديد كلن في لسان
 لم يحفها مزل القوم حتى * نجمت مثل نجوم السنان^(١)
 أو كقرن السام تشق منه * شب مثل أفرج البنان^(٢)

(وقال)

أدر الكأس حان أن تسقنا * وانقر الدف أنه يلعبنا
 ودع الوصف للطلول إذا ما * دارت الكأس بسرة وعبنا

(١) يحفها بضم أوله يبلغ جوفها (٢) السام الخيزران واحدة سامة

غنا بالطلول كيف بينا • واسقنا نطق الشاء الثينا
 من سلاف كأنها كل شيء • يتقى عغير أن يكونا
 درس الدهر ما تجسم منها • وتقى لبها المكنونا
 فإذا ما اجتليتها قهبا • تمنع الكف ما يبيع البيونا
 ثم شجت فاستضحكت عن لآل • لو تجتمعن في يد لاقيننا
 في كؤوس كأنهن نجوم • جليات يروحها أيدينا
 طالعات من السقاء علينا • فإذا ما هربن يهربن فينا
 لو ترى التريب حولها من بيد • قلت قوم من قرعة يصطلونا
 وغزال يدورها بينان • ناعلت يزيدنا الغمز لنا
 كلما شئت علي برضاب • يترك القلب للسرور خدينا
 ذاك عيش لو داملي غير أني • ضمتكرها وحقت الأيينا

(وقال)

أسقي يا ابن أدين • من سلاف الزرجون
 واسقي حتى ترى بي • حبة غير خيوني
 قهوة أحمي عنها • ناظرا ريب الثون
 عتقت في الدن حتى • هي في رقعة ديني
 ثم شجت فأدارت • حولها مثل البيون
 حدة قاترو النيا • لم تحجر بيجفون
 ذهباً بثمر درا • كل ايان وحين
 يدي ساق عليه • حبة من ياسمين
 وعلى الأدين منه • وردنا آذرون
 غاية في الشكل والظر • ف وفردي في المجون
 غنتي يا ابن أدين • ولها بالمطرون

(وقال)

يا ابتك الشيخ اصحبنا • ما الذي نظفرتنا
 قد جرى في عودك اللأ • فأجري الحمر فينا

أما تشرب منها * فأعالي ذاك قيتنا *
 كلما كان خلافا * لشراب الصالحينا
 واصرفها عن ينجيل * دان بالأمناك دينا
 طول الدهر عليه * فبى الساعة حيننا
 قف بربع الفلأعينا * وابك ان كنت حزينا
 واسأل الدار متى قا * رقت الدار القطينا
 قد سألتها وتأتي * أن نجيب السائلينا

(وقال)

باسليان غنسي * ومن الراح فاسقي
 فلنا دارت الزجا * حة خذها وأعطي
 ما ترى الصبح قد بدا * في ازور ميسين
 عاطي كأس سلوة * عن أذان المؤذن
 أسقي الراح جهرة * وألطي وأزني

(وقال)

وخارة للهوفنا بقة * إليها ثلاثا نحو حاتها سرنا
 وليل جذاب عينا وحو لنا * فإ ان ترى اننا لدينا ولا جنا
 يسيرنا الاسماء نجومها * معلقة فيها الى حيث وجهنا
 الى أن طرقتا بابها بد حجة * فقلت من الطراق قلنا لما انا
 شباب تمارقتا ببابك لم تكن * روح بما رحنا اليك فأدلجنا
 فان لم نجينا تبعد شعلنا * وان نجمعنا بالوداد توأمتنا
 فقلت لنا أهلا وسهلا ومرحبا * بتيان صدق ما أرى بينهم أقتنا^(١)
 فقلت لها كيلا حسابا مقوما * دوايق خر ما تقصن وما زدنا
 لحباتها كالشمس يحكي شعاعها * شعاع الزيا في الزجاج لما حسنا
 فقلت لها ما الاسم والسريتي * لنا سرها كما تزورك ما عتنا
 فقلت لنا خون اسمي وسعرا * ثلاث بتع هكنا غيركم منا

ولما تولى الليل أو كاد أقبلت * النسا بيزان لتتقدنا الورنا
فقلنا لها جئنا وفي السار قه * فهل لك في أن تهي بيضنا رهنا
فقلت لنا أنت الرهينة في يدي * متى لم يفوا بلال خذتك السجنا
(وقال)

وخار طرقت بلا دليل * سوى وع الصيق الحسرواني
فقام الي مذعورا يلبي * وجون الليل مثل العليسان
فلما أن رأى زقي امامي * تكلم غير مذعور الجبان
وقال أمن نعيم قلت كلا * ولكني من الهي الهياتي
فقام يميز فأجلف دنا * كئل سهاوة الجلل المهجان
فيل بالزال لها شهابا * أضاء له الفرات الى عمان
رأيت التي حين صان يزكو * وقضان الدمام على الصيان
سوى لون وحسن صفاديم * وروح قدصفا والجسم فان

(وقال)

عج للوقوف على راح وريحان * فالوقوف على الاطلال من شاني
لا تدبني على رسم ولا طلل * واقصد عقارا كمين الديك نداني
سلاف دن اذا ما الماء خالطها * فاحت كما فاح قهاح بلبان
كالك ان بزلت والسبك ان سبكت

تحكي اذا مزجت اكليل مرجان
صهبا صافية عفراء ناصمة * للسم دافعة من كرم دهقان
كرم نخال على قضبان نخته * يوم القطار له همامات حبشان
لم تدن منها يد مذ يوم قطفتها * ولم تصذب بتدخين ويزان
حتى اذا عفرت سالت سلاتها * في قمر محصرة كالعندم القاني
وحولها حارس ذو صلعة شكس * علاج يدور أخو طمر وتبان^(١)
دبابة في عظام الرأس سلطنة * لا تستكين لأنسي ولا جان

(١) التبان بالضم عرب تبان بالفارسية وهو سراويل صغير يكون للملاحين

لسالة العلم اسقط متقة * بشرها قيم قد كان أوساني
 مسحولة مزة كالمسك قرقة * تطير الهم عن حيزوم حران
 هي المروس إذا فارت مزجتها * وان عفت عليها اخت شيطان
 فلا لآتي في سيرا الكأس من يده * مثل اليواقيت من متى ووحدان
 تزو جنادها في وجه شارها * مثل النبي حاجه طش قيمان^(١)
 حتى اذا اسطق الاقداح وانتطعت

بيض القوارير من أعيان كيوان
 خلتا الظلم بيرا عند نهضتنا * والتل منطعا في قد شلان
 (وقال)

لعمرى ما يوسج الكأس شوقي * ولكن وجه سابقها شجاني
 حصدت الكأس والأبريق لما * يدا لي من يدي وخس البنان
 أموت اذا أزال الكأس هني * وأحي من يديه اذا سقاني
 فلي سكران منه سكر طرف * وسكر من رحيق خسرواني
 نجح في أمستاف اللابي * فسا يلقى له في الحسن كان
 اذا نظرت به كني استفادت * لضي عن مجعها الاماني
 أعز العيش وصل المرء دهرى * ويؤس العيش وصلي للفتواني
 مساقرة المنام بوجه ظبي * حوى في الحسن غايات الرهان
 اذا ما افتت قلت سناء برق * واذا ما اهتز قلت قضيب بان
 ألد التي من عيش بواد * مع الاعراب مجدوب المكان
 قصارى عيشهم أكل لضب * وشرب من خفير في شنان
 (وقال)

وخر كمين الديك سبحت سحرة * وقد هم نجم الليل بالحققان
 نذبت لها الحمار فاصاع مسرعا * الى ععدة من جسم ودنان
 دواسته الأنجيل حول دتانه * بصير بزل الدن والكيلان
 فودجها من جانبها كلاهما * فله ماذا ابرز الودجان

(١) النبي بالفتح أصغر الجراد والطش المطر الضيف

سحابة لم يقطع السن منها * لها بذنوب في دنيا ستان
 رأى الكاس في كنف المدير كأنها * على راحته كوكب الدينان
 إذا شجها الساقى بماء رأيتها * مكلاة الاعلى يطوق حمان
 انما قام سابقها بها ذا قراطق * تناط بأعلى ساعد وستان
 فيأخذ منها لونه بعض لونها * فلوانها في الحمد يطردان

(وقال)

يلساحر الطرف أنت الدهر وستان

سر القلوب لدى عييك اعلان
 اذا امتحنت بطرف العين مكتبا * ناداك من طرفه بالسر بيان
 تبدو السرار ان عينك رمتا * كأنما لك في الاوهام سلطان^(١)
 مالي ومالك قد جزأتني شيئا * وانت بما كاني الدهر حريان
 أراك تصل في قلبي بلا رة * كأن قلبي عند الله قربان
 ناد المدام وان كانت محرمة * فلكبار عند الله غفران
 صباه حتى حياها كلها مزجت * كأنه لؤلؤ يتلوه عقيان
 كانت على عهد نوح في سفينته * من حرسحتها والارض طوقان
 فلم زل تعجم الدنيا وتجمها * حتى تحيرها للخبء دهقان
 فتأنها في مظار الارض فاحلفت * على الدقية أزمان وايمان
 ببلدة لم تصل كلب بها طنبا * الى خياء ولا عبس وذيان
 ليست لذهل ولا شيئا وطنا * لكنها لبني الاحرار أوطان
 أرض حتى بها كسرى دساكره * فابها من بني الرعاء انسان
 وما بها من هشيم العرب عرجة * ولا بها من غذاء العرب حيطان
 لكن بها جلتار قد فرعه * آس وكله ورد وسوسان
 فان تسمت من أرواحها نسبا * يوما تسم في الحيشوم ريجان
 ياليلة طلعت بالسعد أجمها * فبات يترك بالسكران سكران
 بقنا ندين لابليس بطاعته * حتى نوى الليل بالثاقوس رهان

نظام يجب أتيا مشمة * قد مسها من يدي ظلم وعدوان
يقول يا أنسي والدمع ينله * هتكت مني الذي قد كان يسطان
نقلت ليت رأى طيا قوايسه * كذا صروف ليالي الدهر ألوان

(وقال)

أخي قد مضى من ليلا الثمان * ونحن لجم الصبح مستظران
ضوب من الأبريق في الكأس شرية * يدل بها قلبان مختلفان
تترق عند المزج في صحن كأسها * تترق صب الرأس يوم رهان
شادي بهي تارة ويهسه * ألا خليا قلبها يرمان
ولا تصفي منها وإن قلت أنني * فني ليس لي بالحدريس يدان
وذي كفل رابي الجسر إذا مشى * تزل به من تقه القدمان
أخذت بهذين الأمان من الأذى * ولا خير في عيش يتير أمان

(وقال)

لا يحزن لفرقة الأقران * وافر الفؤاد بمنهب الأحران
بصوة قد صان بهجة كأسها * كن الحدور وختم الدنان
حراء صمغ جلدعافي خدرها * بالبرمان تصادم الأمان
دقت عن الاحتضات حتى ماري * إلا التماع شماعها السنان
وكان للذهب المذوب بكأسها * مجرا يحيش بأعين الحنان
ومزهر قد صب في قارورة * ريق السحاب على التجميع القاني
شمس المنام بكفه ووجهه * شمس الجمال قيتا شمسان
والشمس تطلع من جدار زليجها

وتقيب حين تقيب في الأبدان
في مجلس جعل السرور جناحه * ستر له من ناظر الحدنان
لا يطرُق الأسباع في أرجائه * إلا ترنم السن الميدان
دوما وتصفيق الجليس تطريا * وبكاء خاية وتحك قنان
حتى إذا اشتمل الظلام بيرده * وهذا حين نواقس الرهبان
ألقته بدرا يلوح بكفه * بدر جصتها لعين الرائي

ما زلت أشرب كأسهم من بينهم * عمداً وما بي عجزة النشوان
لم يأل منهم عند ذلك تحية * أما بوجه أو بطرف بنان
ذا العيش فاقهم لا الوقوف بعنته * جادتها أيدي القيت بالهملان

(وقال)

أسير الهم فاني الصبر عان * تحدث عن جواه المقلتان
نقى عن عينه التهجد بدر * تألق في الحسن غصن بلان
ومتسب الى آباء صدق * خطبت له ممتقة الدنان
فلما صبا في سخن كأس * حككت للعين لون البهرمان
وأفصح نورها بعد انجم * فراح الراح منطلق اللسان
كان الكأس يسحب ذيل در * كستها الحمر حقه زعفران
بمسة اذا غنت بصوت * أسبأها الثالث والثاني
اذا ما نلت من عيشي رخاء * وصرت من النوائب في أمان
ركبت غوايتي وتركت رشدي * وكف الجهل مطلقة عنائي
أما ما للشيب وما لرأسي * حنى عني السيون وما حاني

(وقال)

رأيت البرق يلعب من دنان * وعين الشمس تدنو من قنان
ويدو الليل ركب في قضيب * على كتب تيميل بقصن بان
يكف الير تصرعنا نجوم * منازلها بأطراف البنان
فهذا العيش كل العيش عندي * وهذا الوصف لا وصف المغاني

(وقال)

وصاحب زان كل مصطب * يعني اذا ما اتيت الى اليمن
أروع محمودة خلاصه * ييندل في الحر أفضل الثمن
بدر ظلام غيبك بحدة * معدن بذل يهتر لليمن
مهذب ماجد أخي كرم * قرم يرعى لحادث الزمن
دوما تراه قيل قافية * مصل كأس بالخلع للرسن
ناديته والظلام مفسل * وغرة الصبح بعد لم تبين

قم ياخيلي الى المدام لكي * تطرد عنا عساكر الحزن
 فلم يجيتي الا بلجلجة * تكاد تنحني على التقي القطن
 فلم أزل بالرقى أعلاه * حتى انجلى عنه عارض الوسن
 ثم فتى عليه من طرب * (ياربح ما تصنعين باليمن)
 (وقال)

أحسن من وصف دارس اليمن * ومن حمام يبكي على فنن
 ومن ديار عفت معالمها * ومجانة ركت على أذن
 في روضة بالبيات يانعة * قد حفتها كل تير حسن
 كأنما الوشي من زخارفها * وشي تياب بسطن باليمن
 وقهوة لا القذى يخالطها * تأيك من معدن ومن عطن
 من بيت خارة تروح بها * اليك مثل العروس من وطن
 سورتها في الرؤس مساعدة * ولينها في المذاق كالدهن
 من كف ظلي أغن ذي غنج * أبداع فيه ظرائف الحسن
 يسى بصفراء الحقيقة في الكأ * من عليها الوشاح من مزن
 فلك أشهى من نفت دعلة * ومن صفات الطلول واليمن^(١)

(وقال)

سلاف دن	* كشمس دجين	* كشمع جنين	تكرم عدن
طبخ شمس	* كلون ورس	* ريب قرس	حليف سجن
رأيت علجا	* بيا المرعجا	* لها توجي	فلم يثن
حتى تبعدت	* وقد تصدت	* لنا وملت	حلول دن
فاحت بريح	* كريح شيخ	* يوم صبح	وغيم دجين
يسقيك ساق	* على اشتياق	* الى تلاق	بماء مزن
يدير طرفا	* يبر حنقا	* اذا تكفي	من التقي
على غشاء	* وصوت نبي	* دواء داء	من التجي
ولم خد	* كلهم قبه	* لذات قبه	وهي نفسي

غني بدل * وضرب طبل * وحسن شكل * وخبث حتى
 يامن لحاني على زماني * اللهو ثاني فلا تلخي
 اطلت عدلا فلا قل لا * يريد الا السلو عني
 اسخت عينا تراك زينا * فان ابنا الفرار مني
 هتكت سري فاح سري * وعيل سري بطول حزني

(وقال)

بدير بهراذان لي مجلس * وملعب وسط بساينه
 رحمت اليه ومعى قنيه * تزوره يوم شعاينه
 بكل طلاب الهوى فالك * قد آثر الدنيا على دينه
 حتى توافينا الى مجلس * تضحك ألوان رياحينه
 والترجس الغض لذي ورده * والورد قد حث بنسرينه
 وجي بالذن على مرفع * وخاتم الملح على طينه
 واقتصاد الاكل من دننا * فانصاع في حمرة تلوينه
 وطاق بالكأس لنا شادين * يديه مس الكف من لينه
 يكاد من اشراق خديه أن * تحتلظ الابصار من دونه
 فلم نزل نسقى وتلهو به * وتأخذ القصف بأينه^(١)
 حتى غدا السكران من سكره * كالميت في بضع أحينه

(وقال)

طربت الى قطريل فأينها * عال من البيض الصحاح وعين
 ثمانين ديناراً جيداً ذخرتها * فأصقها حتى شربت بدين
 وبمت قيصا سايرياً وجبة * وبمت رداء معلم الطرفين
 لحارة دين ابن عمران دينها * مهذبة تكفي بأم حسين
 وقلت لما ان لم يجودي بنائل * فلا يد من قبلي الشقين
 فقالت فهل ترضى بغيرهماهوى * بأمرد كالدينار فارعين
 فجاءته كالبدو يشرق وجهه * أغن غصيص راجح الكفتين

فروح عنها مسرا غير موسر * أقرطس في الافلاس من بائين
 فقال لي الحمار عند وداعه * وقد ألبستي الحرحف حين
 الأعرش بزین ابن سرت مسلما * وقد رحت منه حين رحت بشين

(وقال)

سقاني من يديه ومقتنيه * من الراح المقتق شريتين
 فبت مرعجا من شريكه * صريحا قدمت بكرتين
 هلال مشرق بدر لتسع * وثالثة مضت ولليلتين
 يدبر من اللدامة بتسبع * وواحدة مضت بعد آتين
 أقول له وقد طردت كرانا * أدرها واسقنا بالراحتين

(وقال)

ويديع الحن قدنا * ق الرشا حنا ولينا
 تحب الورد بخد * به يتانخي الياسينا
 كلما ازدددت اليه * نظراً زدت جنونا
 ظل يقينا مداما * حلت الحمر سينا
 وتنتينا بمحذق * (ياديار الظاعنينا)
 فاقنا حتى أوانا * حج لانسق الضنينا

(وقال)

لا تخشمن لطارق الحدان * وادفع همومك بالشراب القاني
 أو ماري أيدي السحائب رقت * حلل الثرى بيئاتع الرمحان
 من سوسن غص القطاوق وحزم * وينسج وشقائق النسمان
 وجني ورد يستيك بحسنه * مثل الشمس ملطن من أغصان
 حرا ويبعنا بجيتين وأصفرا * وملونا ببسداًع الألوان
 كمقود ياقوت نظمن ولؤلؤ * أو ساطهن فرأد العقيان
 ومن الزرجد حولن نمسلا * سمطا يلوح بجباب البستان
 قدنا الموموم قماورتك فلها * بلراح والرمحان والنسمان

(وقال)

دق معنى الخمر حتى * هو في رجم الطنون
 كلا جاولها النسا * طر من طرف الخيفون
 رجع الطرف حسيرا * عن خيال الزرجون
 لم قم في الوهم الا * كذبت عين اليقين
 فتى تدرك مالا * يتحرى بالبيون

(وقال)

قد هتك الصبح ستور الدجى * فأنحسرت أبوابه الميون
 فاصبح ندامك سخامية * أتى لها في دنيا حين
 زفت الى أكرم خطيبها * وشاحها وود ونسرين
 نسي بها حوراء في طرفها * ضحك وفي المضحك تهنين
 ما الناس الا رجل فالك * أو زجل وقره دين

(وقال)

أاديت بللاء القراح جبينها * يسمع في سخن الزجاج أينها
 فقد سمعت أذاك عند مزاجها * أينسا وألحانا تحب دينها^(١)
 فضها عن الماء القراح وهاتها * فالك ان لم تسقي مت دونها
 بآية مخروطة من زرجد * تخير كسرى خرطها ليصونها
 بكف تكاد الكأس تدمي ينانها * اذا أزعج التحريك منها سكونها
 كأن رجال الهند حول ألتها * عكوف على خيل تدير متونها

(وقال)

اشرب فديت علائيه * أم اللستر زائيه
 اشرب فديتك واسقي * حتى أم مكائيه
 لا تصن بسكرة * حتى تصد بئانيه
 ودع اللستر والريا * ففها من شانيه

﴿ حرف الياء ﴾

(قال)

ياللة بت في دياحيها * أسقى من الراح صفو صافيا
 تدور بالسعد كأشنا عجلا * قد فتق المسك في نواحيها
 ما تشبه العين أن ترى حسنا * الا رأته في كف ساقيا
 وصفة كالغلام تصلح للام * رين كالصن في قنبا
 في قرطق زانه محرسها * قد عقريت صدغها مدارها
 كلها الله ثم قال لها * لما استتمت في حسنها اياها
 لو قيل للحسن صف محاسنها * ما استطاع ضعفاً بذاك يحكيها
 أشرب كأساً من كفتها ولها * كأس سقام في النفس يحجرها
 حتى اذا الكركف نخوتها * ولان من بعدها حواشيها
 وأمكنني منها سخاتة * مددت رقفاً كفي الى فيها
 وأعرضت عند ذلك وارصدت * ثم تناولتها لأرضيها
 قالت لذا زرتنا فقلت لها * يا أحسن الناس كلهم تياها
 لولا بلائي لما تجاسرت أهوا * لا يرى الموت في أذانيها
 ولا تعرضت للتحوف بنف * س كان بعض الغرام يسليها
 أهلا وسهلا بمن تيمه * نفسي ومن كان من أمانيا
 فبت في ليلة نعمت بها * ألفمها نارة وأسقيها
 واجتني الطيب من أطايبها * وأمكن النفس من أمانيا
 سقالات الوصف حيث كان ولا * سقياً لدار أقوت مغانيا

(وقال)

ركت الطلا او لست أقرب شره * وما راحتي في أن أسر الاعاديا
 ولكن أخوها من زيب معق * بينك ان أكثرت منه الامانيا
 أخوالهم من عقودها غير أنهم * اذا قطعوه جففوه ليايا

(وقال)

خلوت بالراح أمانيا * آخذ منها وأعطيا

نادتها اذ لم أجد مفعدا * أرضاه أن يشركني فيها
 شربها صرفا على وجهها * فكنت ساقيا وحليها
 لم تنظر العين الى منظر * في الحسن والظرف يدانها
 ما زلت خوف العين للابدت * أنت في كأس وأرقيا

(وقال)

أيها العاتب في الخ * رمى صرت سقيا
 كنت عندي بسوى * لذا من النصح شيئا
 لو أطعنا ذا عتاب * لأطعنا الله قهيا
 فأسطيع كأس عقار * ياديمي واسقيا
 اني عند ملام النا * س فيها اشترها

(وقال)

ارك الاطلاع لا تباها * انها من كل يؤس دانية
 واشرب الخمر على تحريمها * انما دنياك دار قانية
 من عقار من رها قال لي * صيدت الشمس لنا في باطية

(وقال)

دعني من الدار أبكيا وارثيا * اذا خلت من حبيب في مغانيا
 فخر الرواس تحو كما درست * آثارها ودع الامطار نيكيا
 ان كان فيها الذي اهورى أقت بها * وان عداها فاني سوف أقليا
 أحق منزلة بالترك منزلة * تعطلت من هوى علق لأهلها
 أمكنت عاذلتي في الخمر من أذن * يعني صلاها جوابا من يناديا
 أقول لما أراد الكأس لي قسم * الآن حين تامل القوس ياريا
 يا أليق الناس كفاحين يمزجها * وحين يشربها صرفا ويسقيا
 قد قت فيها على حد يوافقنا * وهكذا فأدرها يتنا ايها
 ان كانت الخمر للاباب مالية * فان عينك تجري في مجارها
 في مقلتيك سفات السحر ناطقة * باللفظ واحدة شق مغانيا
 فاشرب فقلك أن تحظى بكرتها * فالشأن ان ساعدتنا سكرة فيها

ومخطف الحصر في أردائه عم * عيس في خامرقت حوانثيا^(١)
 اذا نظرت اليه تاه عن نظري * فان زبدت دلا زادني تبا
 عاطته وضياء الصبح متصل * بظلمة الليل أوقد كاد يضيؤها
 كأنها كأن ديب النمل قترتها * لديها يشتهي من نعت راقبها
 فلم نزل نشاطي الكأس مذهية * كأن طوق جان في تواحيا
 حتى اذا ألبسته الكأس حلها * ونام شاربها سكرًا وساقيا
 كتبت في غير قرطاس بلا قلم * في حاجة عرضت لي لأسميا
 فقام يوسني شبا وأوسمه * حلما وقد بلغت قسي أمانيا
 سنائع الحر عندي غير شائمة * حتى يقوم بها شكري فيجزيا

الباب السابع

فيما جاء بين الحرمات والمجون

(قال)

رب غزال كأنه قسر * لاح فجلي الدجون في البلد
 سألته الوصل كي يجود به * فضع عني به ولم يجد
 قتلت للظبي في صعوبته * وأطيب الرج طيب الجسد
 كم من أخ جاد بالوصال فنا * أحبل من وصلنا ولم يلد
 فقال هيات ذا ترقتني * ولن يرق الغزال للاسد
 قتلت دعنا وقم لأخذها * مما ترزق العلوخ بالعمد
 من بنت كرم اذا تصفقاها * بناء حزن رمتك بلزيد
 حتى اذا ما أتى صدرت به * عن كل واثق وعن ذوي الحسد
 أو جرته القرقرض المقار فنا * نهت حتى انك على المضد

(١) الجسم محرقة عظم الحلق ويضمين تمام الجسم

فصمت حتى حلت مئزرة * منه وسويت فغذه بيدي
ثم اعتقتا وظلت أثنى * وثفروه مثل ساقط البرد
فقام لما أنجبت عمايته * حليف حزن مولع الكبد

(وقال)

أشهى الساقين لكنّ قلبي * مستهام بأصفر الساقين
ليس باللايس القميص ولكن * ذي القباء المقرب الصدغين
الذي بالجمال زينه الا * وحسن الجبين والحاجبين
يتلاهي اذا استحث لشرب * في سكون ويمح العارضين
خرسنوه ومادري ماخراسا * ن بليس القباء والمثزين
هم مجبورون في المزاج عليه * وهو يحكي بصدله المعرين

(وقال)

لايبك للذاهبين في الظنن * ولا تقف بالطي في الدمن
وعج بنا فسطح منقعة * من كف ظلي يسقيكما قطن
تخبر عن طيه عمامته * مكحل ناظره بالفتن
مأمت العين منه ناحية * الا أقامت منه على حسن
يزهي بخدين سال فوقهما * صدغان قد أشرفا على الذقن
حتى اذا ما الجمال تم له * والظرف قال له كذا فكن
نازعته في الزجاج مثل دم الشا * دن سني طوارق الحزن
فدبت الراح في مفاصله * وورقت فيه فترة الرسن
قلت له والكرى ينزله * هل لك في النوم قال لم يمن
يراقب الصبح أن يبين له * فيتسدي سائلا ولم يمن
حتى اذا ما النعاس أقصده * نام قلت السرور من سكني
فلم أقل بمد ما ظفرت به * ياليت ما كان منه لم يكن
كأننا والفسوق يجمنا * بمد الكرى طائران في غصن
لاتصحين اللذات مكنتنا * وانعد اليها تكالم الرسن

(وقال)

ما لذة العيش الا شرب صافية * في بيت خارة أو ظل بستان
 صفراء كرخية حمراء اذ مزجت * كأنها وجل يملوه لوتان
 يسى بها حتث في زى جلوة * مطيب صدغه في طيب ألبان
 حي ندامي بالثقل حين سى * بالكأس يجيو نسطاغير كلان
 قسارة هو ميدان روض به * خواصرا قرعاً ليست بتيان
 وكررة هو ساقنا ورجسنا * نقي فذاذاك من ساق وميدان

(وقال)

قد هجرت النديم والندمانا * وقتيت ما كفاني زمانا
 ردني لي خليفة الله الا * عرف نسي فقد عرفت وآنا
 ولقد طال ما أيت عليه * في أمور خلعت فيها العنانا
 وغزال عاطية الكأس حق * فترت منه مقلة ولسانا
 قال لاسكرني بجياني * قلت لا يد أن ترى سكرانا
 ان لي حاجة اليك اذا ن * ت فان شئت فاقضها بقلانا
 فلكي تلكيا في انحنان * ثم أمضى لما أردت فكلانا

(وقال)

فكتني طيرنايا * ذ وقد كنت قيا
 اذ تركت الماء فيها * وشربت الخمر ويا
 أرض كرم تجلب الدم * ر شرابا ساريا
 وغزال زان بالقفا * مة ردفا برزيا
 فاده ابلس طوعا * بعد ما كان عصيا
 فسقناه على الور * د شرابا ذهبيا
 وكشفنا عن بياض الرد * فد ثوبا قصيا
 فوجدنا خلفه دء * صا من الثلج قيا
 فركبناه بلا سر * ج ركوبا مرزويا
 وحدثنا السير لما * أن رأينا وطيبا

(وقال)

ياخذ اليه نعمت بها * أشرب فضل الحبيب في القدر
سأله قبله فجاد بها * فلم أصدق بها من الفرح
ثم ترقيت فوق شبره * بأحزم الرأي ساطع الجرح

(وقال)

الشرب في ظلة خمار * عندي من اللذات يا بطري
لأسيما عند يهودية * حور وامل القصر الساري
تسبيك من كف طارطة * كأنها فلقه جبار
حتى إذا السكر تمتى بها * صار لما صولة جبار

(وقال)

حجج مثلي زيارة الخمار * واقتاني القمار شرب القمار
ووقاري توقري ذا السيد * به وسط الندى ينزل الوقار
ما أبالي إذا المدامة دامت * قول ناد ولا شناعة جار
رب ليل كأنه فرع ليلي * ما به كوكب يلوح لسار
قد طوي ناء فوق ردف قيل * أحور الطرف قار سحار
وهتكنا ستر الحجب إذ سدنا * بالمعاصي فيه ستور الحمار
فأقتنا عليه حتى رأينا الـ * ليل يطويه تتركف النهار
وعكفنا على المدامة فيه * فرأينا النهار في الطرح جار
ثم ملنا إلى بقاع رياض * زيتها الأواء بالأوار
جامعات لكل نور غريب * من بياض في حسن خد العذار
وورود تزهر كحمة خد * جرحته تواظر النظار
بينها صفرة كصفرة سب * ساهر الليل من هوى غدار
في سواد مثل الشيا ب ترى الخ * ور يجاوره بحسن احورار
طاب فيها ارتضاعنا الكأس حتى

صرعتنا عن ضمها باقتدار

فحق صلح الفتى وهو ان را * ح يسكروان غدا في خمار

(وقال)

سألت أخى أبا عيسى * وجبريل له عقل
فقلت الراح تصبني * فقال كثيرها قتل
رأيت طيائع الانسا * ن أربعة هي الأصل
فأربعة لأربعة * لكل طيبة رطل

(وقال)

أربعة يحي بها * قلب وروح وبدن
الماء والبستان والح * رة والوجه الحسن

(وقال)

ثلاثة في مجلس طيب * وصاحب الدعوة والضارب
فان تجاوزت الى سادس * أذاك منهم شغب شاغب

(وقال)

نفس المدامة أطيب الاغاس * أهلا بمن يحبه عن أغاس
فانا خلوت بشرها في مجلس * فاكف لسائك عن عيوب الناس
في الكأس مشقة وفي لذاتها * فاجعل حديثك كله في الكاس
صفوا العاشر في مجابة الأذى * وعلى اللبيب تحير الجلاس

(وقال)

ولست بمقاتل لبديم صدق * وقد أخذ النعاس بفتية
تساو لها والا لم أذقها * فإخذها وقد قتلت عليه
ولكني أدير الكأس عنه * وأصرفها بضمرة حاجيه
واحبسها الى أن يشتهيها * وآخذها برفق من يديه
وان مد الوساد لنوم سكر * دفعت وسادتي أيضاً اليه
فهذا ما حيت له واتي * ابر لسله من والديه

(وقال)

لثلي من الغتيان حلت أخى الحمر
وطابت له اللذات واسترخس السكر

إذا كان شربي لا يكدر مجلسي * ولا يفتري في خصام ولا محر
 ولا أصعب البذات إلا بسرهما * فلا خير في عيش بجانب السر
 ويصحبني أن لا أراني معانقا * أغن من الخزلان في طرفه فتر
 وإن أملاك الخرد الكلاب كأنما * أهل عليها حسنها القمر البدر
 واصطحب القوم السراة كأنهم * نجوم رأأت من مطالعها زهر

(وقال)

وإذا رام نديم صريده * فاقرعن بالصرف منها كبد
 كرر الخمر عليه بحة * كي تقيم الخمر منه أوده
 ثم وسده إذا ما غليت * سورة الكأس عليه عضده
 خصلتا شر تشينان الفقى * حيث ما حل الخنا والعريده
 وشياطين من الانس هم * أخذوا القتك لنام مرده
 كم سقيت الكأس حتى تملوا * ليله ذات رياح صده^(١)

(وقال)

الورد يضحك والاورار تصعلج * والنأي يندب أحيانا ويتعجب
 والقوم اخوان صدق بينهم نسب * من المودة ما يلقي به نسب
 تراضوا درة الصباء بينهم * وأوجبوا لتديم الكأس ما يجب
 لا يحفظون على الكران زلته * وما يريك من أخلاقهم ريب

(وقال)

شرب المدام على الطعام ثلاثة * فيه الشفاء وحمية الأبدان
 يمرى الطعام وفي الجوارح قوة * ونشاط كل متقل كالان
 واحذر فديت كثيره فكثيره * سرح عليك لركب الشيطان
 أتى بينك أن أراك جنبيه * بعد العشاء تقاد بالاشطان
 سكران يشد في الطريق إلا الا * غلب الغرام فبحت بالكتمان
 وأراك قدام الصغار كيومة * عمياء وسط جماعة التريان

(١) الصدفة ذات الصديد أي الضجيج

(وقال)

ألا قل لآخوان المدام ألا اسموا * مقالي فإن النصح يوحى ويسمع
 ثلاثة أرتطال لذي الحزم مقنع * وفي أربع أفس له وتمتع
 فإن كان من نهواه حاضر غيبة * فحق عليه حمة لا تضيع
 ويزداد رطلا إن رأى منه عطفة * فيكمل عند السنة اللهو أجمع
 ولا خير في شرب الفقى بعد سنة * ولا يعيش إن جاوزت ذلك ينفع
 وخير الندامى سنة من ذوى الحلى * نخسة آخوان وآخر مع
 ومحمد في الآخوان من كان منشا * بصوت يقينه ولا يتمتع
 ولا يهدن الشرب إلا عصاية * فوسم نفس دنوا أو تشبوا
 إذا افترقوا داموا على المهديهم * ومحمد منهم برهم إن تجمعا
 وينق لديهم سفلة ومعيد * ومدد لاسرار الندامى مضج

(وقال)

حقوق الكأس والندمان خس * فأولها التزين بالوقار
 وثانها مسحة الندامى * وكمحت الساحة من ذمار
 وثالثها وإن كنت ابن خير الـ * برة محسدا ترك الفخار
 ورابعها وللندمان حق * سوى حق القرابة والحوار
 إذا حدثه فأكسو الحديث الـ * لذي حدثه ثوب احتصار
 وخامسها يدل به أخوه * على كرم الطيبة والتجار
 كلام الليل ينسأ نهارا * فإن الذنب فيه لعقار
 فإن حكمت كأسك فيه فأحكم * له بأقالة عند العثار

(وقال)

أرى الحر يربي في القول فننتصرى * كوا من أخلاق تثير السواها
 يزيد سفيه القوم فضل سفاحة * وتترك أخلاق الكرم كماها
 وجدت أقل الناس عقلا إذا أنتى * أرقهم عقلا إذا كان صاحبا
 وقيل لأبي نواس ما أشد اعظامك للكأس والنديم قال
 اعظامي للنديم من أجل الكأس قيل ولم قال لأنها تسرح في يدي

بنورها وقدح في قلبي بسرورها وأرى الكأس تدخل والمه يخرج

(ثم قال)

أرى للكأس حقاً لا أراه * لتسير الكأس الا لتسديم
هي القطب الذي دارت عليه * رحي اللذات في الزمن القديم

البَيْتُ الْعِشْرُونَ

(في غزل المؤنث)

﴿ حرف الالف ﴾

(قال في سمجة)

اعتدل بالماء فأدعوه * لملها تنزل في الماء
ويعلم الله على عرشه * ما طوي الماء ولا داني
الا لما أتى بانانة * محتالة في نعل حناء
لوظفرت كفي بهامرة * أكلت في سبة أمعاء
ولدت في حبك يا منيتي * بطالع ليس بمعطاء
إذا ورجمي بكم صرصر * أجب عني كل خضراء

(وقال فيها)

غصت منك بما لا يذوق الماء * وصح هجرك حتى ماب داء
قد كان يكفكم اذ كان شأنكم * ان تهجروني من التصريح إجماء
وما جهلت مكاناً لا شريك به * من الوشاة ولكن في في ماب
مازلت أسمع حتى كنت ذالكين * قامت قيامته والثاس أحياء
قد كنت ذالماً قد أصبحت يروني * ما اكابد في حيك اسباب

(وقال في جنان)

وجه حبي جنان دنياي * ترع فيه طلباء أهواي

تصطادها كلب الصدود اذا * يدعو اليها الهوى باعاء
 حصوت من كفها على طرب * من قهوة في الزجاج صفراء
 نجومها في الكؤوس انطلعت * أفلاكها مزجها بأمواء
 (وقال فيها)

مولى جنان وان أبدى تجلده * يهوى جنان فيرجوها ويختاها
 مولاه هي بلعنى وحق لها * والناس يدعوونه باللفظ مولاها
 (وقال في دنانير)

الله مولى دنانير ومولائي * بينه مصبجي فيها ومسايني
 صليت من جها نارين واحدة * بين الضلوع واخرى بين احشائي
 وقد حيت لساني ان ابين به * فاصبر عني غير ايماني
 يابح اهلي ايلي بين اعينهم * على الفرائش وما يدرون ماداني
 لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في * وصلي مشيت بلا شك على الماء
 (وقال فيها)

يا مضر المشاق ما البشري * قد ظفرت كفي بمن أهوى
 واصابي من بمدكم حتى * كذلك أيضاً لكم العقبى
 ضمنت كفي على درة * لا شركة فيها ولا دعوى
 لما تملأت سروراً بها * أغربت عني سائر الدنيا
 (وقال في حسن)

ان اكن قد شهرت حسنا بشعري * وبسنتي لوجهها وشواها
 فتركت الغريب لم يرها قسط يوصني لها كمن قد رآها
 فلقدما بجبها شورتني * وأقامت قيادي بهواها
 لا أرى ظلالاً لاتي من النا * س بدته بظلمها نجراها
 هي لنفس منية لو توالي * وسرور فم وفوق مناها
 فسقاها الاله ان وسلتا * او جفتا وسرها ورعاها
 (وقال فيها)

طفلة خود رداح * هام قلبي بهواها

قدما احسن قد * فاسألوا من قد رآها
 ما يراها الله الا * كتته حسين يراها
 نثر الدر اذا غدت * ت علينا شفتاها
 وترى للمود زهواً * حين يحويه يداها
 ربما اغضبت عنها * بصري خوف سناها
 هي همي ومناتي * ليني كنت مناها
 (وقال)

شنان ما بيني وبين صحاتي * والميسر بي وبهم تعد براها
 يحضون ايام الطريق وفي يدي * كم خطوة تحتي الجير خطاها

﴿ حرف الباء ﴾

(قال في جنان)

ما هو الا له سبب * يبتدي منه وينتخب
 فنت قلبي بحجة * وجهها الحسن متعب
 خلت والحسن تأخذه * تفتي منه وتنتخب
 فاكنت منه طراشه * واستزادت فضل ماتم
 فهي لو سيرت فيه لها * عودة لم يقها ارب
 صار جداً ما منحت به * رب جد جره اللب
 (وقال فيها)

ياقرأ ابرزه ماتم * يندب شجواً بين ارب
 بيكي فينري الدم من رجلي * ويلطم الورد يناب
 ابرزه الماتم لي كارها * برغم بواب وحجاب
 لازلك موتاً فاب احياه * وكان ان اصره دابي
 (وقال فيها)

اذا غاديتني بصبح عدل * فتتويه بسمية الحبيب

قأتي لأعد الفذل فيه * عليك إذا فلتت من التوب
وما إن امرت أرى جنا * وإن نلت بمحبوس الصيب
مقمة بنوب الحسن زعي * بغير تكلف تمر القلوب
(وقال فيها)

أناني عنك سبك لي فسي * أليس جرى بغيرك اسمي فسي
وقولي ما يداك إن قولي * فإذا كاه الأ لحي
قصارك الرجوع إلى وصالتي * فأرحين من تذيب قلبي
تشابهت الظنون عليك في ذا * وعلم التيب فيه عند ربي
(وقال فيها)

من سبني من تقيف * قأتي لن أسبه
أبحت عرضي تقيفا * ولطم خدي وضربه
وكيف ينكر هذا * وفيهم لي حبه
لا وسمن مجلبي * عبد الحبيب وكلبه
ولا أكون كمن لم * يوسع لولاه قلبه
فقام يدعو عليه * ويجعل الله حبه
(وقال فيها)

الحب داء مالي * بمثل حركته القلوب
والحب ليس له سوى * من قد كلفت به طيب
والحب قبلك قد تما * فه مرقتك النجيب
وسأ جيل قبل ذا * لك وعمرة القرم الأريب
فلاك ما نوا في الهوى * وحوث عظامهم الجيوب
واحك المك ميت * أن لم تساعدك الخطوب
ولقد سبائك منم * ميان مبهج ريب
خود مجبول وشاحها * في طي مزرها كتيب
وإذا تقوم لحاجة * تمشي بأعلاها قضيب
والوجه بدر مشرق * بالسمد ليس به تدوب

ظليل لي ماجل بي * قد شفي حزن مذيب
 بين الجوامع والمنا * صل كالنرار له لميب
 (وقال فيها)

أرسل من أهوى رسولا له * إليّ والنسوب محبوب
 قلت أهلا بك من مرسل * ومن حبيب زانه الطيب
 جته في كلمة فأنق * وقال هذا منك تجريب
 مثلك لا يشق مثلي وقد * عام به يضاء رعبوب
 وطلت الرسل بان آتيا * ففتها والقلب مرعوب
 قالت تصفت رسولي لقد * بدت لنا منك الاعاجيب
 ذك وهذا لك يا نادرا * في دفتر الحاصل مكتوب
 من يأن الذئب على ممزة * أهل لان يخفوه الذئب
 قلت في رفق وفي تودة * مفاة قد قال يعقوب
 الذئب لا يؤمن لكنسه * عليه في يوسف مكذوب
 هم طرحوا يوسف في جبه * عمداً وقالوا خانه الذئب
 (وقال في عنان)

رب ليل قلته بانتحاب * رب دمع هرقة في التراب
 رب نوب نزعته بعير الد * مع بدت غيره من نياي
 لم يخف المذموم عنى حتى * بات الدين ذا الطول انتحابي
 رب لم قد صار لي فيك جريا * رب قس كافتوها عنابي
 أيها المذلون اف لكم في * كم وربي جلافة الاعراب
 انما يرق الصباية من با * ت على سخطة من الاحباب
 ايسد الله ياسليان قلبي * هو ايضا هوى بغير حساب
 قل له ذق لو علمت بأسري * لم تبدل قطيعة بصباب
 أخلق الحب لاقطاع التصابي * وندس الرشا الى الكتاب
 فاننا صار لك رفق فيهم * حتموه بخاتم الاوصاب

(وقال فيها)

ملاّت قلبي ندوبا * نصرت منها كشييا
 ياخالياً نام عني * علمت قلبي التحيا
 ماسك الطيب الا * أصبحت للطيب طيبا
 ترى الذي انا فيه * من يرح حبي ذنوبا
 اقام دمعي على ما * يطوي الضمير رقيقا
 جمعت ما بي من الوج * د اللهموم طيبا
 بين الجسواع نار * تدعو الغزال الريبا
 اوقمت ما بين قلبي * وبين دمعي حروبا
 عنان يا نور عيني * قدمل جسمي المخطوبا
 ان غبت عنك قلبي * يوده لن يديا

(وقال في سمجة)

قد كنت في منزل رحاب * لكن ابيت شرة الشباب
 وشقوة لاجساد عنها * سطرها سابق الكتاب
 اشاعها في شباب جسمي * طرفي من طفلة كتاب
 تخالها دمية تبعد * او قرأ لاح من سحاب
 اورشأ حالي التراقي * مسود الكف بالحضاب
 حتى اذا مسني هواها * بالضر والنصب للعذاب
 شمرت عن ساق ذي اعزاز * قد شر الذيل للطلاب
 اخذها ما همراً دقيقاً * بكل لون وكل باب
 وكل ما ذاق طرف اني * حتى قضت آره التصابي
 قنازعتني بكأس ود * كأس هوى عذبة الرضاب
 فينما لا تله دوني * قرة عين على نصابي
 اتيح لي كاشع حسود * من أهلها غير مستراب
 من الاولى عندما هوامي * له سوام من الكذاب
 فذاك بالافك لي يرودا * موشية وشيا اريسيابي

فصار ساهوا صرت حريا * معافيا غير متاب
 لاود يحيه من حيم * ولا قروب ولا صحاب
 قد احتوى الامل واختوو * وقد عموه من الحساب
 كانه وسطهم غريب * لم يك منهم لذي انساب
 ثم يرى جسمه سقام * يصيه من اذى الجواب
 موسيا صخرة صلوا * على فراش من التراب
 باطاطي ان وشى حسود * نبذني بالمرأ الياب
 حيث اذا ما عطشت فيه * كرعيت في لجة السراب
 اعلم يقينا قديت اني * ان انت لم ترث لي للماي
 (وقال في حسن)

ان لي حرمة فلو رعيت لي * لاجوار ولا أقول قراه
 غير أني سبي وجهك لم أح * ربه في اللفظ والمجا والكتابه
 فاذا ما دعيت غير مكث * لم أقصر حفظاً له في الاياه
 فاكثرت واقظري الى شبه الاح * رف ثم اجمها في الحياه
 تجدي اسمي على اسم وجهك مانا * در من ذاك غير الصوابه
 (وقال في عرب)

قال مني الهوى متالا محيا * وتشكيت عاذني والرقيا
 شبت طفلا ولم يحن لي شيب * غير أن الهوى رأى أن أشيا
 أسعدني على الزمان عرب * اتما بعد الغريب الغربيا
 واذا حبها سمعت غناء * مرجحاً للفؤاد مني مصيا
 (وقال فيها)

سألها قبلة ففرت بها * بعد امتاع وشدة التيب
 فقلت بالله يا معذتي * جودي بأخرى أقضي بها أربي
 فاقسمت ثم أرسلت مثالا به * رفة المعجم ليس بالكذب
 لانطين الصبي واحدة * يطلب أخرى بأعنف الطلب

(وقال فيها)

رسولي قال أوصلت الكتاب * ولكن ليس يسطون الحيوا
فقلت أليس قد قرأوا كتابي * فقال على فقلت الآن طابا
فأرجو أن يكونوا هم جوابي * بلا شك اذا قرأوا الكتاب
أجد لك التي ياقلب كيلا * تموت على نعماء واكتسابا

(وقال)

سأعطيك الرضا وأموت غما * وأنكت لا أعملك بالسباب
عهدتك مرة تتوبن وصلي * وأنت اليوم تهوين اجتنابي
وغيرك الزمان وكل شيء * يصير الى التئير والذهب
فان كان الصواب ليك محيري * فهاك الاله عن الصواب

(وقال)

تخرج اما سفرت حاسرا * تدل بالحسن ولا تقب
صبري عبدا لها مدعنا * حيي لها والحب شيء عجب
لو وعدتني موعدا صادقا * أو كاذبا بالجد أو باللعب
ظننت أنني نلت ما لم ينل * ذو صوت في المعجم أو في العرب

(وقال)

كما لا يتقضى الارب * كذا لا يقتر الطلب
خلت من حاجتي الدنيا * فليس لوصالها سبب
فانت دونها الاطباع * حالت دونها الحجب
وأيت اليائسين سوا * ي قد يشوا وما طلبوا
ولم يبق الهوى الا للتسني وهو محسوب
سوى أتى الى الحيوا * ن بالحركات أنسب

(وقال)

حامل الهوى تب * يتخفه الطرب
ان يكني خلق له * ليس ما به لب
كما أنقضى سبب * منك عاد لي سبب

تعجبين من سقمي * صحقي هي العجب
تضحكين لاهية * والحب يتحب

﴿ حرف التاء ﴾

(قال)

مالي وللماذلات * زوفن لي ترهات
سعين من كل فج * يلمن في مولائي
يامرئتي أن أخلي * من راحتي خيائي
وذاك مالا ولا لا * يكون حتى الميات
والله منزل طه * والطور والناويات
الر من وق * والحشر والمرسلات^(١)
ورب هود ونون * والنور والنازعات
لارمت محرك حبي * حتى وإن لم توائي
تجمعوا علموني * يا اخوتي كيف آتي
يا وبتنا أي شيء * بين الحشا واللاهيات
من لوعه ليس تظني * تطير في جانحاتي
أنا المسنى ومن لي * يرتي لطول شكاتي
الظاهر العبرات * الباطن الزفرات
نينت بلكحري * في كل أمر مساتي
يا سائلي عن بلائي * انظر الى لحظاتي
يخفي الهوى في سكون الله * محب والحركات
واقبلو كنت أعمى * صرفت في سخاتي
حلفت بالراقصات * في لجة الفلوات
وشنن بالمسدايا * يطنن في اللبات
وما توافي بجمع * والشعب في عرفات

(١) الر يتعلق أراء لاقامة الوزن

لوجهك رسول * يقول نضك حبات
 لقلت هاك خذيها * سلما لوقاي
 وبلاء نار التصابي * رقت الى اللوات
 فابكت العين مني * بمنل ماء الفرات
 وصاحبك ان لي في * هواي ذا تهبات
 لم يطلع طلع شائي * الا اتهم هنائي
 فبينما نحن نتمسي * نسيح في الطرقات
 انذبل شمس سخاها * في أربع عطرات
 فقلت شمس وربني * تد جات الظلمات
 وقد نسيت الذي بي * منها من الكربات
 لريح حب جرت لي * فانشأت عبراتي
 وانزفت ماء عيني * وأصممت زفراتي
 وقد تغير لوني * ككل نفس اللواة
 فالج فيه هناة * موسولة بهناة
 بعتن ملورا اسرورا * وكثرة حشرات

(وقال في عبدة)

مالي على الحب من ثبات * ان كانت الحب لا توالي
 كيف موالة من عليه * أهدون من برة حياتي
 ان قلت كذبت أو شكو * ت حانت على نفسه شكائي
 يا عبد أصبحت فاعلمه * أقدر حب على وقائي
 ان قلت مت مت في مكاني * أو قلت عش عش من عمائي
 عاقبتني ظاننا بذنب * فسر من سر من عمائي
 اني على ما ارتكبت مني * أدعوك الله في سلاتي
 بأن يريكم وأنتم * في كل ما ناني قتائي
 وبلي على شادن سبائي * أحسن من جيؤذر الغلابة
 نصين نصف نفا ونصف * أحل استواء من الغلابة

فاهتر هذا ودار هنا • فهي كما شئت من قناة
 عدا سجانها اللواتي • خلقن من أصلب الصفات
 فالحسد لله كل أمر • قد صار منها الى شتات
 قنت القلب من هواها • ويلي على قلبي الفتات
 (وقال)

ياضس كيف لطفت • لصبر حتى صبرت
 الت صاحبتي يو • م ودعوتي الت
 ياضس ليك مني • يوم الفراق قطت
 من القواد المعنى • من الفراق المشت
 أستودع الله ربحا • فأرقه يوم سبت
 تقول وبمك دعها • تحبني بذلك مقى
 قنت مالي وأحلي • لما الفداء وأنت
 يا عين مالك لما • ورطت قلبي كنت
 وما استنتك الا • أبرقت لي ورعدت
 فكنت مثل اليهودي • في فعله ما خرجت
 احتجت يوماً اليه • فقال ذا يوم سبت

(وقال)

جسدي قلم وروحي موات • وسهادي معا وتومي سيات
 ونياي نجر مني عظاما • لا سكون لها ولا حركات

﴿ حرف التاء ﴾

(قال في جنان)

جنان تسبني ذكرت بخير • وترغم أنني رجل خيت
 وان مودتي كغيب وبين • واني للذي أهوى بثوث
 وليس كذا ولا رد عابها • ولكن اللؤل هو التكوث
 ولي قلب يتزعني اليها • وشوق بين أضلاعي خيت

﴿ حرف الجيم ﴾

(قال في سمجة بلفظ التذكير)

سماه مولاه لاستملاحه السمجا * فاحتال عجياً لما سماه وابتهجا
 ظلي كأن التريا فوق جبهته * والمشتري في بيوت السعد والسرجا
 يحكم الطرف يذني سيف تطره * اذا نجاه لقلب قال لا حرجا
 مازال يعله في الناس شاهره * حتى يباعد عن أوطانها المهجا
 لا قرح الله عني ان مددت يدي * اليه أسأله من حيك الفرجا
 ولا طمعت بك السلوان بأمني * وحل حيك في قلبي وما خرجا

(وقال)

قل لظلي خلفه حسن * ارث لي من فطك السمج
 عنه سفاكة المهج * عن دمي في أخرج الحرج
 لا أتاح الله لي فرجا * يوم أدعو منك بالفرج

(وقال في سمجة)

أقول وقد رأيت بالوجه مني * مجابجا يا عمسة المجاج
 وبأحلى وأشهى الناس طرا * وان شئت ظلما بالساج
 صليني يافدتك النفس مني * وخلي ذا التعمق في العجاج
 وحبي يافديتك من بيد * فآني لست في دار الحراج
 ستكلف ما هويت بكل شيء * وان أكلفتنا لبن الدجاج

(وقال)

جفن عيني كاد يد * قط من طول ما احتلج
 وفؤادي لحر حب * بك والمهم قد تضج
 خبرني فداك تة * سي وأهلي مني الفرج
 كان سيادنا خرو * ج زياد وقد خرج
 أنت من قسل عاندي * لك في أسبق الحرج

(وقال في جنان وكفى عنها بالتذكير)

لا تسرب الراح غير ممزوج * من كف ظلي أغن مشوج

تسفيك عيناه مثل راحته * من شخف في القواد مولج
 تھصر عين البصر عنه وكم * دمر رماه بطول تخليج
 وكم قبيل ولا سلاح له * غير الخلايل والسماليج

﴿ حرف الحاء ﴾

(قال في جنان)

وأخي حافظ ماجد * حلو الشبائل غير لاح
 نأديه والليل قد أو * دى بسلطان الصباح
 فأجاني مستروعاً * من ذا وأفرعه سياحي
 بأصاح أشكو حلو تالير * بين جائلة الوشاح
 أقول في حب التي * ذهبت بمقلي من جناح
 فيها اقتضت وحيا * في الناس يسى باقتضام
 ولها ولا ذنب لها * لحظ كأطراف الرماح
 في القلب يجرح دائماً * فالقلب مجروح النواحي
 أعنان جارية المهذ * ب بالفضائل والسهام
 مالي ولم أذ بأذلا * ودا ولا فيكم سماحي
 فبخلت أنت وليس أم * لك من قبيلك بالشحاح
 أبي ومولاك الذي * ما عنده لي من مجاح

﴿ حرف الدال ﴾

(قال في جنان)

وذاذ خد مورّد * قسانة المتجرد
 تأمل الناس فيها * محاسن ليس تنقد
 الحسن في كل جزء * منها معاد مرّد
 فبعضه في انتهاء * وبعضه يتولد

وكما عدت فيه • يكون بالموء أحد

فأشرب على وجهه • ريان غير مرید

(وقال)

وعاشقین التث خداهما • عند التمام الحجر الاسود

فالتقيا من غير أن يأتيا • كأنما كانا على موعد

لولا دفاع الناس اباهما • لا استفاقا آخر المسند

قلنا كلانا سار وجهه • مما يبلى جانبه باليد

فصل في المسجد ما لم يكن • يذله الأبرار في المسجد

(وقال يمازح جنان)

كُتِبْتُ على فص لحاتها • من مل محبوا فلا رقدا

فكُتِبْتُ في فص ليلتها • من نام لم يفل كن سها

فَحَتَه وأكُتِبْتُ ليلتي • لانام من يهوى ولا محدا

فحَوُّهُ ثم أكُتِبْتُ أنا • وانه أول ميت كُدا

فَحَتَه وأكُتِبْتُ تمارضتي • والله لا كلسه أبدا

(وقال فيها أيضاً رحمه الله)

أيايبن الحديد • لبيده داود

أَن قُودَ جنان • لماشق مسمود

قد صارت النفس منه • بين الحشا والوريد

جنان جودي وان عز • لك الهوى أن تجودي

فأقتلني فني ذنا • لك راحة للمسيد

أما رحمت اثنياتي • أما رحمت سهودي

أما رأيت بكائي • في كل يوم جديد

فشارفي لخب • محض الوداد وجودي

سب حريض مهيض • ناه طريد شريد

حزان يدعو بليل • بالوحيد الفرد

قومي فقد كان منكم • فديت طول الرقود

فأنجزى موعودي • وأقصرى من وعيد

فقد وعدت مواعي • كالمراب بيد

(وقال رحمه الله)

أيها الحادي الذي وخدا • لانسر باليس مجتهدا

ألق شيئاً من أزمها • واتخذ عندي بذاك بدا

(وقال في عبدة)

بات بطرف مسد • مطهومة تحرد

لها من الظرف والحد • ن زائد يتجدد

فكل حسن يديع • من حسنها يتولد

في القلب مني عليها • حرارة تنوقد

تمود بالوصل طورا • والعود بالوصل أحمد

حتى اذا أطمعتي • تأتي عليّ ونجحد

فا تلقني منها • الا لنا والتردد

أبني دنوا اليها • بالجهد مني قبعد

(وقال)

سأشكر للذكرى صنعها عندي • وتمثيلها لي من أحب على اليمد

يقربه التذكار حتى كأنني • أعالينه في كل احواله عندي

فقد كادت الذكرى تكون كأنها • مشاهدة لولا التوحش لتفقد

تمثل لي أن لا أقول على النوى • قبالت شعري ما الذي أحدثت بسدي

لأني وان كانت من الناس واتي • لنفسي منها بالادوام على العهد

(وقال)

لقد كنت حينما صبورا جليدا • علي ما ينوب قويا شديدا

ففسيرني الحب ما استط • بيع أقل يكفي من الارض عودا

فا عنر من قد غدا يستط • مع ركوب السيل الى أن يجودا

تواصل لي بالخلاف الخلاف • وتنظم لي بالصدود الصدودا

(وقال)

تناومت جهدي فلم أرقد * ونام الخلي ولم يسهد
أقلب طرفاً قليل اللحاظ * وإن قر عن جسد مقصد
وأهض في طربات تهرج * وألزم طوراً فؤادي يدي

(وقال)

نجبرت الوسوس من فؤادي * وبدلت السهاد من الرقاد
وقد أسيت من قلق وشوق * ومن حب الحية في جهاد
نمالي الله ما أقمى حبي * وما أجزاه من بين العياد

(وقال)

عز من تهوى فهن واخذ * ضغ وضع للحب حدا
فالهوى عادة أن * يترك السيد عبدا
بسياط الدمع عيني * خددت خدي خدا

(وقال)

أنا أهواك فوق كندا * انني لست بسال أبدا
هي سبكي اليوم من وجدي بها * وتشكى مقلة كيف غدا
بأبي لا عمك الله اصبري * ألزمني الهجران وأرضي لي الردى

(وقال)

بمز علي أن تجدي كوجدي * لأن الحب أهونه شديد
رأيت الحب نيراناً تظلي * قلوب الماشقين لها وقود
قلت لها إذا احترقت فانت * ولكن كلما احترقت تعود
كأهل النار ان فضجت جلود * أعيدت للشقاء لهم جلود

(وقال)

إذا ما غلبي سهاك * قلت أعد كذا أعد
وشب لي باسماعذلي * وزدني ثم زد وزد
نهارى كله وغدا * وبعد غد وبعد غد
كفا مادام فيك الرو * حواسمكتت من عمد

لقد قرطني قرطا * سبق آخر الابد
(وقال في عبدة)

يا عبد هل يسف مرئاد * أم مصعب ضيفكم زاد
غادرتي تحت المسايا فلي * لمن اصمدار وايراد
ولام عباد على حيكم * فلم أطع ما قال عباد
وليس لي منك سوى أنني * أقتضى ويحظى بك حساد
قالت لو انا فعل الصدق من * قولك ما ضرك ابعاد
قلقت في تبيير لوني وفي * اسبال دمع العين اشهاد
قالت لاخرى عندها كاعب * كالريم راع الريم سياد
ترين ما قل كما قاله * أم الفتي للزور متماد
قالت لقد خبرت أن الفتي * بجيكم في الناس منقاد
قلقت والدمع على محجري * يني به الشوق فينقاد
أنت من الناس ولكن ذا * أعاره قسوته عاد
(وقال في قصرية)

وقصرية ابصرتها فهويتها * هوى صروقالعنري والماشق الهدى
فلما نادى هجرها قلت واصلي * فقالت بهذا الوجه ترجوا الهوى عندي
قلقت لها لو كان في السوق أوجه * تباع بنقد حاضر وسوى نقد
لميرت وجهي واشترت مكانه * لملك أن تهوين وصلي من بعد
وان كنت ذا قبح فاني شاعر * فقالت ولو اسبحت نابتة الحمدى
(وقال في جنان)

وقائلة لي كيف كنت تريد * قلقت لها أن لا يكون حسود
لقد عاجلت قلبي جنان بهجرها * وقد كان يكفني بذاك وعيد
لعل جنانا ساءها أن أحبا * قفل لجنان نابت وزيد
فسخطك في هذا علي مهون * ولكنه فيما سواه شديد
رأيت تداني الدار ليس ينافع * اذا كان ما بين القلوب بيد

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

زحرت كتابكم اما أناني * يزجر سواج الطير الجوارى
 نظرت اليه مشدودا يزير * وفي ظهره ومحتوما بقاري
 فقلت الظهور أحور قرطقي * يشبه شكله شكل الجوارى
 وقات الزير ملهاته لله * وطين الختم من زق العقار
 فجت اليكم طربا وشوقا * فإ أخطات داركم بدار
 فكيف ترون زجري واعتياني * ألت من الفلاسفة الكبار

(وقال في جنان)

غضبت لمو في الكتاب كثير * قالت أراد خياني وضروري
 كتب الكتاب على خلاف ضميره * فالحو فيه لكثرة التبير
 لا والذي ان شاء صيرنا مما * فذاك من حزن هناك سروري
 ما كان ذلك لما أتى من قوطا * مني ولا للسوء والتقصير
 كتبت يمني والدموع سواك * سفة الاسان بما يكن ضميري
 فالحو من قبل الدموع وأنا * تجري دموع الماشق الموجود

(وقال)

هزرتكم لا أعلم كيف قدري * فقد أعلمتموني لهصري
 وقد بالتم بالسب حتى * كاتي قد أخذتكم بهصري
 فلا تتجاوزوا عني خطائي * فلم أقبل مودتكم بشكر

(وقال فيها)

قد ملنا الكتاب وهو كثير * فاقصدي قصد ما عليه تدور
 واجعلي للكتاب يوماً سوى ذا * وانهضي لا لوجهك التصغير
 واجعلي للفراش منك نصيبا * فهو مما به يتم السرور
 فاستمت على الفراش عليه * حلال حشوهن طيب ونور
 قدينا عتابنا وتواهر * ناسا آتسا وصع الضمير

ما ذكرنا من الذي كان شيئاً * بمد اذ ضعت النزال الغرير

(وقال فيها)

يا من وضيت من الخلق الكثير به * أنت البعيد على قرب من الدار
سيرت فيك المنى حلا ومر محلا * حتى رددت المنى انشاء اسفار
قد صرت ملك يميني في مثالها * ونلت منك لبانتي وأوطاري

(وقال فيها)

حضرت جلوة العروس جان * فاستألت بحسنها النظارة
حسبوا العروس لما رأوها * واليا دون العروس الاشاره
قال أهل العروس لما رأوها * مادهاها بها سوى عماره

(وقال فيها)

ألم تر أنني أقيت عمري * بطلبها ومطلبها غير
فلما لم أجيد سبباً إليها * يقربني وأعيني الامور
حججت وقلت قد حجت جان * فيجمعني واياها المسير

(وقال)

فذلك نسي يا أبا جعفر * جارية كالقصر الازهر
تعلقني وتعلقها * طلقين في المهد الى المخسر
كنت وكانت تهادى الهوى * بخاتمينا غير مستكر
حسبت لي الخاتم مني وقد * سلبتني اياه مذ اشهر
فأرسلت فيه فطالها * بخاتم من فضة أخضر
قالت لقد كان له خاتم * أحر يهديه النيساري
لكنه علق غيري قد * أهدى لها الخاتم لا أمري
كفرت بالله وآياته * ان أنا لم أغيره فليصر
أوبان بالخارج من نهمتي * اياه في خاتمه الاحمر
فأرده رد وسلها انها * قرّة عيني يا أبا جعفر
فاني منهم عندها * وأنت قد تعلم اني بري

(وقال فيها)

طول اشتياقي وضيق مصطبري * قلبان الفؤاد بالفكر
فالقلب ضيف على متكف * والقلب من محنة على خطر
يتمت الشوق من منازله * وجه زها حسنه على القمر

(وقال في رحمه)

حسي جوي انشاق بي أمري * ذكري لرحم وهي لا بدري
وأخاف أن أبدي مودتها * فيشار مولاها ويستشري
وأكون قد سبت فرقتنا * وحطت محبتها على ظهري
ولومني في جبا نقر * غلون من شجوي ومن ضري
لم يعرفوا حق الهوى فلهوا * لو جربوه نينوا عندي
أني لأبض كل مصطبر * عن الفه في الوصل والهجر
الصبر يحسن في مواضعه * ما للفتى المشتاق والصبر

(وقال)

قل لتي هجرت جهارا * هجراً صراحاً لا سرا
ورمتك من هجراتها * ييقنه كي لا يمارى
فلبست توب مودع * وسبدل بالدار دارا
حيك أنزلني منا * زلم تكن عندي قرارا
حتى كأن جيت وسط النا * س داهية كبارا
أو جت ذنباً عندهم * فأريد من ذلك اعتذارا
أدع الطريق لمن شئ * من ذلة واتى الجدارا
حتى كأنني متق * منه اذا ما مر نارا

(وقال)

وليلنا قد جاز في طوله القدرا * كشتنا له عن وجه قيتنا الحدرا
فولى يرب قبل وقت انتصافه * كأننا الحنا عند ذلك له الفجرا
وأقبل صبح قبل وقت مجئه * فادبر مرعوباً وقد كسى الذعرا
وظن بأن الله أحدث بسده * ضياء نيراً أو قضى بسده أمرا

فتنا بلا ليل وقتنا بلا نهي * كأننا نصبتاها لذاك وذا سحرا
وبانا على رسم النجوم كلامها * وما منها الا يراقبها شزرا

(وقال)

الى الله أشكو حيب من جل نيله * عليّ كلام من وراء جدار
صبرت لها حتى اذا ما تعجرت * بثوق الهوى حولي وكان خاري
جعلت ودائي السيف ثم طرقتها * مفاوض أهوال خلع عذار
فلما تلاقينا رأيت أكتفا * قصارا وقدما كن غير قصار
فان بخلت عين يتقيل أختها * فما بخلت كف بجل ازار
فكفنا ولما غير أن شفاهنا * تماطت خليطي سكر وعقار
وودعتها صبحاً ولم أنس صدها * وقد بادلتني خاتماً بسوار

(وقال)

شيب رأسي الهوى على صفر * وليس شبي من باطن الكبر
وبلي على غادة كلفت بها * لانها جودر مع البقر
حوراء مع غرة مبلجة * فيها تباهي كواكب الزهر
ما اکتحلقت مقلتي بفرتها * الا غشى ساعة لها بصري
فقس من المسك اکتست جيداً * صور من درة على قدر
كم لي من ذاكر وذاكرة * اذا تبدى النزال في البشر
أشهرها طيها وأشهرني * شوق اليها وكنت ذا سرر

(وقال)

أساقفتي كأنساً أمر من الصبر * ومحوجتي من صفو عيش الى كدر
وكنت عزيزاً قبل أن أعرف الهوى * فألبستي ثوب المثلة والصفير

(وقال)

طفلة كالنزال ذات دلال * قنة في النقب والاسفار
أنتمى وما بكفي منها * غير مطل وغير سوء انتظار
ثم قالت جهرت بلسمي في الك * مرفهلا كنيبت في الاشار
قلت ان الهوى اذا كان باله * ب وهى قلبه عن الاسرار

أنا جار لكم قريب ولكن * ليس يفتي لديك حق الجوار

(وقال)

أما كنتي كفكت أن ينظرا * ان راح للقتل أو بكرا

يرى الذي يهوى فلم ير منه * حظاً فإ أكثر ما لا يرى

فتألك اليوم وشأن الذي * تهوى فإ أيسر أن تنظرا

صد الفتى في كل مارامه * أن يبلغ الغاية أو ينظرا

(وقال)

فمت ان نلت من أحيائي النظرا

وقلت يارب ما أعطيت ذا بشرا

لم يبق مني من قرني الى قدي * شيء عدا القلب الا هنا البصرا

أرى نهاراً وليلاً قال ربهما * طولاً فقد أتيان ذلك ما أمرا

فاهراق عيني من هذا وذا سهر * فإ أبلي أطال الليل ام قصرا

(وقال)

ان تشق عيني بها قد سمعت * عين رسولي وفزت بالخبر

فكلما جاني الرسول لها * رددت شوقاً في طرفه نظري

يظهر في طرفه محاسنها * مؤزراً فيه أحسن الأبر

خذ بقلتي يا رسول طارية * فانظر بها واحتكم على بصري

(وقال)

كشفت الهوى وتركت السرارا * وأبدت ما كان دهما ضبارا

وما طاب لي الحب حتى ركب * تصعب الامور نهاراً جهاراً

وحتى كشفت قناع الصبر * وأرخت في العاشقين الأزارا

لقد كنت أستر حتى بقيت * وما استغر لوجدي قرارا

(وقال)

خليلي ان الحب مر وانما * شرارته في القلب يؤس من الهجر

فواقد لولا الهجر ما كنت سائلا * سوى حب من أبراه في ليلة القدر

ولكن هذا المهجر مازال آفة * على الحب يملو كالكسوف على البدر

(وقال في جارية زهير بن السيب صاحب

شرطة الخلافة اسمها قاتل)

حجة العقل ضد اسمها * أرق وأصفى من الجوهر

تحف الخلافة في عينها * ورب السرير مع التبر

وقد هطكت بالجمال الأنا * هورق الأمير أبي الأزهر

(وقال)

وقائلة لي كل شرك في المهجر * فقلت برغمي حيث سار به شعري

تتاغل بالمجران بمن أحبه * وقد كان يميلو للمتأسن والحمر

فقد جمت فيها خمور ثلاثة * وفي أحد سكر يزيد على السكر

(وقال)

امتنتني فهد لك أن ترجى * حياتي من مفاك بالفرور

أرى حيك بنى كل يوم * وجورك في الهوى عدلا فجوري

(وقال)

كان صفاء الدمع في ساحة الحد * حكي الدر متورا على ورق نضر

فيا نور عيني لو كفت من البكا * ونأديت من أبكالك قام من القبر

﴿ حرف السين ﴾

(قال في جنان)

زهدت جنان في الذي * رغبته إليها فيه نسي

فزهدت في الدنيا وصا * رت منيتي في زور رمسي

وطويت عيني أن را * ني عنها وأستجرسي

كي لا يروع ذلك الوج * ه المليح سماع حسي

(وقال فيها)

اني والطامعي في وصلكم * قلبي على الغالب من بأسه

كن كنا خلطه نضه * ونهب الحمر على رأسه

سحجة النفس أمانية * كثيرة الآء ووسواسه
فهو اذا شاء رأت عينه * مالا يرى أعين جلاله
ويدمن المحفظات في كأسه * كأن من يهواه في كأسه
(وقال)

قل لنداماي وجلاسي * هل لي من عبدة من آس
أو قاتل يجبرها حالفا * بأن منها ما بي هن بلس
فراجبي الوصل فان زرتكم * قدر فراق فاحلتي راسي
أولاقم الصدعن عاشق * ليس لكم ما طاش بالناسي
أقامه حكيم ملجبا * يسخن معلوبا على راسي
حتى لقد دعج دما خالصا * من لثة بحري واضراس
لوشئت والله لأرضيته * ولا تقيمه على الياس

(وقال)

ونابه في الهوى لئناسي * قطع بالمجران أنفاسي
لست لها واسقا مخافة أن * يعرف ما بي جماعة الناس
أكثر وصني لها شكاية ما * فيها قضى الله لي على راسي
يطمئني لحظها ويؤنسني * باللفظ منها قوادها القاسي
فصرت بالاحفظ من معذتي * واللفظ بين الرجا والياس
أسعد يوم لها حظيت به * مقالها لي ولست بالناسي
لذلك اليوم ما حيت وما * رجم قولي سواد أنفاسي
قول لي والدمام مرسله * قضض حولي نفوس جلاسي
هل لك أن تطرد الناس فقد * طاب انضواع المدام والآس
قلت لها فابتدي وهاهنا * حسوت منها فانتني حاس
وغابتي ان أنال فضلها * في الكأس من شرهها والطلاس
ثم أظن الحدار نههما * وما بها قد أردت من بلس
قالت فدع عنك الاحتيال لا * أردت سكرني له وانفاسي
أعرضت عنها وقد فهمت لكي * تحسب أنني لقولها ناس

ثم دعتها المدام من كتب * والليل ذو سدقة وادماس
 فاحتلبت زقنا فحج بها * في الكأس راحا كضومقياس
 ثم تحست حتى اذا شربت * نصفاً كما قيس لي بمقياس
 نازعتها الكأس فيه فضلها * فضرت بالكأس بعد امراس
 فكادت النفس للسرور بها * تخرج بين المدام والكأس

(وقال)

اني عشقت وما بالمشق من باس * ما مر مثل الهوى شيء على راسي
 مالي وللتاس كم يلحوني سفها * دني نفسي ودين الناس لتاس
 ما للمناة اذا ما زرت مالكتي * كان أوجههم تطلو بأفاس
 الله يعلم ماركي زيارتكم * الا عفاة أعبدائي وحراسي
 ولو قدرنا على الأتيان جئكم * سبنا على الوجع أو مشيا على الراس
 وقد قرأت كتاباً من صحافتكم * لا يرحم الله الا راحم الناس

(وقال)

الويل لي يا ابن عيس * من بين النبي وأنسي
 ولوا قفلت أنيلوا * تحو به ذنب أمس
 فأوقروني لسري * من الفراق التجسي
 مرارة صار منها * لوني كصفرة ورس
 فما رأيت لعضي * مباليا ولدحي
 وزمني الحب حتى * رضيت من كيس نفسي

﴿ حرف العين ﴾

(قال في حسن)

ان اسم حسن لوجهها صفة * لم أر هذا في غيرها اجتمعا
 فهي اذا سميت فقد وصفت * فيجمع اللفظ مئينين مما
 ان بشاطي الفرات لي سكتا * يبلغ غيظي بكل ما سمعا

يلصق انفي بكل مرغمة * ولا يراني عليه متمما
(وقال)

يصم عن النزال وهو سميع * فيذهب بطلا فصهم ويضع
طويلة خطوط المن عند قيامها * ولي بالطويلات المتون ولوع
اسم اذا نوديت باسمي وانفي * اذا قيل لي يا عبدها لسيع
(وقال)

للحسن فيها صنيع * له القلوب تزوع
وواحد الناس طرا * لها أقر الجميع
أملت فيها هواها * والضيق لا يستطيع
والناس في كل حال * غامر لها ومطيع
(وقال)

طار الفؤاد المروع * وقال لا أستطيع
أجمع حجرا وحيا * هذا عظيم فظيع
اذا صبرت على ذا * فمن يكون الجزوع
غدا بين التذاني * متى ومنك الهجوع
فصاح ذلك ان لم * تشع عليك الدموع
(وقال)

اسمع منك النفس ما ليس يسمع * من القول لي بأشرفترضى وتقع
خذي بقول ما منحت من المنى * فإلى الأبلنى عنك مدقع
اذا ما تشفتي من الموت سكرة * عرض المنى من دونها فتشع
فمن ذا الذي لي منذ ما يضع المنى

وما بين من تهوى وينك أضيع
تراك وإياه اذا بت تشكي * إليه تبارح الهوى وهو يسمع
سأني بهما ما حيت على المنى * وإن أغفل العناق ذاك وضيعوا
(وقال)

بأيت زجر المايمة حاضري * إذ حرت بين كتابها والطابع

حتمت على الشكوى اليّ بجانم * نقتت عليه رب هجر تاقم
(وقال)

كلبي لكلك خانع لك خاضع * دعت اليك بمجرفتي أنشفع
لو كان فمك مثل وجهك لم يكن * عني اليك شفاعة لا تشفع

﴿ حرف الغاء ﴾

(قال في جنان)

لما تكشف عني انني كلف * كشفت أيضاً لم عن به الكلف
جيم وجدت لها نونين بينهما * ان تهجى اسمها أو خطه الف
يضمه من قيف بمض دورهم * ما بينكم بمد ذا التيان مختلف
يا من غداتي هواء الصفو مرتبي * والجانب السهل والمختل والكثف
قد رق لي من جميع الناس كلهم * حتى عليّ لهم بما رأوا أسف
(وقال فيها)

فديتك ليس لي عنك انصراف * ولا لي في الهوى منك انصراف
وصالك عندي الشهد المصق * وهجرتك عندي السم الذعاف
وقامة متى ياحب تسلو * قتلت لها اذا شاب القداف^(١)
أطوف بقصركم في كل يوم * كأن لقصركم خلق الطواف
ولولا حبكم للزمت بيتي * ففي بيتي لي الراح السلاف
أنا العبد المقر بطول رق * وليس عليك من عبد خلاف
(وقال)

خير طرفي بالذي أخني * ويحك ما أفنناك من طرف
لا يركم الطرف هوى عاشق * لكننا يشبه بالذرف
حتى لعيني بك فيما أرى * أعلم من نفسي بما أخني
وذاك اني والقضا واقع * بكفها نفسي جنت حتى

(١) القداف كغراب وزناً ومعنى

(وقال)

لما قسمه من خوط بان ومن قفا * ومن رشاً اليداء جيد ومذرف
يكاد خيال الطرف يحدس وجهها * اذا برزت من خدوها حين تطرف

(وقال)

رأيت هواي سيرته الوحيف * وتجري اذا اعترضت ثقيف
فان آتى وذلك بعد كد * فدار محمد ثم الوقوف

﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

لما رأيت محل الشمس في الافق * وضوأها شاملاً للدور والطرف
سيرتها التي أحييتها مشلاً * ألا ينالها شيء من الحدق
فلو رآها أو شروان سورها * فيما يحوك من الديباج والسرورق
وقال لابنه سنا عند يبعك * شيئاً قليلاً لتزداد من الورق

(وقال)

جان حصلت قلبي * فان فيه من بق
لما التلتان من قلبي * وتلتا تله الباقي
وتلتا تلت مايتي * وتلت التلت للباقي
تبتى أسهم ست * تجزا بين عشاق^(١)

(وقال)

أضاف حزني الى انساني الارقا * ومد شوقي على باب الكرى علقا
وبت أسخن خلق الله كلهم * عيناً أراعي نجوم الليل مرتقا
ماذاك الا لتطاف رأيت له * يوم الثلاثاء طلياً يجتلي حرقا

(١) تفسير ذلك - الأصل واحد وتعاون جزأ التلتان فيها أربعة وخمسون جزأ
وتلتا تله الباقي ثمانية عشر جزأ وتلتا تلت مايتي جزآن وتلت التلت جزء فذلك
خمسة وسبعون جزأ تبقى ستة أجزاء وهي عن مجزا بين عشاق

ما زال يفتني طفلا بناطفة * فكيف اذبح حوراً تكسر الحدقا
يا ذوب قلبي من غسبي كلفت به * ما تصنع الراء في فيه اذ نطقا
ويا شقاوة جدي يا سعادة * لو أنه مرة في وعده صدقا
ولأنم لامتني فيها فضلت له * يا أكر الناس في تعبه حقا
أنا ابتعدت الهوى وحدي قظلمتي * هذا نبي الهدى داود قد عشنا
(وقال في مكنون)

لقد سبحت بالحيرين تصبحت * بوجهك بإمكانون في كل شارق
مفرطة لم يمنها اين خصرها * ولا نازعها الريح قصد البنادق
تشارك في الصنع النساء وسلمت * لمن صنوف الحلي غير المناطق
ومطوية لم تتصل بدؤاية * ولم تتقد بالتاج فوق المفارق
كان محط الصدغ فوق خدودها * بقية أحماس بأصبع لائق
نذته بماء المسك حتى جرى لها * الى مستقرين اذن وعائق
غلام والا فالسلام شبيها * وريحان دنيا لذة للمعانيق
تجمع فيها الشكل والزي كله * فليس بجاري وسفها قول ناطق
فضانة زنديق ولحظة قينة * بين الذي هوى ومنية عاشق
وتعطيب سجنى وتكره شاطر * ونظرة جنى ولحظ منافق
(وقال)

يامن بوجه الغامى لا قبها * لانه ساحر العينين ممشوق
لو كان من قال نار احرقته * لما تقوه باسم النار مخلوق
(وقال)

نايذت من باسطباري عنك يا مرني * لان مثلك روحي عنه قد ضاقتا
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها * حتى يعود اليها الطرف مشتاقا

﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

فدينك لم أنك بغير طرفي * فكلي حسد طرفي عليك

لأن أبرزت بعضي دون بعض * وذلك يائني في يدك
لقد أودعت من لم تسعفه * بحاجته تبارحها اليك

﴿ حرف اللام ﴾

(وقال في جنان)

اسم الكرى بين الجنون عجل * عفا عليه بكاء عليك طويل
يا ناظرأ ما أقلمت لحظاه * حتى تشحط بينهن قبيل
أحلت من قلبي هواك محلة * ما حلها المشروب والمأكول
بكال صورتك التي في مثلها * ينحير التشبيه والتخييل
فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

(وقال)

فديتك فيم هجرك من كلام * فطقت به على وجه جيل
وقولك للرسول عليك غيري * فليس الي التواصل من سيل
لقد جاء الرسول له انكسار * وحال ما عليها من قبول
ولو ردت جنان رد خير * تبين ذلك في وجه الرسول

(وقال)

دع جنانا وجها * عنك ان كنت عاقلا
لا تذكر بنفسك المو * ت ان كنت عاقلا
أنت ان لم تحت بها اله * ام لم تنج قابلا
رحمت نفسك التي * ذهبت عنك باطلا

(وقال)

اني وذكري من ذكرى محاسنها * مثل الذي قال ما أحلاك باعسل
أحدث الناس اني قد وقت لهم * من وجه حسن على الأمر الذي جهلوا
فما كفى الناس من علمي سلمهم * فالرد مني عليهم علمهم تغفل

(وقال في نبات)

نبات بنت سبائك الله من أمة * كم اعترتك وأنت الدهر مشغول

كم قد عدلت وكم عابت مجتهدا * وقت لو أخذت فيك الاقاويل
 ما أنت الا عروس يوم جلوتها * على المتصّة تجلوها العطايل
 أما النبات فقد أختت مخضبة * والشعر مفترق بالان مقسول
 قالت نعلت بالحناء فقلت لها * ما بالطاريف بالحناء تمليل
 هذي الطاريف من غنج ومن عبث * كما زعمت فا للطرف مكحول
 قالت كلكت بئذ العين من رمد * قفلت عنبراً فا للشعر مبول
 قالت مطرنا ولم تخطر فقلت لها * ما بال مئزرك المصقول محلول
 قالت برمت به حلاً فأقطني * هذا الازار فلم حل السراويل
 قالت لما ذاك يا فتلا فقلت لها * يسرني ما أرى والدمع مهمول
 قالت غلبت على نفسي فقلت لها * هذا زناك فما هذي الاباطيل
 زال الحمار وكانت تلك منيته * في العليلين ان حمار السوء موحول

(وقال)

أتعبت لما بدلت الوعد بالعلل * لو صح منك الهوى أرشدت للجيل
 لكن تمللكم عهداً لتنمركم * ما اضيق العذر لولا كثرة العلل
 قد كنت مما أراه مشفقاً وجلاً * ولن ترى عاشقاً الا على وجل
 قد رمت باليأس قلبي يا معذتي * واليأس يبطل لولا قوة الرجل

(وقال)

آنت نفسي بالنوح * د لا أريد به بديلا
 موف على شرف المي * ة مضر حزناً دخيلا
 لكن واردة الحما * م موائل غندي منولا
 يا جيرة ذهبت * لي علوا بها عرضا وطولا
 أمسى الحبيب ولا أظي * ق الى زيارته سيلا
 ألت مراقبة الميو * ن لتجنتي قالا وقيلا
 ان دام ذا كان البقا * ء ولا بهيت له قليلا

(وقال)

ويلي لبين الجمال * ومن مشد الرحال

بكت ملٌ يميني * منه وملٌ شمالي
 عضى سنائي وقرعي * سني وطول اعترالي
 يا بين لم سمت قلبي * تورطاً في الجلال
 فحسني بنزال * ويلي لبين الغزال
 (وقال)

أضرب عني الحب حتى اذا * قطعت مهلاً بعد أجيال
 وصرت في صحراء داوية * موحشة تقمص بالآل
 غطى على عيني بتظلامه * وشد رحلي بمقال
 وقال لا تبرح من ها هنا * كفتيك القيل مع القال
 فقلت لو في بلدي كان ذا * أروضت أعمامي وأخوالي
 ما بي الا يشهدوا ميتي * يايتة لم تك من بلي
 (وقال)

دمعة كالؤلؤ الرط * ب على الحد الاسيل
 قطرت في ساعة الـ * ين من الطرف الكجيل
 انما يفضح الما * شق في وقت الرحيل
 (وقال)

أين الجواب وأين رد رسائلي * قالت ستنظر ردها من قابل
 فحددت كني ثم قلت تصدقوا * قالت نعم بحجارة وجنادل
 ان كنت مسكيناً تجاوزا ينسا * وارجع فالك عندنا من نائل
 ياتهم المسكين عند سؤاله * الله غائب في اشهار السائل
 (وقال)

ان لم تصل كتي ولا الرسل * فلقد أراها مرة تصل
 يامن أتى من دون حاجيه * باب وأحراس به وكلوا
 شمر ثيابك قد شملت بما * لو عمر الاهلون لانتقلوا
 وانظر رسولا ما ملاطفة * قد أنعمت أحكامه الخيل
 طرق الحديث كأن منقطه * لولا خلافة عينه عدل

من عليه عباءة وري * أفضاله كالنار تشتعل
لا يحفلون به إذا خرجوا * بالابتغال ولا إذا دخلوا
ورى إذا عقدت عزيمته * غير اسمه في القوم يتحل
بأبي وأمي ذاك كيف بدا * صلى على ذا الله والرسل

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال في جنان)

كان حلما ما كنت آمل فيكم * وقليلا ما تصدق الاحلام
يلفوا من أقوال من لا أسمى * رب قول تشفى به الاسقام
قد أتاني عنك انصرافك عني * وهتات كأنهن السهام
وتبدلتن سوانا خليلا * وسواكم على الفؤاد حرام

(وقال فيها)

جنان أضى جسدي حيكم * فليس الا شبح قائم
وليس لي حيب فيص ولا * يثبت في خصري الحاتم
ان لم يكن ما قلته هكنا * أبي اذا يطالني ظلام

(وقال)

رفضت أحرف لا بمن لمجت بها * شفق لي رحمة منها الى نم
أو حولوها اليها فهي تمدلها * ان كنت حاولت في ذاقلة الكلم
قسم علينا فمارضنا قياكم * يامن اليه تنامي غاية الندم

(وقال في منى)

اسمي لوجهك يامنى صفة * فكفى بوجهك بخيرا باسمي
الله وفق والدي له * من قبل أن أهواك عن علم
الله في قبلي ممدتي * لا تقبلي في غير ما حرم
لاضجعي أمي بواحدتها * لن تحلفي متلي على أمي

(وقال في منيه)

أبت عيناى بمدك أن تناما * وكيف ينام من ضمن السقاما

بكيت من الفراق لا الأقي * وراجت الصباة والغراما
 رجعت الى المراق يرغم أنقي * وفارقت الجزيرة والشاما
 على شاطي الشاموسا كنيه * سلام مسلم لني الحاماما
 مذكرة مؤنثة مهامة * اذا برزت تشبهها الضلاما
 تعاق الماء والسمل المصقي * وتشرب من قوتها المداما
 تقول لسيفها ياسيف أبشر * ستردي من دم وقد هاما
 وقائلة لها في وجه نصح * علام قلت هذا السهاما
 فكان جوابها في حسن سر * أجمع وجه هذا والحراما
 لقد رجعت بحارة كل صب * تهاده حبيته السلاما
 (وقال في سمجة)

أيلس لا يرام له كلام * فكيف ترى الكلام اذا يرام
 ولا التسليم الا من جيد * فيسلمني مع القوم السلام
 أحب اللوم فيها ليس الا * لذكر هو اسمها فيما ألام
 لها ردق اذا هي قد تهت * لأمر ما يتألفها القيام
 ويدخل حبا في كل قلب * مفاخل لا ينفلها المدام
 (وقال)

فقر النوم واحتبي * من جفوني كأنما
 هو أيضاً من الحبي * يب جفاه تعلمنا
 ازجير القلبان صبا * ولم العين مثلما
 جشمت قلبك الصبا * به حتى تجشما
 أنت يا عين كنت لي * للصبابات سلما
 تم حلتي التقى * لي وأبكتني الدما
 سائلي كيف لم يصر * هو مشلي متبا
 أنت ان لم تكن شقة * يالأصبحت مغرما
 لا أرى ذا شقاوة * أبدا حيث يمما
 عتف الحب غيره * في قوادبي وذما

فهو لا يرحل الزما • نوان قلت خلما

(وقال)

كتمت الحب بأحكم • ولا والله بينكم
ولم أر مثل هذا النا • س لم أعلمهم علموا
ليس سوى ملاحظتي • اذا ما جئت أنهم
مهرت مائراً لك في • م ابن الم والرحم
وحب بنية الوضا • ح حب ليس ينصرم
أم أنت بجاره رهن • سقى حيراه الديم
ألا يا أيها الق • ن الذي قد صاده صنم
ولولا جهنم لم تح • ط لي للقائم قدم
ينمك قول أقوام • حوك لاهم علموا
فليس لهم هوى صقب • وليس لهم هوى أم^(١)
فصحووا وزدهوا مرما • وأحل جسمك القم
وقال أخوك من أسد • أخ من سوسم الكرم^(٢)
لقد أبتت أنك لا • محالة سوف ترتطم
ويدر من بني حوا • ن تمشو دونه الظلم
يلومك فيه أقوام • يلبى اللومها ألوا
وعابوه فكان أش • د ما عابوه أن زعموا
بأن أميرتي غرا • ن في عريتها شم
وفي أرفاقها نحل • وفي أربابها هضم
وفي أنيابها فليج • فأنطروها وما علموا
فلا عدم الهوى قلبي • لتبظهم ولا عدوا
خلو من هوى الي • من الذي يتفاهها حم

(١) الصقب محركة القريب وكذلك الامم

(٢) من سوسه بالضم أي من طبعه

إذا ما الحب لم يجيل * أيدي منك تقسم
 وكان لواحد حتى * يضمك في الهوى رحم
 فلامك فيه أقوام * فقد جاروا وقد ظلموا
 (وقال)

عتاب ليس ينصرم * وحب ليس ينكم
 وجارية بليت بها * كأن بناتها غنم
 مخشنة مؤنسة * بها ألم وبي ألم
 نجر ذيل مزرها * وظارس أذنها قلم
 (وقال)

ما أقيح المهجر بالحب وما * أحسن وصل الحيدلو علما
 ياحب لا منك قد تبرج بي * فبدل الله قول لانها
 ياناض المهد والوسال لقد * أيدت عيني بالدموع دما
 حتى لقد شاع ما أكابته * وصرت للناس في الهوى علما
 يامشر الناس من رأى أحنا * قدسه الشوق والهوى سلما
 مخالف قد ابتليت به * أحسن خلق الاله مبتيا
 (وقال)

دعاني هوى حن التي فأجيت * وأهل هواها أن يجاب وكرما
 يصيد عقول الناس حسن كلامها * وأحسن بها من قبل أن تكلمنا
 مريضة طرف العين غير مريضة * متى يرها صلاح تدعه متيا
 فكم لأنم فيها عصيت ملامه * وما زلت أعصي لأنما متريا

﴿ حرف النون ﴾

(قال في جنان)

خف من المربد القطين * وألقهم نوى شطون^(١)

(١) الشطون بالفتح البعده

فاستغرغوا مشية الصلي * كأن أظلمهم سفين
ويانع النخل من دموعي * يسمها سائح معين
باتوا وفيهم شمس دجن * تسعل أقدامها القرون
تصوم اعجازهن عوما * وتنتي فوقها المتون
بديع شكل غريب حسن * أعوزه التل والقرين
بانوار وحي فصرت شخصاً * لابي حراك ولا سكون

(وقال فيها)

ذكرني الورد ريح انسان * اذكره عند كل ريحان
ان فاح املاك البكا ما اذا ما اء * تر قام التديم يناني
فقد هموني الريحان خشية الله * سي أن تقضي لذكر حيان
وليس حيان من غيت ولكنك * نهيا في الهجاء سبان
وطي عليها ويل يحل سي * في القبر بيني وبين اكفاني
شاطرة ان مشت مكرهة * تأخذ تكرهها بسلطان

(وقال فيها)

وجه جنان سراء بستان * مجتمع فيه كل ريحان^(١)
مبدولة للعيون زهرته * ممنوعة من أنامل الجاني
فياشقتني بها وبلواني * وحرقتني في الهوى وأحزاني
من لست أحظى بسوى نظره * يشركني فيه كل انسان

(وقال فيها)

اسأل القادسين من حكايا * كيف خلقتوا أبا عثمان
وابامية المهذب والمامو * ل والمرحجي لرب الزمان
فيقولون لي جنان لقد نء * م بسرفها قبل عن جنان
ما لم لا يبارك الله فيهم * كيف لم ينن عندهم كتمان
صرت كالتين يشرب الماء فيها * قال كرخي بيلة الريحان
او كما قيل قبل اياك أعني * فاسمعوا يامعاشر الحيران

(وقال فيها)

كفى حزناً أن لا أرى وجهه * أزور بها الاجاب في حكان
فأقسم لولا أن ينال معاشر * جنا ما لا أشتهي لجنان
لا أصبحت داني الدار عن أحبه * ولكن ما أختى عليه عدائي
فياحزنا يؤدي الي به الردا * ويصبح مأثوراً بكل مكان
قد اقرضت أيام الكلي شكمو * وأذن منكم بلوداع زماني

(وقال فيها)

أما يعني حديثك عن جنان * ولا تنق على هذا اللسان
أكل السم قلت لها وقالت * فكم هنا وما هنا بضان
جعلت الناس كلهم سواء * اذا حدثت عنهم في البيان
عدوك كالصديق وذا كهذا * سواء والابعد كالاداني
اذا حدثت عن شأن قولت * بحبابه آيتهم بشأن
قلو عمت عنها باسم اخرى * علمنا كلنا من انت عان

(وقال فيها)

اكتبي ان كتبت يا منية التفة * من ينصح ورقة وبيان
كثري السهو في الكتاب وبيج * به يريق اللسان لا بالبيان
وأمرى الحزام بين ثنابا * ك العذاب المفلجات الحسان
انني كلما مررت بسطر * فيه نحو لطفه بلساني
فأرى ذاك قبلة من بيد * أسعدتني وما برحت مكاني

(وقال)

لا يبحن حرمة الكتمان * واحة المسهام في الاعلان
قد تصبرت بالسكوت وبالاطرا * ق جهدي قمت السينان
بركتي الوشاة نصب المد * برين وأحدونة بكل مكان
ما أرى خالين للسر الا * قلت ما يخلوان الا لثاني

(وقال فيها)

شارك خالدا لموى جنان * وان جل الذي عنه أتاني

نقل من بعدنا ما شئت أو زد • فقد أسيت مني في أمان
لقد أغلقت بابك دون ظلمي • حتمت بمقلته على لساني
غزال عالم مني بما لا • تحيط به القلوب إذا رآني
بخاطبي به نظري إليه • فيستنى بذلك عن امتحان

(وقال)

أنا اهتجرنا للناس مذ فعلوا • وبيننا حين نلتني حسن
نذاع الأمر وهو مقبل • قشب حتى عليه قد مرونا
فأيس هدى عين معاينة • له وما إن رده أذن
ويج تقيف ماذا يضرهم • إن كان لي في ديارهم سكن
يسر ما بيننا الحديث فإن • زدنا ينهوا وهمل لنا نحن

(وقال فيها)

سباه أحابيه المسكين قد صدقوا • من كان في مثل حالي فهو مسكين
أظ الذي اجتازت الضراء مهجته • بأدي الشحوب على العيش موزون
تفوق المواجر عن وجهي محاسنه • وابت في ورق اللذات مكفون
حيال بابك في طمرين متبذ • من الثبار كليل العين مدهون

(وقال فيها)

يا ويح نفسي كم تمنوني • الله في عقلي وفي ديني
قد صرت من وجدتي بكم ذائباً • ويحي كائي زرع كرون
يسطن حولاً فيمنونه • كذا مقال الزور تطووني

(وقال في غنان)

لولا حذاري من جنان • لحلمت عن رأسي غناني
وركبت ما أهوى وكم • أحفوا مقالة من نهاني
وخرجت أخط سادوا • لم اغن عن حب الغواني
قد ذبت غير حشاشة • في النفس محبها الأمانى
يا من يلوم على الصبا • دعني فتياك غير ثناني
لم تلق من حزن الهوى • ما قد لقيت على غنان

أتى ترد عليّ قلبه * أراح في غلق الرهان
 قلباً اذا كلفته * غير الذي هوى عصاني
 قد خضت في لمح الهوى * وشربت صافية الدنان
 وميضضات بالدم * يرزقن من غريف الجنان
 راضهن من الصبا * كأنها عقدن بها لساني
 اقبان من باب الرضا * فة كالتنايل الحسان
 يحفن احور كالنزا * ل أمر أمرار التنان
 يمتي بردف كالتسا * يخال تحت قبضب بان
 فاذا انجلت نجالي * كىلا اموت على المكان
 ولقد آقول لمن دعا * من الهوى ماقد دعاني
 ابغع هواك من النسا * والكأس وانغن عن الزمان
 لا يشغلك غير ما * هوى فكل العيش فان
 ودع الهوان لاهله * اذرك عن دار الهوان

(وقال في عنان)

من كان مجهل مابي * فانت لا تجهلينا
 عنان يا شغل قسي * يا أحسن العالمينا
 أقتيت منك علينا * أم الزهادة فينا
 أم لافتي أي نبي * هجري خيرينا
 ما الهجر الا بلاء * ينسق به الملائقونا

(وقال فيها)

عنان يامن تشبه العينا * أنتم على الحب تلو مونا
 حسك حن لأرى مثله * قد ترك الناس مجانينا

(وقال فيها)

ويا باني من اذا ذكرت له * حنني ظلاماً وجلفني
 لوسأله عن وجه حبه * في شتمه لي لفاك يشقني
 فم الى الحشر والتناد نم * أعشقه لو لفتت في كفتي

أصبح جهراً لأنفسه * عتق فيه من يعتق
بأبها الناس مني استموا * ان غنائاً صدقة الحسن

(وقال في مكنون)

مكنون سدي جودي الحزون * ميم يألف الحب مقرون
قالت جنت على رأي قتلها * الحب أعظم مما بالمجانين
الحب ليس يفيق الدم صاحبه * وانما يصرع الجنون في الحين

(وقال)

الأهل على الليل الطويل معين * اذا برحت دار وشط قرين
تطاول هذا الليل حتى كأنما * على نحيبه الایود يمین
كفى حزناً اني بفسطاط نازح * ولي نحو أكفاف المراق حزين

(وقال)

لو كنت تمشق بدماً ما سألتهم * هل عندكم فضل زار قبروني
ولست أسأل درأ غير قلبها * فان فيها شفتي لو توأمني
مرجت ديني بدين الروم فامتزجا * كالساء بمزج بالصراف الرسلون
فلست أبني بها يا عاذلي بدلا * ان صار لي بهم ديتان في دين

(وقال أيضاً)

دست له طيفها كما يخالج * في النوم لما تاني الصلح يظانا
فلم يجد عند طيفي طيفها فرجاً * ولا رتي لتشكبه ولا لانا
خشيت أن خيالي لا يكون لما * أكون من أجه غضبان غضباناً
فديت لا يتان الصبح سرعة ذا * فلم يكن هيناً منك الذي كانا

(وقال)

اذا التقى في النوم طيفانا * عاد لنا الوصل كما كانا
ياقرة العين فما بالنا * نشق ويتد خيالانا
لوشئت اذا أحسنت لي تماماً * أتممت احسانك يظانا
يا عاشقين التحيات الكرى * فأصبحنا غصبي وغصباناً
لذلك الاحلام غرارة * وانما تصدق احياناً

(وقال)

منحت طرفي الأرض خوفاً لأن * أجل طرفي عرضة للفتن
 إذ كنت لا أنظر من حيث لا * أنظر الأنحو وجه حسن
 بزور قلبي في الهوى ثم لا * يحصل في كفي غير الحزن
 أفدي التي قالت لاخت لما * أني أرى هذا الفتى ذا شجن
 قلت نعم ذو شجن عاشق * قالت لمن قلت أهقنا اذن

(وقال)

بكل طريق لي من الحب راسد * بكفيه سيف للهوى وستان
 فإلي عنه من مفر وانني * لأجبن عنه والحب جبان
 فقد صرت بين الباب والدار ليس لي * خلاص ولا لي إن خرجت أمان

(وقال)

استحكي الحب وأبكاني * وهاج شوقي طول كنهاني
 من حب حوراء رصافية * كأنها غصن من البان
 مخروطة الكمين قصرية * جنبة في خلق إنسان
 مطبومة الثمر غلامية * تصاح للوطي والراتي
 كأنها من حبها درة * بارزة من كف دهقان
 أو مكا خالطها غير * واستودعت طاقة ربحان

﴿ حرف الواو ﴾

(قال في عنان)

من يك من حبك خلوقا * أصبحت من حبك بالخلو
 يقول والناطف في كفه * من يشتري الخلو من الخلو
 قلت بيني منه ما انتهى * فسر عجلان ولم يسلو

(وقال)

أيا من كان لا تمث * ب انظار الهوى فيه
 فأضحى سائق الحب * على رجليه يسبه

كذا فعل الذي يشهق بالشرق في فيه

(وقال)

جزاء من يأكل قفاحة • ان يتليه الله في فيه
وان يرى الثقصان في نفسه • حاشاك يا من لاسميه
لابرك الرحمن في صاحب • يأكل تجميش محي

﴿ حرف اليا • ﴾

(قال)

ابصرت من حيني رومية • تقصر عنها كل انبيه
قصرة الظرف وشامية ال • مخلوة في نكهة زنجيه
سعدية الساقين تركية ال • اعد في قد طخاره
هندية الحاجب نوبية ال • فخذين في زهو عباديه
حيرة الحسن كيانية ال • أهداف في لية عاجيه

(وقال)

يا من جفا طائماً محييه • ومن جفا عاشقاً يواتيه
ومن تمدى عليّ مقتدرا • تجاوز الحد في تمديه
كبت اشكو اليه جفوته • فصد من نخوة ومن تيه
ضفت عنه وقل مصطبري • ما اضف البدع من مواليه
يا من حكى البدر في ثقله • واشبه الثمن في تكيه
اخفي هواه والدمع يظهره • وكيف يخفي ما الدمع مديه

البيات عيشة

(في غزل المذكر)

﴿ حرف الالف ﴾

(قال)

أقنيت فيك معاني الشكوى * وصفات ما أتى من البلوى
 قبلت آفاق الكلام فما * أبصرتني أغفلت عن معنى
 وأعد مالا اشتكي غنياً * فأعود فيه مرة أخرى
 وإذا نجوت القلب فيك وجه * تكفي الحشا أدنى إلى التجوى^(١)
 فلو انما اشكو إلى بشر * لأراحتي ظني من الشكوى
 لكننا اشكو إلى حجير * تنبو للمساؤل منه أو أفسى
 ظني بمكاه ومضحك * فينا تنير وتظلم الدنيا

(وقال)

بيك من الفراق غداة سارت * جيوش العاشقين ورا لوانى
 وميسرتي الهوم وعن يميني * كروب الحب قد قطعت رجلي
 وقدامي الهوى ووراي سيف * وروح ما يرد به سواني
 فأين وأين امرئ من هواه * وما أحد يدل على هواني

(وقال)

استطلق اللمع لسان الهوى * وهتك المعبران سر الحيا

وبحت بالكمان من بعد ما * ابدت دموع العين سر الهوى
يا من حياة النفس في كفه * إليك أشكو منك طول الجفا
لم يبق من قصي سوى زفرة * أسلمها الشوق بكف النوى

(وقال)

يا من لا يحس له نظير * ولا شبه يقارب في الرواء
مماذا لله لست بأدي * قتل لي هل نزلت من السماء
أم الرحمن صب عليك حسنا * سوى حسن البرية لا صلفاء
فأنت الخلو من شبه المياهي * إذا ما قيس منك إلى بهاء
وانت الفردان حسن قاضي * بأن يلقى وانت على السواء
يديع الحسن منك فيد حسنا * ويسدل للملاحة في الحكاء
فان اقروا من حسن عيوننا * دفعت اقروا من حسن عيوننا
فياقرا قرا اذا تبدي * له الشمس المتيرة بالضياء

(وقال)

يا أيها الريم الذي صادني * بتسلة في اللحظ حوراء
وساحب كالتون قد نمت * فوق حجاج العين زجاء
ومحجر أتور من فضة * مجلوة بالمقل بيضاء
وعارض أظهر تشيكة * كروضة الفردوس خضراء
شعر يزيد المرء قبحاً وقد * ألبسه نورا بلائاً
قد ملني أهلك يا سيدي * وتقرؤا عني مولائي
وأضرموا إذ فرقوا بيننا * في كبدي ناراً واحتفائي
ناراً إذا مال البيت في الحشا * لم يطفها المجدد بالله
الابريق منك مسبولة * تشفي حرارتي وأدوائتي
فأنت غليلي وجوى حرقتي * بقة محبوبها قاني
أني غدا من حكيم ميت * كمرورة من حب غفراء
أسمي وأضحى منك في فكرة * تمر اصحائي واسفائي
وان أم من ليني ساعة * قضيت احلامي ورؤيائي

قل ان يسحب من فكري * أنيك يا عجب أنساني
حي يرى جسمي وأودى به * كتمان أدواني وبلواني
قالوم أيديه لملي اذا * أيديته عوفيت من داني
عفني صاد وقاه مسا * ألسقتا للحين بلحاء

(وقال)

يذا الذي قلته فحاه * أختيت ان قرا حروف هجاه
طبي يرى التليل فيه مؤثرا * قراه منه كيف يسبح فاه
ويظنه ككتابة في لوحة * سبقي بهاء دائماً فحاه
وضع الملامة عنه فارط غيره * أتي شواهدا عليه الله

(وقال)

يا مسح القبلة من خده * من يسد ما قد كان اعطاهما
خسيت ان يعرف اعجابها * مولاك في الحد فيقرأها
ولو علمنا انه هكذا * كنا اذا بسنا مسحها
فصار فيها رسمها باقياً * يعرفها من يهجاهها
ولا تركناها على حالها * ولامها منها عوانها
فكان باقي الاسم لي قه * بالفتح في خدك مجراها

(وقال)

ان في المكتب خشفا * جعلت نفسي فدهام
شادن يكتب في اللو * ح لتعلم هجاه
كلا خط اباجا * د قراه فحاه
بلسان قراه الد * هر قد سود فاه

(وقال)

باب بية الوضاح طبي * على ديباجتي خديه ماء
كاه اللن يسكر من راء * فيخفت والقلوب له سباء
يمذب من يتاء يعقله * اذا رنسا وفضل ما يشاء

(وقال)

واها لسقي وطول بلواني * آه نثار تذيب احشائي
دجلة همي وفكرتي وبها * كان لحيي فراق مولائي
لما رأيت السفين منحدرًا * يبعد عن نظري واحشائي
وقفت ابكي على سواحلها * فن دموعي زيادة الماء

(وقال)

ونظي قسم الآجا * ل بين الناس عيناه
وتورى البت والاشجا * ن في القلب نشايه
وتحكي البدروقت الله * م للاعين خداه
تمالى الله ما احد * ن ماصوره الله
ولو مثل نفس الحسد * ن شخصاً ما تقدمه
له آخرة قد اك * هت في الحسن دنياه
فلو انا ججداً الا * ه يوماً لبيدناه
بنفسي من اذاما التا * ي عن عيني واراها
كفاني ان جنح الا * يل يشاني ويفشاه

(وقال)

وشادن تسحر عيناه * اسفله يجذب اعلاه
ينظر مولاه الى وجهه * باليتي عين مولاه
اعمرته روحي وقلبي فقد * عيت مما اتعضاه
ولو رأني ميتا في الهوى * لقال لي ابعدك الله

(وقال)

قد حم من انا احبيه فأقده * ورداً بوجته ورد يجماه
يالىتم حاه لي كانت مضاعفة * يوماً بشهر فان الله عاقاه
فصبح السقم منقولاً الى جسدي * ويجعل الله منه البرعضاه
اقول للسقم كم ذاقده طجته * فقال لي مثل ما هو اهواه
حلفت للسقم اني لست اذكره * وكيف يذكره من ليس يشاه

(وقال)

ياأي نطبي به مسحة * قد شب في بغداد مأواه
ربي بقصر الخلد في نمة * حياه بالعمة مولاة
اغفله البواب من تقوى * فجانني بضحك عطفاه
ومر للحين بناضحة * فساد مني القلب عيناه
فصرت للثقوة في نفة * كطائر قص جناحه
اسقم جسدي ويري مهجتي * وسل مني الروح صدقاه

(وقال)

منم القلب مناه * جادت بماء الشوق عيناه
يقول والدمع على خده * من وجده والحزن أبكاه
ما اضع الهجر لاهل الهوى * أخذني من الهجران مناه
فان شكى يوماً جوى بلنا * قال له وجبنا وعزاه
ان كان أبكك الهوى مرة * فطال ما أضحكك الله
لاخير في العاشق الا فتى * لاطف مولاة وداراه
ودافع الهجر وأيامه * فالوصل لاشك قصاره

(وقال)

أيا من لا أحن الى سواه * ويا من قد يذني جناه
أما والله لولا حسن وجهه * كضو الشمس أو بدر حناه
ولولا حسن أصداغ بجد * كياقوت توقد من ضياه
لما غيت من سكر يشوق * (بتنسي من يذني هواه)

(وقال)

بتنسي من يذني هواه * كذلك وليس لي أمل سواه
يتيه على البعاد بحسن وجهه * وشر قد أطيل على قفاه
وأصداغ يرصفها أميري * على خد تلالاً وجتاه
يراه الله من ذهب ودر * فأحسن خلقه لما يراه
فلما خطه بشرًا سواي * حنا حور الجنان على حناه

(وقال)

فدريت من حمله حاجة * فردني منه بفضل الحيا
 وقال ما شئت فقل غيرنا * فقي الذي نطلب جاز الأبا
 فقلت مالي حاجة غيرها * فقال ها منك لقيت البلا
 ثم تشا توبا على وجهه * قبله من خجل باليكا

(وقال)

فديتك جسي كان أهل للشكوى * وكان عليها منك ياسدي أقوى
 فديتك لم أنصفك إذ أنت لايس * شطراً من الحمى ولم اليس الحمى
 فديتك لو أن الذي بك يفتدى * بدنياي لم ادخرك شيطان الدنيا

﴿ حرف الباء ﴾

(قال)

يا من له في عينه عقرب * فكل من مر بها تضرب
 ومن له شمس على خده * طالعة بالمد ما تقرب
 يا بكر من سمته سيدي * ملحتلي جيباً فاقضب
 وصار امرأضاً بشاشاتكم * وماتتلك السهل والمرحب

(وقال في الهبي)

يا بني حالة الخطب * حربي من نظيم حربي
 حرباً بالحرب برح بي * أشعلته مقلّة اللهب
 ما أحل الله ما صنعت * عنه تلك المشية بي
 فقتت انساها كبدي * بسهام للردى صيب
 لم يجرني البيت منه وقد * غدت بالاستار والحجب
 صيغ هذا الناس من حاء * وبراء الله من ذهب
 محياً لم يتسه حرج * دون قتلي عف عن سلب

(وقال)

رددتني في الصبا على عقي * وستأهل الرجوع في أدبي

لولا هواك ما اغتربت ولا * حطت ركابي بأرض مغرب
ولاركت المدام بين قرى الـ * كرخ نفسي فالجوسق الحروب
وباطرنخي فالنض ثم الى * قطربل مرجعي ومثلي
ولا تحطيت في الصلاة الى * قرأة تبت بدا أبي لـ

(وقال في جنـب)

شبه بالقضيب وبالكثيب * غريب الحسن في قد غريب
بيد ان نظرت اليه يوما * رجعت وأنت ذو أجل قـرب
رى للصمت والحركات منه * سهاما لا تـزاد عن القلوب
ويتحن الصدور بمقلبه * فيكشف البري من الـرب
فيا من صيغ من حسن وطيب * وجل عن المشاكل والضـرب
أسيئ منك يا أملي بذنب * تبه على الذنوب به ذنوبي

(وقال رحمه الله)

غريب الحسن ليس له ضرب * بيد في مطالبه قـرب
فرد بالجمال بغير مثل * وأخلته اللـمة والسـوب
تـزاعه القلوب الى هواها * فتتصب القلوب به القلوب
ففاصبا المحيط بها سرورا * ومنصوب عليه له وجـب
له شمس زيد بديع حسن * على خديه ليس لما غروب
تأمله العيون فحيث حلت * وخيم لحظها حسن غـرب
فان أسرفن في نظر اليه * تبـدت في سـوالفه ندوب
فتضيب حين قبل في اعتدال * فان ولى فسارّه كـثيب
فيا من ليس يفتل عن سدود * ومالي في تـسطفه نصيب
أرى للهجر منك بنا رـقيا * فـا للوصل ليس له رـقيب

(وقال)

يا كاتبا كتب الكتاب يسني * من ذا يطبق براعة الكتاب
لم أرض بالأعجام حين كتبه * حتى شكلت عليه بالأحـراب
أحببت سـوالفه حين فصلت ذا * أولم تنق بي في قرأة كتاب

لو كنت قطعت الحروف فهمتها * من غير وصلكهن بالأسباب
فأردت افهامي فقد أفهمتني * وسدقت فيما قلت غير محاب
(وقال)

أني لما سميت لركاب * ولذي تمزج شراب
لأعاشاً شيئاً ولو شيب لي * من يدك الطعم والصاب
ما حطك الواشون من رتبة * عندي ولاشرك مقاب
كأنما أتوا ولم يشعروا * عليك عندي بالذي عابوا
وأنت لي أيضاً كذا قدوة * لت بشي منك ارتاب
فكيف بيننا التلاقي وما * يعدنا شوق والطراب
كأنما أنت وإن لم تكن * تكذب في المهاد كذاب
إن جئت لم نأت وإن لم أجي * جئت فهذا منك لي داب
(وقال)

أني لصافي الراح شراب * وللغلاء العيد ركاب
وأنا رومي كل امرئ * منزله الجيات والغاب
فاشرب على وجه ضمير الحشا * أبع في خديه عناب
كأنما حاروت في طرفه * بالسحر في عينه جلاب
مطية الكأس بنان له * أصبح فيه الحسن ينساب
حتى إذا أسبل ثوب الدجى * وليس للطيور ضراب
فت إليه تحوت الذي * قد كان منه بي يرتاب
(وقال)

قل لسمي الذي تفرد بدعوا * لما تجمعوا عصبا
والمكتني خاتم الرسل الم * نار ذلك الذي أتى الرما
وإن المسمى باسم الذي ظفر الطا * لب إن قاله بما طابا
كنت لحر الأخلاق أما إذا ما فقه * ن يوماً لتسبة وأما
فما الذي يافديت غير أو بسدر * أو غال ذلك السيا
مهلا فقد خفت أن يشينك نسا * لك عند التنضب الأدبا

(وقال في موسى)

يسمي الذي كلم الله * وأدنى مكانه تقريبا
 وشبه الذي تليت في السج * ن سينا وكان برأحميا
 وابن قاري القرآن غضا كما أن * زل قد سمت قلبي التمدنيا
 لك وجه محاسن الخلق فيه * ماثلات تدعو إليه القلوبا
 فإذا ما رأيتك عين رأت حيا * ن زنو اليك حسنا غربيا
 يا حيا شكوت ما بي إليه * شكى حين صد ظياريها
 وتبي موليا كهلال * فوق غصن مجرد عما كثيا^(١)
 بآبي أنت لي شفاء ودا * وطيب اذا عمدت الطيبا

(وقال)

قال الوثاة بدت في الحد ليته * فقلت لا تكثروا ما ذاك غابيه
 الحسن منه على ما كنت أعهديه * والشعر حرز له ممن يطالبه
 أبى وأكثر ما كانت محامته * ان زال عارضه واخضر شاربه
 وسار من كان يلحى في مودته * ان سال عني وعنه قال صاحبه

(وقال)

فديت من تم فيه الطرف والأدب * ومن يته اذا ما سه الطرب
 ما طار طرفي الى محصيل صورته * ألا تماخطني من حسنها عجب
 وردفه في قضيب فوقه قر * من نور خديه ما ما الحسن ينسكب
 نفسي فداؤك يا من لا أبوح به * علفت مني بجبل ليس يتقضب
 كم ساعة منك خطتها ملائكة * أزهو على الناس بالذنب الذي كتبوا

(وقال)

لم يلهمني عنك ساق أهيف غنج * مقرر الردى في أحشائه قب^(٢)
 كأنما البر يمتحي في قراطقه * الى بني الاصفر السهبان يتقرب
 يدبر راحا أبو الكرماء زوجها * من ابن غادية اذ أمها الغيب
 دنا فنتي لنا والثاني متحب * (ازأر انت لا بل أنت محتب)

(١) الدعس بالكسر كتيب الرمل المجتمع (٢) القيب محركة الضمور

(وقال)

يا ابن الزبير ألم تسمع لنا العجب * لم أفض منك ولا من ذكر ماري
 ذاك الذي كنت في نفسي أظن به * خيراً وأرضه عن صور الكذب
 أضحى تغير حتى لست اعرفه * وما أكتسبت بحجى حظ مجتنب
 قفل له ذهب الاحسان يأسفى * هبى أسأت فأين العفو يا باني
 قد كنت احببني ارق لمزلة * لا يسهان بها في الجد واللعب
 حتى أتى منك ما قد كنت احفوه * يزري الي فأرداني وتكل بي
 حتى متى يشمت المهجران حاسداً * في كل يوم لنا نوع من الصعب
 أما تفرها عن ذا خلاصنا * اما كبرنا عن المهجران والغضب
 وافة لولا الحيا من عندنا * لما نسيتك ذا علم وفا أدب

(وقال)

وظن بالنظر الرطب * يضحك عن ذي أشعر عذب^(١)
 خالته في مجلس لم يكن * نالتنا فيه سوى الرب
 قتاللي والكف في كفه * بعد التجني منه والغب
 محبني قلت محباً له * أو فرق خير من الحب
 قال قصبو قلت ياسيدي * وأي شيء منك لا يصي
 قال اتقاه ودع ذا الهوى * قلت ان طواعي قلبي

(وقال)

لقد أصبحت في كرب * من المولع بالسب
 وقد قاسيت من حـ * به أمراً ليس باللعب
 جفائي وناساني * بيد الرسل والكتب
 ومن غاب عن العين * فقد غاب عن القلب

(وقال)

أضرمت نار الحب في قلبي * ثم تبرأت من الذنب
 حتى اذا لججت ببحر الهوى * وطعمت الامواج في قلبي

(١) الاشر بضمين حدة ورقة في طرف الاستان

أفتيت سري وتناستقي • ما هكنا الاضاق يا حي
هني لا أسطيع دفع الهوى • عني أما غشى من الرب
(وقال)

وعاري النفس من حلل اليوب • غدا في ثوب قتان ريب
فرد بالجمال وقال هذا • من الدنيا ولنتها نصيب
براه الله حين يرى هلالا • وخفف عنه منقطع القضب
فهتر الهلال على قضيب • وهتر القضب على كتيب
(وقال)

شيب رأسي قبل آرابي • حي لمن حيه أزرى بي
علقت من حيني ومن شقوتي • أنا مزاح تجرى بي
لابس سيا قاتل صادق • مخبون مخبور وكذاب
مخبرني عن قلبه كته • ان به أعظم مما بي
حتى كآني واجد مه • أو حسه من دون أنوابي
(وقال)

تناه طيفي في الكرى فتعبا • وقيل يوماً ظله فتعبا
وأسيوه أني قد مررت بياه • لأسرق منه نظرة فتعبا
ولو مررت مع الرج من خلف أذه • بذكري لسب الرج تم تعبنا
وما زاده عندي فيبع فماله • ولا السب والاعراض الأحميا
(وقال)

موكل بالهجر منرى به • لا يصلح الناس له حبا
يعيني حي له عنده • فديت من لا يعرف العيا
غاب عن الاعين حتى اذا • لم أرج من غيبته أوبا
فاحتلجت عيني فأبصره • كان عيني تعلم الغيا
(وقال)

غضبت علي ولا ذنب لي • لان قلت أنك بي معجب
كذبت علي لا حظي به • فاخطأ رجائي الذي أطلب

وأنت تكذبي في الهوى * فحظي به ثم لا أغضب
فيا أيها الناس لم يوتي * ولكن كذبت كما يكذب

(وقال)

ما غضي من شتم أجباني * أعظم من شتمهم ما بي
لو قت بالشم بلائي به * أفيت فيه جيش حسابي
يارحم أبي والذي مني * منك بأسقام وأوصاب
لموقع الهجران بين الحشا * أخذ من رشق بنشاب

(وقال)

في الحب روغات وتمذيب * وفيه ياقوم الاعاجيب
من لم يثق جا فاني امرؤ * عندي من الحب تجاريب
علامة الماشق في وجهه * هذا أسير الحب مكتوب
وللهوى في سيود على * مدرجة المشاق منصوب
حتى انا مر محب به * والحين للانسان مجلوب
قال له والين طهاحة * يلهو به والصبر مغلوب
ليس له عيب سوى طيبه * وأبني من عيبه الطيب
يسب عرضي وأني عرضه * كذلك المحبوب مسوب

(وقال)

عزوا أخلاي قلبي * فقد أصبت بلبي
مالي على الحب عتب * أنا وقت بذني
قد مررتي وصحبي * فخرت من بين صحبي
ياحب ملكتي ربي * من لا يسر فربي
ومن قنار هق روحي * بكل لون وضرب
فكم عصبت برأسي * وكم عرجت بجني
فلست أحمل منك * الا على ظهر صبي
ياقاتلي أنت والا * في الحكومة تربي
أبت حبي وحبي * غص بخاتم ربي

فكنت أول خلق * اقتض عذرة قلبي
 وليس لي منك الا * كرب علي أركب
 ان كان ذلك دأبي * فصار سلمي كحربي
 فاني لك أيضاً * عون علي كل صعب
 أيا علي بن نصر * والحق ليس ككذب
 لم تأت رجلي مكانا * حتى تشاع قلبي

(وقال)

ياقلب ياخن الحبيب * ما أنت الا من القلوب
 قرة عيني وبرد عيشي * بأبي وريحاتي وطيب
 ولم يقطع ولم يضمن * أنوابك البيض في الحبوب
 عذرت لاشكغيه عندي * يحلف بالسامع الحبيب
 فقال ذنب عمراك فيه * قفلت من أعظم الذنوب
 أيسر الخوف من خفوق * وتمسر الاذن بالتحبيب
 وترسل العين ماقيها * بالقيض من ماها السكوب
 قم أدري ولست أدري * ألمك تأسي على الحبيب

(وقال)

أحب الشمال اذا أقبلت * لان قيل مررت بدار الحبيب
 وأحسب أيضاً كذا فعله * اذا ما تلقته ربح الجنوب
 عناء قليل وحزن طويل * تلتقي الرياح بما في القلوب

(وقال)

ياقضيها في كتيب * تم في حسن وطيب
 ياقرية الدار ماوس * لك مني بقرب
 يا حبيبي بأبي أذ * سبتي كل حبيب
 لشغلي صاغك الا * حياً للقلوب

﴿ وقال ﴾

ياصفى الوجيماين * يتجنى ثم يضرب
 ربما فكرت في نه * لك أحياناً فاعجب
 تحمل الذنب على من * أنت منه الدهر أذنب
 ثم لا أرضى بما فعله * نع حتى تتعب

﴿ حرف التاء ﴾

(قال)

بالإعاب بجياتي * وهاجرا ما يواني
 وزاهداً في وصالي * ومثمتاً بي عدائي
 وحامل القلب مني * على سنان قاة
 ومسكن الروح ظليما * حبس الهوى من لهاتي
 هذا كتابي اليكم * مداده عسبراتي
 لو أن لي منك نصفا * أو قابلاً لبراتي
 مايت قلبي رهيناً * لا أتجم طالبات
 يابدة في شمال * لا مذركا بالصفات
 فالوجه بدر تمام * بين ظبي فلاة
 مفرد بنميم * من الطباء اللواتي
 تروى بين طبباء * مصاص ومثاني
 فالجيد جيد غزال * والضعج غنج قاة
 مذكر حين يبسود * مؤت الخلوات
 من فوق خد أسيل * يضيء في الظلمات
 وشارب يتللا * حين ابتدا في النبات

ذاك الذي لا أسي * من هيتي تقاني
 لكن اذا عيل صبري * ذكرته في هجائي
 عين ولام وميم * مليحة التهنات
 (وقال)

أقر بالذنب ولم آته * خوفاً من الحجر ولو عانه
 يا باني أذيت والسبد قد * يعني له عن بض زلاه
 واقه لا ذقت الذي ذقه * أقسم بالله وآياه
 اذا لا أقت بأن الهوى * أعجل موتاً قبل ميقاته

﴿حرف الميم﴾

(وقال)

كم ليلة ذات أبراج وأروقة * كليم تصدف أمواجاً بأمواج
 سارها برشا كالنصن يجذبه * دعص النفاقي ياض العاج وجر اج
 وستان في فقه سطلان من برد * عنقب وفي خده قحاحا طاج
 كأنما وجهه والشعر ملبه * بدر نفس في ذي ظلمة داجي
 أخذت غمره والسكر يومه * أن قد نجح وهو مني غير ماناج
 فظل يستقي بماء الورد من أسف * ورداً وياطم ديباجاً بديباج
 وظلت من حسنات الدهر في مهول * حتى أبانت عيون الصبح ازطاجي

(وقال)

هذا مقال سمج * عليك فيه حرج
 ستاني ظلمها ولم * تثبت علي الحجاج
 قلت غزال غنج * به يقية القنج
 قالوا فضفه قلت ألي * به منه برج
 قالوا فزد قلت وفي الوجه * نة منه حج

قالوا فردقلت وفي اليد * نين منه دعيح
 قالوا فردقلت وفي الابد * نان منه فليح
 قالوا فردقلت وفي الا * ككشجين منه ديج
 قالوا فرد قلت لهم * اكثر من ذاسمج

(وقال)

بين الصباية والمجبران مطروح * قلب مجد سنان الحب مجروح
 ما يطرق الدهر في حانته فرح * الارتمه من الشوق التباريح
 لو هبت الريح من تلقاء أرضكم * على جوانحه مالت به الريح

(وقال)

كأثما وجهه والكأس اذ قريت * من فيه بدر ندلى فيه مصباح
 مدجج بسلاح الحب يحمله * طرف الجلال بسيف الطرف طماح
 فالسيف مضحك والقوس حاجبه * والسهم عيناه والاشطار ارماع

﴿ حرف الدال ﴾

(قال)

يا فرحة جابت مع العيد * وفي الذي أهوى بمو عود
 جاء من الاعين مستخفيا * من بعد اختلاف وتكيد
 حتى اذا الراح جرت بيننا * أنت من خلف وترديد
 ظل ولي المهدي في خطبة * وظلت بين الراح والعود
 سار مصلانا ابارقتنا * ونحمرنا بنت التاقيد
 وصار ردف الظلي لي منبرا * أحسن من عود على عود
 لتاس عيد عمهم واحد * وصار لي عيدان في عيد

(وقال)

ولقد أقول ودمع عيني مسبل * فيما عثبت علي لي يا واحدي
 ألقول وان ظالم أقصيتني * نفسي فداؤك أم لذنب وأرد
 ان كان ذنب جثه بجهالة * فأغفر فلتست الى المهات بماؤد

فأجابني من بحرف واحد * هيات تضرب في حديد بود

(وقال)

انني أبصرت شخصاً * قد بدا منه صدود
جالساً فوق مصلى * وحواليه عيد
فرسى بالطرف نحووي * وهو بالطرف يصيد
ذاك في مكتب حفص * ان حفصا لسعيد
قال حفص اجلدوه * انه عندي بليد
لم يزل منذ كان في الدر * س عن الدر يسجد
كشفت عنه خروز * وعن الحز برود
ثم هالوه بسر * لين ما فيه عود
عندها صاح حبيبي * يا مسلم لا أعود
قلت يا حفص اعف عنه * انه سوف يجيد

(وقال)

وقان الالفاظ والحد * تمتد القامة والقند
قال وعيني منه في خده * راتمة في جنة الخلد
طرفك زان قلت دمي انا * يجلده اكثر من حد
فاحر حتى كدت ان لا أرى * وجته من كثرة الورد

(وقال)

عشقت وانني لفتى ودود * ضيقاً بللودة لا يجود
مررت به فكلمني بطرف * يحيل فيه شيطان مرید
قلت له أيتك مستجيرا * بوصلك انا ضربي الصدود
فقطب ثم قال تسخ عني * فدون وصالي الامد البمد
أتأمل أن تنال حبال وصلي * ألا من دون ذا قتل الوليد
قلت له اذا أرقبك حتى * تلين وربما لان الحديد
عزمت عليك بالاحظاظ مني * وبالود الذي لك لا يمد
عزيمة ساحر بالود لابل * علققت وعادمك رضى جديد

فلان وجاد لي بمد امتاع • كذاك الله يفعل ما يريد

(وقال)

ياتركي جسداً بئير فؤاد • أسرفت في هجري وفي ابصادي
ان كان يملك الزليخة أعين • فادخل اليّ بسلة العواد
ان الميون على القلوب اذا حنت • رجعت مضرتها على الاجساد
أشكو اليك فديت أهلك أنهم • ضربوا عليّ الارض بالاسداد

(وقال)

كسوت نفسي من الاحزان والسهد • مالا أخاف افتقاراً آخر الايدي
أروح أيسر خلق الله كلهم • من الصباية والاحزان والكمد
هذا صفائي هنياً لا يشاركني • فيه أنيس ولا أختى انقلاب غد
أما رحمت دموعي وهي طالبة • اليك ميلا ولا مدى اليك يدي
ولا رأيت مقامي كل حاجرة • في حيث لست الي نزل ولا سند
في ذا رعاية حق لورعت لنا • وقد رأيت فلم تقبل ولم تكدي

(وقال)

وأهيف الحصر مهضوم الحشا غنج

يسبو اليه الذي قد صام أوعدا
في طرفه حور في وجهه قر • كأنه غصن بان جانب الأودا
والتمر در وخدام ووجته • تبر أضابت عليه الشمس فأعدا
والحاجبان فضطوطان من حم • كأن عطفها تونان قد عقدا
والله ما ان رأت عيني له شها • حسناً وملحاً ونوراً جلال البلدا
يقادح النار في قلبي بقلبه • وموتني بحبال الحب مضطهدا
لوقص عشر الذي لاقيت بألمي • على البرية ما أبقى بها أحدا
سقى لوجهك يامن ليج في قسم • أن لا ينول خيراً ناشقاً أبدا
أنظأت عبدك حتى ما به رمق • أما يجين له المسكين أن يرما
لولا شقاوة جدي ما شغقت بكم • ولا مددت الي من لا يئيل بنا
ولا ضرعت الي من ليس برحني • ولا عرفت البكا والشوق والسهدا

(وقال)

الا ان من أهواه سن بوده * وأعقبني من بعد ذلك بصدده
فوا حزناً بمد المودة انه * ليحلل عني بالسلام وردده
دعاني اليه حسنه وجماله * وسحر بينه وخال بجمده
كان فرند المرهفات بجمده * ويخال ماء الورد تحت فرنده
فلم أر مني سار عبداً مثله * ولا مثله يوماً أضر بصدده

(وقال)

أمرينا بالشط لا لعب البلى * يرسك ماناحت حمامة واد
خلمت عذارى فيك يوماً وليلة * وشرد شرب الراح طم رقادي
ومتخذ دين التصاري عبادة * يرى أنه فيه مصيب رشاد
اذا كر طرفاً بالصدود تقطعت * قلوب اليه بالوصال سواد
واذكر طرفاً بالوصال سخته له * قلوب تداعت من وثاق صفاد
وصفراء طول الدهر فيها يزيدها * اذا شجها هوناً بماء غواد
كان الذي سيده عند نكاحها * وما قبله منها عيون جراد

(وقال)

تصبحت في وعدوبت على وعد * لمن زارني بعد التجنب والصد
فجاء بيد الظهر للند موقيا * وبت على مهد ولبت على مهد
وما زال يسقينا ويشرب ليلنا * فعين على عين وخذ على خد
فبتنا من السكر الشديد كأننا * قتلان لنا في الرياحين والورد

(وقال)

قال الطيب وقد تأمل سحتي * ان الذي أختاك فيك لباد
ودواه دأئك ليس فيه مربة * ان عادك اللهم في العواد

(وقال)

يا قريب الدار من حاري وقد * زاد في البعد عليّ بمد
قد شهدت البعد فاسمجه * ذلك ان لم تك فيمن شهما
حوالي الناس كأنني لا أرى * منهم اذ غبت عني أحدا

(وقال)

أنا أبصرت يوم النحر * رطياً قتت الكيدا
غزالاً في مصفرة * يصيد بطرفه الاسدا
فما ان زلت أبعيه * واقعد حيث ماقدما
الى ان قيل يامن في الذ * خالة يضرب الوئدا

﴿ حرف الزاء ﴾

(قال)

ومستتر عني بضوء جبينه * يحيل في وهمي كظفرة خاطر
نظرت اليه نظرة عن توهم * فادميت خدأ من عن سيف ناظري
توهمت خلا في مقبل شارب * كنجم بدا بين النجوم الزواهر
تعارفت ذنباً في الكتاب محرماً * ونظني عن أهوى خلاف الجواهر
لئن كانت الاوهام تخرج خده * بأسياف أوهام العيون النواظر
فان قلوب العالمين لذكركم * جوارحها مكثومة بالناظر

(وقال)

ناظر ناطق أباح ضميراً * ودموعاً فضحت جباً ستيراً
يانسا يدق عن كل لمس * لطف جسمك المكون نوراً
مارأيتماثال وجهك موجو * دأ ولا مثبها له تصورا
كستان لا تكون شيئاً من الرقة * فمة الا بدوا نراك منيراً

(وقال)

قل لنا الوجه الطرير * ولذا الردف الوثير
ولم تلاق همومي * ولم تفتح سروري
والذي يبخل عني * بقليل من كثير
ياسير السن والمو * لد في عقل الكبير
وقليلاً في التلاقي * وكثيراً في الضمير
لم تفضبت علي عي * دك في خطب يسير

فارض عني بجاني * يا حياي وأميري

(وقال)

أيلمن طرفه سحر * ومن مبسه در

تجلمرت فكاشفة * لك لما غلب الصبر

وما أحسن في مذ * لك أن ينهك التبر

لئن غفني الناس * فني وجهك لي عذر

ودعني من مواعيد * بك إذ ساعتك الدهر

ومن قولك آتيك * إذا صليت الظهر

فلا واقه لا تد * برج حتى يرم الأمر

فأما المهجر والدم * وأما الوصل والشكر

(وقال)

عيل مني التصبر * والهوى ليس يقصر

نطق الدمع بالذي * كنت أخفي وأضر

من غزال عليه من * طرف الحسن محجبر

جرخته العيون فاطم * د منه مؤثر

هو غصن بيل أم * لاه بان محصر

هو شمس ونور خد * به أضوا وأنور

هو ربحان جنة * هو مسك وعبر

عميت عين من را * لك بها حين ينظر

(وقال)

يا تارك الأبرار فخارا * وتارك التوام سبارا

قد قلت لما زارني طيفكم * أهلا بهذا العليف انذارا

فسي قدت طيفك من زار * لو زرتني يظن انذارا

يا حبذا خدك هذا الذي * من شمه قارف أو زارا

(وقال)

هل حيلة إذ غلب الصبر * لذي سقام شفه المهجر

أصبح بالرقه ذا صوة * للدمع من مقله حدر
 راح الى الراح ليلهو بها * مع شادن في طرفه فتر
 للريم عيناه ولقنانه * وللغزال الحيد والحر
 والحصر قد أوهته ردفه * لخطوة من قلته فتر
 لومس بيتاً عادحياً فلم * يضمه من بدمه قبر
 لو مر ذرفوق سر باله * يوماً لادى جليده الدر
 راح الى الراح ليلهو بها * لئلا فهاجت ذكرها لحر
 حتى اذا الليل قضى نجبه * وغابت الجوزا والندر
 وخرق الصبح قيس الدعي * فلاح من جليابه الفجر
 واستترحت للصبح في عسكر * ألوية ألوانها شفر
 يكي الى الصبح بنفاحة * للدمع لمسبق لها شفر

(وقال)

الحب في الاحشاء قد عسكرا * والدمع في خدي قد أرا
 ونوم عيني في الدجا ضائع * ضمه حب رشا أحورا
 لوجه شمس الضحى أسفرت * والبدر في الظلماء قد أسفرا
 وقاعد هاروت في طرفه * يشتعب المقل والمسدرا
 بدا من الخلد لنا غدوة * في قصب من صنع اسكندرا
 في موكب تحميه خصياه * كما رأيت الملك الأكبرا
 نفلت ان الشمس لما بدا * لاية عقديه والبرقرا^(١)
 لاضير اذ قلت له اذ مضى * رد فؤادي فأتى واقترى
 فقلت بإنشادهما قد ترى * من ذا الذي أسرف واستكبرا
 ويلي أما يعرف في أرضكم * عدل لآت يتكلم منكرا
 فقال من يدعي على شادن * قدملك الاسود والاحرا
 فقلت اذ آيس في أرضه * قلبي من العدل لاستخبرا
 بالله هل تعرف لي قصره * فقال لي الفردوس والكوزا

قلت يا نفس اصبري للهوى * وانت يلطف لأن تسهرا
 علفت في الدنيا رشا جنة * أقبرني من قبل أن أقبرا

(وقال)

سائل عن الحب نجبر * فالحب صبر وسكر
 والحب داء لمن قد * تضمن الحب مسهر
 اذا علفت غزلا * كانه البدر يزهر
 فلا عليك أقل الا * مدوأم فيه أكثر
 واظهر هوالك قهما * أخفته سوف يظهر
 والله ما يلع الخ * ب من جيل بن ممر
 ولا من ابن نرج * قيس وما كان نصر
 بلوغه من فؤادي * لما غدا يتفطر
 وقائل لي لما * بدالنا يتبختر
 كانه نصب عيني * اذا بدالي عهر
 فقلت لا صبر يا حب * قال لي سوف تصبر
 فقلت أنت لعمري * مني على الحب أصبر

(وقال)

أراح الله من بصري * كما قد سامني نظري
 يكلفني تولسه * بمردان ذوي خطر
 أمور صار أهونها * شخوص التوم للسر
 فسا أدري أكان الله * في الفرقان ذي السور
 ينض الطرف أوصاه * أو التجميع في النظر
 فواحرباه من عيني * بلذتها جنت ضرري
 فان عاتبها فيسه * أحالني على القدر
 فتخصمني فاسكت لا * أحير القول كالحجر
 فيلمن لم يكن للحد * ب فيه ميل ذي وطر
 ولم يذق الهوى نوعي * من مثل الشهد والصبر

تلوم فوالتي نجيا * لمن شوقي ومن ذكري
 لو انك ذقت أحياناً * مخيلات من الفكر
 وقد فتح الهوى بيدي * لك ألواناً من السبر
 وأنت عليك منضوب * وقلبك غير مصطب
 اذا علمت أن الحب * يأخذ أخذ مقتدر
 فاني مضمر أمرا * أنا منه على خطر
 فوا أسفا تلاعب بي * جنوب الحب في صغري
 فأهمني ولم أكبر * وبث الشيب في شعري
 فقولوا للذي أهوى * وكيف القول للقمر
 فديت إلى متى ذا الشعة * من منك يضح في البشر

(وقال)

الجبار أبلاني لا الجار * بحسن وجه حسن الدار
 أبيت من وجدني به مدفا * لمن به لسعة جزاره
 كفي بلاء حب من لا أرى * ونحن في حي وفي حاره
 أنا الذي أصل بنار الهوى * وحدي والمشاق نظاره
 قلبي لا يشق حتى اذا * أحب يوماً جاء بالكاره
 تلاعب الحب بقلبي كما * تلاعب النور بالفاره

(وقال في رحمه)

اذا ابتهت سألت الله رحمه * كنت عنك وما بعدك اضماري
 أحببت من شعر بشار الحكيم * بيتاً شغفت به من شعر بشار
 (بارحة الله حلي في منازلنا * وجاورنا فندك النفس من جار)

(وقال)

سيجبتني الظن عن السير * فتوني بآب مسعدة الصير
 فلا تعدل عليّ أبا عليّ * فاني لم الملك على الكير
 اما وجلال من أصفاك ودي * وأكرمني بمعرفة الأمير
 لئن تطلق اللسان ببعض ود * لأعظم فيه مالك في الضمير

(وقال)

ما جئت ذنباً باستوجبت سخطكم * استغفر الله الا شدة النظر
يا اهل بغداد ألتى ذا بحضرتكم * فكيف لو كنت بين الترك والخزر
سحت عليّ ساء الخزن بعدكم * واحدقت بي بحور الشوق والفكر

(وقال)

اليمن ليس بحسن غير هجر * تسلم من وصال الناس قطره
وأنتك ما يجوزك سر ذنب * عليك ولا قال لديك عثره
أزهسد كل ذا فيما لدينا * فديتك ليس يجعل ذا بمره

﴿ حرف الشين ﴾

(وقال)

يا هلال الصنف في قد الرشا * وعروس الخمر لما افترشا
بدرتم في تضييب مسورق * من رأى بدرأعلى الارض منى
جل عنه الاحظ في وصفي له * فاعض الطرف عنه دهنا
لو أظن الشمس كانت مثله * لم تكن تطلع الا بالرشا

(وقال)

غزال به قتر وفيه تانت * وأحسن مخلوق وأجل من منى
أقول له يوماً وقد مضى الهوى * أطلت عذابي فيك يا خير من نشا
قال المسأبان ان ترك الصبا * ومالك يا هذا ومالي وما تشا
قلت له اقصر عن اللوم سيدي * فن ذا يطبق الصبر عن شبه الرشا
أرى لك وجهاً قت القلب حسنه * يمينجلي كربي وقد ينجلي النشا
أعتلتني ان قلت اني أحبكم * ولا ذنب لي ان كان في الناس قد فتا
كتمت الهوى حتى أضرب بهمجتي * وكان الهوى طغفلاً سفيراً قد نشا
فرق لي المولى ففرت بموعده * وقال أنتظرني قباه مقبل العشا

﴿ حرف الضاد ﴾

(وقال)

يامن حوى الحسن محضا * واهتر كالنصن غضا
لو أسخطك حياتي * قتلت نفسي لترضى

(وقال)

يامرضاً نفي القدا * وقل ذلك معرضاً
أكدنا سريراً صارحاً * لك سيدي متقضا
أبتضتني ياسيدي * أقدك حباً مبغضاً
لازلت صامم مسخطكم * حتى يظفروني الرضا
عجياً لمن لام الح * بـ أما أحب وأبغضاً
فيري سيلهما له * يـ سيله فيما مضى
أو كان خلواً ليس يد * ويذا وذلك فاقضى
لي صبوة وله السلو * اذا سمرت ونغضاً

(وقال)

هلا وأنت بما، وجهك تشبي * رود الشباب قليل شعر المارض
قالوم اذ نبتت بوجهك لجة * ذهبت بلحك مل كف القابض
مثل السلاقة عاد خر عصرها * بمد اللذادة خل خر حامض

﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

كسر الحب نشاطي * ولقد كنت نسيطاً
جانبي عنه كلام * زادني فيه قوطاً
واضياعه أمثلي * يرنجي فيه خليطاً
قلت لا أقرب الا * آل عمرو ولقيطاً
قد رأينا هريبا * تـ يواصلن نيطاً
لو أردت الوصول لم يج * لب من الفخر شروطاً

﴿ حرف العين ﴾

(وقال)

أنا أصبحت صاح الشم * من تمنني ليلة الجمه
فأج الناس في الناس * وظنوا أنها الرحمة
إلى الله وقالوا الحق * مر لما طابوا بدعه
إذ الشمس ترى ليلا * وحين الناس في خستهم
وما جوالن رأوا شمساً * بليل يالهأ فزعه
فقلت الشمس لا تطأ * لمع ليلا مطلع الحقه
ولكن الفتى أح * يدجولو الليل بالطلمه
على جبهته الشمري * وفي وجته الهنمه

(وقال)

رأيت الهلال بوجه الهلال * علي بن مسعدة الداروع
وكان بسد السمود الهلا * ل فأين بذلك من طالع

﴿ حرف القاء ﴾

(وقال)

يا قلب ويحك جدمتك ذا الكلف * ومن كلفت به جاف كما تصف
وكان في الخلق قد هوالك مجهداً * بذاك خبر منا الغابر السلف
إن القلوب لا جناد مجتدة * فه في الأرض بالاهواء تعترف
فما تارف منها فهو مؤتلف * وما تناكر منها فهو مختلف

(وقال)

مقرب الصدغ مليوس غوارضه * جلابب خز عليه النور مقطوف
نحيا النفوس بمن سفع جوهره * فما عليه إذا استدعك تكليف
تضمن الروح جسم النور فامتزجا * في طارض فيه أرواح وتأليف
فأيس يخطر في الأوهام أن له * عدلا وليس له في الحسن موصوف

(وقال)

بانظرة ساقى الى ناظر * أسباب ما تدعو الى حقه
من حب ظلي حسن دله * يصغر الواصف عن وصفه
في البدر من صفته لحة * ولحة في الظلي من طرفه
انا مشى جاذبه ردفه * كما عايتني الى خلفه
مواقع الانفاس في ثمره * وفي شياؤه وفي كفه
ابن ثمان بعدها أربع * طفل وكهل السن في طرفه

(وقوله)

ياذا الذي هو مني * بحال خير معاني
أصيحت منك بشر * للقصد منك خلافا
أنت امرؤ يا حيي * لا تعرف الانصافا
ولست أعرف الا * وجبا بكم واعترافا

(وقال)

خذني اليك من الدنف * واعطف على صب دنف
حيران علق قلبه * بهواك فاعتاض الاسف
لورام وصف عشير ما * يلقي بهجرك ما وصف

(وقال في صبري)

اذا انتقد الدينار شبت كفه * لدى صفره الدينار في وضع الكف
برجة أمتحت وقد طلها النداء * شقيق عليها مجتنبها من القطف

﴿ حرف القاف ﴾

(وقال)

بالأم الماشق أنت الذي * لكل من يهوى ومن يشق
قديت من كلني طرفه * سرا من الناس وما ينطق
أوما بيمينه بتسليمه * وقلبه من وجل يخفق
فرحت سروراً بما نلته * والقلب فيه جرة محرق

ليت الذي لام على جبه * من حيث يرجو فرجا ضيق

﴿ حرف الكاف ﴾

(قال في رحمة بن نجاح)

أني حمت ولم أشعر بجهاكا * حتى يحدث عوادي بشكواك
فقلت ما كانت الحمي كعهدني * من غير ما علة إلا لحماكا
وخصلتي أيضاً يستدل بها * طاقني الله منها حين عاقبا
أما إذا اتفقت نفسي ونفسك في * هذا وذاك وفي هذا وفي ذاك
فكن لنا رحمة نسي فداك ولا * تكن خلافاً لذنو العرش ساكا
قد علمت يقيناً أو ستعلمه * صنيع جلت في قلبي وذكراكا

(وقال)

لو أن من تهواه يهواكا * قرنت بطيب عين دنياكا
هيات هذا منك أمنية * منيتها القلب ومناكا
مانا ترجي والهوى دائم * يهدح في زهد منيايكا
غرست غصن الحب حتى إذا * أثمر كان العجر متواكا
بليت شمري عنك مانا الذي * صنعت بالحب وما ذاكا
هل غير أن كنت في عاشقا * أهلكتك الحب وأغواكا
دعلك داعيه فليت * وجئت نسي خب مسكا
تشكو فلا تلق رجيا ولا * تلق عجا عند شكواكا
كان من تشكو إليه الهوى * أصم لا يسمع نجواكا

(وقال)

إذا ذكر العراق بي * وإن غفل الرقيب شكا
منالك نصب عينه * يراه حيناً سلكا
رأى ما بي فقال من الـ * ذي بلاوم حرقكا
لمن ذاك قل لي * لأعنه فقلت لكا
فأعرض ما يكلفني * كذا المولى إذا ملكا

(وقال)

قد حكي البدر بهاكا * فرآه من رآكا
وزعى بالحن لما * صار في الحس حكاكا
أيها النضبان رقفا * جعلت نفسي فداكا
ياشيه البدر حنا * قل صبري في هواكا

(وقال)

سجد الجمال لحن وجهه * لك واستراح الى جالك
وقشوقت حور الجنا * ن من الخلود الى مثالك
فمشقت وجهك اذ رأيت * تك واعتمدت على وصالك
ياظلمي ليس المحب * وان تجلد من رجالك

﴿ حرف اللام ﴾

(وقال)

جياك بالفاح ذو غفة * أحور مياس اليه المثل
كأثما حرة تقاحه * حرته خديه اذا ما خجل
فألقلب اذ حياه مشتهر * قد شفه الحسن وما والحبل

(وقال)

مالي أحب ولا أحب * وان وصلت فلست أوصل
ان كان قد كذب الحديث * فكلما يروى سيطلق
خالقهم الحسب الذي * يروى لنا عن خير مرسل

(وقال)

ومعشوق الشمال والدلال * كقرن الشمس في قد الغزال
تأزر بالللاحة واردهاها * وسربل بالكال وبالجمال
ضيا شمس تفرع في قضيب * ودعص قمار حرج في اعتدال
له في خده خال مليح * بنفسي ذاك من خد وخال
أقول له وأقبل ذا ابهار * من اين سمحي يا بتر الرمال
فقال اليك يا جهاش عسا * فاني من حديثك في اعتزال

(وقال)

مرينا والعيون تأخذه * تخرج منه مواضع القبل
أفرغ في قالب الجلال فما * صلح الا لذلك العمل

(وقال)

لا تهجرن الحبيب ان هجرا * ولا تقابله بالذي فضلا
اذا بلوناه في الوصال فما * أحسن الا المطال والملا

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال)

عاقبتني بأشد من جرري * وظلمتني مستعذبا ظلمي
وظننت أتي غير متقم * فكنت حين سكت عن علم
فلو ان لي نفسا تطاوعني * ما كنت تسبقني الى الصرم
أشمت حسادي ببقيتهم * ورفضهم ودعوتهم باسمي
قد كنت من حقي على ثقة * حتى رأيتك دونهم خصمي
ان كنت قد قلت الذي زعموا * فأكلت أكلة جنة الحمي
فابلى بهزل جسد متقم * فبأبدالك واستبح شمي

(وقال)

قلبي بخاتم حبكم محنوم * ما في هواك له الخداعة قسيم
اخذت مودتكم هواه بقدره * قلبا به أمداء عليك مقيم
من كان أعطى منك قلبي حظه * ممن أحب قاتني محروم
بأيت حظي حين يجهد اللي * من نيلك الايمان والتسلم

(وقال)

تصل بمد ما ظلمها * وعاد الوصل مذ صرما
فقلت لسالم في الح * ب متقد لما علما
ألت ترى تلفته * فقال بلى رأيت فما
فقلت رومه قللم * ذلك الحد قد لئما

تقدم رغبة قدما * وأخر رهبة قدما
 يحاول غزوه ويحنا * في عند وقوعه الندما
 فشابه رأيه فيها * وأرسلها وما اعتزما
 يقول له وقد نظم الـ * متاب عليه قانتظما
 أما يكفيك أنك صر * ت يوم لقيته علما
 يسيل حينه عرقا * ورشح وجتاد دما
 وأقبل ناظراً في ظم * ركف تنبت العنا
 فقال وما على رجل * أسى به فما استعما

(وقال)

ياضياً في القوام * وهلالا في التمام
 ويديساً في منال * جل عن وصف الكلام
 بأبي وشي أنيق * منك في الحد الرخام
 قد سباني نور خد * كصايح الظلام
 شغني منك قوام * فوق أرداد عظام
 وكنت الحب حتى * على صبري واكتامي

(وقال)

ومحکم في مهجتي * والجور في أحكامه
 قوس المنايا طرفه * واللعظ جل سهامه
 أتى لاحد من تذ * ح سمه بكلامه
 وتلفذت أخفاه * بقموده وقيامه
 أصبحت من حي له * ألهو بوجه غلامه

(وقال)

أتأذن لي فدبتك بالسلام * عليك وفي القليل من الكلام
 أتعدو للحديث الى قفيه * وتنتظر في الحلال وفي الحرام
 فهل حدثت عن قتلي شيء * من الفقهاء يا بدر التمام

(وقال)

كأنما خده والشعر ملبسه * شق من البدر منشق عن الظلم
كأنما كاتب خطت أنامله * بالسك في خده سطرين بالقلم

﴿ حرف التون ﴾

(وقال)

ومليح القد قد فا * ق النبا حساً ولينا
نحسب الورد بجدي * ه يناجي الياسمين
كلما ازدادت إليه * نظراً زدت جتونا
كان يسقينا مداما * حلت الحدر سينا
ويشينا بشمر * (يديار الظاعنينيا)

(وقال)

ومعقرب الحدين في لحظاته * سحر وفيه نظرف ومجون
متورد الحدين أمامه * قد وأما قلبه فتين
أبصارنا نجي محاسن وجهه * فنؤاد كل قى به مقنون
ان غابت الشمس استضي بوجهه * ورى مكان البدر حين بين
خالته قبلا الذ من المقى * قلبي بها حق المات رهين
بإذا الذي قصص اليهود ماني * ما كنت أعلم ان ذا سيكون

(وقال)

مستقبط اللحظ في أفتان وسنان * قبلت قاه فياني برمحان
مستعد للاماني حسن منظره * عف الضمير وأما لحظه زان
لم تتصل بيمون الناس لحظه * اذا استوى كل اسرار واعلان
يامن تأفق باربه وصوره * دعصاً من الرمل في عفن من البان

(وقال)

أعد الناس لعيد * من اللغات ألوانا

وأعدت مع الدمع * له راحا وريحانا
 قيامن تسمع الدنيا * اذا ما كان غضباناً
 دع المجر الذي كان * لنا منك كما كانا
 فما أحسن بالمشو * ق ان يهجر أحياناً
 اذا لم يكن المشو * ق للعائق خوفاً

(وقال)

أظهر بعد الوصل مجرانا * وسير الملات اعوانا
 بعد احساني ذنوباً كما * اعد منه الذنب غفرانا
 يامظهيراً في الثوم مجرانا * حسبك ما فصل يقظانا
 لو كنت في حيك لي منصفاً * جازيت بالاحسان احسانا

(وقال)

حك يا أحد اضاني * ياقرأ في شخص انسان
 ياوردة اعجلها قاطف * سر بها من باب عثمان

(وقال)

لم ازل اخلع في الحب الرسن * وفؤادي عند نظمي مرهون
 وجفوني ساكبات دمهما * والحشا في حشوه مني الحزن
 منذ ابصرت حلالاً طالماً * يتثنى بقسوام كالنصن
 ميمه شف فؤادي في الهوى * وبجاء فيه قلبي قد قتن
 وبميم بسده اقلتي * ويدال سل روحي من بدن

(وقال)

متناه بجباله صاف * لا يستطاع كلامه تها
 للحسن في وجهه يدع * ما ان علي الدهر قارها
 لو كانت الاشباح تعرفه * اجلته اجلال بارها
 لو تستطيع الارض لا قبضت * حتى يكون جميعه فيها

(وقال)

أيها الناس ارحموني * وتمشوا لي اليه

كلوه في سكون * لاتسفن عليه
 كلوه اليوم برضى * عن اسير في يديه
 لو رأيت حين يمضى * ويكسر حاجبه
 في ازار قد لواه * ثم دلى طرفه
 قلم ذا الفتك حقاً * ليس ما نحن عليه

(وقال)

ان مت منك وقلبي فيه ما فيه * ولم أنل فرجا مما أقاسيه
 ناديت قلبي بجزن ثم قلت له * يامن يبالي حيداً لايباليه
 هذا الذي كنت تهواه وتمنحه * صفو المودة قد غالت دواهبه
 فرد طرفي على قلبي بمرقته * هذا البلاء الذي أدليني فيه
 أرهقتني في هوى من ليس ينصني * وليس يتك من زهو ومن تبه

(وقال)

يشمي من أمسيت طوع بيديه * أبنت له ودي فهنت عليه
 اذا جاء ذنباً لم يرم منه مخلصاً * وان أنا أذبت اعتذرت اليه
 عقوبته عندي له الصنع كلاً * أساء وذنبى لا يقال لديه
 واتي وان عرضت نفسي للهوى * كتبت عن حقه بيديه

(تم)

(كلمة)

﴿ للمطلع على هذا الكتاب ﴾

معلوم أن ديوان أبي نواس قد مضى عليه ما يقارب الأثنا عشر قرناً ولا يخفى أن طول هذا الزمن وكثرة التلاعب وتكرار النسخ جعلته كثير الاغلاط والتحريف وقد قاسينا في مراجعته وتطبيق النسخ على بعضها اتماً عظيمة ولولا زيادة الاجتهاد والثبات وتليل النفس بنسيان تلك الاتمام عند ظهور هذا الديوان في عالم المطبوعات من أسح ما هو موجود منه من النسخ لكنت صرفت النظر عن طبعه نظراً لما في ذلك من المشقة ولقد شعرت الآن بلذة لا تادلها لذة ولا شك أنها عاقبة الصبر وثمرة التعب ونتيجة الاجتهاد وهذا ما دعاني الى تطهير هذه الاحرف من باب التحدث بالنعمة والحمد لله أولاً وآخراً وله الشكر في المبداء والتمت

كاتبه
اسكندر آساف

﴿ تاييه ﴾

قد وقع أثناء الطبع بعض هفوات مطبعية لا يخفى على المطلع اللبيب فاكنتها عن ذكرها بهذا التاييه



(فهرست)

	صفحة
مقدمة الكتاب	٢
ترجمة أبي نواس	٣
مقدمة جامع الديوان	٤
الباب الأول في تقاضيه مع الشعراء	١٧
الباب الثاني في المدح	٥٨
الباب الثالث في المراثي	١٢٩
الباب الرابع في الغتاب	١٤٦
الباب الخامس في الهجاء	١٥٥
الباب السادس في الزهد	١٩٢
الباب السابع في الطرد	٢٠٦
الباب الثامن في الخمرات	٢٣٤
الباب التاسع فيما جاء بين الخمرات والمجون	٣٥٢
الباب العاشر في غزل المؤنث	٣٥٦
الباب الحادي عشر في غزل المذكر	٤٠٢